



بسم الله الرحمن الرحيم وبرئفتي
الحمد لله خالق الانس والجنة. واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تكون لمن نذرع بها اوقى جنه.
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى الجنة. صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه اولى الناس بالنس والتجده. صلاة يحظ
بها عليهم المنة. وسلم لتليها كثيرا تقوم بالقرض والسنة
كا علموا الصلاة والسلام عليه واسنه **وبعد** فهذا
كتاب جامع لذكر الحق واجبا وهو وما يتعلق باحكامهم
واتارهم. وكان السبب في تصنيفه وشحه على هذا
المؤلة الغريب ونزيفه. مذكرة وقعت في مسئلة
نكاح الجن وامكانه ووقوعه. وصاق المجلس عن تقررها
وتحقق المباحث فيها وتجزئها. ثم ايت ان هذه المسئلة
تقتضي تقرر مقدمات **الاولى** تقرر بوجود الجن خلافا
لكثير من الفلاسفة وجاهل القديري وكافة المرافقة
وعبرهم ونسأ الذين نكرو وجودهم **الثانية** تقرر ان لهم
اجساما مستحضرة رقيقة او كثيفة تتطور وتتشكل في صور
شئ يمكن الوقوع وبنائي لانهما يتصور بين جبين ماسين
ويتفرع على هذا ذكر خبرهم واكلامهم وشرايمهم وسائرهم فيما

بسمهم لان جسم الحق لا يولد من تحت وتناول ما هو سبب انمو
وقبائه ونفا جنسه بالحق **الثالثة** بان تكليفهم خلافا
للمشوية وذلك لان من جوز النكاح بين الانس والجن اما ان
يشترط في نسايتهم الايمان او ان يكن من اهل الكتاب لان ما
اشترط في حل النكاح ادميات اولى ان يشترط في الجنيات
لان القليل يجوز انكاحهم لا يفرق ويتفرع على ذلك ذكر
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وقبل بعثته اليهم بما ذا
كانوا مكلفين هل بعث اليهم نبي منهم كما يقوله الصالحون فيه
وقطع به ابو محمد بن حزم وكان فيهم نذر انهم ليسوا رسلا
عز الله تعالى ولكن بعثهم الله تعالى في الارض فسمعوا كلامه
رسل الله عز وجل الذين هم من بني ادم وعادوا الى قومهم
من الجن فانذروهم وهذا قول جماهير العلماء من السلف والخلف
وهذا كما سماع النفر من الجن القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم
وعادوا الى قومهم فقالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى
وكان هذا قبل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم واجتماعهم
هم ويتفرع على تكليفهم ثوابهم على الطاعة وعقابهم على
المعصية ودخول كافرهم النار وموئمتهم الجنة عند بعض
العلماء ويتفرع على كل مقدمة مسائل تتلخ وتفتح لها
ابواب شتى يشتت بعضها باذيال بعض ويخبط في عقد
سلوكها دورا لكان نظرها ينقض ويستطرد في غضون ذلك
نكتا واحبار وعيون واحاديث مروية عنهم لا تنتهي لحد
الجن **فاسم** **الله** تعالى في ابراهيم هذا التصنيف
واحرار كثير مما ورد عنهم في هذا التاليف وجعلته جانبا
لهم احكامهم بما وبالاخر المهر في رحلتهم ومقامهم رافعا
للسوقهم فاعلموا يتطورون عليه من الكيد في صدورهم

كاشفا لصفا بهم كاسفا لما ورثهم ورثت على كل مقطع موابيا
 وفتحت لكل مطلع بابا وضمتها مائة واربعين بابا وقد
 يزيد على ذلك بما يخرط في هذه المسالك من النواع التي
 يتعين ابرادها والفتوح التي لا يحسن افرادها وسميتها
اكام المرحان في احكام المرحان وبالله استعينا من الشياطين
 وترغابهم وبه استعينا على ردة الجن وطعائهم وبقدرة
 ادفع سطوة شرورهم وبجزته ادرا في خورهم وبذكره
 اتخصن من كدهم وبقوته اوهن ما قوى من ابدتهم وحسبي
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الباب الاول

في بيان ثبات وجود الجن والخلاف فيه

قال امام الحرمين في كتابه الشامل اعلوا رجكم الله ان كثيرا
 من الفلاسفة وجهابيل القديمة وكافة الزنادقة انكروا
 الشياطين والجن راسا ولا يبعدوا تكذيب ذلك من لا يتدبر ولا
 تثبت بالشرعية وانما العجب من انكار الفدرية مع نصوص
 القرآن وتواتر الاخبار واستفاضة الآثار ما في حلة من
 نصوص الكتاب والسنة **وقال** ابو القاسم ابو نصارى في
 شرح الارشاد وقد انكرهم معظم المتأخرين وذلك انكارهم اياهم
 على قلة ما لانهم وركاكة دلتانهم فليس في اثباتهم مستحيل
 عقلي وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على اثباته وحق على
 اللبيب المتعمق بحيل الدين ان يثبت ما قضى العقل بجوازه ونص
 الشرع على ثبوته **وقال** القاضي ابو بكر الباقلاقي وكثير من
 الفدرية يثبتون وجود الجن قديما وينفون وجودهم الان
 ومنهم من ينفي وجودهم ونفي عنهم لا يرون لرفق اجسامهم
 ونفوذ الشعاع فيها ومنهم من قال انما يرون لانهم لا الوان

لهم ثم قال امام الحرمين والتمسك بالظواهر والاحاد تكلف
 مناع اجاع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين على وجود
 الجن والشياطين والاستقامة بالله تعالى من شرورهم ولا يرغم
 مثل هذا الاتفاق فخرين يثبت مسككة من الدين ثم سان عوا
 احاد بشتم قال في امر من تبع هذا وامثاله فينبغي ان يهتم
 الدين ويعترف بالانسلال منه على انه ليس في ثبات الشياطين
 وعودة الجن ما يفتتح في اصل من اصول العقل وقضية من قضايا
 واكرها يسترحون له خطرا الجن بنا ونحن لانزاهها ولو شأنا
 ادولت لنا انفسها وانما يستبعد ذلك من امر يحيط على العجايب
 المقدرة وتقولهم في الجن يحيرهم الى انكار الحفظة من الملائكة
 عليهم السلام ومن انتهى به المذهب الى هذا وضع اقتضاه
قلت وانما طويت ذكرها او رده امام الحرمين من لا يات
 والاحبار لا في ذلك ياتي اني شانه تعالى جسيوط في كتاب جسيه
وقال القاضي عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار المهراني اعلم
 ان الدليل على ثبات وجود الجن السبع دون العقل وذلك انه
 لا طريق للعقل الى ثبات اجسام عاريا لانه لا يدل على غير
 من غير ان يكون بينهما تعاقب كتعاقب الفعل بالفاعل وتعلق
 الاعراض بالمجال لا ترى ان الدلالة لما دلت على جامة الفعل
 في حد ذاته الى الفاعل وحاجته في كونه محكما الى كونه فاعله
 قادر على كونه قادر على كونه متعاقبا كونه حيا وكونه حيا لانه
 به ينتهي كونه سمعا بصيرا قد لا الفعل على انه فاعلا لانه
 على حواله مخصوصة على ما ذكرناه لما بينهما من التعلق **قال**
 واكلم اشان الجن باصطرار الا ترى ان العقل المكلف في حد
 اختلافاتهم من يصدق كون الجن ومنهم من كذب ذلك من
 الفلاسفة والباطنيين وان كانوا عقلا بلا عين ما مورس

منيدين ولود علم ذلك باضطرار لما حاز ان يحتلوا في ذلك بل لم
 يجوز ان يشكوا فيه لو شككم فيه مشكك الا ترى انه لا يجوز ان
 يختلف العقلا في ان الارض تحتهم ولا ان السما فوقهم ولا يجوز
 ان يشكوا في ذلك لو شككم فيه مشكك وفي اختلافهم في اثبات
 الجن والامور على ما عليه دلالة على انه لا يجوز ان يعلم اثبات
 الجن ضرورة ثم قال والذي يدل على اثباتهم أي كثير في القرآن
 يغني شوبها عن ذكرها واجمع اهل السنة ويل على ما يدعيه اليه
 من اثباتهم بظاهرها ويدل ايضا على اثباتهم ما علمناه باضطرار
 من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شديد في اثباتهم وما روى
 عنه في ذلك من الاحصار والسكت الدالة على اثباتهم اشتهر
 من ان يشتغل بذكرها **فصل** قال الشيخ ابو العباس
 ابن تيمية لم يختلف احد من طوائف المسلمين في وجود الجن
 وجبر وطوائف الكفار على اثبات الجن اما اهل الكتاب من
 اليهود والنصارى فيهم يقولون هم كقار المسلمين وان
 وجد فقيم من ينكر ذلك كما يوجد في بعض طوائف المسلمين
 كالجهنية والمعتزلة من ينكر ذلك وان كان جمهور الطائفة
 واثبتها مقرر بذلك وهذا لان وجود الجن ثوابت به
 اخبار الانبياء عليهم السلام ثوابتوا معلوما بالاضطرار
 ومعلوم بالاضطرار انهم اجبا عقلا فاعلوا بالارادة
 ما موردون متيقون ليسوا بصفات واعراضا قائمة بالانسان
 او غيره كما يزعم بعض الملاحدة فلما كان امر الجن متواترا
 عن الانبياء عليهم السلام ثوابتوا ظاهرا يعرفه العامة والخاصة
 لم يمكن طائفة من لطوائف المؤمنين بالرسول ان ينكروهم
 فالمقصود هنا ان جميع طوائف المسلمين يقولون بوجود الجن
 وكذلك جمهور الكفار كعامة اهل الكتاب وكذلك عامة

منه

مشركي العرب وغيرهم من اقسام الهند وغيرهم من اولا دحل
 وكذلك جمهور الكنائس واليونانيين وغيرهم من اولا دحل
 فجاها لطوائف تفتقر بوجود الجن بل يقولون بما يستحيلون
 به معاودة الجن من لغزهم والاطلاس سوا كان ذلك سابقا
 عند اهل الايمان وكان شركا فان المشركين يقولون من لغزهم
 والاطلاس والرق بما فيه عادة الجن وتقليم شعر وعامة
 ما يابى الناس من الغلوم والاطلاس والرق التي لا تقفه
 بالقرينة فيها ما يوشرك بالجن ولهذا نهى علماء المسلمين عن
 الرق التي لا يقفه بالقرينة معناه لا يها مطقة الشرك وان لم
 يعرف الرق في انما شرك **وفي** الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه رخص في الرق ما لم تكن شركا وقال من استطاع ان ينفع اخاه
 فليفعل وكذلك للعرب وسائر الامم من ذلك امور بطولها
 وامور واجبا للعرب في ذلك متواترة عند من يعرف اخبارهم
 من علماء المسلمين وكذلك عند غيرهم وكفى المسلمين اخبار
 بجاهلية العرب منهم بجاهلية سائر الامم **فصل** ولو
 ينكر الجن الاشرافه قليلة من جهل الفلاسفة والاطماء
 وتخوم واما اكا بر القوم فالما ثور عنهم اما الاقرار بهم وانما
 ان يحكي عنهم في ذلك قول ومن المعروف عن بقراط انه قال
 في بعض الميام انه ينفع من الصرع استعنى الصرع الذي
 يعالجه اصحاب الهياكل وانما اعنى الصرع الذي تعالجه الاطباء
 وانه قال طبنا مع طب اهل الهياكل كطب العجايز مع طبنا
 وليس من انكر ذلك حجة يعقل عليها بل على النقي وانما مع
 عدم العلم اذ كانت صناعتهم ليس فيها ما يدل على ذلك كما
 الذي ينطق في البدن من جهته صحنه ومرضه الذي يتعلق
 بمزاجه وليس في هذا نكر لما يحصل من جهته النفس لا من

جنة الجن وان كان قد علم من طبعه ان النفس تاتى اعظمها في
 البدن اعظم من تاتى لاسباب الطيبة وكذلك الجن تاتى
 في ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الشيطان يجري
 من ابن آدم مجرى الدم وهو الباطن الذي تسميه الابطبا الروح
 الحيوانية المنبعثة من القلب الساري في البدن الذي به حياة
 البدن **فصل** قال ابن دريد الجن خلاف الانسان يقال
 جنة الليل واجته وحسن عليه وعطاه في معنى واحد اذا
 ستره وكل شئ استتر عنك فقد جن عنك وبه سميت الجن
 وكانوا اهل الجاهلية يسمون الملائكة جنة لاستتارهم عن
 العيون والجن والجنة واحد والجنة ما والاول من السلاح
قال والجن بالحاء زعموا ضرب من الجن قال الرازي
 يلعب الجن في من جن وجن **قال** ابو عمر نراه من كلاب
 الجن وسفلة من وقال الجوهري الجن ابوالجن والجمع جنان
 مثل جايط وجحطان والجنان ايضا حية **قال**
 وقد وقع في كلامهم على في التناجى ان الجن تشبه على الملائكة
 وغيرهم مما احتج على الابصار فانه قال وما قدم للفصل
 والشرف فقد مر الجن على الاسرة اكثر المواضع لان الجن تشبه
 على الملائكة وغيرهم مما احتج على الابصار قال الله تعالى
 وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا **وقال** الاعشى
 وسخر من جن الملائكة سبعة **فاما** ما يدعيه بعض الجاهل
فاما قوله تعالى لم يطمئن اسر قبلهم ولا جان وقوله تعالى
 لا سال عن ذنبي انس ولا جان وقوله تعالى فاظننا ان لن
 نقول الا لسنا والجن على الله كذبا فان لفظ الجن ههنا لا يتناول
 الملائكة بحال لنزاهتهم عن الهوى وانهم لا يتوهم عليهم
 الكذب ولا سائر الذنوب فلما لم يثبتوا لهم عوهم اللفظ هو

الجنة بدلا لفظ الاصل لفضلهم وكأهم **وقال** ابن عقيل انما
 سمى الجن جنة لاستجابتهم واستتارهم عن العيون ومنه سمى
 الجن جنينا والجنة الحرب جنة لسترها والجن جننا لستره
 للنفق التي في الحرب وليس يلزم ان يتصرف هذا بالملائكة لان
 الاسماء المشتقة لا تتألف الا من اركان الحاشية حيث بدلت
 اشتقاقها من الجنى وانه جنافها ولا يقال يبط بالصدوق
 فانه جنافه ولا يسمى صدوقا والشياطين العصاة من الجن
 وهم من ولد ابليس والمردة اعناهم وعوامهم وعمران ابليس
 يتفدون بين يديه في الاعوا كالعوام الشياطين **قال** الجوهري
 كل عات متم من الجن والانس والادواب شيطان قال الجوهري
 ايام من عوى الشيطان من تركه **وهن** هو بين اذ كنت شيطانا
 والعرب تسمى الحية شيطانا **قال** بصفتنا قته
 • يلعب مثنى حضري كانه • يعجب شيطان ذي جروح فقير
 وقوله تعالى طلعها كانه رسول لشياطين **قال** لفرافيه
 ثلاثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه وروسل لشياطين
 لانها مرصوفة بالبع والثاني ان العرب تسمى بعض الجحاش
 والاشيطان بونه اصلية **قال** ابنة
 • ايمان شاطن عصاه عكاه • ثم يلقي في السجن والاعلال
 ويقال ايضا انما زائدة فان جعلته فبعلا من قولهم شيطان
 الرجل صرفته وان جعلته من شيط لم تصرفه لانه فعلا
وقال ابوالفكا الشيطان فبعلا من شطن شطن ازاله
 ويقال منه شاطن وشيطان وسمى بذلك كرامتهم بعد عور
 في الشر وقيل هو فعلا من شاطن شيط ازاله كالمتردد
 فعلا كبقدره وجوز ان يكون سمي بفعلا لما لقته في اهلاك
 غيره **وقال** القاضى ابو يعلى الشياطين مردة الجن واسرارهم

وكذلك يقال في الشرير مراد وشيطان من الشياطين وقوله
 تعالى شيطان المارد **وقال** الجوهرى شطن عنه بعد وشطنه
 بعده **وقال** ابن السكيت شطنه يشطنه شطنا اذا خالف
 عن بنية وجهه ويوشطون بعيدة القصر ونوى شطون بعيد
وقال ابن دريد زعم قوم من اهل اللغة ان اشتقاق ابليس
 من الابل اس كانه ابليس يبيس من رحمة الله وابليس الرجل
 ابلاسا فهو مبلس اذا يبيس **قلت** وهذا يدل على ان ابليس
 اما سمى بهذا الاسم بعد لعن الله تعالى اياه وقد روى ابن ابي الدنيا
 وغيره عن ابن عباس قال كان اسم ابليس حيث كان مع الملائكة
 عزرايل وكان من الملائكة من دوى الماجة المربعة ثم ابليس
 بعد **وعن** ابن المثنى قال كان اسم ابليس نابل فلما اسخط الله
 تعالى سمى شيطانا وعز ابن عباس رحمه الله عنه لما عصى
 ابليس لعن وصار شيطانا **وعن** سيفنا قال كتبه ابليس
 ابوكوس **وقال** ابو النفا وابليس اسم عجمي ينصرف للجمع
 والتعريف وقيل هو عزي واشتقاقه من الابل اس لم يبق
 للتعريف ولانه لا يظهر له في الاسماء وهذا بعيد على ان يسمي
 الاسماء مثله نحو اخرى واطفيل واصليت **قال** ابو عمر عن عبد
 البر الحارثي عن اهل الكلام والعلل باللسان منزلون على مراتب
 فاذا ذكر والجن خالصا قالوا احبى فان ارادوا انه من سكن
 مع الناس قالوا عابروا لجمع عمار فان كان مما يعرض للصبيان
 قالوا ابراح فان حبث وتغزمر فهو شيطان فان زاد على ذلك
 فهو مراد فان زاد على ذلك وغوى امره فهو عريت والجمع
 عفريت وادبه سبحانه وتعالى علوما بغير حساب

الباب الثاني في ابتداء خلق الجن

قال ابو حنيفة اسحاق بن بشر القرشي في المبتدأ احداثا عثا
 حدثنا الامام عن ابن كثير عن الاخضر عن عبد الرحمن بن سابط
 القرشي عن عبد الله بن عمر عن العاصم عن رجل سمع عنه قال خلق الله
 تعالى بني الجن قبل آدم بالثلاثة **اخبرنا** جوير عن الصادق
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وكان الجن سكان الارض
 والملائكة سكان السما وهم عارها لكل تما ملائكة ولكل اهل
 السما صلاة وتسبيح ونحوا فكل اهل سما فوق ما هم اشدة عبادة
 واكثر دعاء وصلوة وتسبيحا من الذين تحتم فكانت الملائكة
 عمار السما والجن عمار الارض **وقال** بعضهم عزروا الارض لثلاثة
 سنة وقال بعضهم اربعين سنة **وقال** اسحاق قال بوروث
 عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خلق الله سويا
 ابو الجن وهو الذي خلق من مارج من نار فقال تبارك وتعالى
 جن قال نعم ان تبارك وتعالى وان لعيب في الترفي وان يصير
 كهلنا شانا قال فاعطى ذلك فيهم يرون ولا يرون واذا ما نوا
 غيبوا في الترى ولا يموت كهلهم حتى يعود شيا يا بعضي مثل
 الصبي يرد الى ابيه **قال** وخلق الله تعالى آدم ففتيل
 له ثم قال فتحي الجبل فاعطى الجبل **وقال** اسحاق حدثني
 جوير وعثمان بن اسناد دجاء ان الله تبارك وتعالى خلق الجن
 وامرهم بعارة الارض فكانوا يعبدون الله جل ثناؤه حتى اذ
 بهم الامم ففصوا الله عز وجل وسفكوا الدما وكان فيهم ملك
 يقال له يوسف فقتلوه وارسل الله عليهم جنودا من الملائكة
 كانوا في السما الدنيا كان يقال ليد لك الجن والجن فبهم ابليس
 وهو على اربعة الان فمسطوا فمعو ابني الحان من الارض
 واحلوهما عنها والجن هوهم عزرا البكر وسكن ابليس الجن
 الذين كانوا معه الارض فيها عليهم لعل واحبوا الملك فيها

حدثنا محمد بن إسحاق عن حبيب بن أبي ثابت وغيره أن إبليس
وجنوده أقاموا في الأرض ثلث خلق آدم أربعين سنة حتى
أدريس الأودي عن مجاهد قال إبليس كان على سلطان جميع الدنيا
وسلطان الأرض وكان مكتوبا في الرقيم عند الله تعالى أنه قد
سبق في علمه أنه سيجعل خليفة في الأرض وأنه يسفك دماء
وأحدا ثلثا فوجد ذلك إبليس فغداه وأبصر دون الملائكة فلما
ذكر الله عز وجل للملائكة أمر آدم عليه السلام بأخيه إبليس
الملائكة أن هذا الخليفة الذي يكون تشبهه الملائكة
واسر إبليس في نفسه أنه لن يسجد له أبدا وأخبر للملائكة
أن الله تعالى يخلق خلقا وأنه يسفك دماء وأنه سبأ من
الملائكة فيسجدون لذلك الخليفة قال فلما قال الله عز
وجل أني جاعل في الأرض خليفة حفظوا ما كان قال لهم إبليس
فثل ذلك فثنا لولا أن تجعل فيها من نفسك فيها الآية **وأخبرنا**
مقاتل وجويبر عن الضمالة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما أراد الله عز وجل أن يخلق آدم قال للملائكة أني جاعل
في الأرض خليفة فثانته الملائكة وذلك أنهم أحصوا المكث
في الأرض واستخفوا للمعادة فيها قالوا اتجعل فيها من
فيها **قال** ابن عباس رضي الله عنهما لم يعملوا الغيب لكنهم غيروا أعمال
وله آدم ما عمل الجن فقالوا اتجعل فيها من نفسك فيها كما
أنشدت الجن ويسفك الدماء تسفك الجن وذلك أنهم
قتلوا نبيا لهم فقال له يوسف **وأخبرنا** جويبر عن الضمالة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله تعالى بعثنا لهم رسولا
فأمروهم بطاعته وإن لا يشركوا به شيئا وإن لا تقتل بعضهم
بعضا فلما نزلوا طاعة الله تعالى وقتلوا قالت الملائكة
اتجعل فيها الآية فرد عليهم فلوهم وأخبرهم أنهم لم يبلغوا

عن

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال الله تعالى
أن يكونوا قد عصوا الله تعالى فبأمر الله عليه فلاذوا بالعرش
يطومون به ويستنشقون من ذلك ويقول الله عز وجل
أني أعلم ما تعملون وأعلم ما تدعون وأعلم ما تدعون
مما رها وسكانها وأنتم مما رها **وأخبرنا** ابن جريج قال لما
قال الله تعالى أني جاعل في الأرض خليفة فتكلموا يعني بما هو
كائن من خلق آدم عليه السلام وقال الله تعالى لهم أني أعلم
ما تعملون وأعلم ما تدعون وما كنتم تكتمون فاما الذي
كنتموا فلما قال الله تعالى أني جاعل في الأرض خليفة فرجعوا
بما قد سمعت ليخلق الله تعالى بها ما شاء فوالله لا يخلق بها خلقا
الأكنا الكرم عليه وأعلم منه فلما أسجد هو لآدم قالوا هو الكرم
على الله تعالى منا غيرنا أعلم منه فلما أمناهم بما هم على
أن الله عليه السلام أعلم منهم **قال** ابن جريج في أربعين
أبو هريرة يرفعه أن الله تعالى خلق خلقا أربعة أصناف
الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هو عشرة أجزاء
فتسعة منهم الملائكة وجزء واحد الشياطين والجن والانس
ثم جعل هو الثلاثة عشرة أجزاء تسعة منهم الشياطين وواحد
الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة أجزاء تسعة منهم
واحد منهم الانس **قلت** فعلى هذا يكون نسبة الانس
من الخلق كنسبة الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق
كنسبة التسعة من الالف ونسبة الشياطين من الخلق كنسبة
التسعين من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسعماية
من الالف والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

الكتاب الثالث
في بيان أصل الجن النار كما في أصل الانس الطين

قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال تعالى
 وخلق الجن من نار من نار خارج من نار وقال تعالى حكاية عن إبليس
 خلقتني من نار وخلقته من طين **وقال** القاضى عبد الجبار
 الدليل على هذا السعدون العقل وذلك لأن الجواهر كلها قد
 دل الدليل على أنها متماثلة لأن كل واحد منها يسد مسدداً آخر
 ويقوم مقامه في الصفة التي تخصه إذا كان على مثل صفته
 وهذا هو جحد المثليين وإنما يختلف صفاتها وهما لها عرض
 يخص بعضها دون بعض وإذا صح هذا فانه تعالى قادر على
 أن يفعل ما شاء من اللطيف ويوجد الألوان وما يرى من العرض
 ويركب ما شاء من ذلك تركيباً يجعله لا عرضاً محتاجة إلى تركيب
 مخصوص بالحياة التي يحتاج في وجودها إلى تركيب مخصوص
 والعلم إلى بنية القلب وكذلك الإرادة وما جرى هذا
 الجبري وإذا كان هذا هكذا دل على أنه لا طريق لنا إلى أن علم
 أنا الله عز وجل خلق أصل الجن من قبيل الجواهر مخصوص دون
 قبيل آخر من جهة العقل ولا يعلم ذلك أيضاً باضطرار لأن
 ذلك نوع علم باضطرار وليس يقع اختلاف في إثباتها لأن العلم
 بما خلقه الله فرع على العلم بأنهم مخلوقون ولا يجوز أن يعلم
 النوع باضطرار ويعلم الأصل بالكتساب لأن ما يعلم بالكتساب
 يجوز أن يجمل وما يعلم باضطرار لا يجوز أن يجمل مع كمال
 العقل وبطلان هذا يدل على أنه لا يجوز أن يعلم أصل الجن
 ما هو باضطرار ولا اختلاف في إثباتهم فقد بان أن ذلك لا يعلم
 باضطرار كما لا يعلم بالكتساب من جهة العقل **فان قيل**
 كيف يتفكرون قوله إبليس خلقتني من نار دلالة مع أنه يجوز
 أن يكذب في ذلك أو يظنه ولا يكون له به علم **فيل** له موضع
 الدلالة من ذلك قول الله تعالى ولولم يكن الأمر على ما قال

لما ترك الله تعالى تكذيبه لأن ترك تكذيب الكاذب من لا يجوز
 عليه الخوف والجمل فيجوز **قال** وهذا بعينه أصح شيوخنا
 على المحذور بالاستطاعة بقول الجن سليمان عليه السلام أنا
 ابنك به قبل أن تتور من مقامك وإن عليه لقوى من فرجه
 أنه قوى على أن يجرشها قبل أن يفعل لأننا نعلم جعل
 قول الجن دليل على ذلك وإنما جعلوا سكوت سليمان عن تكذيبه
 والإنكار عليه حجة لأنه لو لم يكن قادراً على أن يجرشها
 يدع الإنكار عليه وإذا كان هذا هكذا بطل ما عتزل المدكول
 وبان صحته ما تقدم ذكره على أن لا تعلم خلافاً بين المسلمين
 في ذلك ولا يشك أن هذا كان من دبل رسول **فان قيل**
 في النار من إبليس ما يصح وجود الحياة فيها والحياة في
 وجودها تحتاج إلى رطوبة كما تحتاج إلى بنية مخصوصة
 وإلى الروح التي هي نفس المتروكة عند شحكم إلى هاشم وإن
 كان شحكم أبو على يجوز وجود الحياة مع عدم النفس وينوب
 أن أهل النار لا يتفكسون وإذا صح هذا فالرطوبة لا بد منها
 في وجود الحياة وكذلك البنية فكيف يصح لكم ما قلتم في بطلان
 ذلكم هذا على أن الله تعالى أراد بقوله خلقناه من قبل من نار
 السموم غير ما ذهبتم إليه وإن الآية ليست على ظاهرها
فيل له الله الأمر وإن كان على ما ذكرت فإن الله تعالى قادر
 على أن يفعل رطوبة في تلك النار بعدد ما يصح وجود الحياة
 فيها لأن محاور الماء والنار لا تستقبل بذلك على هذا المأخذ
 يستحسن وإنما مر اجزاء النار لا تستقبل في خلق الماء فلهذا لم يمتنع
 أقام في الهوى رقة اجزاء النار وفارقت الماء والمواعيد إلى ما كان عليه
 من البرودة لأن ترى أن البخار الذي يرتفع منه صعداً إنما يكون
 ذلك لا ارتفاع اجزاء النار لأن اجزاءها حفيفة والحقيقة

هو ما فيه اعتمادا صعدا ولما تقبل كان فيه اعتمادا سفلا فالبحر
وان كان فيه اجزا من الرطوبة فان اكثر ما فيه اجزا النار فقلتها
على اجزا الرطوبة يرتفع معها ويصير كذا اجزا المائية في
لظا فتمها حتى ترتفع اجزا النار كالقطن وما يجري مجراه حتى
ترتفع انما يصعدوها فدل على حجة ما ذهبنا اليه من مجاورة
الما والنا على هذا السبيل الذي بيناه واذا صحت هذه الجملة
لم يمتنع احداث الله تعالى اجزا من الرطوبة في خلقنا انما رضى ببع
وجود الحياة وليس في البنية ولا في الروح لهم تعلق لان النار
تحتل البنية وكذلك تحتل مجاورة النار والروح هو الهوا
لنار **وقال** فان قيل انما يكون للغة استئناس الشيء من
غير حسيه الماتري انك لا تقول عندى عشرة دراهم الاثر يا
وما شاكلة فكيف يجوز استئناس البس من جملة الملائكة
اذا المكين من جنسهم ومن صلهم مع الله تعالى خاطبا
بلغة العرب فهل لا ذلك هذا على انه من جنس الملائكة وان
اصل الجن ليس هو النار **وقال** انما جاز ذلك لما جمعهم واباه
الحكم المقصود وهو الامر بالسجود واذا كان هذا سائيا
في اللغة وكان مشهورا عند اهلها سقط السؤال ومع ما ذكرنا
في هذا الفصل **وقال** ابو الوفاء عيسى في الفنون سأل سائل
عن الجن فقال الله تعالى اخبر عنهم انهم من نار يقول الله تعالى
والجن ان خلقناه من قبل من نار السموم واخبرنا ان الشيب
نقصهم ونقصهم فكيف تحرق النار انما نقاله الجواب
وبالله التوفيق اعلم ان الله تعالى اضاف للشياطين والجن
الى النار حسب ما اضاف الانسان الى التراب والطين والنجار
والمراد به حق الانسان ان اصله الطين وليس لادنى طينا
حقيقة لكنه كان طينا كذا للمجان كان ناراني الاصل والادنى

على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي الشيطان في صلاتي
فحقيقته فوجدت برد ريقه على يدي ولوا دعوة اخي سليمان
عليه السلام يقتلته ومن يكون ناراً محرقة كيف يكون ريقه
بارداً ولان ريق لسانه كان يكون له لسان ورواية من نار
محرقة فقل صحة ما قلنا والنبي صلى الله عليه وسلم شبههم
بالزط ولولا انهم على اشكال ليست نار الماء كذا لصور وترك
لما لتباب والنار انتهى **قلت** كذا لفظه ولوا دعوة
اخي سليمان يقتلته وهذا اللفظ غير معروف بل المعروف في
الصحيح والسني لولا دعوة اخي سليمان لاصبح موتفا حتى يراه
الناس **وفي** الصحاح ولقد هممت ان اوقفه الى سارية
حتى تصبحوا فتتظروا اليه وما يدل على ان الجن ليسوا باقين
على عنصرهم النارى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا لله
تعالى ابليس جاشهد من نار ليحمله في وجهي وقوله صلى الله
عليه وسلم راي ليلة اسرى في غمنا من الجن يطعن بشعلة
من نار كذا التفت رايته ويك الله له سنة انهم لو كانوا باقين
على عنصرهم النارى وانهم ناراً محرقة لما احتاجوا الى ان يأت
الشيطان والعقرب منهم بشعلة من نار ولكانت يد الشيطان
او العقرب او شي من اعضائه اذا من ناراً محرقة كما يحرق
الادنى النار الحقيقية بحرقه للمس فدل على ان تلك النارية
انقرت في سائر العناصر حتى صار البرد ربما كان هو الغالب
في بعض الأحيان اما للأعضاء نفسها ولما تحتل من البدن
كاللعاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى برد لسانه على يدي
وفي رواية حتى برد لعابه ولا شك ان الله تعالى جعل الاقوى
مهيمنة للأجسام ويكون الهواء اصل عن لعدا على حسيه
في الحرارة والبرودة على اختلافها في الرطوبة واليبوسة

ولا شك انهم يا كلون ويشربون مما ناكل منه ونشرب ويحصل
 اجسامهم بذلك تجزؤا وبقاء على حسب المأكول وفي ما كوله
 الجوار والبارد الرطب واليابس فهدم المذات لتدفعهم
 عن العنصر لتأري وصار فيهم لطايع الاربع **وقال** القاسمي
 ابو بكر ولسنا نكرع ذلك يعني ان الاصل الذي خلقنا منه
 النار ان يكتفهم الله تعالى فيلطف اجسامهم ويخلق لهم رعا
 تزيد على باقي النار فيخرجون عن كونهم ناراً ويخلق لهم صوراً
 واشكالاً مختلفة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

الباب الثاني في بيان اجسام الجن

قال القاسمي ابو يعقوب محمد بن الحسين بن لفر الحنبلي الحق اجسام
 مولودة واشتقاق من جملة وجودها ان تكون رقيقة وجوزان تكون
 كثيفة خلافاً للعنصرية في تولدها ان اجسامهم رقيقة ولونهم
 لا نراه ولا نعلمه لان علمنا بان الاجسام يجوز ان تكون
 رقيقة وجوز ان تكون كثيفة ولا يمكن معرفة اجسام الجن
 بهذا رقيقة وكثيفة الا بالمشاهدة والخبار الوارد عن الله تعالى
 او عن رسوله صلى الله عليه وسلم وكلا الامرين مفقودان فوجب
 ان لا يصح بانهم اجسام رقيقة اصلاً فاما قولهم ان الجن لما كانت
 اجساماً رقيقة لا نراها لانها وانما لمرضاة رقتها فلا يصح لنا
 قدد لنا على ان الرقة ليست مابغة عن الروية في باب الروية
 ويجوز ان تكون الاجسام الكثيفة موجودة ولا نراها اذا لم
 يخلق الله تعالى فنسا الادراك **وقال** ابو القاسم الانصاري
 في شرح الارشاد حكاه عن القاسمي اني بكر ونحن نقول انما رآهم
 من رآهم لان الله تعالى خلق لهم روية وان من لم يخلق له الروية
 لا يراه لانهم اجسام مولودة وجبث **وقال** كثير من المعتزلة

انهم اجساد رقيقة بسيطة **قال** القاسمي وهذا عندنا جائز
 غير متعذر ان ثبت به سبع ولا سبع نعلم في ذلك **فان** قال قائل كيف
 يمكن ان يكون الجن مخلوقين من نار مع ما علم ان اجزاء النار
 وتلحمها يقتضي فتراً اجزاءها وعذر نبوت بنية لها **فيل**
 قد ثبت ان الحماة لا تتقلق بحيلة الجسم وان الحماة لها علم وان
 لو استجنا وخلقت في الحماة وان انتقاله ببنية لم يمنع ان يسخن
 تعالى من جسم النار وروحي على ما يمشي عليه من التلحم والحركة اجزاء
 مولودة غير متناهية **فان قيل** كيف يجوز كونهم وكون
 الملائكة رقائقاً لاجسامهم مع عظم قدرهم وحملهم للعرش وقلمهم
 المدد وسد جبريل ما بين الخافقين جناحه **فيل** لا يمنع ان
 يخلق الله تعالى في اجسام الملائكة والجن لان كانا من نار وروح
 يصيرهما الى حد ما يجتمع زيادة القدر **وقال** القاسمي عبد الجبار
 الهمداني فصل في اجسام رقيقة ولضعف ابصارنا لاننا نراه
 لا لعلنا اخرى ولوقوى الله تعالى ابصارنا وكيف اجسامهم
 لا نراها **اعلم** ان الذي يدل على رقة اجسامهم قوله تعالى
 انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فلو كانوا لنا مرئيين وان
 كانوا اقربنا ولا يراهم وبيننا حيث يوسوسون لنا وكانوا
 اكثراً لرايناهم كما يروننا كما يرى بعضهم بعضاً وفي علمنا خلاف
 ذلك من حالنا واهم دليل على رقة ما قلناه **قال** وقد ذكر
 شيخنا ان الرقة احد الموانع من روية المراتق بشرط ضعف
 البصر كما بعدد واللطافة وهذا قالوا انه يجوز ان نراه اذ قوى
 الله تعالى شعاع ابصارنا كما يجوز ان نراه لو كلف الله تعالى
 اجسامهم وعلى هذا الوجه يرى المعاني الملائكة دون من يحضرهم
 ويروهم الانبياء جميعاً ويرون الجن ايضاً دون غيرهم فيهم
 لو كانوا كشافاً فاجز الحماة عن روية من يحضرنا اذا تحلل فيها

بيننا ويكون حكمه حكم الحايط وسائر الاجسام والكثيفة انه متى
كان ذلك بيننا وبينه براه لوحيها حيزت ومعت عن رديته
وفي وجدنا الامر بخلاف ذلك في سائر الاوقات التي يجد
الوسواس في قلوبنا على طريقة واحدة في انه يرى ما يحضرنا
ما لم يجد بيننا وبينه حايط وحاجز من سائر الاجسام وذلك
على صحة ما ذكرناه من رقة الاجسام **قال** وقد استدرك
غير شيوعنا على ان المانع من رؤية الخن هوان الله تعالى
لا يحدث فيهم من الالوان ما لو فعله لرايتهم وليس المانع من
الرؤية الرقة **قال** القاضى عبد الجبار وهذا لا يصح لوجوه
منها ان الله تعالى يراهم ويرى بعضهم بعضا ولو كان الامر على
ما قالوا لما حاز ان يروا الله جعل لعلته في جوارحهم من سائر
هوا حداث لون مخصوص فاذا لم يحدث لم يكونوا مريين وان
يكون الله تعالى احدث هذا اللون فلم يدر اهرى اى بعضهم
بعضا فيجب ان تراهم نحن وفي علمنا بان الامر بخلاف ذلك
دليل على بطلان ما ذكرنا من الاستدلال **ومنها** انه يجوز
خلق الاجسام من اللون او صده عند شئنا الى على فلا بد
من ان يكون فيهم لون من الالوان وكل ما يتصف به على الجسم
ويذكره تجاسة فلا بد من ان يدرك تلك الخاصة ما بنا فيه
وبعضا به فلو احدث الله تعالى في الجنة اللون الذي ذكره
هذا القائل وراينا هيرثرى ذلك اللون بلون اخر لوجب
ايضا على ما قلنا ان نراه في ما كان حكم كل لون هذا الذي
ادعاه في انه يدركنا بالخاصة التي يدرك بها هذا اللون
ويذكره الخ لاجله ثم لم يتخلل الاجسام من الالوان كلها على هذا
شئنا الى على ووجب ان نراه في علمنا باصطلاح الامر
تخلاف هذا دليل على سقوط هذا الاعتراض واما على قول

ايها شئ فانه يحيز خلق الاجسام من الالوان الكثيفة كانت
او رقيقة سوى الالوان ولو كانت كثيفة لم يكن بد من ان يراها
الراى مع عدم السوا تر وكيف يصح له هذا الاستدلال مع هذا
القول على ان الجسم يرى وان كان يرى معه اللون الا ترى ان
الراى يرى حدود الجسم وطوله وعرضه وهذه صفات الاجسام
لا صفات الالوان فدل على ان وجود اللون في الجسم ليس من
شروط كونه مريتا فقدمان بهذه الوجوه بطلان هذا
الاستدلال وان الدليل في كوننا غير راين هيرثما هو لرفقة
اجسامهم على ما بينا **قال** وانما يدرك بعضهم بعضا لطافة
حواسهم ولطافة تاشيرهم هذا الامد ذلك الا ترى ان الانسان
يدرك بحدقته من الخيال لبره ما لا يدركه باسفل قدسية
وذلك لطافة الحرفة ونحن اسفل لقدم وصلاته فان قيل
فذلوا في الحاجة في رؤية المطرف الى قوة شعاع البصر رؤية
قيل الذي يدل على الحاجة الى قوة شعاع في رؤية اللطيفة
لا يحتاج الى مثل ذلك في الكثيفة انا لا نرى لروح ما امرت
رقيقة لطيفة فاذا كثفت باختلاط الغبار رايانا وهذا
ظاهر فدلنا قلنا لو كثف الله تعالى اجسام الجن وقوى شعاع
ابصارنا لرايناهم ولو كثفها وشعاع ابصارنا على ما هو عليه
من غير ان يقوى لرايناهم والله تعالى اعلم بالصواب

الباب الخامس في بيان اصناف الجن

قال ابو القاسم المسيبى الحق ثلاثة اصناف كاجا في حوت صنف
على صور الحياتة وصنع على صور الكلاب سود وصنف راجح
طباره اوقال ههنا فذوا حجة وزاد بعض الرواة صنف يحلون
ويظهرون وهما السعالى **قال** ولعل هذا الصنف هو الذي

لا ياكل ولا يشرب ان صحت الجن لا تاكل ولا تشرب يعني ابراهيم الطاهر
 قلت روي ابن ابي التمر في كتاب مكارم الشيطان فقال
 حدثنا الحسين بن علي بن اسود العجلي حدثنا ابو شامة
 حدثنا يزيد بن سنان ابو فورة الرهاوي حدثنا ابو منيب
 المحمدي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
 الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى
 الجن ثلاثة اصناف صنفي حسان وعقاريت وخشاش ارض
 وصنفي كالريح في الهوا وصنفي عليهم الحساب والعقاب وخلق
 الله تعالى لاسب ثلاثة اصناف صنفي كالنهار قال الله تعالى
 لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولم اذن
 لا يسمعون بها الاية وصنفي احسادهم اجساد بني آدم وراوا
 ارواح الشياطين وصنفي في ظلاله تعالى يوم لا ظل الا ظله
 واورده في كتاب الهوا تفصيصا على ذكر الجن فقط **قال**
 ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخريطي في كتابه حركات
 الجنان **حدثنا** ابراهيم بن زهري عن ابي اسباط بن محمد عن ابي
 ابن صالح عن معاوية بن صالح عن ابي ابراهيم عن جبير بن
 نفير عن ابي ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجن على ثلاثة اصناف صنفي لهم اجته يطبرون في الهوا
 وصنفي حيات وكلاب وصنفي يحلون ويظعنون **قال**
 رابن الاغا ريب من الاغاصيب في باب الجن ما لا يوصف ويتوهم
 من الجن جنس صورته على نصف صورة الانسان واسمهم
 وانه يعرف للمسافر اذا كان وحده وربما اهلكه والله اعلم
القائد السالكين
في بيان تطور الجن وتشكلهم في صورته
 لا شك ان الجن يتطورون ويتشكلون في صور الانسان والبهائم

بصورته

فتصورون في صور الحيات والعقارب في صور الابل والدمى
 وانعم والحيول والبعال والحيرو في صور النطرون في صور
 بني ادم كما في الشيطان قريشا في صورة سراقية بن مالك بن
 جعشم لما اراد الخروج الى بدر **قال** تعالى واذا منظر الشيطان
 اعياكم وقال لا غلبه لكم اليوم من الناس في جاركم فماتت
 الفتان لكسر على عقبه وقال في ربي منك ان اري ملاكوت
 اني اخاف الله والله شديد العقاب **وقال** روي انه تصور في
 صورة شيخ يجدي لما اجتمعوا بداء الندوة للنشأ وروي امر
 الرسول صلى الله عليه وسلم اهل بقتلوه او يجسوه او يخرجوه
 كما قال تعالى واذا بكركم الذين كفروا ليقتلوك او ليقتلوا او
 يخرجوك ويكفرون والله صرا لما كرس **وروي** الترمذي والنسائي
 في اليوم والميلة حديث صبي موحا بن ابي السائب عن ابي
 الخديري برفعه ان المدينية نفر من الجن قد اسلموا فاذا رايت من
 هذه الهوام رشا فادبوه ثلاثا فان بداكم فاقتلوه هـ
فصل في القاصي بوعلي ولا قدرة للشياطين على تغيير
 خلقهم ولا انتقال في الصور وما يجوز ان يعلم الله تعالى بها
 وصرا من صروب الافعال اذا فعله وتكلم به فقلده الله تعالى
 كلمات وصرا من صروب الافعال اذا فعله وتكلم به فقلده الله
 تعالى من صورة الى صورة فيقال له فادعني لتصور وتكلم
 على معنى انه قاد على قولها قاله وقوله فقلده الله تعالى عن
 صورته الى صورة اخرى بجريا لعادة واما ان يصور نفسه
 فذلك محال لان انتقالها من صورة الى صورة اما يكون بنفس
 البنية وتفرق الاجزاء اذا انتقضت بطلة الحياة واستحال
 وقوع الفعل من الجيلة وكيف يتكلم نفسها والقول في تشكيل
 الملايكة مثل ذلك **قال** والذي روي ان ابليس تصور في

صورة سارقة بزمالك وان جبريل تمثيل صورة دحية وقوله
لغالى فارسلنا اليها روحنا فقتل لها بشرا سويا يجوز علمها ذكرنا
وهو انه اقترحه الله تعالى على قوله قال له فقل له الله تعالى عن
صورته الى صورة اخرى **قلت** روى ابو بكر بن الحارث بن
في كتاب مكابيل الشيطان فقال حدثنا ابو حنيفة حدثنا
هشيم عن الشيباني عن بكير بن عزم قال ذكرنا الغيلان عند
عمر فقال لانه احب الا يستطعن ان يتغير عن صورته التي خلق الله
تعالى عليها ولكن ظهر سجدة لكم فاذا اذيتكم ذلك فاذا نوا
حدثنا محمد بن يزيد الهادي حدثنا معمر بن عيسى عن جابر
ابن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الغيلان قال هم سجدة الجن ورواه ابراهيم
ابن عبد الله عن جابر بن حازم عن عبد الله بن عبيد عن جابر
وصله **حدثنا** محمد بن ادريس حدثنا احمد بن يوسف حدثنا
ابو شهاب عن يونس عن الحسن بن سعيد بن ابي وقاص قال
امرونا اذا راينا ليقول ان نادى بالصلاة **وقال** ابو بكر
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا احمد بن بكار بن ابي
مهمونة حدثنا هيثم عن خضيفة عن مجاهد قال قال كان
الشيطان لا يزال يترامى الى اذنته الى الصلاة في صورة ابن
عباس قال فذكرت قوله ابن عباس في فضل عيسى سكتنا
فترا بالي تمثلت عليه فطعنته فوقه وله وخرجه فلم اره بعد ذلك
وقال القتيبي ان ابن ابي عمير روى رجلا طوله شبران على بركة
رجله فقال لهما انت قال ارب قال وما ارب قال رجل من الجن
فقره على راسه بعمود السوط حتى يهرب ارب بكسر
المهزة واسكان الزاي وقد قال كثير من الناس ان الملايكة
والجن انما تصنف بانها قادرة على القتل والنزول على معصى

انما تفكر على تخيل وفعل ما يتوهم عنده انتقا لها عن صورها
فقد ذكره الراون ذلك تخيلا ويظن ان المرء ملك او شيا
واتخذ ذلك خيالات وظنون واعتقادات يفعلها الله تعالى عند
فعل البشر لنا ظن فاما ان يتقبل احد عن صورته على حقيقة
الى عن هذا فان كان محال **فصل** قد روي ان مذهب
المعتزلة ان الجن اجسام رقاق ولزقتها لا تراها وعندهم يجوز
ان يكلف الله اجسام الجن في زمان الا يبادون غيره من
الازمنة وان يتغير هو بخلاف ما هو عليه في غير زمانهم
قال القاضي عبد الجبار ويبدل على ذلك ما في القرآن الكريم
من قوله تعالى في قصة سليمان بن داود عليه السلام امرته
كنتم له حتى كان الناس يرونهم وفواهم حتى كانوا يعلمون له
الامور الشاقة من الجاديب والناشل والحفون والقذور
والراسيات والمقرون في الاوصاف لا يكونوا الاجسام كشفا ثم
قال بعد ذلك واما قدامه ايامهم وتكثف اجسامهم في غير
ازمان الا بغيرا فانه غير جائز لان ذلك يودي الى ان يكون
ثقتنا للعادة **قال** ابو القاسم بن عمار في كتاب سبب
المرضاة في طلب الشهادة ومن تزد شهادته ولا تسلم له
عدالته من يزعم انه يرى الجن عيانا ويدين عن له منهم اهلنا
كتاب الى ابو الحسن بن احمد الجواد من صباه الى اخبرني ابو
نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل
حدثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن التستري حدثنا يحيى بن
ايوب العلاني سمعت بعض اصحابنا قال التستري اظهر جملة
سمعت الشافعي يقول من يزعم انه يرى الجن ابطلنا شهادته
لقول الله تعالى في كتابه الكريم انه يراكم وهو وقيله من حيث
لا ترونهم **والساقى** محمد بن الفضل التستري عن احمد بن الحسين

من ادعى انه يرى
الجن لا يقبل خادته

المحافظة خبرنا ابو عبد الرحمن السلمي اخبرنا الحسن بن رستيق
اهارة قال اخبرنا عبد الرحمن بن احمد المروزي سمعت الربيع
ابن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول من زعم عن اهل العدة
انه يرى الجن انطلقا شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم
هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون نياما **فصل**
قال ابو القاسم الانصاري في المتع في شرح الارشاد واعلم
ان الله تعالى باين بين الملائكة والجن والانس في الصور والاشكال
كما بين بينهم في الصفات فمن حصل على بنية الانسان ظاهرها
وباطنها فهو انسان والانسان اسم لهذه الجملة التي يشاهد
كالا سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلاله امة **قال**
اهل للتفسير خلقنا فيه الروح والحياة وقال تعالى ناخلقنا
الانسان من نطفة امشاج تشبه اية وقال تعالى قتل
الانسان ما اكفر من اى شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره ثم اما ته فاقبره ثم اذا شا الشرم وهذه الايات
وامثالها تدل على بطلان قول من قال الانسان مراء الروح
بان الروح لم تخلق من الطين وان النطفة وانما لا تموت على
زعم قائله ولا تقبر ولا تتسوف ان قلبه لله تعالى الملك الى
بنية الانسان كما مراد باطنا خرج عن كونه ملكا وكذلك
لو قلب الشيطان الى بنية الانسان خرج بذلك عن كونه
شيطانا ومن الناس من قال لو قلب الشيطان او الملاك الى
صورة الانسان ظاهرا صار انسانا ومن متخ على امر الله
هل خرجوا عن كونه انسانا بالمسح وقلب صورة الظاهر يخرج
على لقولهم **وما يدل** ان صورة الملك تحالفة لصورة
الانسان قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا و
جعلناه على صورة بشر ظاهرا والله تعالى اعلم بالصواب

الباب الثاني في بيان بعض الكلاب الجن

قال ابو عثمان بن سعيد بن عباس لراى انا ابراهيم بن موسى
انا ابوالاحوص حدثنا سماك عن شمس سعت ابن عباس يقول
وهو على من البصرة ان الكلاب من الجن وهي صنف الجن
من غشيه كلب على طعام فليطعمه وليؤخره **خبرنا** ابراهيم
انا جابر بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الله بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن قال قال علي ما الجن فما قد عرفتم هي الجن واما
الجن فهي الكلاب المعيبة **خبرنا** ابراهيم انا وكيع عن ابي
وسميان عن سماك بن حرب عن شمر بن عبد الله بن عباس قال الكلاب
من الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالتوا الحق فاذا لها نفسا
خبرنا ابراهيم انا القاسم بن مالك المزني الكوفي ثنا خالد
عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان الكلاب
امة لامت بقتلها ولكن خفت ان ابيد امة فاكلوا ما كل
اسود بهيم فانهجتها **وقد** اخبرني الله عليه وسلم ان يور
الكلب الاسود ينقطع الصلاة فيقبله ما بال الاحمر من الايص
من الاسود فقال الكلب الاسود شيطان فقبله شيطان
وهو كاذب صلى الله عليه وسلم فان الكلب الاسود شيطان
الكلاب والجن يتصور بصورته كثيرا وكذلك بصورة القط
الاسود لان السواد اجمع للقوى للشيطان من غيره وفيه قوة
الحجارة **وقال** القاضى ابو يعلى فان قبل ما معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم في الكلب الاسود انه شيطان ومعلوم انه
مولود من كذب وكذلك قوله في الابل بها جن وهي مولود من
الابل واجاب انما قال ذلك على طريق التشبيه لها بالجن
لان الكلب الاسود اشرا من الكلاب واقبلها نفعها والابل تشبه

الحق في صعوته واصلونها وهذا كما يقال فلان شيطان اذا كان
شربا والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

الباب الثاني في بيان مساكن الجن

قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن جابر الاصبهاني الملقب
بأبي الشيخ في الجزء الثاني عشر من كتاب العظمة وذكرنا ما يكسبه
الجن وخلقهم **حدثنا** محمد بن احمد بن محمد بن سعد بن ابراهيم الجوهري
شاعدا بالله بن كثير ثنا كثير بن عبد الله بن جعفر بن عوف عن
ابيه عن جده عن بلال بن الحارث قال تراءى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره فخرج لحاجته وكان اذا خرج
لحاجته يبعد فانيته باداة من ما فانطلق فسمعت عنده
خصومة رجلا ولغطا ما سمعت احدا من السنتهم قال اختم
الجن المسلمون والجن المشركون فقالوا في ان اسكنكم فاسكن
الجن المسلمين الجلس واسكن الجن المشركين القور قال الراوي
عبد الله بن كثير قلت لكثير ما الجلس وما القور قال الجلس
الغري والحيات والقور ما بين الحيال والنجار وهي فينا لها
الجبوب قال كثير وما رايت احدا اصيب بالجلس الا سلم
ولا اصيب بالقور الا لم يكدي سلم **ورواه** الحافظ ابو نعيم عن
ابن سعد بن جابر عن محمد بن جعفر بن سعد بن عبد الله بن
ابن احمد ثنا خالد بن النضر عن ابراهيم بن سعد الجوهري عن
عبد الله بن كثير ذكره **وقال** ابو جعفر في ربيع الا برار
تقول الاعراب ربما نزلنا مجمع كثير ورانلجنا ما وناسا منهم
فقدناهم من ساعتنا بمنقذ ولما انهم الجن وان ذلك خباياهم
وقاياهم **وروي** ما لك في الموطن انه بلغه ان عمر بن الخطاب
اراد الخروج الى العراق فقال لعكبا لاجبارا فخرج يا امير

المومنين فان بها تسعة اعشار السجود والشر وفيها فسقهم
الجن وبها الدنيا العظام **وقال** ابو بكر بن عبيد بن مكارم الشافعي
حدثنا القاسم بن هاشم ثنا هاشم بن عمار ثنا عبد العزيز
ابن الوليد بن ابي الزنايب القرشي عن ابيه عن يزيد بن جابر قال
ما من اهل بيت من المسلمين الا في سقف بيتهم من الجن من
المسلمين اذا وضع غذاهم نزلوا فتنقذوا ما معهم واذا وضع عظامهم
نزلوا فتنقشوا معهم يدغم بهم عنهم **وقال** ابن ابي داود
حدثنا ابو عبد الرحمن الادري ثنا هشيم عن معوية بن ابراهيم
قال لا يبول في قبر البلوعة لانه ان عرض منه شيء كان اشد
لعلاجه **حدثنا** احمد بن يحيى بن مالك ثنا عبد الوهاب عن
سعيد عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن قال لا اري باسما
ان يوله عنده ميتة وعن زيد بن ابراهيم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم
الخلاف فليقل اللهم اتى اعدوك من الجن والحيات وراه البرد
والنسي و ابن ماجة ورواه ابن جابر في صحيحه ولفظه
ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اراد احدكم ان يدخل فليقل
اعوذ بالله من الجن والحيات **وروي** ابن السني عن حديث
اسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه الحشوش
محتضرة فاذا دخل احدكم الخلاف فليقل اللهم اتى اعدوك من
الرزاق في جامعه من حديث ابن ابي اسود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذه الحشوش محتضرة فاذا دخلها احدكم فليقل اللهم
اتى اعدوك من الجن والحيات **وقوله** محتضرة يعني حضرها
الجن فاذا قال المتقي هذا الدعاء احتجب عن بصارهم فلا
يروون عورته **فصل** ويدل على اطلاع الجن على عورات
الناس عند اتيان الخلا ما رواه الترمذي من حديث علي بن

ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استر ما بين عيني
 الحن وغوراة امي اذا دخل احدكم الخلا ان يقول بسم الله قال
 الترمذي هذا حديث غريب لا يخرجه الا من هذا الوجه واسناد
 ليس بالقوي **وفي** الصحيحين من حديث انس كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اللهم ان اعوذ بك من
 الخبث والنجاسات ورواه سعيد بن منصور في سننه فقال كان
 يقول بسم الله المصراي اعوذ بك من الخبث والنجاسات **فصل**
 وغالب ما يوجد الخبث في مواضع النجاسات كالخامات والخبثوس
 والمزابل والقمامين والشيوخ الذين يقرن بهم الشياطين
 وتكون احوالهم شيطانية لارحانة ياوون كثيرا الى هذه
 الاماكن التي هي ماوى للشياطين وقد جات الاثار والاهل عن
 الصلاة فيها لانها ماوى للشياطين والفقهاء منهم من عدل
 النبي بكونها مظنة النجاسات ومنهم من قال انه تعدد لا يعقل
 معناه والصحيح ان العلة في الحرام لا عطائي لابل ويجوز ذلك
 انها ماوى للشياطين وفي المعتبر ان ذلك في أربعة الى الشك
 مع ان المقابر تكون ايضا ماوى للشياطين والمقصود ان
 ان اهل الضلال والبدع الذين فيهم زهد وعبادة على غير
 الوجه الشرعي وصراحيانهم كاشفات ولهم ثبات ياوون
 كثيرا الى مواضع المشايطين التي هي على الصلاة فيها لا في
 المشايطين تتزل عليهم فيها وتخططهم المشايطين ببعض
 الامور كالتخاطب اليهم ان وكما كانت تدخل في الاصنام وتكر
 عابدين الاصنام وتغتهم في بعض المطالب كما تغتني السم
 وكما تغتني عباد الاصنام وعباد الشجر والقبور والكواكب اذا
 عبدوها بالعبادات الذين يظنون انها تناسبها من تسبيح
 لها ولباس ونحو وغير ذلك فانه قد تتزل عليهم شياطين

يسمونها

يسمنها روحانية الكواكب وقد يقضي بعض خواجهم اما قتل
 بعضهم او امراضه واما جلب بعض من هو وذه او احصا ر
 بعض الما د ولكن الضم الذي يحصل بغير ذلك اعظم من
 النفع بل قد يكون اضراف اضعا في النفع والله تعالى اعلم

الباب التاسع
في بيان ما يمنع الشياطين من الميت منازل

روى مسلم وابوداود عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا دخل الرجل منزله فذكر اسم الله عند دخوله وعند
 طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا ذكر اسم الله
 عند دخوله ولم يذكره عند طعامه يقول اذكرتم العشاء
 ولا مبيت لكم واذا لم يذكر اسم الله عند دخوله قال اذكرتم
 المبيت والعشاء **الباب العاشر**

في بيان القبر من الجن

روى مسلم واحمد وغيرهما من حديث عائشة ان رسول الله صلى
 عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغربت عليه قال فجاءني
 ما صنع فقال ما لك يا عائشة اعزبت فقلت وما لي لا يقارمني
 على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجد لك
 شيطانا قلت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم ومع كل انسان
 قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي عز وجل اعاني عليه
 حتى اسمي وفي لفظ اخر اعاني عليه فاسم **قال** ابو سليمان
 الخطابي عامة الرواة يقولون فاسم على مذهب العمل المباحي
 يردون ان الشيطان قد اسم الاسمين بن عيسى فانه يقول
 فاسم من شره وكان يقول الشيطان **قال** ابو العرج بن
 الجوزي وقول بن عيسى حسن وهو يظن ان هذا الجاهل الخافق
 الشيطان الا ان حديث ابن مسعود كانه يرد قول بن عيسى

وهو ما رواه احمد بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة
 قالوا واما ان يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى اعاني
 عليه فلا ياتني الا الحق وقاروا به ما من حمل الا وقد وكل
 به قرينه من الجن قالوا واما يا رسول الله قال وانا الا
 ان الله تعالى اعاني عليه فاسلم فلا ياتني الا بخير انقروا
 باخراجه مسل **قال** ابن الجوزي وظاهره اسلامه للشيطان
 ويحتل لنفوس الاخر **وقال** محمد بن يوسف حديثا سفيان
 ابن منصور عن صالح بن ابي الجعد عن ابيه عن عبد الله بن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
 احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واما
 يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى اعاني عليه فاسلم
 فلا ياتني الا بخير **وقد روي** ايضا من حديث شريك
 ابن طريف رفعه ليس احد منكم الا وله شيطان قالوا ولك
 قال ولى الا ان الله تعالى اعاني عليه فاسلم رواه الجراح
 ابو كعب والوليد بن ابي ثور وابو عوفان في اخرين عن زياد
 ابن علاقة عن شريك **قلت** وقد ورد اسلام القرين
 النبوي صريحا لا يخفى لتاويل فروعا لفظ ابو نعيم وكذا
 الدلائل فقال **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن عيسى النيسابوري
 وابراهيم بن عبد الله قال لا ثنا محمد بن محبوب بن عباد وجها
 محمد بن ابراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن لفرج قال لا ثنا محمد بن
 الوليد بن ابراهيم بن جعفر بمكة ثنا ابراهيم بن صرمه ثنا يحيى
 ابن سعيد بن ناقد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فضلت على ادم مخلصين كان شيطانى كافرا
 فاعاننى الله عليه حتى اسلم وكن انا واهي عوانى وكان شيطان

ادم كافرا وزوجته عوانه على خطيئته فهذا صريح في ان الله
 قرين النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا خاص بنبي الله صلى
 الله عليه وسلم فيكون صلى الله عليه وسلم خصوصا باسلامه قرينه
 لقوله فضلت على ادم مخلصين وعدمها اسلامه قرينه
قال ابو جعفر الطوسي في مشكل الاثرين اثنا كلاف
 في القرنين وكان فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما حدث بن الحسينين ما قد يحتل ان يكون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد كان في ذلك لمن سواه من الناس ويحتل ان يكون
 كان فيهم بخلافهم فيما ملنا ما روي في هذا الباب من سوى حديث
 الحديث هل فيه ما يدل على شيء من ذلك فوجدنا هذا قد
 حدثنا **قال** **حدثنا** عبد الله بن رجاء ساق بسنده عن
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا
 وقد وكل به قرينه من الجن فضيل واياك قال واياي ولكن
 الله تعالى اعاني عليه فاسلم ولا ياتني الا بخير خر ساق
 بسنده عن جابر قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا
 على الخبيثات فان الشيطان يجري من ابن آدم تجري الدم
 ومنك يا رسول الله قال ومني ولكن الله تعالى اعاني عليه
 فاسلم ساق بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت فقرا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وكان معي على راسي فوجدت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا راسا عقيب مستقبلا
 باطلا فاصابعه الفتلة فسمعته يقول عود برضا من خطاك
 وبغفر من عفوتك وبيك منك لا ابلغ كلما فيك فلما انصرفت
 قال يا عائشة اخذك شيطانك فقالت املكك شيطان قال
 ما من ادنى لاله شيطانك فقلت وانت يا رسول الله قال وانا
 ولكن دعوت الله تعالى فاعانني عليه فاسلم **قال** ابو جعفر

فوقنا على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في هذا المعنى
كسائر الناس سواء وإن الله تعالى أعانته عليه بسلامة الذي
هداه له حتى صار صلى الله عليه وسلم في سلامة منه بخلاف
غيره من الناس فيمن لم يوحه من جنبه **فان قال** قائل فقد
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الداء شيء مما
يجب أن يوقف على ارتفاع التضاد عنه وجاروش مما قد كان
من رسول الله صلى الله عليه وسلم خصه من سلام شيطانه لكي
يسلم منه وذكر في خلة حديث الأزهري أنصاره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال
بسم الله وصنع جبي اللهم أعوذ من واليس شيطاني وفكرها
وقل ميزاني واجعلني في الذم لا على **وقل** له هذا عندنا
والله أعلم كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل أسلام
شيطانه فلما أسلم استحال أن يكون عليه السلام يدعولته
بقائ فيه بذلك مع أسلامه الذي هو عليه والله أعلم

الباب الحادي عشر

في بيان أن الجن يأكلون ويشربون

قال القاضي بوقلي والجن يأكلون ويشربون ويتناكحون كما
نعمل **قلت** للناس في أكل الجن وشربهم ثلاثة أقوال
ويخرج إلى دفعه أحدها أن جميع الحق لا يأكلون ولا يشربون
وهذا قول ساقط الثاني أن صفاتهم يأكلون ويشربون
وصلا لا يأكلون ولا يشربون ويشهد لهذا القول الأكثر
عن وهب الأبي عن كتب الثالث أن جميع الجن يأكلون ويشربون
وأخلفاهما باب هذا القول في الكلام وشربهم فقال بعضهم
الكلام وشربهم تشبه واستباح لا مضغ وبلغ وهذا قول لا يهتد
له دليل **وقال** الآخرون الكلام وشربهم مضغ وبلغ وهذا

القول هو الذي تشهد له الأحاديث لصحى والموثقات
الصريحة ويدل على مضغهم وبلغهم حديث أمية بن محرز عن
أبي داود وفيه ما زاد ليشيطان يأكل معه فلما ذكر الله تعالى
في الباب الذي بعده **وقال** أبو عمر بن عبد البر حديثنا عبد
الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن الأصم ثنا محمد بن عبد السلام
الحشني ثنا المسيب بن واضح أنسلي ثنا الحكم بن محمد أنظرني
عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول وسئل
عن الجن ما هم وهل يأكلون ويشربون ويتناكحون فقال لهم
أجناس فاما ما هل الجن فهم روح لا يأكلون ولا يشربون ولا
يتوالدون ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويتوالدون
ويتناكحون منهم السعالي والنعول والقطرب واشباه ذلك
وفي المصنفين أن الجن سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد أحدكم أو في
ما يكون لهما وكل يعرف لدواهم **وراد** ابن سلام في تفسيره
أن العبر يعرفون خفر الدوابهم **وقيل** هم رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يستحي بالعظم والورث وقال إنه زاد أخوانكم
من الجن **وقد** ثبت بنيه صلى الله عليه وسلم عن الاستحباب العظم
والورث في أحاديث متعددة ففي صحيح مسلم وغيره عن سلمان
الغاري قال هنا أنا أن تستقبل القطة بباطا وبرك أو تستحي
باليمن أو تستحي حدنا قال من ثلاثة أحجار أو أن تستحي
بوجع أو عظم ربي صحيح مسلم وغيره عز جابر قال هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تمسح بعظم وبجرة وكذلك ورد الأبي
عن ذلك في حديث خزيمة بن ثابت وغيره وقد سئل عن ذلك
في حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما في دأبي
الجن فذهبت معه ففراغ عليهم الغرائ قال أنا نطق بنا

فان انا انا هم واثر نيرانهم وسالوه الزاد فقال لهم كل عظم
ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او فرما يكون لهما وكل بعرة
علف لداويك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بها
فانها طهارا خواتكم **وروي** صحيح البخاري وغيره عن ابي هريرة
انه كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا دونه لوضوئه وضاحته
فيهما هو يتبعه بها قال من هذا قال انا ابو هريرة فقال
ابغى حياء واستغنى بها ولا تاتى بعظم ولا بروتة فالتفت
با حياء راحلها في طرفي ثوبي حتى وضعت الى جنبه ثم انصرفت
حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال البردة والعظم قال هما
طعام الجن وانه حين تاتي جن نصيبين وقع الجن فسا لوني
الزاد وروعت الله تعالى لهم ان لا يمتد بها بعظم ولا بروتة الا وحدا
عليها طعاما **فصل** في لفظ الحديث في كتاب مسلم كل عظم
ذكر اسم الله عليه ولقطة في كتاب ابي داود كل عظم لو ذكر
اسم الله عليه واكثر الاحاديث قد دل على معنى رواية ابي داود
وقال بعض الحكماء رواية مسلم في الجن المومنين والرواية
الاخرى في حق الشياطين قال ابو القاسم السهيلي وهذا
قوله صحيح تعضده الاحاديث وهذا فيه رد على من يزعم ان الجن
لا تأكل ولا تشرب وزنا ولوا نقله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ياكل بشما له ويشرب بشما له على غير ظاهره **وروي** ابن النعمان
نسبته الى جابر بن عبد الله قال بينا انا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمسعى اذ جئت حية فقامت الى جنبه فاذا نث فاهها
من اذ نذها تناجيه او نحوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعم فانصرفت قال جابر فسا لله فاخبرني انه دخل من الجن
وانه قال امرائكم لا يستنجوا بالبردة ولا بالبرمة فان اقمه
جعل لنا في ذلك رزقا **وقد** تقدم حديث يزيد بن جابر

قال ما من اهل بيت من المسلمين الا وفي سقف بيتهم من الجن
من المسلمين اذا وضع غذاهم تزلوا فتفقدوا لهم واذا وضع
عشاهم تزلوا فتعشوا معهم يدفع الله بهم عنهم فالتايلون ان
الجن لا تأكل ولا تشرب ان اراه وان جيع الجن لا ياكلون ولا
يشربون فهذا قول ساقط لمصادمة الاحاديث الصحيحة وان
ارادوا ان صنفاسهم لا ياكلون ولا يشربون وهو محتمل غير ان
العمومات تقتضي ان اكلها ياكلون ويشربون وسياتي في احوال
احاديث في اكلهم وشربهم **قال** القاضي عبد الجبار وكون
الروقي رقيقا لا يمنع ان يكون من ياكل ويشرب كما لا يمنع
كون اللطيف لطيفا عن ذلك خراخر عن شكك فقال
وانما قلنا ان الملائكة عبادا لاسلام لا ياكلون ولا يشربون
لاجماع اهل الصلاة على ذلك وللأصا والمروية في ذلك لا نا
نقول علم في انهم لا ياكلون انهم اجسام مرقاق والله اعلم

الباب الثاني عشر
في بيان ان الشيطان ياكل ويشرب بشما له

روى مسلم ومالك وابوداود والترمذي من حديث عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل احد منكم بشما
ولا يشرب منها فان الشيطان ياكل بشما له وتشرب بشما له
قال وكان نافع بن زيد ولا ياكلون ولا يشربون **وروي** ابن
عبد البر بن سنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلياكل بميمينه
وليشرب بميمينه وليأخذ بميمينه وليعط بميمينه فان الشيطان
ياكل بشما له ويشرب بشما له ويعط بشما له ويأخذ بشما له
قال ابو عريضة هذا الحديث دليل على ان الشياطين ياكلون
ويشربون وقد جعل في قوله الحديث وما كان مثله على الجبار

يدعو

فقالوا في قولهم ان الشيطان يأكل بشماله اى ان لاكل بالشمال
اكل بجبهه الشيطان كما قيل في الخبر نزع الشيطان وفي النقا
بالجماعة ينزله الشيطان ويدعو اليها وكذلك في الاكل
بالشمال والشرب بالشمال وينبئ **قال** ابو عمر وهذا عند
ليس بشئ ولا معنى لخل شئ من الكلام على الجواز اذا امكت فيه
الحقيقة بوجه **وقال** اخرون اكل الشيطان صحيح ولكنه
تشم واسترواح لا مضغ ولا بلع وانما المضغ والبلع لذوي الجفث
ويكون استرواحه وتشمه من جبهه شماله ويكون ذاك
مشارك في المال **قال** ابو عمر كثيرا هل تعلم باننا قيل يقول
في قول الله تعالى وشا ركص في الاموال والاواد قالوا الاموال
الاثاث في الحرام والاواد قالوا في الدنيا والله تعالى اعلم

الباب الثالث عشر
في بيان ما يمنع الخبز من اكل الطعام والشراب

روى مسلم وابوداود عن حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع رسول
صلى الله عليه وسلم لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيضع يده وانما حضرنا مرة معه طعاما فاجازية
كانها تدفع فذهب لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدها فخرها على كائنا يدفع فذهب
ليضع يده فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وايه كان ذلك الحاربه
ليستحل لها فاخذت بيدها فخرها بهذا الاعراب ليستحل يده
والذي نمنى بيده ان يده في يدي مع يدها **روى** ابوداود
عن ابيه عن اخيه عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حالسا ورجل يأكل ولم
يسم حتى ذالم سبق من طعامه اكلة فخرها وفيها الى فيه قال

بسم الله

بسم الله اوله واخره ففتحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
ما زال الشيطان يأكل معي فلما ذكر اسم الله استقام في بطنه
وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب مكابيد الشيطان حذنا
محمد بن ربيع حدثنا عيسى بن ابي فاطمة الرازي ثنا معاوية
ابن عيسى الجعفي قال كنت عند عتبة بن سعيد فافترى لي
عليه ثوبه بن مبريد فقال له عتبة ما احب ما رأت قال
كنت اضع ثوبا في اشره في السحر فاذا اها السحر حثت فلا
احس منه شافوضعت ثوبا وقرأت عليه يس فلما كان السحر
حيثه فاذا الشراب على حاله واذا الشيطان على يد رجول البيت
رواه ابو عبد الرحمن محمد بن المنذر لا يهوي في كتابه العجائب
فقال حدثنا ابو زرعة الرازي حدثنا عيسى بن ابي فاطمة فذكرنا
وروى ابوداود والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الشيطان حسان لحاس فاخذره على نفسه
من بات وفي يده ربح عثر فاصابه شئ فلا يلومن الا نفسه

الباب الرابع عشر
في بيان ان الخبز يتناكحون ويتوالدون

قال الله تعالى لم يطعمهن الشئ قبلهن ولا جانه وهذا يدل على انه
تناكحهن والطث وهو اقتران من يتكاثرون بطريقتين انا
انكحها قال ابن جرير يمتد بسبب الاثاواختلعا في الطث
فقال بعضهم الطث هو الجماع الذي يكون معه تدميت من فرج
الامرئ على الجماع ونقول ذلك الذي من فرج الامرئ على الجماع
هو الطث **وقال** اخرون الطث هو الميسس بالماء شدة
وحكى ذلك قائل عن العرب سمعا انها تقول ما طث هذا البعير
حل قط معنى ما مسه جبل قط **وقال** اخرون الطث هو
الخيف نفسه قال ولاية محتملة للاوجه الثلاثة **قلت**

احتمال الحوض بعيد واحتماله في المسبح ظاهر والله اعلم
وقال تعالى افتقدونه ودرسته اوليا من دوني وهو تكبر
 عدوه وهذا يدل على انهم يتناكحون لاجل العذرة **قال** القاصي
 عبد الحميا لا العذرة هم الولد والاصل ورقمهم لا تمنع من تولدكم
 اذا كان ما يلدونه رقيقا كما لا يمنع لطافة الطيف من تولد
 اذا كان ما يلدونه لطيفا الا ترى اننا قد نرى الحيوان ما لا يتبين
 للطاقته الا باننا نامل ولا يمنع ذلك من ان يتولد والمكان ما
 يتولد منه لطيفا **قال** الزنجشيري في الكشف عما رايته
 في نضا بعض الكيت الغنقة وبيته لا يكاد يحلبها للبصر الخ
 المتولد كما اذا سكنت بالسكون يوارى ما ثم اذا اوجت لها سيدة
 خادنت عنها وتجت مضرها وسجان من يدرك صورة تلك
 واعضاها الظاهرة والباطنة وتفاصيل خلفتها ويصير
 بصرها ويطلع على صبرها وعمل في ظنهم مواضع منها واصغر
 فسجان الذي خلق الارواح كلها ما نلت الارض ومن انقسم
 وما لا يعلمون **قلت** هذه العذرة لا يمنعها اللطافة
 المرفقة من التولد وسجان القادر على كل شيء انما امره اذا
 اراد شيئا ان يقول له كن فيكون **هـ** واسماعيل
الباب الخامس عشر
في بيان تكليف الجن
 قال ابو عمر بن عبد البر الجن عند الحاجة مكلون مخاطبون
 تعالى يا معشر الجن وانس وتقر له تعالى في الاركان كذا في
وقال الرازي في تفسيره اطلق الكل على الجن كلهم مكلون
فصل قال القاصي عبد الحميا لا تعلم خلافا بين اهل
 النظر ان الجن مكلون ومن ذكركم زمان وغسان فيما
 ذكره من الملائكة على الحشوية انهم مضطرون الى فعلهم

واهم

وايمهم ليسوا مكلين **قال** والدليل على انهم مكلون ما في القرآن
 من ذم الشياطين ولعنهم والجن من غوايلهم وشبههم وذكر
 ما امره الله تعالى من العذاب وهذه الحصاة لا يفعلها الله
 تعالى الا لمن خالف الامور والى ذنوبك الكبار وهذا الحمار
 مع تمكنه من ان لا يفعل ذلك وقدرته على فعل خلافه ويدل
 على ذلك ايضا بان كان من دين النبي صلى الله عليه وسلم
 لعن الشياطين والبيان عن الحمار وان يدعو الى نشر المعاصي
 ويوسوسون بذلك وهذا كله يدل على انهم مكلون **وقوله**
 تعالى قل اوحى الى انه اسمع نفس من الجن الى قوله فامناه ومن
 نشر ربنا احدا الى غير ذلك من الايات الدالة على تكليفهم
 وانهم مأمورون ومنهم ميوك انتهى **واسماعيل**
الباب السادس عشر
في بيان هل كل الجن في قبلة بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 حمورا لعن اسلفا وخلفا على انه لم يكن من الجن قط رسول ولا
 تكن الرسل الا من لا ينس وتقتل معنى هذا ان عباس بن جريح
 ومجاهد والكلبي وابن عبيد والواحدى **وقد** قد مر في اخر
 الباب الثاني ما ذكره اسحاق بن بشير المتقدم اعلى بن عباس
 ان الحق قتلوا نبيا لهم وتدل دما سيد يوسف وان الله تعالى
 لعن ايمهم رسولا وامرهم بطاعته **وقال** ابن جرير حدثنا
 ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا عبيد بن سليمان قال سئل الفقهاء
 عن الجن هل كان منهم من بنى قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالوا لم نسمع الى قول الله تعالى يا معشر الجن والانس اعلموا اني
 رسل منكم يقصون عليكم اياتي يعني بذلك ان رسلا من الانس
 ورسلا من الجن قالوا بلى ثم قال ابن جرير واما الذين قالوا
 بقول الفقهاء فانهم قالوا ان الله تعالى اخبرنا من الجن رسلا

والجن يسعون وينزلون وهذا ما فضل به على الانبياء انه بعث
 الى الخلق كافة الجن والانس وغيره ليرسلوا الانبياء بقوله
 صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء وكذلك نقل ابن جرير
 وكثيرا ما تكلموا على ان نضاي بينهم كونه صلى الله عليه وسلم
 مبعوثا الى الثقلين **وقال** امام الحرمين في الارشاد في
 الرد على العيسوية وقد علمنا ضرورة انه صلى الله عليه وسلم
 ادعى كونه مبعوثا الى الثقلين **وقال** الشيخ ابو العباس
 ابن قيمية اصل الله محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع
 الثقلين الانس والجن واجب عليهم الايمان به وبما حابه
 وطاعته وان يخلوا ما حلال الله ورسوله ويحرموا ما
 احب الله ورسوله وان يوجبوا ما احب الله ورسوله ويحرموا
 ما احب الله ورسوله ويكرهوا ما كره الله ورسوله وان كل
 من قامت عليه الحجة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من الانس
 والجن فلم يؤمن به استحق عقاب الله تعالى كما يستحق
 امثاله من الكافرين الذين بعث اليهم الرسل وهذا اصل
 منعق عليه بين الصحابة والتابعين وائمة المسلمين
 وسائر طوائف المسلمين اهل السنة والجماعة وغيرهم **قلت**
 وقد اخبرنا الله تعالى في القرآن ان الجن استمعوا لقراءات
 وانهم امنوا به كما قال تعالى واذا قرأنا اليك نقرا من الجن
 الى قوله ولبك في ملائكة حين نراهم ان يخبروا الناس
 بذلك فقال قل وحى الى الله استمع نقر من الجن السورة
 تكلموا فامرهم بقوله ذلك يعلم الانس باحوال الجن وانه
 مبعوث الى الانس والجن لما في ذلك من هدى الانس والجن
 الى ما يجب عليهم من الايمان بالله تعالى ورسوله واليوم
 الآخر وما يجب من طاعة الله ورسوله ومن تحرير انشرك

بالجن وغيرهم كما قال في السورة وانه كان رجالا من الانس
 يعوذون رجالا من الجن فترادوا وصرهنا فانه كان الرجل
 من الانس ينزل بالوادى والارادة مظنا ان الجن فانهم
 يكونون بالادوية اكثر مما يكونون باعلى الارض فكانوا انسى
 يقولوا اعدوا بعظيم هذا الوادى من سفاهة **روى** ان حجاج
 ابن علفا سئل والد نصير من حجاج الذي قتل فيه •
 امر لا سبيل الى نصير من حجاج • قد مر مكة في ركب فاجبرهم
 الابل فوادى حوض فقتلوا له الراكب فخره فقتل نفسه
 امانا ولا صياك فجعل يطوف بالراكب ويقول • **رب**
 اعبد نفسي واعبد صبي من كل جن هذا الفتى حتى ووسا لها
 فسمع قاريا يقرأ بعشر الجن والانس ان استطعت ان تغذوا
 من اقطار السموات والارض فانظروا الاله فلما قد مر مكة خبر
 كفار قريش بما سمع فقالوا صافات يا ابا كلاب ان هذا يزعم
 بحمد الله انزل عليه قال والله لقد سمعته وسمعه هو لا معنى
 ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وبني بها مسجدا فمرو
 بعرف به **ولما** رأت الجن ان الانس يستغني بها زاد طغيانهم
 وعنفهم ولهذا يجيبون المهرج والراقى باسيابهم واسماء
 ملوكهم فانه ينفس عليهم باسم من يظنونه فحصل لهم بذلك
 من الويلامة واشرف على الانس ما يحل لهم على ان يعطوهم
 بعض سولهم وهم يعلمون ان الانس اشرف منهم واعظم قدرا
 فاذا خضعوا للانس لم يستغفروا منهم كما كانت تزلوا كما بالانس
 اذا خضع لا صاغهم لبعضى له حاجة **قلت** فقول النفر
 الذين استمعوا لقراءات نقرهم باقوا من اجياد ادعى الله وامنوا
 به تعفونكم من ذنوبكم ويحرمكم من عذاب ليصر صرح ظاهرا
 في بعثته اليهم وانقيادهم للايمان به وقوله النفر ومن

بجسد ما على الله فليس يجوز في الارض وليس له من روية
اوليا وبذلك في صلاة اثنين صريح على ان من لم يرس بالنبى
صلى الله عليه وسلم من الجن فهو كافر وبالله العزة والتوفيق
الباب الثامن عشر
في بيان صرف الجن الى النبي صلى الله عليه وسلم واستماعهم القرآن
قال ابن اسحاق لما ايسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير
نقيب البصرى على لطايف راحها الى مكة حتى اذا كان بتخلة
قار من جوف الليل يصل فيها لنفس من الجن الذين ذكر الله تعالى
وهم فيما ذكره سبعة نفر من اهل جن نصيبين فاستمعوا له
فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم مبدئين قداموا
واجابوا الى ما سمعوا فنقص الله تعالى خبرهم عليه فقالوا
واذ صرفنا اليك نفر من الجن الى قوله ايم ثم قال بقا لي
قل وحى الى انه استمع نفر من الجن الى اخر القصة من خبرهم
في هذه السورة **و** الصديقين من حديث ابن عباس قال
ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راحوا نطق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين
سوق عكاظ وقد جيل بين الشياطين وبين خبرهما وارسل
عليهم الشهب فزجعت الشياطين الى قومهم فتالوا ما لكم
قالوا جيل بيننا وبين خبرهما وارسلت علينا الشهب قالوا
هاذا لك الامر شئ حدث فاضروا مشارق الارض وجفارا بها
فما انفكوا الذين اخذوا بخواتمة بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو
يتخل عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلاة
الغيم فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال
بيننا وبين خبرنا فزجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا اية
فاتقوا الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل وحى الى

انه استمع نفر من الجن **قلت** وهذا النفر من عبد الله بن
عباس لما موحى استمعوا التلاوة في صلاة الغيم ولم يرد
به نفي لروية والتلاوة مطلقة وبدل عليه ان ابن عباس
قال في قوله تعالى واخبرنا انك نفر من الجن لا يسمع
قال كابوا سبعة من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم رسلا الى قومهم فليقر ان ابن عباس لم ينف كلامه
صلى الله عليه وسلم الا حيث استمعوه في صلاة الغيم لم يرد
لنفي الكلام بعد ذلك وقوله فجعلهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم رسلا الى قومهم وعلى انه تكلم بعد ذلك ولهذا قالوا
يا قومنا اجيبوا داعي الله فله على الله دعاء لما اهتموا به قبل
عودهم الى قومهم ولم يرد بالنفي ايضا اجتماع النبي صلى الله عليه
وسلم بهم في المدينة التي خطب على عبد الله بن مسعود خطا وقال
له لا يخرج حتى اتيك وقال لبيد في هذا الذي حكاه عبدالله
ابن عباس انما موحى الى انه ما سمعت الجن فذلة النبي صلى الله عليه
وسلم وعلت حاله وفي ذلك الوقت لم يقر عليهم ولم يرد
كا حكاه ثم رآه داعي الجن مرة اخرى فذهب معه وقرأ عليهم
القرآن كما حكاه عبدالله بن مسعود وقاله ولان انما هم
واثار نعماتهم والله اعلم وعبد الله بن مسعود حفظ الفقهاء
جميعا فروا بما شربوا اليهم نفي بسنده الى ابن كبريت في شعبة
حدثنا ابو الجار الزبير بن جندب عن اشعث بن قيس عن عاصم عن زر عن
عبد الله بن مسعود قال بصطوا على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول القرآن بين تخلة فلما سمعوا قالوا انصتوا قالوا احص
وكنا نسمعه اهد همز ربعة فانزل الله تعالى واذا قرأنا اليك
نفر من الجن الى قوله مبدئين **وفي** الصديقين من حديث ابن مسعود
انه صلى الله عليه وسلم اذا بهم شجرة ثم ساق القصة الى حرب

عن علقمة قلت لان مسعود هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة التي منكم احد الحديث وسيا في **وقال** الترمذي حديث
ابن عباس هذا معناه لم يقصد صحرا لقرآه وعلى هذا فلم يعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم باستماعهم ولا كلام وانما علموا الله تعالى
قل اوحى الي انه اسمع نقر من الجن **وقال** الشيخ ابو العباس
ابن تيمية ابن عباس كان قد علم ما دل عليه القرآن من ذلك
ولم يعلم ما علمه ابن مسعود وابوه و غيره مما من تان الجن
الله ولما طمئنت ايامه وانه صلى الله عليه وسلم اخبره ربه
بذلك وامره ان يخبر به وكان ذلك في اول الامر لما مات
السما وجعل بينهم وبين خبر السما ومليت حرسا شديد
وكان في ذلك دلائل النبوة ما فيه غيره ويدل هذا انه
وقرأ عليهم وروى انه قرأ عليهم سورة الرحمن وصاروا كما قال
مناي الاركان لقد بان قالوا ولا شيء من الاية ربنا نكذب
فلك الحمد **قلت** عبد الله بن مسعود اعلم بقصة
الجن من عبد الله بن عباس فانه حضرها وحفظها وابن عباس
كان ان ادرك طعنا رصيعا فقد قيل ان في قصة الجن كانت
قبل الهجرة ثلاث سنين **وقال** الواقدى كانت سنة
احدى عشرة من النبوة وابن عباس في حجة الوداع كان قد
ناهل الاختلام والله اعلم **قال** السهيلي وفي التفسير
ابن عباس يروي انه قال لما من بعد موسى ولم يقولوا من
بعد عيسى ذكره ابن سلام وكان صرنا لله تعالى الجن قبل
الهجرة بنحو ثلاث سنين وقبل الاسراء **وذكر** الواقدى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الحارث ثلاثين
من شوال واقام خمسة وعشرين ليلة وقد مر مكة ثلاثين
وعشرين حلت من ذي القعدة يوما لثلاثا واقام بمكة ثلاثة

اشهر وقدم عليه جن الجحش في ربيع الاول سنة احدى عشر
من النبوة **فصل** واختلف في عدد دم فقال ابن ابي عمير
كانوا سبعة وحكى ابن ابي حاتم في تفسيره عن مجاهد قال
كانوا سبعة ثلاثة من اهل حران واربعة من اهل نصيبين
وحكى الثوري عن عامر عن زرارة السبعة وعن عكرمة
قال كانوا اثني عشر **قال** السهيلي وقد ذكروا باسمهم
في التفسير والمفسد انه يوم شامرو وما صدروا منى
وما شئوا والاهقف وهو الخنفة ذكرهم ابن دريد قال
وحدثت في خبر حدثني به ابو بكر بن طاهر الاشيلي القيسي عن ابي
علي اصناف في فضل عمر بن عبد العزيز قال بيها عمر بن عبد العزيز
يمشي بارض فلاة فاذا حقة مينة فكيفها بفضل من رواه
ودفعها فاذا قال يقول يا سرف اشهد لمعنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لك ستوف بارض فلاة فيكفلك ويدفعها
رجل صالح فقال لمن انت برحمتك الله فقال رجل من الجن الذين
سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم
ابدا وسرق وهذا سرق فحقت **وروي** ابو بكر بن طاهر
فقال لحد ثنا محمد بن الحسين ثنا يوسف بن الحكم انه في ثنا
فياض بن محمد الرقي ان عمر بن عبد العزيز سبنا هو يسير على
بقلة ومعه ناس من صحابه اذا مر بجانب ميت على قارعة
الطريق فترسلون بغلته فامر به فعدل به عن طريق ثم هض
له ذقنه وواراه ثم هض فاذا هو بصوت عال يسبحونه
ولا يروونه لهنك البشارة من الله ما امر المؤمنين ان
وصاها هذا الذي دفتته انما من الذين من الجن الذي قال
الله تعالى واذا صرفنا اليك لغرام الجن يستمعون القرآن فلما
اسلمنا وامنا بالله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لصاحبي المدون سموت في ارض عورية بد فلك فيها يومئذ
خير اهل الارض **وقال** ابن سلام من طريق ابي سحاق السبيعي
عن اشباحه عن ابن مسعود انه قال في نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشون فرغ لهم اعصار ثم جاء اعصار
اعظم منه ثم انقطع فاذا حية قتل بعد رجل منا الى رايه
فشقه وكفل الحية بعضه ودفعها فهاجن الليل اذا امر انا
مسلان انكم دفن عرو من جابر فقلنا ما ندرى من عرو من جابر
فقلنا ان كنتم اتبعتم الاخر فقد وجدتموه ان فسقة الجن
اقتلوا مع المومنين فقتل عرو وهو الحية التي رايته وهو
من النمل الذين استمعوا القرآن من محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ولوا الى قومهم منذرين **وقال** ابن الدنا حديثنا محمد
ابن عباد بن موسى الكاكي ثنا مطلب بن زياد الثقفي ثنا
ابو اسحاق ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
في سفر لهم وان جيتهم اقتتلوا فقتل احدهما الاخرى فحبس
من طيب ريحها وحسنها فقام بعضهم فلفها في خرقة ثم دفنها
فاذا قوم يقولون السلام عليكم السلام عليكم لا يروا بها انكم
دقتم عمدا ان سليمان وكفارنا اقتلوا قتل المسلم الذي قتل
وهو من الدهر الذي اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم **حريفا**
محمد بن عباد حدثني محمد بن زياد حدثني ابو بصير الاسدي عني
ابن صالح عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم بن حذيفة بن غاتم
العدوي قال خرج حاطب بن ابي بلنقة من حاطب يقال له
فزان يريد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالمسحاء
التفت عليه عجا جفان ثم اخذت عن حية ليل الجوزان يعني
الجمل فزك ففحص له نسيه فوسه ثم واره فلما كان الليل
اذا ها نقتبها به

بابها

بابها الراكب المرحى مضته . اربع عليك سلام لوالها لقتله
وارثه عز وفدا لن كلاله . دوننا العشرة بالضرغام الامد
واسمع من حاد روي لكثرة . وفي الحسان بعدا في الخلد
فان النبي صلى الله عليه وسلم فاجبه فقال ذلك عمر بن الخطاب
وافد نصيبين الشاميه لقتله محسن بن جوشن النصراني فقتله
اما في قد رايته نصفين فرفعها الى جسر على عليه السلام
وسالت الله تعالى ان يعذب بهما ويطلب ثمرها ويكثر
مطرها **وقال** ابن ابي الدنا حديثنا الحسن بن جهور حدثني
ابن ابي الياس عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون عن عمه
عن معاذ بن عبيد الله بن معمر قال كتبت الى خالد بن عديان
ابن عفان فيما رجل فقال لا اخبرك يا امير المؤمنين عجبنا
انا بقلادة كذا وكذا اذا عصا كان قد اقتل احدهما من ههنا
والاخر من ههنا فاللقيا فلقا ركا ثم نفرنا واذا احدهما اكبر
من الاخر فحجبت معتركما فاذا من لحيات شي ما رات عني
مثله قط كثرة واذا رجع المسلك من بعضها واذا حية دقيقة
صلب ميتة فقتلنا الحيات كما انظر من بها هو فاذا
ذلك من حية صفراء دقيقة وطليت ان ذلك تغير فيها
فلقفتها في غامق ودفعتها فيها اما امشي فنادى الى مناد
ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاخبرته
بالذي رايت ووجدت فقال انك قد هددت دألك جبان
من الجن بنوا الشيطان وينو فيش لنقرا فاقبلوا فكل
بينهم من القى ما قدر ايت واستشهد الذي دقنت وكان
احدا الذين سمعوا الوحي من النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
الحافظ ابو القاسم الطبراني عن مطلب بن شعيب حديثنا
عبد الله بن صالح حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون

٢٦
الحمد الحامد الى الله
والله اعلم بالصواب

عن معاذ وساقه الحافظ ابو يعقوب عن ابي ثعلبة عن سعد بن عبد الله
عن عه عن معاذ كما رواه ابن ابي الدنيا **حدثنا** محمد بن الحسن
خديشي ابو الوليد الكندي ثنا كثير بن عبد الله ابو هاشم
التستاهي قال دخلنا على ابي جراح العطاردي فسا لنا به
عندك علم من الجن فمن تابع النبي صلى الله عليه وسلم فليتبسم
وقال له خبركم الذي رايت وما الذي سمعت كنا في سفر حتى
اذا نزلنا على الماء وضربنا احنيتنا وذهبت اقبل فاذا انا بحجة
دخلت الحنا وهي تضطرب فعدت الى اداوي فتصقت عليها
من الماء فسكت حتى اذن سركن بالرجل فقلت لا تخافي
انتظروني حتى اعلم حال هذه الحية الى ما نصير فلما صليت
العصر ما كنت نعدت الى عيني فاخرجت منها خرقعة بيضاء
فلققتها وحققتها لها ودعيتها وسرنا ببقية يومنا وابلتسا
حتى اذا اصبحنا وتزلنا على الماء وضربنا افنتنا وذهبت اقبل
فاذا انا باصوات سلام عليكم مرتين لا واحد ولا عشرة
الامانة واكثر فقلت من انتم قالوا نحن الجن بارك الله عليك
فينا اصططعت الينا لما كنا نستطيع ان نجاريك قلت ما ا
البيك قالوا ان الحية التي ماتت عندك كان ذلك اخر من يلج
يقى فمن تابع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن **قلت** ورواه
الحافظ ابو يعقوب فقال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر انا احمر
ابن الحسن بن عبد الجبار ثنا بشر بن الوليد الكندي وقال
فيه واحد ولا عشرة الامانة ولا الماء اكثر من ذلك ان
قلت وقد تقدم من اسماء ما ذكره ابن زبير شاصره
وما صوره ونشئ وما شئ وما خقبه وساقا الحافظ ابو يعقوب
يسنده عن ابن اسحاق قال واسم اهر قباد كرى حيا وسما
وشاصر وما صوره ونشئ وما شئ وما خقبه وساقا الحافظ ابو يعقوب

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعرف بن الحواماة الذي دفنه حيا
ابن ابي بلنته ومنهم سرقا الذي دفنه عمر بن عبد العزيز ومنهم
زوبعة وعمر بن جابر المدكوري في حديث ابن مسعود
فيها تسعة مدكورون باسمائهم والله سبحانه وتعالى اعلم
الماد **القاسع عشر**
في بيان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على الجن واجتماعهم به
بكة والمدينة روى مسلم وابوداود عن علقمة قال قلت لابن
مسعود هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن احد منكم
قال ما صحبه منا احد ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة ففقدناه فالتفتنا في الاودية والشعاب فقلنا
استطير او اغتيل فبنتا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا
اذا بوجاه من قبل جدار قال فقلنا يا رسول الله فقد ناك
فقلنا لا نعلم احدك فبنتا بشر ليلة بات بها قوم قال اناني
دا على الجن فذهبت معه فقرايت عليهم القران قال فانطلق
نا فارانا اناهم واذا رايهم فسا لوه الزاد فقال لكم كل
عظم ذكر اسم الله عليه يقع فابدهم اوفروا يكون لهما وكل بعير
علق لدواحه فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا
بها فابها طعما واخبركم رواه الامام احمد وسالوه الزاد بكة
وكا نوحق الجزيرة **قلت** هذه المسئلة غير المملكتي
حصن ولها ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك
اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم يدها به الى الجن وذهاب
مسعود معه وخط النبي صلى الله عليه وسلم خطا وغاص عنه
ثم عاد اليه فروي البيهقي في دلائل النبوة **حدثنا** ابو عبد
الله الحافظ ثنا ابو الحسن عبيد الله بن محمد النبي بغداد من اصل
كنا به ثنا ابو اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق

عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد
عن ابن شهاب أخبرني أبو عثمان بن سفيان الخزازي وكان رجلا
من أهل الشام أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه وهو بمكة من أحبكم
أن يحضروا ليلة امرئ لئن فعلوا لم يحضر أحد منهم غيري
فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلامكة خطبني رجله خطبا شديدا
أمرني أن أجلس فيه فقرأ نطقا حتى قام فافتتح القرآن
فغشيت به أسودة كثيرة حالتي بيني وبينه حتى ما أسمع
صوته ثم انطلقوا فطفقوا يتقطعون مثل قطع السماء
ذاهبين حتى بقى منهم رهط وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع العجم وانطلقوا فبصرنا ثرائفا فقال ما فعل الرهط فقلت
هموا وليكن يا رسول الله فأخذ عظمي وروثا فأعطاهم
زادا ثم لم يزلوا يستطعمون أحد بطعم أو روثا ووقعوا بعض
الروايات **قال** ابن مسعود سمعت النبي يقول للذي صلى الله
عليه وسلم من يشهد لي بالرسول الله وكان في بيته من ذلك
شجرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أرايت أن شهددت
هذه الشجرة أتؤمنون قالوا نعم فدعاها النبي صلى الله عليه
وسلم فاقبلت **قال** ابن مسعود فلقد رأيتها تجر أعصانها
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فتمددين إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأتته أشهد أنك رسول الله **قال** أبيه
يحدث قوله في الحديث الصحيح ما صححه من أحاديثه في حال
ذهابه لقراءة القرآن عليه السلام أن ما روي في هذا الحديث
من أعلام أصحابه بخبر وجهه إليه بخلاف ما روي في الحديث
الصحيح من فقدوا بهم أياه حتى قيل غيب واستطار لأن
المراد من فقدته غير الذي علم بخبر وجهه وأما علم **قلت**

ظالم كلام ابن مسعود فقد رواه والتمسناه وبتنا بشريلة
بدل على أنه فقدته والتمسناه وبات بشريلة وفي هذا الحديث
قد علم بخبر وجهه وخرج معه وراي النبي ولم يفرق الخطا الذي
خطبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى عاد إليه بعد الفجر فكيف
يستقيم قوله اليه في أن يكون المراد من فقدته غير الذي علم
بخبر وجهه وإذا قلنا أن ليلة الحين كانت متقدمة صبح معي
الحديثين وظالم كلامه ليس على أنه ليلة الحين واحدة وفيه
نظر كما ترى والله أعلم ولا شك أن الحق تعددت وفادته
على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدنية بعد الهجرة وحضر
ابن مسعود ذلك معه بالمدينة أيضا كما ساقه الحافظ أبو نعيم
في دلائل النبوة فقال **حدثنا** سليمان بن أحمد حدثنا محمد
ابن عبيد المصيصي ثنا أبو ثوبان الراسبي عن نافع ثنا معاوية
ابن سلام عن زبائن بن أسلم أنه سمع أبا سلام يقول حدثني من حديث
عمر بن عبد الله الثقفي قال أتت عبد الله بن مسعود فقبلته
حدثت أنك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وقد رخص
فقال أجل فقلت حدثني كيف كان شأنه فقال إن أهل البصرة
أخذ كل رجل منهم رجل يعشيه وتركتم فلم يأتني أحد فمررت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا ابن مسعود
فقال لما أخذك أحد يعشيك فقلت لا قال فانطلق لي إلى أجد
لك شيئا قال فانطلقنا حتى أتى بحجرة امرأته فتركتني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما ودخل إلى أهله فخرجنا الجارية فأتنا
يا ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أتنا
فأدعيت المصنعة فخرجت إلى المسجد فجمعت عضا المسجد
فتمسكت به وانصرفت فتوفى فلم ألبس ثوبا حتى جئت الجارية
فألت عبد الله بن مسعود أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانفتحوا وانا ارجو العشا حتى اذا بلغت مقامى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده عسيب من نخل ففرقه بين يدي صدرى فقال انطلق انت معي حيث انطلقت قلت كما يشاء الله فاعادها علي ثلث ثمرات كل ذلك اقول ما شاء الله فانطلق وانطلقت معه حتى تبنا ببيع الفقد فخط بعضناه خطه ثم قال اجلس فيها ولا تبخ حي انيك فانطلق بيثي وانا انظر اليه خلال النخل حتى اذا كان من حيث اراه ثارت مثل الحياحة السوداء ففرقت فقلت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخلي هذه هوازن مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسمى الى بيوت فاستغث الناس فذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اروح مكان الذي انا فيه فسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرعهم بعضاه ويقول احسوا الخلسوا حتى عاد يشق محمود الصبح ثم ثاروا وذهبا وانا تافى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففانما كنت بعدى قلت لا والله ولقد فرغت الفرقة لما ولي حتى رايت ان الى البيوت فاستغثوا حتى سمعنا نقرعهم بعضنا وكنت اخلي هوازن مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه قالوا لك خرجت من هذه الحلقة عاميت عليك ان يظفلك بعضهم فهل رايت من ضي قلت رايت رجلا سودا مستدق فوسل عليهم ثياب بيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليك وقد جن نصيبين فسألوني المتاع وايزاد فبعتهم بكل عظم حيا وروثة وابعده قلت وما يعني عنهم ذلك قال نعم لا يجدون عظم الا ووجدوا عليه لحمه اذى كان عليه يوم اكل ولا رثة الا ووجدوا عليه لحمها اذى كان فيها يوم اكلت فلا يستغي احدكم بعظم ولا رثة

خبر هذا الليلة مع الحق كانت بالمدينة وحضرها ابن مسعود طس
في الحظيرة يتبع القرد **وروي** الإمام عن عبد الله بن علقم
ابن عيسى عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة وفدا حين تمسقت قلت ما لك يا رسول الله
قال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود قلت استخلف قال من قلت
يا بكرة قال فكنت ترمض ساعة ثم تمسقت قلت ما شأنك
يا بني أنت وأبي يا رسول الله قال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود
قلت استخلف قال من قلت عمر فكنت ترمض ساعة ثم
تمسقت قلت ما شأنك قال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود قلت
فاستخلف قال من قلت علي قال ما ولا نرى نفسي بيد الله
أطاعوه ليدخلوا الجنة ألقين وهذا الحديث لم يذكره
أنه كان بالمدينة والظاهر أنه كان بالمدينة لأن ليلة
الحج مكة لم يكن على ذلك في رتبة الاستخلاف لأنه كان شابا
حينئذ لأنه توفي في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة
عن ثمان وعشرين سنة وقيل عن خمس وعشرين وقيل عن ثلث
وستين وقد قلنا أن ليلة الحج كانت مكة قبل الهجرة
ثلاثا وستين فيكون عمره إذ ذاك خمس عشرة سنة أو أقل منها
أو عشرين سنة **وقيل** الحافظ أبو القاسم بن عسار بن بولس
سنة ثلاث وثلاثين من قبل وفاته وقوله لم يكن عمره
ليلة الحج دون العشرين سنة فكان حبيبا شابا بالنسبة
إلى أبي بكر وعمر وان بعدني جملة من يشاء وعلى النبي صلى الله
عليه وسلم باستخلافه مع أبي بكر وعمر فلما قلنا الظاهر
أن ذلك كان ليلة الحج بالمدينة وأنه أعلم بهذه ليلة
بالمدينة ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن إلى
نفسى وذلك لا يكون إلا عند قرب الوفاة ثم وجدت حديثا

راه اوتفهم ذكر فيه الاستخلاق وان القصة كانت باعلامكة
وسابق ذكره وهو تشكل على ما قلناه وقد وردوا عليه مرة
اخرى بالمدينة ايضا حضرها الزبير بن العوام وحظ له
التي صلى الله عليه وسلم ما بهما رجله خطا وقال لقد نرى
قالوا لعنهم الطوائف **حدثنا** احمد بن عبد الوهاب بن
خدة ثنا ابني ثنا شعبة بن الوليد ثنا غير بن يزيد القنبي
ثنا ابني ثنا جافة بن ربيعة قال حدثنا الزبير بن العوام قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد
الذي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال ابيكم يتبعوني الى وفد
الجن لليلة فاسكت القوم فلم يتكلم منهم احد قال ذلك
ثلاثا ثم نرى بشي فاخذ بيدي فجلست امشي معه حتى
حبست محاذي المدينة كلها وانضمتنا الى رص برا فاذا
رجال طوال كأنهم الرماح مستندون في شايهم من بين ارجلهم
فلما رايتهم غشيتي رعدة شديدة حتى ما تمسك بي رجلاي من
الفرق فلما دون فامتهم خط في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهما
رجله في الارض خطا فقال لي قد في وسطه فلما جلست ذهبت
كل شي كنت اجد من رية ومضى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي
وبينهم فقالوا لنا وفتوا حتى طلع الفجر ثم اجل حتى مر في
فقال لي الجن فجعلت امشي معه فمضينا غير بعيد فقال لي لقت
وانظر هل ترى حيث كان اولئك من احد فقلت يا رسول الله
ارى سوادا كثيرا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الى الارض فظلم عظماء بروثة ثم رمى بها اليهم وقالوا لشدائلك
من وفد قومهم وقد نصيبين سألوني الزاد فجعلت لهم
كل عظم وروثة **قال** الزبير فلا يجلب احد ان يستحي بعظم
ولا روية **رواه** يزيد بن عبد ربه واحمد بن منصور بن

سار عن محمد بن وهب بن عطية الدمشقي عن بقة عن غير
عن ثمانية عن ابيه عن الزبير بن جندب هذه الليلة غير ليلة ابن مسعود
تلك كانت يتبع الفقد وهذه كانت نايته عن جبال المدينة
فقد لثا الاحارث على تعدد وفود الجن على النبي صلى الله
عليه وسلم مكة والمدينة والله اعلم **قال** الحافظ ابو يعين
نقله والله الموفق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد عليه
الامر لما فقد من حياطة الى طالب انتفى النصر والحياطة من
روسا قد يشق فلم يجد عنده نصي وخرج الى اخواله بالاطراف
فكان ما لقي منهم عظم واوحش مما كان يلقى من أهل مكة
فانصرف كئيبا محزوننا فارسل الله تعالى اليه ملك الخيال
مع جبريل عليه السلام ليقوي منته فكان منه صلى الله عليه وسلم
ما خض به الرافة والرحمة واستنصرهم واستنقاهم رجاء
استنقاهم وان يخرج الله تعالى من صلاحهم من يوحى الله تعالى
فصلى الله تعالى اليه انظر من الجن لاستعاق القران واذا كنت
بجسيم شجرة لتسجد لي صلى الله عليه وسلم وتقر بقا نصي الجن
اليه فاسم الله تعالى هذه الايات من صيف الجن والبيان الخ
ان حاجته محتومة بالنصر واجابة الناس لرغوته ودخوله
الجن ولا يس في ملته وان امتناع من ان عليه ورده واخرجه
الى ايمان به امتنان من الله تعالى له ترفيعا لدرجته اصطفا
على ما يتاذى به من قومه وتكذيبهم له وهو صلى الله عليه
وسلم وان كان عالما سقى من موعود الله تعالى له بالنصر
وان العاقبة له قطعا بشر غير جالته من الجواهر ففعل
الله تعالى به ما فعل نبيتنا له وقا يتسا كما قال الله تعالى اليه
صلى الله عليه وسلم وكلا نقض عليك من انما الرسل ما نلت به
فواذك فانصرف الجن من تحله لاجعين الى قومهم منذرين

و

٦٠
٣١
كالرسول الى من وراهم من قبيلتهم من الجن وقيل لهم كانوا ثلاث
مائة نفرا فادعوا قريتهم الى الاسلام فاضربوا بعد
مدة ثلاثة اشهر فاجابهم بمكة مسلمين فواعدهم للالتقاء
معهم الليل وقرا عليهم القرآن طول ليلة وقطع خضوما
وتراعا كان بينهم بقضايه فيهم بالحق ابتلافا لقلوبهم وقطعا
لخصومتهم وسالوه الزاد فزودهم العظم والروث على ان
يجعل الله لهم كل عظم حاييل عن قاكاسيا وكل روثه حيا
قاويا وكان ذلك الله صلى الله عليه وسلم اخادق الجن
استبصارا في اسلامهم ويخبرون بها من وراهم من الجن
ليكون رعايا له على صدق نبوته ودعوته صلى الله عليه وسلم
ولذلك الخط الذي خطه لعديا الله من مسعود والزيبر
انه ودلالة صلى الله عليه وسلم فاما به من الروعة التي
غشمتها واحتير به ليلتها من الخطا في الجن لها ووجه
ما ذكره علقه ان عددا من مسعود لم يكن مع النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة الجن يعني انه لم يكن معه وقت فزعهم
عليهم القرآن وقضاه فيما بينهم لقطع التنازع والخصوما
لانه لم يحضر تلك الليلة قاويا في الخطه وان ما رواه الزبير
من قدومهم ووفودهم بالمدينة فجايز ان نقل عنهم حضوره
بعد الاجم بالمدينة لجمعهم مما جعل من وقد عليه بمكة
بالجنون وما رواه عمر بن عبيد الله عن عبد الله بن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى مع الجن بالمدينة فخرج
على ان يكون ذلك في طائفة اخرى لان اسلام الجن وفادتهم
على النبي صلى الله عليه وسلم وكفاة الانس فوجدوا فخرج
وقبيلة بعد قبيلة حسم اجرت العادة في مثله وكان صلى الله
عليه وسلم يعامل كل طائفة وقد عليه من قدامهم من

٦١
قراءة القرآن عليهم وتزودهم العظم والروث وقد بقي من الجن
من ثبت على كفره فكانوا يعترضون للنبي صلى الله عليه وسلم
وبالمسلمين كاعتراض بقايا الكفار من الانس فترسوا
على اخادقهم منها حديث الجوهرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان عذريتا من الجن تقبض على ابارحة ليقطع على
الصلاة فامكني الله تعالى منه فادعته واردت ان اوطئه
ان يسارية من سوارى المسجدي حتى تصبوا اقتطعوا اليه كلهم
اجمعون قال ذكرت دعوة ابي سبابة رب اغفر لي وهب لي
مدكاه ينيغى جدي قال فوردتم خاسيا هذه رواية
ابن بكير بن شيبعة عن شيبان بن سوار وفي رواية الهكاه
اجم من جدي جعفر فرده الله تعالى خاسيا وفي رواية النعم
ابن شيبان عن عذريتا من الجن جعلت على ابارحة ليقطع
على الصلاة فرده الله تعالى خاسيا وكلهم رواه عن شعبه عن
محمد بن زياد عن ابي هريرة **قلت** وستافى اخادق
في نفر من الجن والسياطين الذين صلى الله عليه وسلم في ما
ان شانه تعالى **وقد** وقد اخبر مرة اخرى على النبي صلى الله
عليه وسلم بغير مكة والمدينة وذلك ما رواه الحافظ ابو يميم
فقال حدثنا سليمان بن شاذان عن ابي نصر حمزة بن ابراهيم بن
سعد الجوهري ثنا عبد الله بن كثير بن جعفر بن كثير الانصاري
ثم الزرقي ثنا كثير بن عبد الله بن جعفر بن جعفر عن ابيه عن حمزة
عن ابي الحسن المارثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض سفاره فخرج حاجته وكان اذا خرج حاجته يتعد
فابته بادارة من تما فانطلق فسمعت هذه خصوصه حال
ولعلنا اسع مثلها في فقال لبلال فقلت لبلال قال ما علمت
ما قلت نعم قال اصبت واخذته حتى فتوصا فقلت يا رسول الله

سمعت عندك خصومة رجال ولفظ ما سمعت احكم من
السنتهم قال اختقم عندى الجن المسلمون والجن المشركون
سألو ان اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت
المشركين النور **قلت** وقد تقدم هذا الحديث في الباب
الثامن في بيان مساكن الجن وذكرنا طرقة مثلك وقد
ورد ما يدل على ان ابن مسعود حضرة ليلة اخرى ملكة غير
ليلة الجوف فقالوا بوفيم حدثنا سلمان بن ابي جندب
محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن الحسين بن ابي بردة البجلي
ثنا يحيى بن يعلى الاسدي عن حرب بن صبيح ثنا سعيد بن مسلم عن ابي
مرة الصنعاني عن ابي عبد الله الجدي عن عبد الله بن مسعود
قال استسبحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجحش
فانطلقت معه حتى بلغنا اعلامكة فط على خطه وقال انبرج
ثم انصاع في الجبال فذابت الرجال يتجدرون عليه من
روس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف
وقلت لا ضربن حتى استقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكرت قوله لا تبرج حتى اتك قال فلم ازل كذلك حتى اضاء
البحر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وانا قائم فقال ما زلت على
حالك قلت لومكنت شهرا ما برحت حتى تاتي ثم اخبرته
بما اردت ان اصنع فقال لو خرجت ما التفتت ان انايت
الى يوم لقائكم ثم شكك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت
ان تؤمن بي الجن والانس فاما الانس فقد امنت بي ولما
الجن فقد رابت وما اظن الاحياء الا قد اقرب قلت
يا رسول الله الاستخفاف ابكر فاعرض عني فرتبت انه لم
يرافقه قلت يا رسول الله الاستخفاف عمر فاعرض عني
فرتبت انه لم يرافقه قلت يا رسول الله الاستخفاف عليا

قال ذاك والذي لا اله غيره لولا يعتموه واظفتموه ادخلكم
الجنة اكتبين **وقال** اليه في حديثنا ابو عبد الرحمن السلمي
وابو بصير قنادة قال انا ابو بصير يحيى بن منصور القاصي
ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوسنجي ثنا روج بن صلاح
ثنا موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عبد الله بن مسعود
قال استسبحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان نرا
من الجن خمسة عشر بنى اخوة وبني عمربنا توفى الملائكة فاذا
عليهم القرآن فانطلقت معه الى المكان الذي اراهم فخط
لي خطا واجلسي وقال اتخرج من هذا فبت فيه حتى اتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر في يده عظم حاييل
ورثة وجهه فقال اذا ذهبت الى الخلاء فلا تستسبح بشي من
هو ا قال فلما اصبحت قلت لا غلن علي حدث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهبت فزيت موضع ميوك استسبح
وروي اليه في حديثنا ابو عبد الله بن مسعود انه اصاب رجلا في بعض الطريق
قال ما رايت شبرا هو الا الجن ليلة الجن وكانوا مستغفرون
يلتج بعضهم بعضا **وقال** عباس الدوري حدثنا عثمان بن
عمر عن مستور بن ابراهيم عن ابي الجوزاء عن عبد الله بن مسعود
قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتوا الجن
فخط على خطا ثم تقدم اليهم فادعوا عليه فقال سيد لهم قال
له ورد ان انا اراهم عنك فقال اني لن يجيرني من الله
احد **وروي** اليه في بسنده عن ابي الجراح الهذلي انه كتب
الى ابي عبيدة ان عبد الله بن مسعود يسأله ان يقرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الجن فكتب اليه انه قرا عليهم بشعب
يقال له الجحش فقطاهم هذه الاحاديث التي ذكرناها
يذكر على وقادة الجن كانت ست مرات الاولى قيل فيها

اغتيال واستطرو والشمس الثانية كانت بالجول الثالثة
كانت باعلى مكة وانصاع له في الجبال الرابعة كانت بيقع
الغزاة وفي هولا البالي الثلاثة حضرا بن خضعود وحط
عليه الخامسة كانت خارج المدينة حضرها الزبير بن العوام
السادسة كانت في بعض سفارة حضرها بلال بن رباح
وابنه اعلم **وقال هشام بن عمار** الدمشقي **حدثنا**
الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد الغنوي عن محمد بن المنذر
عن جابر بن عبد الله قال تراسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال ما لي اراكم سكوتا الحق كانوا
احسن منكم ردا ما فزات عليهم هذه الآية من مرة فابا
الا ربكما تكذبان الا قالوا ولا شئ من الا لك ربنا تكذب
فلك الحمد **ورواه البيهقي** من وجه اخر عن جابر وابنه اعلم

الباب الموقفي عشر

في بيان فرق الجن وما ينتمونه

قد اخبر الله تعالى عن الجن انهم قالوا وانما النصارى الجن
ومتادون ذلك كنا طريق قد دأى مذاهب شتى سئلوا
وكنا رواه سنة واهل بدعة وقالوا وانما المسلمون
ومتا القاسطون فتراسم فابليك تحذولر شدا واما القاسطون
فكانوا لهم خطا والقاسط الحار يريقا لفسط اذا اجاز
واقسط اذا عدل وقد استعمل فسط بمعنى عدل وهو قليل
وقد قدمنا ان جن نصبيين كانوا يهودا ولد ذلك قالوا
انزل من بعد موسى وقد مرنا ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث خاطب بني بلعة ذاك عمر بن الجوهانة قتله
بمحض من حوش النصارى وقال الامام احمد في كتابنا الفتح
والمسنوخ حدثنا مطلب بن زياد عن المسدي قال في

الجن قد رتبة ورجية وشيعة وقال جرثا يوس في
تفسير شيان عن قتادة قوله كنا طريق قد دأى كنا
القوم على احوال شتى **حدثنا** عبد الرهاب بن عيسى
سعيد عن قتادة وانما النصارى ومنادون ذلك كنا
طريق قد دأى كان النجوم على احوال شتى وابنه اعلم

الباب الحادي والعشرون

في بيان بقية الجن والانس وفراي واخراجه للصقة

قال ابن الجوزي حدثني محمد بن الحسين ثنا عبد الرحمن
ابن عمر الباهلي سمعت السري بن اسما عيل يذكر عن زيد بن ارقم
ان صفوان بن محرز المازني كان اذا قام الى تحجره من الليل
قام معه سكان داره من الجن فصلوا كصلاته فاستمعوا
لقرائته **قال السري** فقلت لزيد واني علم قال كانا
قامر سبع لفوضجة فاستوحش لذلك فودي لا تفزع يا عبد
فانا نحن اخوانك نقوم بدينا ملك للملك فزصل بصلاته
قال فكانت اس بعد ذلك ان حركتم **حدثني** الحسين بن علي
البحلي ثنا ابواسامة عن ابي جعفر عن ابي الزبير قال بينا
عبد الله بن صفوان قريبا من البصرة اذا قلت حية من باب
الغار حتى طافت بالبيت اسبوعا ثم انت الحية فاستلمته
فقط اليها عبد الله بن صفوان فقال لها الجن قد قضيت
عمرتك فانا تخاف عليك بعض شيئا فانا نصرح فخرجت
واجعة من حيث عانت **وروي** سفيان الثوري عن عكرمة
عن ابن عباس قال خرج رجل من خير فنتعه رجلا واجر
ينلونها يقول ارجع احاديذ كما قد هما ثم لحق الرجل
وقال ان هذين شيطانين واني اوازلهما حتى رددتهما
عنك فاذا اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقوه السلام

واخبره اناني جمع صدقاتنا ولو كانت نصفه لبعثنا بها اليه
فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجابته قال فقهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده ذلك عن الخلوة

الباب الثاني والعشرون

في بيان ثواب الجن على اعمالهم

اختلف العلماء في الجن هل لهم ثواب على قولين فقولنا لا ثواب لهم
الا المجاعة من النار ثم يقال لهم كونوا ثوابا مثل ثوابهم وهو
قولنا في حصة حكاها ابن حزم وغيره عنه وقال ابن الجوزي
حدثنا داود بن عمرو الضبي ثنا عفيف بن سالم عن سنان
الثوري عن ليث بن ابي سليم قال ثواب الجن ان يجاروا من
النار ثم يقال لهم كونوا ثوابا **وقال** ابو حنيفة بن شهاب
في كتاب العجايب والعجايب حدثنا ابو القاسم العوي
ثنا ابو الربيع المزهراني عن يعقوب العمري عن جعفر بن ابي
المغيرة عن ابي الزناد قال اذا دخل اهل الجنة الجنة فاهل
النار المناد قال الله تعالى لومني الجن وسائر الامم كونوا ثوابا
في الجنة يقولون الكافرا لئلا يفتني كنز ثوابا **والقول** الثاني انهم
يثابون على الطاعة ويعاقبون على المعاصي وهو قول ابن
ابن ابي ومالك وذكر ذلك من ههنا ولا وزاعي والى برسعة
وتحيد وتثني عن الشافعي واجد في جنس وهو قول اصحابهما
واصحاب مالك وسيل ابن عباس هل لهم ثواب فقال لهم
لهم ثواب وعليهم عقاب **وقال** ابن شهاب في عراب
السنن حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن صدقة قال
ثنا ابي ثنا ابو حية وموسى بن زيد عن رطاة بن المنذر
قال سألت صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله هل للجن ثواب
فقال نعم قال رطاة ثم نزع صفرة هذه الآية لم يطمع

ابن قيس ولا جان له وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا
ابي ثنا عيسى بن زياد انا يحيى بن ابي نصر بن قال سمعت ابي ثنا
قال قال ابن ابي بلي لهم ثواب يعني الجن فوجدنا لعضد بن
قوله في كتاب الله تعالى ولكل درجات مما عملوا **وقال**
ابن الصلاح في بعض رسائله حكى عن ابن عبد الحكم صاحب
محمد بن رمضان الزيات المالكى انه سئل عن الجن هل لهم جزا
في الآخرة على اعمالهم فقال نعم والغرض ان علي ذلك قال الله
تعالى ولكل درجات مما عملوا **وقال** ابو الشيخ حدثنا ابو القاسم
ثنا هيثم عن حملة قال سئل ابن وهب وانا اسمع هل للجن ثواب
وعقاب قال لا بن وهب قال الله تعالى حق عليه سائر القول في امم
قد خلعت عن فتلم من الجن والانس الى قوله مما عملوا **قال**
محمد بن رشيد ابو الوليد القاهني في كتاب الجامعة للبيان
والتحصيل قال اصبح وسمعت ابن القاسم يقول للجن ثواب
والعقاب وتلا قوله تعالى وانما المسلمون ومنال اناس
من اسلم فاولئك تحروا رشدا واما النفا سطون فكانوا لهم
حطبا **قال** ابن رشيد استدل ابن القاسم على ما ذكره من ان
الجن الثواب والعقاب بما تلاه من قوله الله تعالى استدل
بصحيح بين الاشكال فيه بل هو منسوخ في ذلك وانما سطون
هذه الآية هم الجاهلون عن ابي الهادي المشركون بدليل قوله تعالى
وانما المؤمنون فاما الجن مسلمون ويهود ونصارى ومجوس
وعبدوا وثان **قال** بعض الملل التفسيرية تفسير قوله تعالى
وانما المؤمنون قال لا يريد المؤمنون ومنادون ذلك قال
يريد غير المؤمنين وقوله تعالى كنوا من قدامي تتلوا
في التكمير يهود ونصارى ومجوس وعدة اوثان **وقال** ابو الشيخ
حدثنا حماد بن احمد بن فارس حدثنا ابن حميد ثنا جرير

عن العاشر عزرا بن سفيان عن معتب بن رستم قال لما خلق الله تعالى
من شيئا وهو يسبح ورفيعهم غدوة وعشية الا النقلين الذين
عليهم الحساب والعقاب واسمهما بنو نوحى والعرى

الباب الثالث والعشرون

٢٠ بيان دخول كفار الجن النار

اتفق العلماء على ان كافرا من مذنب في الاخرة كما ذكر الله تعالى
في كتابه العزيز ان قوله النار منوا هم وقوله تعالى وما
المقاسطون فكلوا لجهنم خطايا واسم نغالى علم

الباب الرابع والعشرون

٢١ بيان دخول موسى الجن الجنة

اختلف العلماء في موسى الجن هل يدخلون الجنة على اربعة
اقوال احدها انهم يدخلون الجنة وعليه جمهور العلماء وكما
ابن جرير قال المثل عن ابن ابي ليلى والى يوسف وجمهور الناس
قال وبه يقول ثم اختلفوا في ان يكون بعد الموت اذا دخلوا
الجنة هل يكون فيها ويشربون ويساقون منذر بن سعيد
في تفسيره فقال **حدثنا** علي بن الحسن ثنا عبد الله بن
الوليد الندي عن جزي بن عمار قال فذكره ولا يرى
الدنيا **حدثنا** احمد بن محمد بن عيسى بن عيسى بن
ثنا انى عن جاهد انه سئل عن الجن المؤمنين ان يدخلون
الجنة قال يدخلونها ولكن لا يكون ولا يشربون يلهون
من التمسح والتفكير بما يجد اهل الجنة من لذة الطعام
والشراب **وذهب** الحارث المحاسبى الى ان الجن الذين يدخلون
الجنة تكون يوم القيامة عزهم ولا يروا عكس ما كانوا عليه
في الدنيا **القول** الثاني انهم لا يدخلونها بل يكونوا في
براهم الا ناس من حيث لا يرونهم وهذا القول ما نثر عن مالك

والشافعي واجل والى يوسف ومحمد حكاه ابن تيمية في جواب
ابن مريكا وهو خلاف ما حكاه ابن جرير عن ابن يوسف وقال
ابو الشيخ حدثنا الوليد بن الحسن بن احمد بن الليث ثنا
اسماعيل بن همام ثنا المطلب بن زياد اظنه قال عن ليث بن
ابى سليم قال سئل الجن ان يدخلوا الجنة ولا النار وذلك ان الله
تعالى اخرج ابناءهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد بينهم
القول الثالث انهم على اعراف وقته حدث مسدسا ثنا
ذكره ان شاذله تعالى ان قوله ليل في الوقت واحتج اهل القول
الاول بوجوه احدها العمومات كقوله تعالى وازلت الجنة
المتقين غير يعيد **وقوله** تعالى وجنة عرضها السموات
والارض عدد المتقين **وقوله** صلى الله عليه وسلم من شهد
لا اله الا الله قال لصا دخل الجنة فكما انهم يحاطون بعوم
الوعيد بالاجماع فكذلك يكونون محاطين بعومان الوعد
بطريق الاولى ومن اظهر حجة في ذلك قوله تعالى ولئن
خاف مقام ربهم حقتك فباي الاربكما تكذبان الى اخذ
السورة والخطاب للجن والانس فامتن عليهم سبحانه
بجزا الجنة ووصفها لهم وشوقهم اليها فدل ذلك على انهم
سألون ما امنن عليهم به اذا امنوا **وقد** جازى حديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة لما تلاعهم
هذه السورة الجن كانوا احسن ردا ووجوبا منك ما ترون
عليهم من اية الا قالوا ولا بشئ من الايك ربنا تكذب وراه
الترمذي الوجه الثاني ما استدل بن جرير من قوله تعالى
اعدت للمتقين وبقوله تعالى كما عذروهم ومصدق الخ في
ذلك منهم وانما لم يعفنا الهدى امنا به وقوله تعالى فلا
اوحى الى انه استمع نفر من الجن وقوله تعالى ان الذين امنوا

وعلوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزا وهم عند ربهم
حيثما عدن تجزى من تحتها الانهار الى اخر السورة قال
وهذه الجنة تضم الجن والانس عموها لا يجوز البتة ان يخص
منها احد النوعين ومن المحال المستحيل ان يكون الله تعالى
يجزيها بغير عار وهو لا يريد الا بعض ما اخبرنا به شر لا يبين
لنا ذلك هذا هو ضد البيان الذي ضمنه الله تعالى لنا فكيف
وقد نص على انهم من جملة المؤمنين الذين يدخلون الجنة
ولا بد الاوجه الثلاثة روى منذروا بن ابي حاتم وتفسير
عن ميسرة بن اسماعيل قال قلت لابي عبد الله ع
اي دخل الجن الجنة قال نعم وتصدق ذلك في كتاب الله تعالى
لم يفرق بين انس قنابله ولا حاتم الجن للجنات ولا انس
للمنسات **قال** الجبر بور قد على ثانيا الجن من الجن
لان طهرت الجوار العين اما يكون في الجنة الروح الرابع
قال ابو بصير حاشا استحقاقنا احدنا عبد الله بن عمر ان
ثنا معا وبه ثنا عبد الواحد بن عبد الله بن الفضل عن ابن
عباس قال خلق في اربعة خلق في الجنة وخلق في النار
كلهم وخلق في الجنة والنار فاما الذي في الجنة كلهم
فالملائكة واما الذي في النار كلهم فاشياطين واما
الذي في الجنة والنار فالانس والجن لهم الثواب والعقاب
الوجه الخامس ان القتل يقتل ذلك وان لم يوجبه
وذلك ان الله تعالى قد اعد من كفرهم وعصى النار
فكيف لا يدخل من اطاع منهم الجنة وهو سبحانه يعطي
الحكم العدل الخلد انهم فان قيل قد اعد الله تعالى
من قال من الملائكة انه اله من ترويه ومع هذا ليسوا
في الجنة فاجواب من وجوه اربعة ان المراد بذلك

ابليس

ابليس لعنه الله قال اني خرج في قوله تعالى ومن يقل منهم
ان اله من دونه فلم يقله الا ابليس لعنه الله دعا الى عبادة
نفسه فتركت هذه الآية فيه يعني ابليس لعنه الله وقال
قتادة هي خاصة بعدد الله ابليس لعنه الله لما قال ما قال
لعنه الله وحوله شيطانا رجيا قال ذلك تجزيه جهنم
كذلك تجزي الظالمين حتى ذلك عنهما الطبري الوجه الثاني
ان ذلك وان سلما اذ اذ العور منه فهذا لا يقع من الملائكة
عليهم السلام بل هو شرط والشرط لا يلزم ونوعه وهو نظير
قوله تعالى لمن اشركت ليحيطن علك والجن بوحدتهم
الكل قد يدخل النار الوجه الثالث ان الملائكة وان كانوا
لا يجازون بالجنة الا انهم يجازون بنعيم يناسبهم على اصح
قوي العلماء واختار اهل القول الثاني بقوله تعالى حكاية
عن الجن انهم قالوا لقومهم يا قومنا اجيبوا داعي الله
وامنوا به يقين لكم من ذنوبكم ويحرمكم من عذاب اليم
قالوا لم يدرك دخول الجنة قد على انهم لا يدخلونها
لان المقام مقام رتبة والجناب عز هذا من وجوه اربعة
انه لا يلزم من سكوتهم او عدم علمهم بدخول الجنة نفيه
الوجه الثاني ان الله اخبرناهم ولوا الى قزم هو منذروا بن
فالمقام مقام رتبة والامقام بشارة الوجه الثالث
ان هذه العبادة لا تقتضي في دخول الجنة بدليل ان
الله تعالى عز لرسلا المتقدم انهم كانوا منذرون قوامهم
العقاب ولا يدركون لهم دخول الجنة كما اخبر عن نوح عليه
السلام في قوله تعالى اني اخاف عليكم عذاب يومئذ
وهو عذاب يوم عظيم وشعب عز اسلام
عذاب يوم محيط وكذلك غيرهم ولما جمع المسلمون

على ان مومنين يدخل الجنة الوجه الرابع ان ذلك يستلزم دخول الجنة لان من غفر ذنبه واجبر من عذاب الله تعالى وهو مكلف بشرايع الرسل فانه يدخل الجنة وقد ورد في القول الثالث حديث ساقه الحافظ ابو سعيد عن محمد بن عبد الرحمن الكبير وذي في اماليه فقال حدثنا ابو الفضل نصر بن محمد الطعنا را نا احمد بن الحسين بن ابي بصير ثنا يوسف بن يزيد القزاطيسي ثنا الوليد بن يحيى ثنا معوية بن عثمان بن عروة بن رستم عن الحسن بن اشعث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان موسى اذن لهم ثواب وعلمهم عقاب فقال لما عن ثوابهم وعن مومنينهم فقال على الا عراف وليسوا في الجنة فقالوا ما اعراف قال لا حاريط الجنة تجرى منه الامهنا وتثبت فيه المشرك والشارقة شجنتنا الحافظ ابو عبد الله الذهبي تغر الله تعالى برحمته هذا حديث منكر جدا والله تعالى اعلم

المباح الخامس والعشرون

2. بيان ان موسى الجن اذا دخل الجنة لم يروا الله تعالى
قد وقع في كلام ابن عبد السلام في القواعد الصغرى ما يدل على ان موسى الجن اذا دخلوا الجنة لا يرون الله تعالى وان في الرواية مخصوصة بموسى الجن فانه صرح ان الملائكة لا يرون الله تعالى في الجنة ومتنصفي هذا ان الجن لا يرونه فانه صرح قال وقد احسن الله تعالى الى المؤمنين والمؤمنات وافاضل المومنين بالمعارف والاحوال واللطاعات والامازعان ونعيم الجنان ورضا الرحمن والنظر في الديان مع سماح تسليمه وكلامه وتبشيره بتأدي الرضوان والجنة للملائكة مثل ذلك ولا شك ان اجساد الملائكة افضل

من اجساد البشر واما ارواحهم فان كانت اعرف بالله تعالى واكمل احوالا من احوال العشور فهم افضل من البشر وان استقر الارواح في ذلك فقد فضلت الملائكة البشرى لاجساد فان اجسادهم من نور واجساد البشر من خم ودم وفصل البشر الملائكة بما ذكرناه من نعيم الجنان وقرب الديان ورضاه وتسلميه وتغريه والنظر الى وجهه الكريم وان فضلهما للبشر في المعارف والاحوال واللطاعات كانوا بذلك افضل منهم وما ذكرناه مما وعدوا به في الجنان ولا شك ان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالقيام بالصبر ومجاهدة الهوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطيع الرسالات والصبر على العذاب والمجن والولاية ومشتاق العبادات لاجل الله تعالى وقد ثبت انهم يرون ربهم ويسلم عليهم ويبشرون باحلال رضوانه عليهم ابدل ولم يثبت مثل هذا للملائكة عليهم السلام وان كان الملائكة يستمعون البيل والهمها لا يقترون قرب عمل يسير افضل من تسبيح كثير وكبر من تايم افضل من قايم وقد قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اي خير الخلق والملائكة من الخلق لا يقال للملائكة من الذين آمنوا وعملوا الصالحات لان هذا اللفظ مخصوص بعن امن من البشر عرف الشارح فلا تندرج فيه الملائكة لعرف الاستعجال فان قيل لعل الملائكة يرون ربهم كما تراه البراد قلت يمنع منه عدم عومهم في الملائكة الا برار انهم ما ذكروه قلت والبشر لم يندم رتبة آدم عليه السلام بوا البشر كذا ما مصرنا في حديث الشفاة في الجميع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نؤتي آدم

فيقولون يا ادم انت ابوالعشر فاذا استنابا المؤمنين
عمر بن قزفة تعالى لا تذكره الا بصارونتي على عومده في
2 الملائكة على ما قرره ابن عبد السلام في حديثه يبقى
على عمره في الجن والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب السادس والعشرون
في بيان هل تصل الصلاة خلف الجني

نقل ابن بصير في الخبر في الجنب في قضاياه عن شيخه ابي
القياس العكبري الجنب انه يسئل عن الجني هل تصل الصلاة
خلفه فقال نعم لانهم مكلفون والجن على ما قيل مكلفون

الباب السابع والعشرون
في بيان انعقاد الجماعة بالجني

قال الامام احمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابي
عن ابي اسحاق اخبرني اني سميت عتبة بن عبد الله بن عتبة
عن ابي قزفة عن ابي زيد مولى عمر بن حريث المزويجي
عن عبد الله بن مسعود قال دينا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بركة وهو في قبر من اصحابه اذا قال اللهم منك
معي رجلك ولا يقوم من معي حلي في قلبه من الغش مثقال حبة
قال فقلت معه واخذت اذاعة ولا احسبها الا ما خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا با على مكة
رايت اسودة سمجة قال فخطب في رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم خطبة قال ففرغ منها حتى انك قال فقلت ومعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايامهم فقامت تتنورون اليه قال فسمعت
معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا طويلا حتى جاني مع
الخيل فقال ما زلت قائما يا ابن مسعود قال فقلت يا رسول
الله اولئك من اهل الجنة قال نعم قال في اهل مكة من صر

قال قلت

قال فقلت نعم ففتحت الاله اذ اذ ما يوبئذ فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة وما طهور قال ثم نوضا منها
فلما قام يصلي ادركه شخصتان منهم فقال له يا رسول الله
انا نحب ان نؤمنا في صلاتنا قال فصعها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلعنه ثم صلى بنا ثم انصرف قلت له من هو يا رسول
الله قال هو احن نصيبين حاوي يتجهمون ابي في امور
كانت بينهم وقرسا لولا انك فزودتهم قال فقلت وهل
عندك يا رسول الله من شيء تزودهم اياه قال فزودتهم
الرجعة وما وجدوا من روث وجدوا شعيرا وما وجدوا
من عظم وجدوا سبا قال وعند ذلك همى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث والعظم **قول احمد**
حدثنا عبد الرزاق انا سفيان عن ابي قزفة ثنا ابو
زيد عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن تخلف منهم
رجلان وقالوا لهما لعلكم يا رسول الله فقال لى لى
صلى الله عليه وسلم معك ماء قلت ليس معي ولكن معي
اداة فيها بئذ فقال لى لى صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة
وما طهور فتوضا **2** رواه عبد الرزاق عن عيسى بن ابراهيم
عن ابي قزفة عن ابي زيد عن ابن مسعود نساقي حريث
الخط وقال في اخره ثمرة طيبة وما طهور فتوضا واما
الصلاة فلما قفي الصلاة قام اليه رجلان من الجن ساءا
المتاع فقال لهما اسركما ولقوكم كما يما يصليكم قال لى ولكن
أحسب ان يشهد بعضنا معك الصلاة فقالا من اننا
قالا من اهل نصيبين فقالا فله هذان واقبل قومهما
واسرهما بالروث والعظم طعنا لهما وهما ان يستنجي
بعظا وروثه ورواه الثوري واسرايل وشريك والجليح

ابن مريج وابو عيسى كلهم عن ابي قزارة وقال ابو النضر البجلي
وعنه طريق الى قزارة عن ابي زيد لهذا الحديث اثنى فيها
الجماهير اثنى فقده في ابي زيد ولكن اصل الحديث مشهور
عن ابن مسعود من طريق حسن من طريق مرة يشهد بعض
بعضاً ويشهد بعضها لبعض ولم يتفرّد طريق ابي زيد
الا بما فيها من التوضيح ببيت القوم وليس ذلك مقصوداً
الان **وروي** سفيان الثوري في نفسه عن اسماء عبد
الجليل عن سعيد بن جبير قال قال تعالى وان المساجد لله فلا
تدعوا مع الله احداً قال قالت الجن لمضى صلى الله عليه وسلم
كيف لنا بمسجده ان نشهد الصلاة معك ونحن
ناترون عنك ونزلت وان المساجد لله وذكر ابن
القطيب في نوادره ان غداً في الجمعة بالجن والله اعلم

الباب الثاني في قطع الصلاة بمرور شيطان الجن

اختلفت الروايات عن احمد بن حنبل فيها اذا مر جني بزيد
المصلّي هل يقطع عليه صلاته ويشتاؤها فروي عنه
انه يقطعها كان النبي صلى الله عليه وسلم حرك بقطع الصلاة
بمرور الكلب الاسود فقتل له ما بال لا حرم الا بعض
من الاسود فقالوا كلب الاسود شيطان الكلاب والجن
تقوم بصورته كما تقدم والرواية الثانية لا يقطعها
وها تارة الروايات حكاهما ابن حنبل وغيره وتولى النبي
صلى الله عليه وسلم ان عرف بامر الجن تفلت على البارجة
ليقطع على الصلاة يجتهد ان يكون قطعها بمروره بين يديه
ويجتهد ان يكون قطعها بان يصدر من اعفرت افعاً لا يحتاج
الى دفعها بافعال تكون منافية للصلاة فيقطعها بذلك الانعزال

الباب التاسع والعشرون

في بيان الحكم اذا قتل لاسي جناً

قال ابو الشيخ حديثنا ابو الطيب احمد بن درج ثنا احمد بن
عبد الله بن يزيد بن موه قريش ثنا عثمان بن عمر عن عبد الله
ابن ابي يزيد عن ابي مليكة ان جناناً كان لا يزال يطلع على
عائشة رضي الله عنها فامر به فقتل فثبت في المساجد
فقتل ثلث عبد الله اسم فثابت لوكا ز مسلماً لم يطلع الي
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها ما كان يطلع حتى
تجنى عليك ثلثك وما كان يجنى لا يستع القبان فلما اجمعت
اموت بآئتي عشر الف درهم ففرقت في المساكين **ورواه**
ابو بكر بن مصنفه فقال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي
عن جابر بن ابي صغير عن ابي بن مليكة عن عائشة بنت
صاحبة عن عائشة رضي الله عنها نحوه **وقال** ابو بكر
عبد الله بن محمد اخبرني ابي نا محمد بن جعفر ثنا مسلم بن
سعيد عن حبيب قال رأت عائشة رضي الله عنها حية
في بيتها فامرته بقتلها فقتلت فثبت في ذلك الحديث
فقتلها انها من النفوس التي استعوا الوحى من النبي صلى
عليه وسلم فارسلت الى ابي بن فابيع لها اربعين راساً فقتلهم
فصل روى الترمذي والنسائي في الميوعة والبليلة
من حديث يحيى بن مولى الى السائب عن ابي سعيد رفعه
انه لما بدت بغرام الجن قد اسلموا فاذا رأتهم بهذه
الهوام رشتاً فاذا موه ثلاثاً فان بدا لك فقتلوه وثبت
في صحيح مسلم من حديث ابي السائب مولى هشام بن زهرة
عن ابي سعيد كان فتي منا حديث عبد بن جرحنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك

الغنى يسبوا ذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صفاي لهما ر
 فيرجع في اهله فاستاذنهم يوما فقال له خذ عليك سلاحا
 فان احشى عليك قريظة فاحذا لرجل سلاحه ثم رجع
 فاذا امراته من ابنا بين قائمة فاهوى اليها بالرمح لكي
 يصلها فاصابته غيره فقال له اكف عليك رجلك
 وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا
 بجثة عظيمة منصوبة على العواش فاهوى اليها بالرمح
 فا تنظرها ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه
 فنادى بها كما ناسرع موتا الجنية امرته **قال** افتح
 ابوابا من قتل الجن بغير حق لا يجوز كما يجوز قتل الاس
 بلا حق ولا تظلم محمور في كل حاله فلاجل احدا ان يظلم
 احدا ولو كان قال تعالى ولا يجزى منكم شاة فتور على ان لا
 تعدلوا اعدلوا ما قرب للفقير والجن مضطرون
 صور رضى فاذا كانت حيايات البيوت قد يكون جنبا
 فتورن ثلاثا فان ذهبت والا قتلت فانها ان كانت
 حية اصلية قتلت وان كانت جنية فقد اصرت على العود
 بظهورها للاس في صورة حية فتخرجهم بذلك العادى
 موا الصبا بل لى يجوز دفعه بما يدفع ضرره ولو كان
 قتلا فاما قتلهم بدون سبب يوجب ذلك فلا يجوز واسم
العابدين الموقنين ثلاثين

في بيان مشايخ الجن
 قد قرنا مشايخ الجن فيما بينهم وهذا الباب لبيان المشايخ
 بين لاسي والجن والكلام هنا في مقامين احدهما في بيان
 امكان ذلك وثبوتها والثاني في بيان شرعيتها اما
 الاول فنقول نكاح الاسى الجنية وعكسه ممكن قوله

المقالي زعوا ان التناكح والتلاح قد يقعان بيني لاسي
 والجن قال الله تعالى وشا لهم في الاموال والا ولا د قوله
 صلى الله عليه وسلم اذا جامع الرجل امراته ولم يسم انطوى
 الشيطان الى اخليله فجامع معه **وقال** ابن عباس اذا
 اتى الرجل امراته وهي حايض سبغ الشيطان اليها فجلت
 فجات بالجنث فالموتون اولاد الجن رواه الحافظ بن حنبل
 وزنى البني صلى الله عليه وسلم عن نكاح الجن وقوله الفقهاء
 لا يجوز المناكحة بين الاس والجن وكراهة من كرهه من
 التابعين دليل على مكانة لان غير الممكن لا يحكم عليه بخوار
 ولا بعده في الشرع **فان قيل** الجن من عنصر النار
 والاسنان من العناصر الاربع وغلبة عنصر النار جمع من
 ان تكون المنطقة الانسانية في جرح الجنية لما فيها من
 الرطوبة ان تنص بحمل ثمة لشدة الحرارة البشرية ولو كان
 ذلك ممكنا لكان طهراته في حل النكاح بينهم وهذا السوال
 ما الذي اورد على في المسألة **الجواب** على تاليف هذا
 الكتاب **والجواب** من وجوه الاول انهم خلقوا
 من نار فليسوا باباقين على عنصر من النار بل قد استجاروا
 عنه بالاكل والشرب والنوال والتساؤل كما استجار
 بنو ادم على عنصرهم الناراني بذلك على ان نقول ان الذي
 خلق من نار هو بالجن كاخلاق ادم ابو الاس من نار
 واما كل واحد من الجن غير ابائهم فليس مخلوقا من النار
 كما ان كل واحد من بني ادم ليس مخلوقا من نار وقد
 احدا لى صلى الله عليه وسلم انه وجد راسا للشيطان
 الذي عرض له في صلواته على يده لما خلقه وفي رواية
 النبي صلى الله عليه وسلم ان راس الشيطان خلقه حتى رده لعابه فبؤد

لسان الشيطان ولعابه دليل على انه انتقل عن العنصر
الناري اذ لو كان باقيا على حاله من ابن كمال البرد وقد
سقطنا الغول في انتقا لهم عن العنصر الناري في الباب
الثالث الذي عقدناه في بيان ما خلقنا منه ولا حاجة
بنا الى اعادته وهذا المصروع يدخل بدنه الجن ويحرك
الشيطان من ابن آدم يحرك المتر ولو كان باقيا على حاله
لا حرقه المصروع ومن جرى منه مرق الدم **ورد** سئل
هالك بن اسير رضى الله عنه فقل ان ههنا رجلا من الجن
يخطب النصارى بربهم انه يربى الحلال فقال ما اري
بذلك باسا في الدين ولكن اكره اذا وجد امرأة حامل
فقتل لها من زوجها قالت من الجن فكثيرا لنفسا دية
الاسلام بذلك وهذا الذي ذكرناه عن الامام مالك
رضي الله عنه اورده ابو عثمان سعيد بن العباس الرازي
في كتاب الالهام والوسوسة في باب تكاح الجن فقال
حدثنا مقاتل حدثني سعيد بن اذينة الزبيدي قال
كتب قوم من اليمن الى مالك بن انس رضى الله عنه يسألونه
عن تكاح الجن وقالوا ان ههنا رجلا من الجن الى اخذوه
الوجه الثاني قالوا اننا لو سلمنا عدم امكان العلوق فلا يلزم
من عدم امكان العلوق عدم امكان الوطئ في نفس
الامر ولا يلزم ايضا من عدم امكان العلوق ايضا عدم
جواز التكاح شرعا فانه الصغيرة والابسة والحرة
العقيم لا ينفصلون من علوق والرجل العقيم لا يتصور
منه اطلاق ومنه هذا فالتكاح لمن مشرع فان حكمه
التكاح وان كانت نكته بالنسب وما هاهنا الالام بكرة
الامة فقد تختلف ذلك الوجه الثالث قوله ولو

كان ذلك ممكنا لكان طهر اثره في حل التكاح هذا عزرا
فانه الشيء قد يكون ممكنا ويختلف لما في فاته المحوسبات
والوشيا فانه العلوق فيهن ممكن ولا يجل تكاحهن وكذلك
المحارم ومن يحرم من المراضع والمالغ في كل موضع بحسبه
والمالغ من جوار التكاح بين الناس والجن عند من منعه
اما اختلاف الجنس عند بعضهرا وعدم حصوله المقصود
على ما بينه او عدم حصوله اذ من الشرع في تكاحهم
اما اختلاف الجنس فطاهر مع قطع النظر عن مكان الزفاف
وامكان العلوق واما عدم حصوله المقصود من التكاح
فتقول الله الله امن علينا بان خلق لنا من انفسنا اولاد
لنسكن اليها وجعل بيننا مودة ورحمة فقال تعالى يا ايها
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء وتعالى يولئك
خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها
وقال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات
لقوم يتفكرون **وقال** تعالى فاطر السموات والارض
جعل لكم من انفسكم ازواجا والجن ليسوا من انفسنا طير جعل
منهم ازواجا لنا فلا يكونون لنا ازواجا فانما المقصود
من حل التكاح من بني آدم وهو مسكون احد الزوجين الى الآخر
لان الله تعالى اخبرنا به جعل لنا من انفسنا ازواجا ليسكن
اليها فالمالغ الشرعي جليل من جوار التكاح بين الناس
والجن عدم مسكون احد الزوجين الى الاخر الا ان يكون عن
عشق وهوى منبوع من الناس والجن يكون اقلاما لا ينسب
على تكاح الجنية المحرقة على نفسه وكذلك العكس اذ لو لم

بقدموا على ذلك لاذوم وربما تلفهوا التة ومع هذا فلا
 فلا يزال لاشي في خلق وعدم طائفة وهذا يعود على مقصود
 النكاح بالنقص واخبر الله تعالى انه جعل بين الزوجين
 مودة ورحمة وهذا منتفع بين لاشي لان العداوة
 بين الاسب والجن لا تزول بدليل قوله تعالى قلنا امطوا
 بعضكم لبعض عدو **وقوله** صلى الله عليه وسلم في الطائفتين
 وخزاعا لكم من الجن ولا تالجن خلقوا من نار السموم
 فهم تابعون لا مسلم وفي الصحيحين من حديث ابي موسى
 قال اخبرني بنت في المدينة على اهلها بالليل فحدثت النبي
 صلى الله عليه وسلم بشايم فقال ان هذه ابنا دائما حتى
 عدوكم فاذا اتمت فاطنوها عنكم فاذا كانت النار عدوا
 لنا فما خلق منها فهو تابع لها من العدا وقلنا لان الشئ
 يتبع اصله فاذا اتنى المقصود من النكاح وهو سكون
 احدا للزوجين الى الاخر وحصول المودة والرحمة بينهما
 اتنى ما هو وسيلة اليه وهو جوار النكاح واما عدم
 حصوله لاذن من الشرع في نكاحهم فلا ان الله تعالى قال
 فانكحوا ما طاب لكم من النساء والنساء اسم للاناث من
 سائر ادم فاضروا الرجال انما اطلق على الجن لاجل مشابهة
 اللفظ في قوله تعالى وانه كان رجال من الاسب يعودون
 برجال من الجن وقال تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم في
 ازواجهم **وقال** تعالى الاعلى ازواجهم فزواج بني ادم
 من الازواج المخلوقات لهم من انفسهم المادون في
 نكاحهم وما عدا من فكسنت لنا بازواج ولا مادون لنا
 في نكاحهم والله اعلم هذا ما ينسرح في الجواب **وقال** الله
 على به وبالله المتوفين **فصل** واما دفعه وكن

فقال ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب اتباع
 المسنن والافان **حدثنا محمد بن حيد الرازي** ثنا ابو زهير
 ثنا الاعش **حدثني** شيخ من جيل قال علي رجل من الجن
 حارية لنا ثم خطبها لنا وقال اني اكره ان اناك منها جرما
 فزوجنا هامة قال فخطب معنا جرحا فقلنا ما انت فقلنا
 اهم مشاكلكم وقلنا قاتل لنا بكم قلنا قاتل فيكم هذه الابل
 قال نعم فقلنا من كل الاسب والندرية والشعفة والمرجية
 قلنا من ايها انت قال من المرجية **وقال** احمد بن سليمان
 الجبادي اما له حدثنا اسم بن سهل ثنا علي بن الحسن بن
 سليمان ابو الشعثا الحضر عن ابي حنيفة عن مسلم ثنا ابو معاوية
 سمعت الاعش يقول تزوج البناجي فقلت له ما احل لطعام
 اليكم فقال لا ازال قال فاشتنا به فحملت اري اللقمة ترفع
 ولا اري احدا فقلت فيكم من هذه الاسب التي قلنا قاتلتم
 قلت فما الرافضة فيكم قال **حدثنا قال** شيخنا الحافظ
 ابو حجاج المزني تغريه الله رحمة هذا اسناد صحيح الى الاعش
وقال ابو بكر الخرايطي **حدثنا** ابو بكر احمد بن منصور الزاهد
 ثنا داود الصمدى ثنا ابو معاوية القضر عن الاعش
 قال سئدت نكاحا الجن يكون قال وتزوج رجل منهم
 الى الجن فقتل لهما في الطعام لمعت اليكم قالوا الازرق قال
 الاعش فجمعوا ما يكون بالجنان وفيه الارزق ذهب
 ولا يري الا ندى **ورواه** ايضا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي
 شيبة في كتابه القلائد **وقال** حدثنا ابو امية سمعت
 ابا سليمان الجوزجاني ثنا ابو معاوية عن الاعش نحوه
وقال ابو بكر البجلي الدنا **حدثني** عبد الرحمن ثنا محمد
 ثنا ابو يوسف السرخسي قال جاءت امرأة الى رجل بالمدينة

فكانت انا بنينا قريبا منكم فتزوجني قال فتزوجها ثم جات
 اليه فتناثرت فدخل خان رجينا وطلقني فكانت تاتيه بالليل
 في هشة امرأة قال بنينا هو في بعض طريق المدينة اذا راها
 تلفظ حيا ما يسقط من احكامه الحب قال ففتتبعه في
 يدها على راسها ثم رفعت عينها اليه فكانت له باي عين
 لا يتي قال يده فادركت باصبعها فسالته عنه **وقد**
 القاصي خلال الدرس احسن القاصي حسانا لدر البراري
 الجنى نغده الله تعالى بمرحمته قال سقرني والدي احضا
 اهله من الشرق فلما حزت البيرة الخاف المطر الى ان بنا
 في مغارة وكنت في جماعة فبينما انا ايم اذا انا شي يوقني
 فانتبهت فاذا انا امرأة وسط من النساء لها عين واحدة
 مشقوقة بالطول فاربعه فكانت ماعليها انا انتك
 لتزوج ابنة لي كالحق فقلت اخوتي منها على خيرة الله
 تعالى ثم نظرت فاذا برجل قد اقبلوا فظنهم فاذا هم
 كهيئة المرأة التي انتهي عيوبهم كلها مشقوقة بالطول
 في هشة قاض وشهود فخطب القاصي وعقد فقلت
 ثم لم يلقوا وعادته المرأة معها جارية حسنا الا ان عيناها
 مثل عين ابها وتركتهما عندي وانصرت فتزوجني
 واستجاني وبنيت ارضي من كان عندي بالحجارة حتى
 يستيقظوا فانا انتبه منهم احد فقلت على الدعاء والنصح
 ثم ان الرجل فرحنا فقلت الشابة لاننا رقتي فدمت
 على هذا ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع انتهي المرأة
 وقالت لا تترك هذه الشابة ما المحبتك وكانك تحب فراثا
 فقلت اي والله قالت فطلقها فطلقها فانصرت شر
 لم ارجها بعد وهذه الحكاية كانت تدكر على القاصي خلال

الدرس فحكيتها للقاصي لاما ما لعلامة شهاب الدين في العيا
 احسن فضل الله العزى نغده الله بمرحمته فكانت انت سعتا
 من القاصي خلال الدرس فقلت لا تقبل اريد ان اسعيا
 منه فمضينا اليه وكنت انا السابله عنها فحكاها كذا
 الى اخرها فسا لهما القاصي شهاب الدين على نفسي لهما فزعر
 ان لا **وقد** الحق القاصي شهاب الدين هذه الحكاية في نسخة
 القاصي خلال الدرس في كتاب مسالك الابصار بخطه على
 هاشمنا الكتاب **وقد قيل** ان احد ابوي بلقيس كان حيا
 قال لكلي كان نبوها من عظام الملوك وولده ملوك اليمن
 كلها وكان يقول نس في ملوك الاطراف من يرايني فتزوج
 امرأة من الجن فتنا لها رجلا ثمانية بنتا لسكن فولدت له
 بلقيس ونس في بلقيس وبنات من مخرج قدمها كان مثل
 حافر الدابة ولد لك اتحد سليمان عليه السلام لصريح
 المجر من قواير وكان بنينا من زواج جميل للمراي انه
 يضطرب فلما رآته كشفت عن ساقها فلبس برعير شعر خفيف
 ولد لك امرأة واحدة عرشها بجنس عقلها به ثم اسلمت وعزم
 سليمان على تزويجها فامرا الشيطان فاتخذوا الحمار والنورة
 دهبوا ولين اتحد الحمار والنورة وطلوا بالنورة ساقها
 فصارا كالفضة فتزوجها وارادت منه رجلا الى ملكها
 ففعل ذلك وامرا لشياطين فبنوا لها اليمن الحصون التي
 لم يرمثها وهي عداة وتيموى وغيرها وانماها على ملكها
 وكان يلو رها في كل شهر مرة على النساء طوارخ وبني ملكها
 الى ان مات فزاد بموته **قال** ابو منصور النعماني في قصة
 النقة وبقا الجنود ليدل لاسي بالحبيبة الحسن والجنود الذين
 الادى والسلسلة العلو **فصل** اما المقارنات في

مل هو مشرع امرا فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
وروي عن جماعة من التابعين كراهته قال حروب الكرماني
 في مسابله عن احمد واسحاق **حدثنا** محمد بن يحيى القضي
 ثنا بشر بن عرشنا ابن لبيبة عن بوش بن يزيد عن الزكري
 قال لهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح الجن وهو
 مرسل ومنه ابن لبيبة **حدثنا** اسحاق ثنا حماد بن عمار عن
 الحجاج عن الحكم انه كره نكاح الجن **حدثنا** ابراهيم
 ابن عروة حدثني سليمان بن قتيبة حدثني عتبة اليماني
 قال سالت قتادة عن تزويج الجن فكرهه وسالت الحسن
 عن تزويج الجن فكرهه **وقال** ابو بكر بن محمد القرشي
 حدثنا بشر بن يسار عن عبيد الله ثنا ابو الجعيد الضبي
 ثنا عقبه بن عبيد الله ان رجلا من الحسن بن ابي الحسن
 البصري قال لنا ابا سعيد ان رجلا من الجن خطب قناتا
 فقال له الحسن لا تزوجه ولا تكرموه فاتي قتادة فقال
 يا ابا الخطاب ان رجلا من الجن خطب قناتا لنا فقال لا
 تزوجه ولكن اذا حكم فتولوا انا تخرج عليك ان كنت
 مسلما لما انصرفنا ولم نؤذنا فقال لا من البطل جاء
 الجن حتى قام على اباب فقالا اللهم احسن فسا لنموه فقال
 لا تزوجه ولا تكرموه ثم انتم قنادة فسا لنموه فقال
 لا تزوجه ولكن قولوا له انا تخرج عليك ان كنت رجلا
 مسلما لما انصرفنا ولم نؤذنا فقالوا له ذلك فانصرف
 عنهم ولم يودهم **وقال** ابو عثمان سعيد بن العباس
 الرازي في كتابه الا بهام والوسوسة **باب** في نكاح
 الجن فساق ما ذكرناه عن مالك **حدثنا** ابو بشر
 بكر بن خلف ثنا ابو عاصم عن سفيان الثوري عن الحجاج

عن الحكم انه كان يكره نكاح الجن ورواه ابو جاد الحنف عن
 حجاج بن ارطاه عن الحكم بن عتيبة انه كره نكاح الجن **وقال**
 حرب ثلث لا سحاق رجل ركب البحر فكسره فتزوج جنه
 قال من نكحة الجن مكروهة **وقال** ابن ابي الدنا حدثنا
 الفضل بن اسحاق ثنا ابو قتيبة عن عتبة الاصم وفتادة
 وسيلان عن تزويج الجن فكرهاه **قال** وقال الحسن جرحوا
 عليه مخرج عليك ان تسعنا صوتك او نرينا خلقك
 ففعلوا وذهب **وقال** الشيخ جمال الدين السجستاني في من
 ائمة الخفية في كتاب منية المفتي عازيا له الى الفتاوى
 السراجية لا يجوز المناكحة بين الانس والجن وانسان لهاء
 لا اختلاف الحسن وذكر الشيخ نور الدين الزاهد في فنية
 المنية سبل الحسن البصري عن التزويج بجنية فقال
 يجوز بشهود رجلين حرم لا يجوز عك قال بصغ السبل
 لما قتله **وقال** حم رزائي حامد وعليه رزقي في ائمة
 الكرابسي وهذا الذي ذكره الشيخ جمال الدين السجستاني
 من انه لا يجوز المناكحة بين الانس والجن وانسان لهاء
 دليل على مكان ذلك وقد روي ابو عبد الرحمن الهروي
 في كتاب العجائب ما يدل على مكان ذلك ووقعه قال
 حدثنا ابو بشر عبد الرحمن بن كعب بن ابي الداج بن سبل
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك انصارى حدثني
 ابي عتبة بن الزبير بن خازم عن عبد الله بن كعب
 ابن مالك الانصاري عن بعض اشياخه ممن يثق به انه
 رأى رجلا معه ابن له فمهره ذات يوم وذكر والدته فقال
 له الشيخ لا تفعل فاني اجد لك سبب هذا وسبب والدته
 فذكر انه ركب البحر فكسره وسلم على لوح فاقام بحيرة

حيثما يأكل من ثمرها ويأكل في شجرة من أشجارها فبينما هو ذات
ليلة أخرج من البحر جوارح كل واحدة منهن درة ترى
بها ثم تقدر في آثارها وضوءها حتى تأخذها ولحم غنقة
كأمانا لمخاط طبعها قال فخلق الله ما يتوكل من المرحال
وهش ليس في شجرة من أمور من وأخرهن ليلة وثانية
ثم نزل فقعدي أصل شجرة حيث لا يرونها فلما خرجت
عدا في أثر من فعلق بشعر واحدة منهن وكان شعرها
يحملها في أيما يقودها حتى شدتها بأصل الشجرة ثم وطئها
فخلت منه بهذا الغلام فلم يزل يعذبها حتى أرغضته
سنة ثم حملها فكره ذلك وقال حتى يبلغ الغلام يأكل
ومشي خلال ذلك تحمل الغلام فرحها بها أنها لا تنكح
فركها أنها الفقة وإنما لا تبرح تحملها فاستغفلته وخرجت
تعدو حتى القتا فلتسهما في البحر وفي الصبي في يديه
فلم يكن بأسرع من أن تمويه مركب فلوخ به فتوجه وخرج
إلى بلاده فهذا قصة هذا الغلام **قال** الشيخ جلال الدين
عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأسوي الشافعي المصري في
جملة مسائله التي سأله عنها فاضى لفظة شرح الدين أبي
القاسم هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي مسئلة إذا أراد
أن يتزوج امرأة من الجن عند فرض مكانه فهل يجوز
ذلك أم يمنع فإن الله تعالى قال ومن آياته أن خلق
لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها فامتنعوا البراري بان
جعل ذلك من جنس ما يولد فان جوزنا ذلك وهو المذكر
في شرح الوجيز المعري إلى ابن بوش فيفرض منه أشياء
منها أنه هل يجوز على ملازمة المسكن أم لا وهل له منعها
من التشكل في غير صورة الأديمين عند القدرة عليه

أنه قد تحصل النفرة أم لا وهل يُعذب عليها فيما يتعلق بشرط
حاجة النكاح من أمروليها وخلوها على المانع أم لا وهل
يجوز بقوله ذلك من قاعينهم أم لا وهل إذا رآها في صورة
غير التي يالها وأدعت إليها من قبل يعذب عليها ويجوز له
وطئها وهل يكلف الإتيان بما يلقونه من قوتهم كالعظم
وغيره إذا أمكن كما يتبين بغيره **الحق** الجواب لا يجوز
له أن يتزوج امرأة من الجن لعموم آياتين الكرمتين
قوله تعالى في سورة النحل والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا
وفي سورة الروم ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا
قال المفسرون في معنى آيتين جعل لكم من أنفسكم أي
من جنسكم ونوعكم وجعل خلقكم كما قال تعالى لقد جاءكم رسول
من أنفكم أي منكم آدميين وإن التي جعل نكاحهم نبات
الجمرة ونبات الخولة فخلق في ذلك من أي في نباتها البعد
كما هو المفهوم من آية الأحزاب في ونبات حنك ونبات عاتل
ونبات خالك ونبات خالكت والمجربات غيرهن وهن
الأصول والغروع وفروع أولها أصوله وأول غروع من باقي
الأصول كما في آية التي سمعنا في النساء فهذا كله في النسب
وليس بين الأديمين والجن نسب وأما الجن فيجب كما يمان
بوجودهم **وقد** صح أنهم لا يكونون ويشربون ونبات الخوة
ويقال إن أمر بلقيس كانت من الجن وقيل أنهم بشر يكون
الرجل في الجماعة إذا لم يذكر اسم الله تعالى ويترب في المرة
ومما المرد في قوله تعالى وشاء لكم في الأموال والآلا ولا
ومما المفهوم من قوله تعالى لوطيتم من ناس قبلهم وأما
وفي الحديث من سنن أبي داود من حديث عبد الله بن مسعود
أنه قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا

يا سجد انه امثلة ان يستنجوا بعظم اوروثا وجمعة قال له
 تعالى جاعل لنا فيها رزقا وفي صحيح مسلم قتالكم كل عظم
 ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوقوما يكون لهما وكل مرة
 علف لدا وبكم قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
 تستنجوا بهما فانها طعاما خواتكم من الجن **وفي البخاري**
 من حديث ابي هريرة قال قلت ما بال عظم والنوث
 قال مما طعام الجن وانه اناي وقد جن بصيبيك ولعم
 الحق فسألوني الزاد فدعوت الله تعالى ان لا يمتروا
 بعظم ولا روثه الا وجدوا عليها طعاما **قلت** في الظاهر
 عن الجعش حوازه لا نافذ قدمنا عنه انه حضر نكاح
 الجن بكونه قال وتزوج رجل منهم الى الجن وقوله فيما صح
 عنه تزوج البنا جن فسألته الى اخره دليل على انه كان
 جانيا عنه اذ لو كان حراما لما حضره وقد روي عن
 زيد العجلي انه قال اللهم ارزقني جينة اترجها فليل له
 يا ابا الحواري وما تصنع بها قال تصعبني في اسفاري حيث
 ما كنت كانت معي رواه حرب عن اسحاق **اخبرني محمد بن**
شيخ من اهل مرو ثقة قال سمعت زيدا العجلي يقول ذكره
 وقد قدمنا ان قال لم يقل مالك بل اسر رضي الله عنه ما راي
 بذلك باسا في الدين يدل على حوازه عنده وانما كرهه
 لمعنى اخر وهو مشتت في العكس والله تعالى اعلم

الباب الحادي والثلاثون

في بيان نعر من الجن ليسا الانس

قال عبد الله بن محمد القرشي جدنا عبد العزيز بن معاوية
 القرشي ثنا ابو عامر المصنف بر شاهاد نرسلة عن اورد
 ابن هند عن سمك بن حرب عن جبر بن عبد الله قال لاني

لاسير يستكر في طريق من طريقها وقت الذي فتحت اذ قلت
 لا حول ولا قوة الا بالله قال فسمعتي ههنا من اولي
 الهاربين فقال لما سمعت هذا الكلام من احد من مستمعته
 من السما قال قلت فكيف ذلك قال ان كنت رجلا اقدت
 المملوك اذ على كسرى وتصور فوجدت علما على كسرى
 فجلست في اهل شيطان يكون على صورتي فذا قدمت لمر
 بهش الى اهل كاهن اهل لغايب الى غايبهم فقلت ما
 شأنكم فقالوا انك لم تعجب قال قلت وكيف ذلك قال
 فظهر لي فقال لا تخف ان يكون لك منها يوم روي يومئذ
 قاتاني يوما فقال انه من يسترق السع وان استرق
 السع بيننا نوب وان نوبتي الديلة فبل لك ان تجني
 معنا قلت نعم فلما امسى تاني فجلست على ظهره فاذا له
 معرقة كعرق الحمار فقال لي استمسك فانك ترك
 امورا واسهوا فلا تفارقني فتهلك قال ثم عرجوا حتى
 لصقوا بالسما قال فسمعت قال لا يقول لا حول ولا قوة
 الا بالله ما شالله كان وما لا شالله يكون قال فجلست بهم
 فوقوا من ورا العزل في غياض وشجر قال فجلست
 الكلمات فلما اصبحنا اتيت اهل وكان اذا قلتم في فسطاط
 حتى يجنح من كوة البيت فلم ازل اقول حتى انقطع عني
حدثنا الحسن بن جمهور حدثني ابي الياس حدثني
 ابي عباد بن اسحاق عن ابراهيم بن محمد بن طحمة عن سعد بن
 ابي وقاص قال بينا انا بفنادري اذ جاءني رسول زوجتي
 فقال احبا فلانة فاستكرت ذلك فدخلت فقلت مه فقات
 ان هذه الحقة وشارت اليها كثر اراها بالباد تراه فخلوت
 ثم مكنت لا اراها حتى رايتها الا ان وهي اعرفها بعينها

قال فخطب سعد خطبة حمدا لله واثنى عليه ثم قال انك قد اكدتني وان اقم لك بالله ان رايتك بعد هذا فقلت
فخرجت الخبة فالتفت من البيت ثم من باب الدار واصل
سعد معها انسا فاقنا لنظرا من ذهب فتنعها حتى
جاءت المسجد فخرجت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فروقت فيه مصعدة الى السما حتى غابت وفي انساب
عدة احبار مفرقة في الابواب الاثنية حسب ما اقتضا
التنوير كزيادة في كل خبره والله تعالى اعلم

الكتاب الثاني والثلاثون

2 بيان منع بعض الجن بعضا من التوجه الى النساء

قال لا لقى شيء مكابدا الشيطان حدثني ابو سعيد المدني
حدثني اسماعيل بن ابي اويس حدثني محمد بن حسن حدثني
ابراهيم بن هرون بن موسى بن محمد بن اياس بن الكبر الليثي
حدثني ابي عن حسن بن حسن قال دخلت على الربيع بنت
معوذ بن عفراء سألها عن بعض اشئ فقالت بيا انا في
مجلسي اذ التفت سقني فبسط علي منه اسود مثل الجمل
او قالت مثل الحمار ليرام مثل سواده وخلقه وقطاعته
قالت فدا مني يري في ولبعته صمغ صغير ففتحتها
فتراها فاذا فيها من رب عكب الى عكب اما بعد فلايل
لك الى المرأة الصالحة بنت الصالحين قالت فرجع من
حيث جاء وانا انظر قال حسن بن حسن فارثي الكتاب
وكان عنده **حدثني** ابو جعفر الكندي ثنا ابراهيم بن
صرمة الانصاري عن يحيى بن سعيد قال لما حضرت عمرة
بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع عندها ناس من التابعين
فيهم حروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابوسلمة بن عبد

الرحمن

الرحمن فبينما هم عندها وقد اتمى عليها اذ سمعوا نقضا
من السقفة فاذا ثقبان اسود قد سقطا كما به جرح عظيم
فاقبل يهوى نحوها اذ سقط رقا ابيض مكتوب وفيه
لسم الله الرحمن الرحيم من رب عكب الى عكب ليس لك على
بنات الصالحين سبيل فلما نظروا الى الكتاب سما حتى خرج
من تحت ثوب **حدثني** محمد بن قدامة شاعره بن يونس
اليماقي الحنفي قال حدثنا عمر بن عمار حدثني اسحاق
ابن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني النضر بن مالك قال
كانت ابنة عوف بن عمرو مستلقية على فراشها فاستعرت
الابرنجي ثدويث على صدرها ووضع يده في حلقها فاذا
صغيرة صفراء تهوى بين لسما والارض حتى وقعت على صدر
فاخذها فتهاها فاذا فيها من رب كمين الى كمين اجنب
ابنته العبد الصالح فانه لا سبيل لك عليها فقام ورسلي
يده من حلقه وضرب يده على ركبتي فاستورمت حتى صارت
مثل راس لسانة قالت فاني عايشة فذكرت ذلك لها
فكانت يا ابنة اخي اذا جئت فاجي عليك ثيابك فانه
لمن يضر لك ان شاء الله قال فخطبها الله بابها انه كان قتل
يومر به وشميداه والله تعالى اعلم بالصواب

الكتاب الثالث والثلاثون

2 بيان ان وطئ الجنى الاثيمة على بوجعها اغسلها

ذكر في الفتاوى الظهيرية قاله وفي صلاة ابن عبد الله امرأة
قالت معي جن ياتي في اليوم مرارا واحد في نفسي ما احد
اذا حام معي زوجي لا غسل عليها وذكر ابو المعالي بن سينا
الجسلي في كتاب شرح الهدى لآل الخطباء الجنى في امرأة
قالت ان جني ياتي كما ياتي الرجل المرأة فهل يجب عليها

غسل قال بعض الحنفية لا يغسل عليها وكذا قال ابو المصطفى
لو قال له امرأة معي حتى يجامعني كالرجل لا يغسل عليها
لا لغدر مسيبه وهو لا يلاح والاحتلام فهو كالمناء فيغير
انزل **قلت** وفيما قاله من التغليل نظرا لها اذا
كانت تفرق انه يجامعها كالرجل كيف تقول يجامعني
ولا ايلاج ولا احتلام واذا الغدر لسبب وهو لا يلاح
والاحتلام فكيف يوجب الجماع والله تعالى اعلم

الباب الرابع والثلاثون

في بيان ان المختش اول الجن

قال الطبرطوسي في كتاب تحريم النكاح باب من اتي
يكون المختش **حدثنا** احمد بن محمد ثنا احمد بن محمد القاسمي
ثنا ابن ابي بن وهب حدثني يحيى بن يحيى عن ابن جريح عن عطاء
عن ابن عباس قال المولودون اول الجن قبل لادن عباس
كيف ذلك قال لان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم
ههنا ان ياتي الرجل امراته وهي حائض فاذا اناها سبعة
اليها الشيطان ينجس فياخذ بالمختش واسما علم

الباب الخامس والثلاثون

في بيان حكم المرأة اذا اختطف الجن زوجها

قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني اسماعيل بن سحاق ثنا خالد
ابن الحارث الهبلي ثنا سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن ابي
نصر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان رجلا من قومه خرج ليصلي
مع قومه صلاة العشاء ففقد فاطلعت امراته الى المسجد
ابن الخطاب فحدثته بذلك فسأل عن ذلك قومها فقصته
فامرها ان تنظر ربيع سنين فترى ثرائف عمرها فخرت
بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فامرها ان تنظر

ثم ان زوجها الاول قد فرقا فرفعوا الى عمر بن الخطاب فقال
عمر يغيب احدكما لئلا نال الطول لا يعلم اهله حياته قال
كان لي عدد رثا لدماء رثا قال خرجت اصل مع قومي صلا
العشاء فاستبقي قال اصابا شئنا نحن فكنتم فيهم زمانا طويلا
فغفل هرجن يومئذ ففعلوا بهم فظفروا عليهم فاصابوا
لهم سبابا فكنت ضمن اصحابا فقالوا ما به بك قلت مسلم
قالوا انت على بيننا لا يحل لنا سببك في بيوتهم بين المقامر
وبين القوم فاختارته العقول فاقبلوا بالليل معي سيرا
مجدولين وبالنهار عظاما ورجع انبعها قال فما كان طعامك
قال كل ما لم يدر كرام الله عليه قال فما كان شرابك قال
الحدي قال فثاكة الحديف ما لم يدر من شراب قال
في بيته عمر رضي الله عنه بين المرة وبين الصلاة **قال**
ايضا وحدثنا ابو مسلم عبد الرحمن بن بوش ثنا اسد بن
ابن عيسى عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال
استنفت الجن رجلا على عهد عمر رضي الله عنه فلم يدر
احياها ام ميتا فانتهى امره عمر رضي الله عنه فامرها ان
تنظر ربيع سنين ثم امره ان يطلق ثمرها ان تحمد
وتزوج فان جاز زوجها بيننا وبين الصلوة والله اعلم

الباب السادس والثلاثون

في بيان الذي عن اكل ما ذبح للجن وعلى اسمهم

قال يحيى بن يحيى قال ابن وهب استنفت بعض الخلق عينا
واذا داخروها وذبح للجن عليها ليل يذبحها فاطعموا
ذلك فاصف ذلك ابن شهاب فقال لما انه قد ذبح ما لم
يجلده واطعم الناس ما لا يحل لهم يري رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل ما ذبح للجن قال الطيبطي واخبرني يحيى بن يحيى

عن ابن وهب عن يونس بن ميثاق عن ابن شهاب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل ما ذبح الجبن وعلى اسمهم **وتقلت** من خطب الشيخ العلامة شمس الدين وعبد الله محمد بن بكر الجبلي قال وقد وقعت هذه الواقعة بعينها في مكة سنة احدى العين بها فاحرقوا امام الجنازة بمكة وهو الذي كان احبوا وصاحبها يده وتوفيها ما شربها بنفسه نجم الدين خليفة ابن محمود الكيلاني قال لما وصلت في الحفر الى موضع ذكره خرج احدا الجنازة من تحت الحفر مصروعا لا تكلم فكتبت كذا لك طويلا نسعها يقول يا مسلمين لا تجلوا ان تظلموا قلت انا له وبياي غي ظلمنا كبر قال غن سكان هذه الارض ولا والله ما فيهم مسلم عبرى وقد تركتم وراي سلسل من والا كنتم لقمتم منهم بشرا وتلا رسول الله اليكم يقولون لا ندعكم نتمون بهذا المارح ارضنا حتى نبدا لولا لما خفت قلت وما حقكم قال تاخرون ثورا فتزبونه باعظم زينة وتلبسونه وتزفونه من داخل مكة حتى تنهبوا به الى هنا قال فكموه ثم اطلقوا لنا دمه واطرافه ورأسه في يور عبد الصمد وشانكم بيا فيه والا فلاندع المايحى في هذه الارض ابدا قلت له نعم فعل ذلك قال واذا بالرجل قد افاق يمس وجهه وعينه ويقول لا اله الا الله انا قال قد ارقم الرجل ليس به تكملة فذهبت الى بيتي فلما اصحت ونزلت اريد المسجد اذا برجل على الباب لا اعرفه فقال الحاج خليفة ههنا قلت وما يزيد به قال حاجة اقولها له قلت له قل لي الحاجة وانا ابلغه اباها فانه مشغول قال لي قل له اني رايت البارحة في النور ثورا عظيما قد زبوه بانواع الحلى والباس وحلوا به يزفونه حتى تسرواه على

دار خليفة فوقفوه الى ان خرج ذراعه وقال نعم هو هذا ثم اقبل به يسوقه والناس خلفه يزفونه حتى خرج به من مكة فذبحوه والقوا راسه واطرافه في بيت قال فحب من مقامه وحكيت الواقعة والمسلمون اهل مكة وكثيرا فاشقوا واولا زبونه والبسوه وخرجوا به زفوه حتى انتهوا الى موضع الحفر فذبحوه واقتنوا راسه واطرافه ودمه في البيوت التي سماها قال ولما كنا قد وصلنا الى ذلك الموضع كان المايحى ولا ندرى من يذهب اصلا ولا نرى له عشا ولا اوثاقا لما امرنا ان نطرحنا ذلك في البير قال وكان من اخويدي واوقفني على مكان في ذلك الحفر واذا ههنا قال فحفرنا واذا بالمايحى في ذلك الموضع واذا طويلا متفورة في الجبل يمر عنها الناس بفرصة فاصليا ونصتناها فمريم الما فيها نشع صديرة فلم يكن الا بمزارعة ايام واذا بالمايحى بمكة واخرجنا من حول البير لم يكن الا بمزارعة في البير كما يروونه فاهو الما ان استلثت وصارت موردا **قال** العلامة شمس الدين وهذا نظير ما كان في ايام قبل الاسلام من تزيين حارثة حسنا واباسها احسنها والتاها في النيل حتى يطعن ثم قطع الله تلك الشجرة الما حارثة على يدي من اخاها الجبن وقها عن الخطاب رضي الله عنه وهكذا هذه العين وامثالها لو خفف حارث عري يعرف منه الشيطان لمحت على رعيهم ولم يذبح لهم عصفور لما فوته ولكن تكل زمان وحال **قال** وهذا الرجل الذي اخبرني بهذه الحكاية كنت تزبيله وجاربه وحزبه فرايته من احد قات الناس وادبهم واعظم ما نة واهل السكدة كلهم واحدة على صدقة ودينه وشاهدوا هذه الواقعة

ابو بکر واصله الهادي للحق والصواب
الماد السابع والثلاثون
في بيان رواية الحق الحديث

وقال ابو نعیم حدثنا الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن
زيد ثنا احمد بن محمد بن حنبل ثنا محمد بن حنبل
ثنا محمد بن كثر عن الاعشى حدثني وهب بن جابر عن
ابن كعب قال خرج قوم يريدون مكة فاضلوا الطريق
فلما علموا الموت اوكادوا ان يموتوا لسوا الكفار
ونفذوا الموت فخرج عليهم حتى يتخللوا بينهم وقالوا
لينة النظر الذين استمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم
سمعتهم يقولوا الموتى خوالهم من عينه وديله لا يجزله
هذا الماء وهذا الطريق فردد لهم على الماء وارتدوا
الطريق **وقال** ابو بكر محمد بن حنبل ثنا عبد العزيز بن
المقرئ انا اسير بن علي بن سفيان عن عيسى بن عبد الرحمن بن بشر
قال خرج قوم فجاها ان امرة غثات فاصابهم عطش
فانتهوا الى ماء ملح فقال بعضهم لو تقدمنا فاننا نجفان
ههنا هذا الماء فان اصابكم الماء فساروا حتى امسوا
فلم يصيبوا ماء فقال بعضهم لبعض لو رجعنا الى الماء
الملح فادخلوا حتى انتهوا الى شجرة سمخر فخرج عليهم رجل
اسود شديد السواد حميم فقال يا معشر الركبة اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يومئذ بالله
واليوم الآخر فليجت للمسلمين ما يحب لنفسه ويكره
المسلمين ما يكره لنفسه فيسيروا حتى انتهوا الى اكمة
فخذوا عن يسارها فان الماء لم يبق فقال بعضهم والله اننا
لنرى فيه شيطان وقال بعضهم ما كان الشيطان لينكم

بمثل ما تكلم به يعني انه مؤمن من الجن فسا رواحت
انتهوا الى المكان الذي وصف لهم فوجدوا الماء فمروا
قد مناهي الباج الثامن عشر في خبر الذي دفته عن
ابن عبد العزيز بن قول الحق اشهد بصوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لك سمعت بارض فلا فليقل
ويده فقل رجل صالح وقوله الاخر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لصاحب المدفون سمعت في ارض غزوة يدفون
فيها خير اهل ارض والله سبحانه وتعالى اعلم

الباق
في بيان عمل الحق العلم على الانسنة فتاواه للانس

وقال ابو بكر المقرئ حدثني عيسى بن عبد الله التميمي ثنا
ابو ادريس جدني ابي عن وهب بن منبه قال كان يلتقي مؤ
والحسن المصري في المواسم كل عام في مسجد الخيف اذا
هدى الرجل وانامت العين ومعهما جالس له يتخرون
فيهما ذات ليلة يتحدتان مع جلسائهما اذا قتل طائر
له خفيف حتى وقع الى جانب وهب بن الحنفية فسلم فردد
وهب عليه السلام وعلم انه من الحق فزاد عليه بحديثه
فقال وهب بن الرجل قال رجل من الجن من مسئلتهم
قال وهب فاجبتك قالوا ويكرنا ان نخالسك ونجرك عنك
العلم انكم فينا رواية كثيرة وانما لنا خبركم في اشياء كثيرة
من صلاة وجهاد وعبادة وبر وشهادة حارة
ومحبة وغير ذلك ونجرك عنك العلم ونسب من القرآن
قال له وهب فاي رواه الجن عندكم القتل قال رواية هذا
الشيخ واشاد الى الحسن فلا راي الحسن وهب وقد شغل
عنه قال يا ابا عبد الله من تحدث قال بعض جلسائنا

فلما قاما من مجلسهما سأل الحسن وهما فاحره وهما خسر
 الجني وكيف فضلي رواة الحسن على غيره قال الحسن لو هب
 اتسمت عليك ان تذكر هذا الحديث لاحد فاني لا احب
 ان يتزله الناس على غير ما جاز قال وهب فكتبت ذلك
 الجني في المراسم في كل عام فبينا لي فاحره ولقد لقنته
 عامنا في الطواف فلما قضينا طوافنا قدنا انا ربنا
 ناحية المسجد فقلت له يا ودي يدك قد بيده الى فاذا
 بي مثل برثن الحمد واذا عليها ورسوخ مددت يدي حتى
 بلغت منكبه فاذا مرج خفاف قال فاحره يدك تحفزة
 ثم تحركنا ساعة ثم قال لي يا ابا عبد الله يا ودي يدك
 كما ناولت يدك قال فاقسم بالله لقد غر بي حيلة
 حين ناولتها اياه حتى كاد يبيحني وصلى قال وهب
 فكتبت التي في ذلك الجني في كل عام في المراسم ثم قد تده
 فظننت انه مات او قتل **قال** وسال وهب الجني
 ابي جهاد كرم افضل قال جهاد بعضنا بعضا وقال
 ابو عبد الرحمن **حدثنا** محمد بن عيسى الجدي ثنا صاحب
 ابن معاذ عن عبد الرحمن بن يحيى عن ابيه يحيى بن ثابت
 قال كنت مع حفص بن ابي ايمن فبينا فاذا شيخ ايضا لراس
 والوجه يفتي الناس فقال لي حفص يا ابا الربا تري
 هذا الشيخ الذي يفتي الناس موافقي قال ذكرا منه
 حفص وانا معه فلما نظر الى حفص وضع يده على عليه
 ثم اشتد وشبهه القوم وجعل يقول يا ابا الناس منه
 عقرت واسلم **باب التاسع والثلاثون**
في بيان وعظ الجني للناس
 قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين ثنا داود بن المختار

ابن شريك
 ح

ثنا سودة عن ابي الاسود سفيان باخلفه العدي قال
 مات ابي لي صغير فوجدت عليه خدما شديدا وارفع عني
 النور فوالله اني ذات ليلة لقي بيته على سرير وليس
 في البيت احد والى المفكره ابي اذ ناداني من ناحية البيت
 السلام عليكم ورحمة الله باخلفه قلت وعليك السلام
 ورحمة الله قال فرغت وبعثا شديدا ثم قرايات من اخذ
 سورة العنبر حتى انتهى الى قوله تعالى وما عندنا خزائره
 الا برأى ثم قال يا باخلفه قلت لبيك قال ما ذا تريد
 تريد ان تخص بالحياة في ولدك دون الناس فانك
 اكرم على الله تعالى ام محمد صلى الله عليه وسلم ذمات الله
 ابراهيم فقال تلوح العين ويحرك القلب ولا نقول ما يستط
 الرب امر تريد ان تدفع الموت عن ولدك وقد كنت على
 جميع الخلق امر تريد ان تريد ان تستط على الله وترد في
 تدبيره خلقه والله يولد الموت ما وسعهم الارض ولو امكن
 ما استغ المخلوق بعش ثم قال لك حاجة قلت من انت
 برحمتك الله قال امروء من جيل نك الجنت وابه اعلمه
الموتى اربعين
في بيان تكلم الجني بالحكم والقيام الشرع على الستة اشهر
 قال ابن ابي الدنيا اخبرنا محمد بن ابي معشر حدثني ابي حنيفة
 اسحاق بن عبيد الله بن ابي ذررة قال ان نورا من الحق
 تكون في صورة الانسان فالتوارجلنا لواءي حتى احي
 ايك ان يكون لك قال الابل قالوا احببت المشقا والعنا
 وظلوك البلاء يختلف بالمرية وبعدك من الاجرة فارجلوا
 من عنده فترجلوا باخر فقالوا اي شيء احب اليك ان يكون لك
 قال العبيد قالوا عز مستغاد وغيط كالارثاء وما لا يباع

فارتحلوا من عنده فنزلوا على آخر فقالوا أي شيء أحب إليك
 أن يكون لك قال أحب العجم قالوا أكله أو كل وفقره سأل
 لا تحملك في الحرب ولا تبتغى به بالنهب ولا تنجيك من الكربة
 فارتحلوا من عنده فنزلوا على آخر فقالوا أي شيء أحب
 إليك أن يكون لك قال أحب الأصل قالوا نلتما منه وتكون
 نخلة عناء له ثم رما لنا نخع والريح قال فارتحلوا من
 عنده فنزلوا على آخر فقالوا أي شيء أحب إليك أن يكون
 لك قال أحب الحرب قالوا نصف العيش حين نخرج نجد
 وحين لا نخرج لا نجد قال فارتحلوا من عنده فنزلوا على
 آخر فقالوا أي شيء أحب إليك أن يكون لك قال كما أنتم
 حتى أضيفكم فجاءهم بخبز فقالوا أتعطي بصلح ثم جاع بجوع
 فقالوا لروح ناكل روحا ما نكل منه خير مما نكل قال فجاء
 بنجر وليس فقالوا بنجر النخلات وليس البكرات كلوا به الله
 قال فاكلوا فقالوا أخبرنا ما أحسن شي وما
 أطيب شي رايت قال تأخذني بغير من جاع يقدح
 في معاء صبايع وما أحسن شي ففادته في اثنا سارية
 في أرض دابية وما أطيب شي رايت فخرج زمر به آخر
 مطر قالوا فاجبرنا أي شيء أحب إليك أن يكون لك قال
 أحب الموت قالوا لقد تمت شيئا ما أحسن شي
 قال ولير قال أن كنت محسنا فمن لم أحسن لي وإن كنت
 مسيا كفنا في أسأني وإن كنت عنا قتل ففكر وإن كنت
 فقيرا صر لي فقرا قالوا أو صرنا وزودنا فاحكك
 إليهم قرية من لبن وقال هذا زادكم قالوا أو صرنا قال
 فزولوا لا إله إلا الله بكفكم ما بين يديكم وما خلفكم
 فخرجوا من عنده وهم عز مونة على الجن والإنس قال بعد

ابن في معشر حديثي أبو المنذر هاشم بن لقاس قال بلغني
 أن الرجل الذي نزلوا عليه باخرة عويبر أبو الدرداء
 فقال للشعرا كلاب الجن قال نعم
 • وقد هرب كلاب الجن منا • وسكننا قنطرة من لبن
 وذلك لرحمتهم أن الشياطين تلتقي الشعرا على ذواتهم ويسوا
 الملقى تابعة ويسوا قال جرير
 • إلى يدي على الشعر مكمل • من الشياطين ليس إلا ليس
 ووسوا نوابهم بأعلام قالوا كان للأعرس مسجل ولهم
 ابن قطن جهنم ولشاعر سقاف وبقال للملح والمجان
 جند ابليس قال

وكنت في منجد ابليس فارتقت إلى الجن صرا ابليس من
 ويقال للشعر رقي الشياطين قال جرير بن عمرو بعد الشعر
 • رأيت رقي الشيطان يستقر • وتدرك شيطاني من الجن راقيا
 وكذا كل كلب يتكلم به من كلمات الخلافة والتعبس قال
 • ما ذا بطن يملأني من • مرسل الرأس وبرد من وضاح
 • خزعامة خلونكا هته • في كفه من رقي الشيطان مفتاح

الحادي والاربعون في بيان قتل الجن للطب للانس

قال صاحب كتاب الفوائد حديثي أبو بكر أحمد بن محمد
 ابن السكن ثنا محمد بن زياد الكلي ثنا العلاء بن برد ثنا
 عن الفضل بن جبيب السراج عن عمار المدعي الشعبي عن
 المنصور عمر الجارقي قال ناكنا في الجاهل هلمنا إلى جاسنا
 غدر فارسلت ابنتي بصيفة لتأبني بما قابطنا عنا
 وطلبناها فاعنتنا فسكنوا عنها قالوا لله أني ذات
 ليلة تجالس بناتنا مظلمتي إذ طلع على شيخ فلما تابعني

اذا بييتي قلت استنى قالت نعم انتك قلت ابن كنت اي بنية
 قالت ارابت ليلة بعثتني الى العذراء حتى تاتي فاستطاع
 بي فلما رزله عنده حتى وقع بنيه وبين فرقيين من الجن
 خرب فاعطاه الله عيدا ان ظهر لهم ان يرد في عليك
 فظهر بعضهم فرد في عليك فاذا ما في فدرشت لونها وظهر
 شعرها وذهب لحما وراقمت عندنا فصليت فخطبها
 بنوعها فزوجناها وقد كان الجن جعل بينها وبينه
 اماراة اذا رآها ريب ان تدخرن له وان ابن عمرها ذاك
 عيب عليها وقال حبيبة شيطانة ما انت يا نسيبة قد
 قتاده مناد ما لك وهذه لو كنت قد دمت اليك
 لفتقات عينك رعيتهما في الجاهلية تجسبي وفي الاسلام
 بدني فقال له الرجل ان تطهر لثا حتى نراك قال ليس
 ذاك لثان ابانا لثا فلا ثان ان نرى ولا نرى وان
 نكون بين اطباق الدري وان يعمل احدنا حتى يتبلغ
 ركبته عنك ثم يعود حتى قال قد قال با هذا الان تصف
 لي حتى لربع قال بلي قال اما رابت تلك الدويبة
 على لما كانتا عكبتون قال لي قال هذا ما نراشده
 على بعض قوايمها خطا من عين فشده على عضدك
 اليسرى ففعل كما تشا من عقا قال فقال الرجل
 يا هذا الان تصف لنا من رجل يريد ما يريد لنا قال
 هل لثا به الرجل قال نعم قال لو لم يفعل وضفت لك
 وقال ايضا **حدثنا محمد بن عمرو** عن الحكم المصروي
 قال انا ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم النخعي عن عبد
 الملك بن عيسى عن الشعبي عن زياد بن ابراهيم الجارح
 قال كنا في غدير لثا في الجاهلية ومعنا رجل من النخعي

فقال له عمر بن مالك ومعه ابنة له شابة رودة فقال اي
 بنية خذي هذه البعثة فاتي العذراء فاتي من ما به
 فزافها عليه جان فاختطفها فذهب بها ففقدوها ابوها
 فنادي في الخي فخرجنا على كل صعب ودولك وسلكنا كل صعب
 ونفت وطريق فخرجنا لها اثرا فلما كان في زمن عمر بن
 الخطاب اذا في قد جات قد عفا شعرها واطفأ رها فقام
 اليها ابوها يلثمها ويقول اي بنية اين كنت واين بنات
 بك الا ارضي قالت ان ذكر لي العذراء قال نعم قالت فانه
 واقفي عليه جان فاختطفني فذهب بي فلما رزله فامر
 والله ما نال ما نسي محروما حتى اذا احل الاسلام عزوا فوتمسا
 مشركين منهم او غلام ثم فر مشركون منهم فجعل الله عليه
 ان هو طهر واصحابه ان يرد في على اهل فظهر هو واصحابه
 فجعل في فاصبحت وانا انظر اليكم وجعل بيني وبينه
 اماراة اذا الحجت اليه ان اكون بصوتي قال فاحذر
 بشعرها واطفأ رها ثم زوجها ابوها شاميا من الخي فوقع
 بينها وبينه ما يقع بين الرجل وزوجه فقال يا حبيبة
 انما لثا في الجن فبولت بصوتها فاذا هاتفت يمتها
 بنا يا معشر بني الحرا اصبوا وكونوا احصاء كراما فلما
 يا هذا نبع صوتنا ولا نرى شيئا قال يا ارق فلا نرى رعيتهما
 في الجاهلية تجسبي وحفظها في الاسلام بدني والله
 ما نلت منها كرم فاقط ان كنت في ارض فلان سمعت
 بناء من منزها فتركت ما كنت فيه ثم اقلت فسا لثا
 فقال عيسى صاحبني ان كنت فيكم قال اما والله ان لو
 كنت قد دمت اليه لفتقات عنه فقتلوا ابوه فقلنا له
 اي قل اظهر لنا نكاحك ذلك عندنا الجزاء والمكافاة

فقال ان انا سأل فيما سأل ان ترى ولا ترى وان لا يخرج
من تحت التري وان يهود شيخنا في فقال له عجز من
الحق اي مدينة في اصا بها حتى الريح قبل لنا عندك دواقل
على الخبز سقطت انظر الى الدباب الما البطويل القوام
الذي يكون على فواه الابل لا تغذي سعة لواله ثم است
من اصفر واحمر واخضره واسوده فاجعليه في وسط
ذلك ثم اقتله بين صبيحك ثم اعقد به على عنقه
البصري ففعلت فكانما تشطت من عقاب **وقال**
ابن ابي الدنيا حدثني ابراهيم بن عبد الله الهروي
انا هشم انا بما لدع لسعني قال عرض لثاني مرة
وكان الذي عرض له مسلم فوج في تركه وتكلم فقال
فقال هل عندك من حمى الريح شي قال نعم بعد الى بان
الماء فتعقد فيه خطا من عرس ثم تجعل في عنقه
فهذا من حمى الريح **وقال** عبدالله بن سحر انقرشي
حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا ابراهيم بن سليمان ابو
اسماعيل المودعي عن الاعشى عن زيد بن ربه قال
عزونا وتزلنا في جزيرة واوقدوا ناروا دا حرم كبيرة
فقال رجل من النوراني الذي حرم كبيرة فلعنكم يؤذون
من فيها فقولوا بنوراهم فاني من القليل فقتل اليك
دفع عن دارنا وسنعملك طبا تصب به حبسا
اذا ذكر لك المريض وجعه فاقع في نفسك انه داوه
فهو داوه **قال** وكان يوما في مسجد الكوفة فأتاه
رجل عظيم البطون قال انعت لي وفاق في كما ترى ان
أكلت وان لم أكل فقال لا تغفون الى هذا الذي يسألني
وهو يموت في هذا اليوم من قابل فرجع ثم أتاه عند

وفاء ذلك الوقت والناس عنده فقال ان هذا كفا
فقال سلوه ما فعل وجعه قال ذهب قال فما خوفه بذلك
وقال ابو بكر القرشي حدثنا يعقوب بن عبيد شاعلي
ابن عاصم عن سوار بن عبد الله عن ابي ياسين قال كنا
مع الحسن فعدوا في المسجد فقاموا فمضوا الى اهله فعدوا
بعدهم فحدثني اصحابه قال دخل بدوي من بعض ارباب
بني سليم المسجد فجعل يسأل عن الحسن البصري فقلت له
اقعد فعد فقلت ما حاجتك قال اني رجل من اهل
البادية وكان لي اخ من شد قومه ففرض له دلا فلم يزل
به حتى شد دناؤه في الحديد فبينما نحن نتحدث في نادينا
اذا هاتفت السلام عليكم ولا تروا احدا قال فرددنا عليهم
فقالوا يا هؤلاء انا جاورناكم فلم نركبوا ركبا سارا وان
لنا نقرض لصا حكم هذا فاردناه على تركه فاني فلما
وانا ذلك احببنا ان نعد رابك باولان لاخته اذا
كان يومكم وكذا فاقع قومك وتلدوه واستوثقوا
عنه فانه ان يغفلك لن تقدر رواعله ابدانم اجمله على
بغير ذات به وادي كذا ثم خذ من ثقله الوادي
فرصه ثم اوجره اياه واياك ان يغفل منك فانه ان
ينفعل لن تقدر رواعله ابدانم استوثقوا منه
فقلت رحمه الله من يدلني على الوادي وعلى هذين
البغل قال اذا كان ذلك اليوم فانك تسع صوتا
فاضع الصوت فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي فاذا
اخي ليس بالذي كان شدة وثرة فلم يزل نعالجه
حتى استوثقتنا منه ثم جعلته على بعير فاذا الصوت
اهامي الي فلم يزل نبع الهوت وهو يتردد الى فلان

استوثقوا منه فإنه ان يفلت منك لن تقدر وعلية ابراهيم
قال اهبط هذا الوادي وتالوا الحق استوثقوا منه فاذا
صاحبنا ليس بالذي كان شدة وقرة فاستوثقنا منه
فقال يا فلان فتر فتر من هذا البخل فافعل كذا وكذا
حيث تعلمنا وهو يقول استوثقوا منه فإنه ان يفلت
لن تقدر وعلية قال فاذا خبرنا لنطق صاحبنا ففعل
بيادينا استوثقنا منه حتى اولقناه فلما رجع في خوفه
خلا عتبا وعن نفسه وقع عيبه فاقبل انسا فقال
يا ابي اخبرني ما الذي بلغ من امري حتى صرت الى ما اري
قال قلت يا ابي انسا لنا قال خلوا سبيله فاطلعه
من الجرد الذي هو فيه قال نقلت له قدر رابت الذي
لغينا منه واخاف ان يذهب على وجهه قال والله
لا يعود عليه الى يوم النامة قال فاطلقناه فاقبل على
بعد ما اطلقناه فنادى يا ابي ما كان من امري حتى بلغ
في ما اري قلت لانساني قال خلوا عنه قال قلت
رحمك الله احسنت البنا ولكن بقيت في اخبرني به قال
ما هو قلت فانك حين قلت لنا ما قلت نذرت ان الله
تعالى عما قال ابي ان الحق ما شيا من سوا قال والله ان
هذا الشيء ما لنا به علم ولكن ادلك اهبط هذا الوادي
فان البصرة فاسأل عن الحسن بن ابي الحسن فسله
عن هذا فإنه رجل صالح قال يوسف بن جعنا الى ابي
الحسن فاستاذنت فخرجت الجارية رجة رجعت اليه
فقال هذا ابو ياسين بالباب قال قلت له فلقد دخل
فدخلت فادامت في عرفة اظنها من نصب واذا في
الفرقة سوسر مولى بالشرط واذا الحسن قاعد

عليه

عليه فسلمت عليه فرد علي السلام فقال يا ابا ياسين انما
عبدى بك منذ ساعة بما حاكك قلت يا ابا سعيد متى
عبري تاذن له قال نعم فقال للحامد ابدن له فدخل
الله ثم لم وقعد معه فقلت اعد حدثك كما حدثني
فاخذني اوله والحسن يستغفله الى منزله الله وسيله
فانه رجل صالح فبكي الحسن وقال اما الزعام فن طاعة
الشيطان فلا تترقب نفسك وكفر عن يمينك واما المشي
فامش الى بيت الله تعالى وادف بندركه والله اعلم

الباقى
في بيان اختصار الخبر والانس الى الانس

قال ابو سليمان محمد بن عبد الله بن دبر الرعي الخاف
في كتاب العجايب حدثنا ابي ثنا ابو عبد الله احمد بن
الدوري اخوسهل الدوري سمعت ابا بصير الخاف في قوله
اختصمت الجن والانس الى محمد بن عيسى الفاضل في بيان
بالمداين فقال ابو عبد الله وسالت ابا بصير فظهرت
الجن له قال لا وتكذب سمع كلامهم في فكر الانس ان يستقروا
منها من طلوع الشمس الى غروب الشمس وحكم ليحيى
ان يستقروا منها من غروب الشمس الى طلوع الشمس قال
فكان اذا استقروا منها احد بعد غروب الشمس رجع بالجار

الباقى
في بيان خوف الجن من الانس

قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثنا داود بن عمر الضبي ثنا
عباد بن العوام نا حقيص بن مجاهد قال لبينا انا ذات
ليلة املى اذ قام مثل لقلام بن يدي قال تشددت
عليه لا حرك فقام فوثب فوقع خلف الحائط حتى سمعت

وقته فاعماله بعد ذلك **قال** مجاهد انهم بها يومكم
كانها يومهم **حدثنا** هرون بن عبد الله المزاريقي حدثنا
ابن بشر حدثني مسعر بن كدام عن شيخ اري كان يكنى
ابا شريعة قال لاني سميت من الجزار وانا اهاب ان ادخل
رقا قال لليل فقال لي ان الذي تهاب هو اشد منك
فوقا **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن جابر
عن حماد عن مجاهد قال الشيطان اشد فرقا من اجوك
منه فان يقرض لكم فلا تقروا منه ويركبكم ولكن شدوا
عليه فانه يذهب والله تعالى اعلم .

المباحث الرابع والاربعون في بيان تسخير الجن للانس وطاعتهم

قال الله تعالى ومن الاشياطين من يعصون له ويعلمون
علاوة ذلك وكنا لهم خافضين **وقال** تعالى وحشر
لسلمان حدوده من الجن والانس والطير منهم يورعون
وقال تعالى ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن
يزع منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعلمون له
ما يشاء من محاريب وما شيل وجفان كالجوارى وقد ور
الاسيات اعلموا الى داود شكر **وقال** تعالى والاشياطين
كل يتبوء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد **وقال**
تعالى قال عذرت من الجن انا انك به قبل ان تقوم من
مقامك وتبوء له فاعمال الجن سليمان عليه
السلام كفاية قوله تعالى والاشياطين كل بناء وغواص
واخرين مقرنين في الاصفاد **روى** ابن جرير في تفسيره
لسنده عن قتادة عن الشياطين كل بناء ويعلمون له
ما يشاء من محاريب وما شيل **وقال** السدي ومن الشياطين

كل بناء ومن البناء الذي يبني قوله وغواص قال قتادة
غواص يستخرجون الحياض من البحر **وقال** السدي السدي
الذي يقوم في الماء واخرين مقرنين في الاصفاد **وقال**
قتادة من مرده **وقال** ابن عباس في وثاق **وقال**
قتادة مقرنين في الاصفاد من السلاسل في ايديهم مصور
مسجون مع سليمان **وقال** السدي الاصفاد جميع
اليد من العنقه قوله تعالى هذا عطاونا فامن اولئك
بغير حساب **قال** السدي من علي من شئت منهم فاعتقه
وقال ابن عباس قوله هذا عطاونا فامن يقول اعني
من الجن من شئت وامسك من من شئت **وقال**
قتادة هو كالسلاطين احبس منهم من شئت في وثاق
هذا اوسج من شئت منهم فاعتقه عده بما اصنع عا
لا حساب عليك في ذلك **قال** السدي يمين علي من يتبوء
منهم فيعتقه ويحسب من لشان من فيستخرجه ليس عليه
في ذلك حساب **وقال** شريك ككتاب الحجاب خبرنا
محمد بن عبد الوهب بن شاعر بن رسي مكر شاعر بن رسل
شاعر بن عبد الحميد عن سفيان بن عبد الله ان عمر بن عبد
العزيز قال لابي بن نضير اثير المغرب وكان يبعث
في الجوش حتى بلغ اوسع وجوب الشمس عن تحجب شيء
في البحر فقال انتم الي جن مرة من جزائر البحر فاذا
تحن بيبت حسى واذا نحن فيها لسمعة عشرة حرة فخصوا
محتونهم خاتم سليمان عليه السلام فاربعة منها فاخرجت
وامرنا بواحدة منها ففتحت فاذا شيطان يقول والدي
اكرمك بالنبوة لا اهود فعداها اشد في الارض ثم نظر
فقال والله ما اري بها سليمان وملكه فاستأخ في الارض

فذهب فامسك بابواقي فودت الى مكانها وقال ايست
 حدثنا عباس بن الوليد بن يزيد السري ثنا ابي عن
 ابن نصير وكان له يود من اهل الكتاب فاسلم فاشرف
 على المغرب فخرج غازيا في البحر حتى الى جدران الظلمة
 واطلق المراكب على وجوهها تسير قال فسمع شيئا يقع
 المراكب فاذا بجوارض خضراء فهاب ان يسكن الخناجر
 فامر اخذ قلة منها ثم رجع ففطر فاذا ما هي مخمة فقال
 لبعض اصحابه اقرحوها من اسفلها قال فلما اخذ المقلح
 القلة صاح صاح لا والله يا بني الله لا اعود قال فقال
 موسى هذان الشياطين الذين جهم سليمان بن داود
 قال ودفع المقلح في القلة فاذا استخلص على رجل المركب
 فلما نظر اليهم قال انتم هم والله لولا نعمتكم على لفرقتكم
قلت وفي موسى بن نصير عن رجل من اهل المدينة
 وافتح الاندلس وحدث له عجائب وقتل اربعين في الاسل
 بمثل سبايا موسى بن نصير وكثير من اهل
الباب الخامس والاربعون
في بيان دالة الجن على ما يدفع كيدهم ويصنعونهم
 قال ابو بكر عبد الله بن محمد حدثنا ابو عثمان سفيان
 عثمان الجرجاني ثنا زيد بن الحباب العجلي حدثني عمه
 المومن بن خالد الحنفي من اهل مروا ناعبد الله بن بريدة
 الاسدي عن ابي الاسود الدبلي قال قلت لمعاذ بن جبل
 اخبرني عن قصة الشيطان حين اخذته فقال جعلني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين فخلعت
 الخمر غرة قال فحدثته لقصصا فاختارت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال هذا الشيطان ياخذ

فدخلت الغرفة واعلقت الباب فجات ظلمة عظيمة
 ففتحت الباب ثم تصور في صورة ثم تصور في صورة
 اخرى فدخل من شق الباب فشددت اذاري على فجعل
 ياكل من الثمر فوشيت اليه فضبطة فالتفت بداه عليه
 فقلت يا عدوا لله فقال دخل عني فاني كبير وعبدك انا
 فقبر وانا من جن نفسيين وكانت لنا هذه القرية
 قبل ان يبعث صاحبكم فلما بعث اخبرنا منها فجل عني
 فلن اعود عليك فخلت ويا حبس بل عليه السلام فاجبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان فصل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنادى مناديه ما فعل اسيرك فاجبر
 فقال انه سبي عود قال فدخلت الغرفة واعلقت
 على الباب فجاو من شق الباب فجعل ياكل من الثمر
 فصنعت به كما صنعت به في المرة الاولى فدخل عني
 قال فلما اعود اليك فقلت يا عدوا لله لم تقبل انك
 انك لن تغود قال فاني لن اعود وانه ذلك انه لا يور
 احد منكم خاتمة البقرة فدخل احد من اهل بيته فترك
 الدبلة وساتته في كتاب مكابيد الشيطان عن ابي سعيد
 احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن زيد بن الحباب
وقال ابو القاسم الطبراني حدثنا اسماعيل بن الفضل
 الاسفاطي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابا بن يزيد عن
 يحيى بن ابي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو
 ابن ابي كعب عن جده ابي بن كعب انه اياه اخبره
 انه كان له حرن فيه غمر فكان يبقاه فوجدته
 ينقص فخرسه ذات ليلة فاذا هو بداة شبه الغلام
 الحتم قال فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ما انت

جئني امراسي قال جئني قال قلت ناولني يدك فانا ولي
 يدك فاذا يدك بشي وشعر كلب قال فقلت هكذا خلقت
 خلقت الجن قال لقد علمت الجن ما فيه امراسي قد
 ما حركك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحبنا لصدا
 فاحببنا ان نصيب من طعامك قال فقال له الجن
 فما الذي يحببنا منكم قال هذه الآية التي في سورة
 البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم ومن قالها حين يصبح
 اجبر منا حتى يمسي ومن قالها حين يمسي جبر منا حتى
 يصبح فلما اصبح الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم صدق الحديث وهكذا رواه الحاكم
 في مسنده ركه من حديث ابي داود الطيالسي عن حرب
 ابن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن الحضرمي عن لاحق
 عن محمد بن عمرو بن ابي بن كعب عن جده به **وفي الصحيح**
 حديث ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بحفظ زكاة رمضان فان اتيت فجعل يحثوني
 الطعام فاخذته فقلت لا رفقك الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال لا علمك بكلمات تنفعك الله ان قلت
 ما هي قال اذا وثبت الى فراشك فاقرأ هذه الآية
 الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم الآية فانه لن يزال
 عليك حافظ من الله تعالى ولا يقر بك شيطان حتى
 تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك
 المنيك قلت يا نبي الله علمي شيئا زعم ان الله تعالى سيفتي
 به قال وما هو قال امرني ان اقرأ اية الكرسي اذا وثبت
 الى فراشي زعم انه لا يقر بي حتى اصبح ولا يزال على راسه
 تعالى حافظ قال لما انه قد صدقك وهو كذوب

وقال ابو بكر القرشي في مكانه الشيطان والهواتف
 حدثنا اسحاق بن اسحاق ثنا ابو اسامة عن اسحاق
 ابن ابي خالد ثنا ابو اسحاق قال خرج زيد بن ثابت الى
 ما يطله فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من
 الجن اصابتنا السنة فاردنا ان نصيب من ثماركم
 افتطيسونه قال نعم ثم خرج الليلة لثانية فسمع فيه
 ايضا جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن اصابتنا
 السنة فاردنا ان نصيب من ثماركم افتطيسونه قال
 نعم فقال له زيد بن ثابت لا تخبروني بما الذي يعبدنا
 منكم قال لا يا الكرسي **وقال** ايضا حدثنا ابراهيم بن
 الجوزي حدثني علي بن عثمان اللاحقي حدثني عبيدة
 بن الوليد بن سلم عن الوليد بن ابي ان رجلا من بني
 اوخلة فسمع فيه حركة فتكلم فلم يجب فقرا اية
 الكرسي فنزل الله شيطان فقال ان لنا مريضا
 فم ندأويه قال بالذي انزلتني به من الشجرة **وقال**
 ابو عبد الرحمن بن المنذر في كتاب العجايب حدثنا
 محمد بن عمران بن حبيب المازني القاسم بن ابي بكر ثنا
 حمزة بن حبيب الزيات قال سمنا اننا جلولان في خان
 وحدي اذا اننا شيطان من قد اقلنا فقال احدهما لصاحبه
 هذا الذي يقرئ الناس القرآن فقال ففعل به كذا
 وكذا قال وبذلك مر قال فلما دنوا مني فزات هذه الآية
 شهدها الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
 بالعبادة لا اله الا هو العزيز الحكيم فقال احدهما لصاحبه
 لا اعر الله ابائنا فقلت اما انه فلا ان لا اعرسه الى الصباح
 وقال ابن ابي الدنيا في كتاب الهواتف **حدثني ابراهيم**

١١٧
ابن محمد حدثني الحسن بن عروة حدثني ابو عروة بن زيد
عن ابي الاسود البغدادي ولقبته بالموصلي قال خرج رجل
في جوف الليل الى ظهر الكوفة فاذا بموئس كهيئة
العرش وادخله جمع قد احدثوا به قال فبين الرجل
ليظفر اليهم اذ جاشي حتى جلس على ذلك العرش يقال
والرجل يسبح كيف في عروة من المفبرة فقام شخص
من ذلك الجمع فقال يا ناكبه فقال له عليه الساعة
قال فتوجه نحو المدسة فكن ملبا ثم جاشي ووقف
بين يديه فقال ليس الى عروة سبيل فقال الذي على
العرش ولم قال لا نه يقول كلام حين يصبح وحين
يمسي فليس اليه سبيل فتفرق ذلك الجمع وانصرف
الرجل الى منزله فلما اصبح عدا الى الكناس فاشترك
جملا من مضى حتى اتوا المدسة فلقى عروة من المفبرة
فسأله عن الكناس الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي
وقص عليه القصة قال والى اقول حين اصبح وحين
امسي امسنا بالثمة وحده وكنت بالحيث والطاعة
فاستمسكت بالعروة الوشقي لا انفصا لها واستبشع
عليه ثلاث مرات **وقال** في مكابدا الشيطان حدثني
الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا الحارث بن مسكين
ثنا ابن وهب ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال قدم
رجلان من اشجع الى عروس لهما حتى اذا كانا من ناحية
بموضع ذكره اذا بامرأة قالت ما تريدان قال عروسا
لنا تجهزها قالت اني لم بامرها كلها علما فاذا فرغتها
فرا على فلما فرغنا من عملها قالت فاني متعبة فاجلسا
على حد بعينهما وجعلتا يتقبعان الاخر حتى اتوا كنيها

من اهل

١١٨
من الرجل فقال لاني حاجة فاناها فاستقر لها
ساعة فاطبانا فذهب احدهما في اثرها فابطا قال
فخرجت اطلب فاذا اناها على مطنة تاكل كبد فلبثا
رايت ذلك رجعت فركبت واخذت طريقا واسرعت
فاغتصفت لي فقال لي لقد اسرعت قلت رايتك ابطا
فاركني فواتني ازفر فقال لي ما لك قلت ان بين ابونا
سلطانا ظالمنا حبرا قالت افلا اخبرك بدعا ان دعوت
به عليه اهلكته واخذ لك حقل منه قلت ما مؤكل
قل اللهم رب السموات وما اظلت ورب الارضين وما
اقلت ورب الرياح وما ذرت ورب الشياطين وما
اصلت انتا المغان يدع السموات والارض والخلال
والاكرام تاخذ بالمظلم من الظالم هفتة ثم تفي من فلان
فانه طمى قلت ربهما على فجعلت تردهما على حتى اذا
احصاها دعابها عليها قال اللهم اهما ظلمتني واكلت
اخي قال ففرتنا من السما في سوتها فشقتها باثنين
فوقعت شقة ههنا وشقة ههنا قال وبي لسلي تاكل
الناس واما الغول فمن الجن تطول وتلقب بالناس
وتقصط لا تريد على ذلك **وقال** في مكابدا الشيطان
حدثنا عبد الملك بن ابراهيم البارد ثنا معاوية
ابن هشام القضا رثنا سفيان بن ابي اسلم عن ابي
ابوب الحارث بن ابي قاتل قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان الغول
تدخل على من شهوة في قال فاذا اذابتها فقل اجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذتها في رعتني وقالت
لا اعود قال ففعلتها فانبت النبي صلى الله عليه وسلم ففعل
ما فعل اسيرك فقلت خلفت في ان لا تغرد فقال كذبت

ستعود بعد قال فاحذنها فقلت ان لا تعود فحلفتها
 فابتعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما فعل اسيرك فقلت
 احذنها فحلفت ان لا تعود فحلفتها قال كذبت ستعود
 فعادتها فاحذنها فقلت خل عني واخبرك بشئ زائلته
 لم يقربك شيطان فحلفتها فقلت اقرا اية الكرسي
 فابتعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما فعل اسيرك
 فاحذرتها فقلت صدقت وهي كذب **ورواه** الامام احمد
 عن ابي حنيفة عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي
 في فضائل القرآن عن ابي حنيفة عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي حنيفة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
حدثنا ابراهيم بن عبد الله المصري قال حدثنا
 عبد الله بن عثمان بن اسحاق قال سمعت من ابي
 ابن حجر بن اسيد عن ابيه عن جده ابي اسيد الساعد
 الخزرجي انه قطع ثوبه حاطة فحمله في غرفة فكانت
 العول تتلعه الى مشربته فتسرق ثم وتفسد عليه
 فتشكاد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك العول
 فاستمع منها فاذ سمعت اقتحاما قال النبي وحيها فقال
 لسم الله اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول فقلت
 يا ابا اسيد اعطني ان تكلمني اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم واعطيك موثقا من الله تعالى لا اخالفك
 الى بيتك وكاسرف ثمك واذ لك على اية لقها على بيتك
 فلا تخلف الى اهلك وتغزوها على اية فلا تكلف
 عطاها قال فاعطته الموثق الذي رخص به منها وقال
 اية التي قلت اذ لك عليها قالت اية الكرسي ثم حلت
 استنها فخرط فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه قصتها

حين كنت ولما حريق قال صدقت وهي كذب وسألت
 ان شاء الله تعالى في الباب الرابع والثلاثون بعد المائة
 في بيان ذوار الشيطان من عن حديث الذي صرعه عند
 وفيه قول الشيطان المصروع سورة البقرة فانه ليس
 منها اية تقري في وسط شيطان الا تقري ولا تقري في بيت
 فدخل ذلك البيت **قال** ابن ابي الدنيا حدثت عن
 اسحاق بن ابراهيم حدثني محمد بن ميثب عن السري بن يحيى
 عن ابي المنذر قال حججتا فزلنا في اهل جبل عظيم فزعموا
 الناس ان الحيت تسكنه فاذا شبع قولا قتل من لما فقلت
 يا ابا شي ما تدكرون من جبلكم هذا اهل رايت من ذلك
 شيا فقل فاذ اخذت يوما قرياني واسمها فصعدت
 الجبل على وجل فابتعدت بيتا من حجرة عند عين من ماء
 فكنيت فيه فاذا اراوى قد اقبلت تراب لا تخاف شيئا
 فتشربت من تلك العين وريفت حولها فرميت كبشا
 منها في اخطاط قلبه ففصاح صباح فابق في الجبل حتى
 الا ذهب يعود وعلى جباله قد اخضر زعبرا ازردها
 حسن الطير على ابي سمير فوق له شهاب مثل السرايض
 براق العين فقتل فدا اعدس الاصبع فقال له قاليل
 وملك الا تقتله قال وملك لا استطيع قال وملك
 لمة قال له تعود يا به حين اسند في الجبل فلما سمعت
 بذلك اطلت ننته وانه نغالي اعلم

الباب السادس والاربعون
في بيان ما يعظم به من الحين ويستند
به شهر عشر حروف واحد الاستعاذة

بالله تعالى منه **قال** الله تعالى ولما نزل غل من الشيطان

نزع فاستغذ بالله انه ما لم يسمع العلم وفي موضع اخر
 واما بنو عكر من الشيطان نزع فاستغذ بالله انه يسمع علم
 وفي الصحيح ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى احرجه احدى فقل صلى الله عليه وسلم لا علم
 كلمة لو تها لها ذهب عنه ما يجد اعدوا بالله من الشيطان
 الرحيم الثاني قراءة المعوذتين روى الترمذي من حديث
 الحرشي عن ابي نصر عن ابي سعيد قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرأ بالمعوذتين وعن الانسان حتى
 نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما
 قال الترمذي من حديث حسن غريب الثالث
 قراءة الكري في الصحيح من حديث محمد بن سيرين
 عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحفظ زكاة رمضان فأتاني اني فجعل يحثون من الطعام
 فأخذته فقلت لا تفعلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر الحديث فقال اذا اوتيت الى فراشك فاقرأ آية
 الكري لمن نزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
 حتى يتضح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق وهو كذا
 ذاك شيطان الرابع قراءة سورة البقرة ففي الصحيح
 من حديث سهل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر وان البيوت
 الذي يقال فيه البقرة لا تقرب الشيطان الخامس
 خاتمة سورة البقرة فقد ثبت في الصحيح من حديث ابي
 مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفاة
 وروى الترمذي من حديث النعمان بن بشير عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
 الخلق بالفي عام آخر لئلا يضل الله استين فتم بها سورة البقرة
 فلا يقران في بيت ثلاث لئلا يضل بها شيطان السادس
 اول سورة فتح المؤمن الى قوله اليه المصير مع آية الكري
 ففي الترمذي من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابي
 مليكة عن زرارة بن مضع عن ابي سبرة عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر المؤمن
 الى قوله المصير وآية الكري حين يصبح حفظهما
 حين يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظهما حتى يصبح وعبد
 الرحمن المليك وان كان قد تكلم منه من قبل حفظه
 فالحديث له شواهد في قراءة آية الكري السابعة لا اله
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
 شئ قدير آية حرة ففي الصحيحين من حديث سفيان بن عيينة
 عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مرة كانت
 له عدل عشرة فئات وكتب له مائة حسنة وصحبت عنه
 مائة حسنة وكانت له حوزا من الشيطان يومه ذلك
 حتى يمسي ولم يأت احدا بفضل مما جاء به الا احدث على كثر
 من ذلك الثامن كثر ذكر الله عز وجل ففي الترمذي
 من حديث البخاري انه شقري ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله تعالى امر يحيى بن زكريا عليه السلام بحسن
 كلمات ان يعلمها ويأمر بني اسرائيل ان يعلموها فاما
 ان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى عليه السلام ان
 سمعتني بها يحسنها لي واغضب جميع الناس في بيت المقدس

فامثلا وفقدوا على الشرف فقال ان الله تعالى امرني بحس
 كلمات ان اعلين وامركم ان تعلموا بهن اولهن ان تقدر
 الله تعالى ولا تشركوا به شيئا وان مثل من اشرك بالله كمثل
 رجل اشترى عبدا من خالص ما له يذهب او رقا فقال
 هذه داري وهذا علي فاعله واداله فكان يعمل ويؤدي
 الى غيره فافكر برضي ان يكون عبده كذلك وان الله
 امركم بالصلاة فاذا اصلتم فلا تلتفتوا فان الله تعالى
 ينصب وجهه بوجه عبده في صلته كما لم يلتفتوا
 بالصلوات مثل ذلك كمثل رجل في عصاة بعد صرة
 فيها مسك وكلم يعجب ويعجبها فان رشح الصائم
 اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصلاة
 فان مثل ذلك كمثل رجل اسره الهدوقا وثقوا يده
 الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا اذ به
 منك بالقليل والكثير فقدى نفسه منهم وامركم
 ان تذكروا الله تعالى فان مثل ذلك كمثل رجل خرج
 الاعداء في اثره سرا عا حتى الى على حصن حصين فاحرق
 نفسه منهم كذلك العبد لا يجر نفسه من الشيطان
 الا بذكر الله تعالى **قال** النبي صلى الله عليه وسلم وانا
 امركم بحس الله تعالى امرني بهن السبع والبطاعة والجماد
 والجمرة والجماعة فانه من فارقا الجماعة فقد شرب
 فقد خلع زيق الاسلام من عنقه اما ان يراجع ومن
 دعى دعوى الجماعة فانه من خابجه فقال رجل
 يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى
 قال لترمدي هذا حوش حسن صحيح ولا يتأري
 المحرم الا شكري له محبة وله غير هذا الحديث الثاني

الوضو والصلاة وهو من اعظم ما يتخير به لاسماعند
 ثوران قوة الغضب والشهوة فانها لا ترتفع في قلب
 ابن آدم كما روى الترمذي وغيره من حديث ابن سعيد
 الجذري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وان الغضب
 حمة في قلب ابن آدم اما رايم الى حمة عنقه والنقاح
 او داحه فن احسن بشي من ذلك فليصق بالارض
واخر اثار ان الشيطان خلق من نار واما نظمي النار
 بالماء وفي السنن قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من
 الشيطان وان الشيطان من النار واما نظمي النار
 بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا **العاشر** اسالك
 فضولا النظر والعلام والطعام ومخاطبة الناس فان
 الشيطان انما يتسلط على ابن آدم من هذه الاثواب
 الاربعة ففي مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال النظر سهم مسوم من سهام ابليس فمن غص بصرا
 سرع وجلا ورثه الله حلاوة يجدها في قلبه الى يوم القيامة

السادس والاربعون
في بيان تأمل القرآن والذكر والرفق في القرآن

وفراهم من ذلك قال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن
 الحسين حدثني يحيى بن اسحاق البجلي وحام بن ابي حوشة
 عن ابي هبيرة عن قيس بن الحجاج قال قال شيطان
 دخلت فلك وانا مثل الخزور وانا فلك اليوم مثل العصفور
 قال قلت ولعمرك قال تدينني بكتاب الله عز وجل
حدثني خلف بن عيسى ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن
 ابي الاحوص عن عبد الله قال شيطان المؤمن من ركب
 حديثي محمد بن الحسين حديثي جماعة من ثابت ويحيى

ابن اسحاق قال لا شأنا ابن لصيفة على موسى بل ورد ان عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ينفي شيطانه
 كما ينفي احدكم بغيره في السفر **حدثنا** اسحاق بن اسحاق
 ثنا عبد الله بن عمر عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن
 ابي خاله الوالي قال خرجت واذا العري حمله ومحي
 اهلي فتر لنا مثرا واهلي خلفي سمعت اصوات القلمان
 وجلتهم فرفعت صوتا بالقرآن فسمعت وجهه شئ طرح
 فسألتهم فقلوا اخذتنا الشياطين فلعنت لنا فلما رقت
 صوتك بالقرآن القونا وذهبوا **حدثنا** اسحاق بن عمار
 القنوق قال كان عندنا بالنظرية يعني من بغداد دار
 كلما سكنها ناسا صعبوا موق في جماعة رجل مفرى فاكثروا
 وارضاها منات بها واصبح سالما فخرج الحارث
 فاقام مدة ثم انتقل فسل فتال لما بيننا صليت العشا
 وقرأت شيئا من القرآن واذا شاب قد صعد من البير
 فكلم علي فنهت فقال لا بأس علينا على شيئا من القرآن
 فشرعت اقبله ثم قلت هذه الدار كيف حدثت قال
 نحن من سلجون نقرأ ونصلي وهذه الدار ما نكثرها
 الا الفساق فجمعتمون على الخمر فخذقم فقلت ففني
 الليل انا فلك ففني بها قال فبقره وكان يصعد
 من البير بالهزار فالقته فحيها هو فقرا اذا بمعذر
 في الدرب يقول الموق من الدبيب ومن العين ومن
 الجن فقال اشهد هذا قلت معمر قال اطلبه ففقت
 وادخلته فاذا انا بالجن قد صار لثما نافي لسقف
 ففر من الرجل فاذا بالثعبان يتدلى حتى سقط في وسط
 المدخل فقاما لمباخذة ويصعته في الزبيل ففتمته

فقال تنفعني من صيدي فاعطته دينار وارج فانتفض
 الثعبان وخرج الجن وقد ضعف ونخل واصفر وذا فقلت
 ما لك قال قتلتني هذا ماله الاسامي وما الطنني افع
 فاحمل بالك متى سمعت في البير صراخا فانهم راكضون
 في الليل ليس فانهم من قال ابن عمار وامتنع احد ان
 ان يسكن تلك الدار بعد هذا والله تعالى اعلم

الماء الثامن والاربعون
2. بيان السبل الذي من اجله ينقاد الجن
والتسباطين للغلام والظلام والبرق

كما راى الجن وشياطينهم يختارون الكفر والشرك ومعاصي
 الرب واللبس وخنوده من الشياطين يشتهون والشرك
 وتكيدونه ويطلبونه ويجرون عليه مفتقى حيث
 انفسهم وان كان موجبا لعذابهم وعذاب من يعوقونه
 كما قال ابليس فبعزتك اغوينهم اجمعين الاعداء مناصر
 المخلصين وقال انك هذا الذي كرمت على ليس
 اخرتني الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا قليلا وقال
 تعالى ولقد صدق عليهم ابليس طنه فاستعوه الا فرقا
 من المؤمنين والاشكان اذا فسدت نفسه او مزاجه
 يشتمى ما يضر ويلذذه بل يعشق ذلك عشقا يفسد
 عقله ودينه وخلقه وبدنه وماله والشيطان ما
 نفسه حيث فاذا تقرب صاحب الغلام والاعوام ركب
 الروحانيات السحرية وامثال ذلك اليهم بما يحوسر
 من الكفر والشرك صار ذلك كالبشره والبرطيل لهم
 فيفضون بعض اغراضه كن يعطى غيره ما لا يفتقر له
 من يريد قتله او يعينه على فاحشة او يارفعوا حشره

ولهذا أكثر من هذه الأمور يكتنون فيها كلام الله تعالى
بالجاسة وقد يقبلون حروف كل هو الله أحد وأما غير
بجاسة أما دهر وأما غيره وأما غير بجاسة ويكتنون
غير ذلك مما يرمانه الشيطان أو يتكلمون به فكيف إذا
قالوا أو كتبوا ما يرمانه الشيطان أعا نتم على بعض
أعزائهم أما نقى برأى من الميعة وأما أن يحل في الهواء
إلى بعض الأماكن وأما أن يأتيه ما لم يزل بعض
الناس كما نشرقه الشياطين من أموال الخبيثين ومن
لم يذكر اسم الله عليه ويأتى به وأما غير ذلك ولو سقنا
كل نوع من هذه أنواع من الأمور المعينة ومن رقت
له من عرفاته ومن لم يعرفه لظلم ذلك جدا **قال**
محمد بن إسحاق النديم في كتاب الفهرست في أخبار العلماء
وأسماء مصنفوه من الكتب في القرن الثاني من المقاتلة
القائمة زعم المعزوم والسجدة أن الشياطين والجن
والأرواح تطيعهم وتخدمهم وتنصرف بين أمورهم بينهم
فأما المعزوم من يتكلم في الشرايع فزعموا أن ذلك يكون
بطاعة الله جل اسمه والأئمة لأنه والأقسام على
الأرواح والشياطين به ونزول الشهباء ولزوم
العبادات وأن الجن والشياطين يطيعونهم أطيعا
لله جل اسمه حل الأقسام به وأما ما حقه منه تارك
وتعالى وكان في خاصة أسمائه وذكرهم وأذلالهم
فأما السجدة فزعمت أنها تستعبد الشياطين بالقراءة
والمعاصي وأرتكاب المحظورات بما لله عز وجل في
تركها رمانا للشياطين في استعجالها رضا مثل ترك
الصلاة والصوم وأباحات الدماء وكلاهما ذوات المحارم

وغير ذلك من الأفعال البشرية **قال** محمد بن إسحاق
فأما الطريقة المذمومة وهي طريقة السجدة فزعموا
ذلك أن سجع بنت أبيس وقتل هي بنت ابن أبيس لها
عرش على الماء وأن المريد لهذا الأمر ينبغي فعلها ما يريد
وصلي إليها وأخذ منه من يريد وقضت حاجته ولم
يحجب عنها والذي يفعلها الزاني من هو أن ياتى
وغيرنا طق وأن يدع الفترعات ويستعمل كل ما يبع
في القتل استعجاله وقد قيل أيضا أن سجع هو
أبيس لنفسه وقالوا أن سجع يجلس على عرشها
فيعمل إليها المريد لها فيسجد لها **قال** محمد بن إسحاق
أنهم قالوا في أنسان منهم أنه رآها في اليوم جالسة
على قبيلتها في البقعة وأنه رأى حولها قوم يشبهون
الوط سوادية حفاة مشققية العقاب وقال في رأيت
من جملتهم ابن مندريجي وهذا رجل من أكابر السجدة
قريب العهد واسمه أحمد بن جعفر غلام من زريبت
وكان يناطق من تحت الطست **وقال** الشيخ أبو العباس
أحمد بن تيمية بعد ما حكى فرياس من هذا والذين يتخذون
الجن بهذه الأمور عن كثير من هؤلاء سليمان كان يتخذ
الجن بهذه الأمور فإنه قد ذكر عن واحد من علماء السلف
أن سليمان عليه السلام لما مات كتبت الشياطين كتب
سجدة وكفر وجعلتها تحت كرسه وقالوا كان سليمان
عليه السلام يستعمل الجن بهذه فطعن طائفة من
أهل الكتاب في سليمان عليه السلام بهذا الصبب وأمر
قالوا لو أن هذا حق جازم لما فعل سليمان عليه السلام
فضل القرنيين هؤلاء يقدحهم في سليمان عليه السلام

وهو بانواعهم السحر فانزل الله تعالى في ذلك قوله تعالى
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم منذ فريق
من الذين اوتوا الكتاب الى قوله لو كانوا يعلمون فتبين
الله تعالى ان ههنا نصير ولا تنفع اذ كان النفع هو الخير
الخالص والارواح والنضر وهو الشر الخالص والارواح
وشر هذا اما خالص وروح **فصل** قال عبد
ابن اسحاق يقال قاله اعلين سليمان بن داود اول من
استغنى الحق والشياطين واستخدمها وقيل اول من
استغنى بها على هذا ذهب القوم من شرايين او يحسبان
قال وكان يكتسب سليمان بن داود عليه السلام وممن
استغنى بهما اصف بن برخيا ويوسف بن عيسى واولاهم من
ابن الكرد ولوالذي فتح هذا الامر في الاسلام ابو نصر
احمد بن هلال البكيل وهلال بن وصيف وكان يمدوما
ومناطقا له وله افعال عجيبه واعمال حسنة وخواتم
مجرية وله من الكتب كتاب الروح المتلاشنة وكتاب
المفارقة في الاعمال وكتاب تفسير ما قاله الله الشياطين
لسليمان من داود عليه السلام وما اقره عليهم من اليهود
ومن المغر من الذين يملكون باسم الله تعالى رجل يعرف
باسن الامار وكان في ايام المعتضد وطريقته محمود
غير مدعومة ومنهم عبدالله بن هلال وضاح المدرسي
وعقبة الادري والوخا لما اخرا سافي هو يعملون
بالطريقة المحمودة ولهم افعال جليلة واعمال نبيلة
قلت هذا الذي قاله النديم من ان عبدالله
ابن هلال كان يعمل بالطريقة المحمودة غير صحي فقد كان
عبدالله بن هلال رجلا قاجارا زنديقا يترك الصلاة

تقربا

تقربا الى ابليس لعنه الله تعالى واسم الشياطين قتل
بيبي آدم ويجمع بين الرجل والنساء في الحرام وقد
على ذلك ما ذكره ابو عبد الرحمن الهروي في كتابه
فقال حدثنا يحيى بن علي بن حسن بن حمدان بن يزيد بن
معاوية السعدي قال حدثني احمد بن عبد الملك قال
قال رجل الى عبد الله بن هلال المكنى وكان صديقا
لا بليس وكان يترك له صلاة العصور وكانت حوائجه
عنده مقضيه قال تجاه رجل فقال لا انا جارا عينا ومن
احسن الناس صنعا لي وله ابنة حسنا فانما احسده
فاحب ان تكت لي ابليس حتى يبعث شيطانا فيخطبها
قال فكت ابليس ان احببت ان تنظر لي من موشر في
وملك فانظر لي حامل كتابي هذا واقض حاجته ثم قال
سر الى موضع كذا وكذا وخطب حولك خطبة فاذا كالك
صاحبك فاره الكتاب من بعيد قال ففعل وجعل
الشياطين يهرون به حتى خاشع على سرور اربعة
يحولونه قال فلما نظر اليه من بعيد رفع الكتاب فامر
ابليس بالكتاب فاخذ فلما نظر الى عنوانه فقله وضعه
على رأسه فلما قرأ الكتاب صرح صرخة رجع اليه من
كان فقله وحفته من كان خلقه فقالوا ما لك يا سدرنا
قال هذا كتاب صدقي يقول فيه ان احببت ان تنظر
الي من موشر في ومملك فانظر لي حامل كتابي هذا
واقض حاجته ها تواسطنا اجمع على انك ووجهه في
بنت ذلك الرجل ليخطبها ففعلوا فان كانت هذه الطريقة
في المحمودة عند النديم فليست شرعي ما ذا عند النديم
قال المحتاج يوما لعمر بن سعيد بن نعا صخرتي

عبد الله بن هلال وصديق ابليس انك تشبه ابليس قال
وما بئرا لم يرد يكون سبلا لانس يشبه سيد الجن يعجب
من قوة جواله **فصل** قال الشيخ ابو العباس اهل
الغراب والافسار يعجبون على بعض الجن ليعينهم على
بعض فتارة يرون قسمة وكثيرا يفعلون ذلك
بان يكون الجن معظما عندهم وليس المعزوم وعزيمته
من الجبرية ما يقتضي اعانتهم على ذلك اذ كان المعزوم
قد يكون منزلة الذي يحلف غيره ويقسم عليه من يعظم
وهذا يختلف احواله فمن اقم على الناس اليهود وامم
هو عظيم عندهم لم يلقوا اليه وقد يكون ذلك
منشعا فاحوالهم شبيهة باحوال الانس لكن الانس اعقل
واصفى واعلى واروق بالعدد والجن اجبل واكذب
واظلم واغدر فالمقصود ان ارباب الغراب مع كونهم
تشتمل على شرك وكفر لا يجوز العزيمه به والقسمة بهم
كثيرا يعجبون على دفع الجن وكثيرا يخبرهم الجن
اذا طلبوا منهم قتل الجن الصالحين والاشيا وحبسها
فيخيلوا اليهم انهم قتلوه واحبسوه ويكون ذلك بخلا
وكبر باهذ اذا كان يرى ما يخيلونه ضادا في الروية
فان عاقبة ما يعرفونه لمن يريدون تقريرا مستورا
بالمكاشفة والحاظين ان كان من حسن عباد المسلمين
واهل الكتاب ومنبتة عن المسلمين الذين فصلهم
الجن والشياطين وانما ما يظهر منه لاهل الغراب
والافسار انهم يخيلون ما يريدون تفريجه فاذا اراد
المثاله اخبر عن ذلك وتدبر في انه مثالي وقد يوحى
انه نفس المري واذا اراد فاسماع كلام من يشا فيه

من مكان بعيد مثل من يستغث ببعض العباد الصالحين
من المشركين واهل الكتاب واهل الجبل من عباد المسلمين
اذا استغاث به بعض مجسبه وقال يا سدي فلان
فان الجن يحاط به مثل صوت ذلك الانس فان ركد
الشيخ عليه الخطاب احاب ذلك الانس مثل ذلك
الصوت **قال** الشيخ ابو العباس وهذا وقع لعدد
كثير اعرف منهم طائفة وكثيرا ما يتصور الشيطان
بصورة المدعو المتأدي المستغاث به اذا كان متخفا
وكذلك قد يكون حيا ولا يشعر بالذي زاداه بل يتصور
الشيطان بصورته فظن المشرك الضال المستغث
بذلك الشخص ان الشخص نفسه احابه وانما هو الشيطان
وهذا يقع للكفار المستغثين من مجسبون بل الظن
من الاموات والاحياء كالتصاري المستغثين بحرس
وعنه من قلا ديتهم ويقع لاهل الشرك والضلال
الذين يستغثون بالوثق والفايس يتصور لهم
الشيطان في صورة ذلك المستغاث به ويلا يشعر
قال ابو العباس اعرف عدا كثيرا وقع لهضم
عدا اشخاص يقول كل من الاشخاص اني لم اعرف
ان هذا استغاث بي والمستغث قد راي ذلك الذي
يوعلى صورة هذا وما اعتقد انه هذا وذكر في غير
واحد انهم استغاثوا كل يد كرفقة غير قصد صالحة
فاخبر كل منهم اني لم اعرف احدا منهم ولا علمت باستغاث
فقبل فيكون هذا امكافا فقلت الملك لا يعيث المشرك
انما هو شيطان اراد ان يضلله وكذلك تصور بصورته
ويقف بعرفات ليلظن من يحسن به الظن انه وقف

يعرفات وكثير من جهل الشيطان الى عرفات او غيرها
 من الحرم ويتجاول بالمقاتلة بالاحرام ولا يلبس ولا يطوف
 بالبيت ولا بالصفا والمروة وفيه من لا يعرف مكة وفيه من
 من يفتت يعرفات ويرجع ولا يرمى الحجارا في امثال ذلك
 من الامور التي يضلهم بها الشيطان حيث فعلوا ما هو
 منهى عنه في الشرع امامهم وما يذكروه ليس بواجب ولا
 مستحب وقد زين لهم الشيطان ان هذا من كرامات
 الصالحين ولم يمتثل لليس الشيطان فان الله لا يعبد
 الا بما هو لاجب او مستحب وكل من عبادة ليست
 واجبة ولا مستحبة وظنها واجبة او مستحبة فاما
 زين لهم الشيطان ذلك والله اعلم **فصل**
 يجوز ان يكتب المصائب وغيره من الرضى شي من كتاب
 الله عز وجل وذكره بالمعاد المباح وبغيره ويسعى
 كما يرضى على ذلك الاما امر احمد وغيره واجتنب ما رايه باسا
 عن ابن عباس انه كان يكتب لمن اصابها اطلق كلمات
 المكرب وايتين من كتاب الله عز وجل تناسب الحال يكتب
 لا اله الا الله العظيم الحليم سبحان الله رب العرش العظيم
 الحمد لله رب العالمين كما يهر يوم يرونها لم يلبسوا
 الاعشبة او صفحاها كما يهر يوم يرون ما يوعدون لم يلبسوا
 الا الساعة من ثياب رمل لا قبل بذلك الا انتم الغاستوا
قلت قد مر في الباب الاول استطراد ان عامة
 ما يابى الناس من الرجز والبطاسم والرق لا يفعله
 بالعرفات معناه وهذا مني علماء المسلمين عن الرقي الغير
 مفهومة المعنى لانها مظنة الشرك وان لم يعرف الرافي
 انها شرك ومن رتب حول الحى وشك ان يقع فيه وفي الصحيح

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص في الرقا ما لم يكن شركا
وقال من استطاع ان يرفع اعنائه فيفعل وفي التطيب
 والاستسقاء يكتب الله عز وجل غنى تار ومفنع عاقر
 ومو والنور والشفاء لما في الصدور والوقا الدافع لكل جرح
 والرحمة للمؤمنين من الاحياء والملك المنور وقفا الله
 لا ذلك المعاشة واوقفتها عذرا وامره ونواحيه ومن تدير
 ايات الكتاب من ذوقه الالباب وقفت على اليد والاشاني
 لكل الامور في سري الموت الذي هو غايتي كل حي فان الله
 تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وخواصل ايات
 والا كما لا ينكرها الامن عقيدته وهذه ولكن لا يفعلها
 الا المؤمنون لا بها تذكرة وتعبها اذن واعية والاعلم
الماد **التاسع والاربعون**
في بيان مكانة الحق الاسرى على الخير والشر
 قال عبد الله بن محمد بن عبد حدثني عبد الله بن جابر
 العتيكي ثنا الوليد بن هشام القحطامي قال كان عبيد بن
 الابصر واصحاب له في سفر نحو واجبة وهي تغلب في
 الرضا وبلغت عطشا فعم بعضهم بقتلها فقال عبد
 هالي من نصب عليها نقطة من ماء اخرج قال فترك
 نصب عليها قال ثم مضوا فاصابهم منلال شديد
 حتى ذهب عنهم النطق فبينما هم كذلك فاذا هاتان
 بهيمة • ياها الواكب المضل مذهبه • وذلك هذا البكر من
 قاربه • حتى اذا الليل تولى مغربه • وسطم الفجر ولاح كوكبه
 فجاءته رحله وسدسه • قال فسار به من الليل
 حتى طلع الفجر مسيرة مشقة بلبا لهن فقال لعبد بن الارض
 • ياها البكر قد انجيت من غمره • ومن ذبا في فصل الواكب هادي

ور

هل لا تخبرنا بالحق نعرفه • من لدى جاد بالنها وفي الوادي
قَالَ مجيباً له •

• انا الشجاع الذي بعثته رصفاً في خضف نازح لسري برصاً
• جددت بالمال لما ضيق شارب • رويت عنه ولم يجل بالجاد
• اليوسفي وان طال الزمان • والشرحت ما اوعيت من زاد
• ولم يخل في هذا عداً انا ومعرفة في مواضعها من هذا
• اكتباب منها قصة ما لك من خزير وهي من كورة في

الباب الموقن سندي ان الظبا عاشية الحق **قَالَ**
حدثني اسماعيل بن ابراهيم الهاشمي حدثني المرحي
قَالَ كُنت اقتص الجمر فخرجنا ذات يوم فبيت كوخا
في الموضع الذي ترده للشرب فلما وردت سدوت سهما
فاذا انا بهما نق يقول يا منبله حملت فنق الجمر كلها
فانصرفت ومعى حاريتي لي بقا لدها رجانة وجران
فشرهنا من ذرا الجبل وفوقت سهمي فجلست ارفقها
فلما طلعت الجمر اخرجتني الى ثلث فرميتها فصرعت
حمارا منها • قلت • قد فقدت حمارها منبله
استعنها سيجله منسله • كذبت القيلة يعلو الجبله

قَالَ فاجابني مجيب • قد فقدت حمارها رجانة
استعنها سيجله حسنا • في فضلة عساة في سر بادته
فقال الجاريت يا مولاي قد مات والله احد الحارين
وبدخل هنا قصة جمل ايتامي وهي من كورة في الظبا

الكتاب الموقن حمسين

في بيان صرع الحق للانبياء
قَالَ الشيخ ابو العباس رحمه الله صرع الحق للانبياء
قد يكون عن شهوة وهو وعشق كما يتفق للانبياء

الحق وقد شتخ الانس والجن ويولد بينهما ولد وهذا
كثير معروف وقلة كرا لعل ذلك وتكلموا عليه وقد
يكون وهو كثير والاكثر عن بعض وحاز ان مثل ان
يؤذيهم بعض الانس ويظفوا انهم اذا هم اصابوا
على بعضهم واما بصت تما حار واما بتل بمصه وان
كان الانس لا تعرف ذلك وفي الحق ظلم وجهه فعاقره
بأكثر مما يستحقه وقد يكون عن غيت منهم وشتر مثل
سبعها الانس وحيدة فاكان من الاب الاول فهو
من الغواش التي حرمها الله تعالى كاحرمه الله على
الانس وان كان برضا الاخر فكيف اذا كان مع كراهته
فانه فاحشة وظلم فيما طبا الحق بذلك ويعرفون
ان هذا فاحشة محرمة لتقوم عليها الحق بذلك
ويعلموا انه يحكم فيه بحكم الله ورسوله الذي ارسله
الى جميع القبلين الانس والجن وما كان من القسم الثاني
فان كان الانس لم يعلم فبما طبون بان هذا لم يعلم
ومن لم يعلم الاذي لم يستحق العقوبة وان كان قد
فعل ذلك في داره ومملكه عزموا بان الدار ومملكه
فله ان ينفرد فيها بما يجوز وان لم يسلك ان يتكلموا
2 • ملك الانس بغواذ بهو بل يكلم انيس من مساكن
الانس والخراب والفلوات ولهذا يوجدون كثيرا في
الخراب والفلوات ويوجدون في مواضع التجاسات
كالجوامات والحشوش والمزابل والقمامين والمقابر
والمقصود ان الجن اذا اعتدوا على الانس اخبر بحكم الله
ورسوله واقبت عليهم الحق واما المعروف واسوا
عن المنكر كما يفعل بالانس لان الله تعالى يقول وما كنا

معدين حتى نعتوا رسولا وقال تعالى يا معشر الجن والإنس
المر يا تكلم منكم ليقصون عليكم ما باتي ن

الباب الحادي والخمسون

في بيان دخول الجن في بدن المصروع

انكر طائفة من المغترلة كاليابي والي بكر الدارزي محمد
ابن زكريا الطبيب وغيرهما دخول الجن في بدن المصروع
واحالوا وجود روحين في جسد مع اقتراحه بوجود
الجن اذ لم يكن ظاهرا وهذا في المتنوع عن النبي صلى الله
عليه وسلم كظهور هذا وهذا الذي قاله خطأ وذكر
ابو الحسن الأشعري في مقالات اهل السنة والمجاهدة
انهم يقولون ان الجن تدخل في بدن المصروع كما قال تعالى
الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس **قال** عبد الله بن احمد بن حنبل
قلت لا في ان قوما يتولون ان الجن لا تدخل في بدن
الانسان **قال** يابني بكذبون هوذا انكم على لسانه
قلت ذكرا لدارقطني في الخبر الذي انتقاه من
حديث ابي سهل بن زياد لغزو السجعي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان امرأة حاث باب لها النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به خبون وانه
ياخذ عذعونا يا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدره ودعاه ففتغه فتخرج من جوفه مثل الجرو
الاسود فسعى رواه ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي في اوائل مسنده **هـ** فتعنه ابي قباة وسباني
ان شأ الله تعالى عن قريب حديث امر ابا ن الذي رواه
ابوداود وغيره وفيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرج عدوا لله وكذا حديثا سامة بن زيد وفيه اخرج
ما عدوا لله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال**
القاضي عبد الجبار اذا صاح ما دلنا عليه من رقة
اجسامهم وانما كانا لواء لم يتبع وقولهم في ادانتنا كما
يدخل الروح وانفس المردة الذي هو الروح في ادانتنا
من المتحرك والتحلل ولا يودي ذلك الى اجتماع الجواهر
في جسد واحد لا بنا اجتماع الاعلى لغيري الجواهر الاعلى
سبيل الجلود وانما يدخل في اجسامها كما يدخل الجسم
المرق في الظروف **فان قيل** ان دخول الجن في
اجسامنا الى هذه المواضع بوجبه تقطعها او تقطيع
الشياطين لان المواضع الضيقة لا يدخلها الجسم الا
ويقطع او يقطع الجسم الداخل فيها **قال** **قيل** له انما
يكون ما ذكرته اذا كانت الاجسام التي تدخل في الاجسام
كشفة كالخشب والخشب فاما اذا كانت كاهوا فلا يدر
يختلف ما ذكرته وكذا لكن لقولنا الشياطين انهم
لا يتدخلون بدوهم في الاجسام لانهم انما ان يدخلوا
بكلية ثم يعضهم متصل ببعض فلا يتقطعون وانما ان
يدخلوا بعض اجسامهم انما بعض متصل ببعض فلا
يتقطع ايضا وهذا مثل ان تدخل الحية في جرحها كلها او
يدخل بعضها وبعضها يبقى خارج الجرح لان ذلك لا يجز
تقطعها وليس لا جد ان يقول ما انكرتم اذا حصل الجن
في المعدة ان يكون قد اكلناه كما اذا حصل الطعام فيها
كنا اكلين له وذلك لان الاكل هو معالجة ما يوصل الى
والبلع وليس كما يحصل في المعدة يكون له اكلين ولا يكون
الماء بمصولة في المعدة ما كولا فان قيل يجوز ان يدخل

٢٠ الاحبار قيل نعم اذا كانت مخلوقة كما يجوز دخولها
 فيها **قال** فيجب عليها ذكر ترد دخول الشيطان
 وزوجته في جوف الادمي فيسكنها فتدخل وتلد فتكون
 له صيرة جون الواحد منا **اولاد** **قيل** فذا جاب ابوها
 عن هذا السؤال بان ذلك لا يمنع في الاجسام المراتق
 كما لا يمنع ذلك في الاجسام المطاف الا ترى انه ربما
 يجمع في الجوف من الدود ونحوها شيء عظيم كثير وكذلك
 الرقيق من الاجسام غير مجتمع هذا منه قالوا انه
 لا ينقطع الولادة عليهم لانهم مختارون في عالم مختاروا
 ان يتولدوا في اجواف الانس كما لا تختار نحن ان نتولد
 في الجسود والمساجد بل تختارون فعل ذلك في مواضع
 مخصوصة فلا يمنع ان تكون هذه حالهم واذا صح
 ما ذكرناه سقط هذا الاعتراض **قال** القاضي عبد
 الجبار بعد ما قدم حديث الشيطان يجري من ابن
 ادم مجرى الدم هذا ليصح الا ان تكون اجسامهم رفيقة
 على ما قلناه ونظاير ذلك من الاخبار المروية في هذا
 الباب من انهم يدخلون في ابدان الانس وهذه
 لا يجوز على الاجسام المكشوفة **قال** ولشبهة هذه
 الاخبار وظهورها عند العلماء **قال** ابو عثمان محمد
 ابن عبيد ان المنكر لدخول الجن في ابدان الانس
 دهري او مجي منه دهري قال عبد الجبار وانما قال ذلك
 لانها قد ضارفت في الشهرة والنظير كثيرة الاخبار
 في الصلاة والصيام والحج والزكاة ومن انكر هذه
 الاخبار التي ذكرناها كان رادا والرد على الرسول
 ما لا سبيل الى عليه الامن جهنمه كما نروى من لا يعلم ان

المجاعة لا يقدر عليها الا الله عز وجل ودرج لم يصح له ان
 يعلم ان الاجسام لا يفعلها الا الله عز وجل ومن لم يعلم ذلك
 لم يمكنه اثبات قادر لنفسه ولا عا لم لنفسه ولا حي لنفسه
 ومن لم يمكنه اثبات هذا لم يمكنه اثبات فاعل الاجسام
 واذا لم يمكنه ذلك وهي موجودة لم يمكنه ان يشبها بمخلوقة
 واذا لم يمكنه ان يشبها بمخلوقة وهي مع ذلك موجودة
 فلا بد من ان تكون قديمة ومن كان هذا حاله كان
 دهريا او خامسة دهري على ما قاله وضاد قوله على
 ما ذكرناه من هذا الترتيب فهذا معنى قوله دهري
 او مجي منه دهري **وقال** ابو القاسم الانصاري ولو
 كانوا كذا فايصح ذلك ايضا من هو كما يصح دخول الطعام
 والشراب في الفراغ من جسمه فيجب كجمع ذلك وتأويل
 المسرعة عليه وتاويل قايون ان معنى سلوكهم الانس
 انما هو القفاز القليل عليهم وذلك هو المسرعة الصريح
 والغرض وذلك ايضا مما يدفعه العقل عن رده
 السمع بسلوهم في الانس ووضع الشيطان راسه على التلب

الباب الثاني والخمسون
في بيان هركات المصروع واضطرابه
ملازمي من فعله او فعل الجحش

قد تقررات المحدث يستعمل ان يفعل في غيره فولا يلحق
 كذا وشيطانا او انسيا بذكر ذلك من فعل المصروع مجري
 العادة فان كان المصروع قادرا على ذلك الاضطراب
 كان ذلك كسبالة وخلقا لله عز وجل وان لم يكن قادرا
 عليه لم يكن ذلك مكسبالة بل هو مضطرب اليه ولا يمنع
 ان يكون الله تعالى قد اجري العادة بانه لا يفعل

ذلك المصروع ولا منظر اب الا عند سلوك الحي فيه وعند
 حمله كافي الاسباب المستعينة وكذلك القول فيما يسمع
 من المصروع من الكلام في تجويز كونه كسلا ومضطرا
 الله وان كان هو المتكلم دون خالقه وتجويز كونه من كلام
 شيطان قدسلكه اومسه وان يكون قائما بمرات الشيطان
 دون ذات من موصال كنهه او محاسنه واكثر الناس
 يعتقدون انه كلام الحي ويصدقونه اليه ولا دليل
 تقطع به على ان ما سمع منه كلام له والشيطان
 وان كان كلاما له فانه من كسبه او ضرورة فيه وانما
 يصار الى احدهما بتوقيف مقطوع به ومتى كان كلاما
 للمصروع كانت اضافته الى الشيطان مجازا ومعناه
 انه كان مسه وسلوكه وعلى الجملة ان المتكلم من قام به
 الكلام لامن فعل الكلام ثم الكلام الذي يقوم بالبشر
 قد يكون من فعله وكسبه وقد يكون مضطرا اليه
 وقد تشدد قولنا لاما مر احد هو ذ المتكلم على لسانه
 يعني لسان المصروع فقد جعل المتكلم هو الحي
 فكذلك الحركة والله سبحانه وتعالى اعلم

المبحث الثالث والخمسون في ايراد سوال يتعلق بمقالة المصروع

سئل ابو العباس عن ثبوت رجة الله عليه عن جلالته
 بما لحظ الجن مدة طويلة تكون بعض من عنده فانه يحرق
 عظيم تدبيل الوقوع في الوجود وتكرر السجود اكثر من مائة
 مرة وكاذبها المسجود وتقبله بالكلية مرات لا تحصى
 فلما يصير الرجل المذكور بالترجعة والصلوات يبلغ ودوام
 الدعاء والالتجاء وتحقيق التوحيب واحسن بالانصراف

عليه وكان المصاب براهيم في البقعة وفي المنام ويسمع
 كلامه من البقعة ايضا واهم في اهل الحال وهو يتوكلون
 ما ان المارحة من البعض ومرض جماعة لاجل دعا الراعي
 وسماه باسمه وكان بالفاخرة رجل هائل بقل وجود مثله
 في الوجود يجمع بهم ويطلع على حقيقة حالهم وله عليهم
 سلطان باهر مشهور مشهود فانه فسل عن حقيقة
 منام المصاب وعن اثر الدعاء فاجاب بصلك سنة ومرض
 كثير من الجن وتكرر هذا من مائة مرة ونيس للرجل
 الداعي المذكور ان الله تعالى يقهرهم فانه كان يحركه
 ويشهده ويعاضده منامات المصاب وسماعه في البقعة
 ايضا والحاضر صاحب المذكور وبعد ذلك اذ عنوا ودلوا
 وطلبوا المسألة فهل يجوز للرجل الداعي مواظبة الادب
 عن صاحبه المصاب المظلم مع تحققة هلاك طائفة
 بعد طائفة والحاجة حلة ام لا وهل عليه من اثم شيء
 فانه قد يكون بعضهم مع صبا له مسلما ام لا وهل يجوز
 له اسلام صاحبه والتخلي عنه مع ما يشاهده من اذاه
 وقرب هلاكه ام لا وهل هذا الغر ومشرع وعليه شاهد
 من السنة النبوية والطريقة السلفية ام لا وهل تشهد
 الشريعة بصحة وقوع مثل ذلك كما قد تحققة السائل
 وعنه من المباشر والمصدقين ام لا فكتمتم كما نقله
 الفلاسفة وبعض اهل البدع وهل يجوز الاستعانة عليه
 بشئ من صنع اهل التمجيد وتجويزه بما يؤيد من الحجج
 وانكابة والتجوز فلا راق وغير ذلك لا يهم بكون
 كبره لك والمصاب واهله يطلبون الشفاء وان كان في
 ذلك كفر فيكون في عنق صاحبه الذي لا يدنيه بالدين

وهذا من باب مقابلة الفاسد بمثله اما لا يجوز ذلك لاجل
تقوية طريقهم والدخول في غير امر مشروع وذكر
السبيل سلة اخرى اضربت غرز كرها والجواب في نحو
كراسين وفيه بسط خارج عن مقصود الجوابه اقتضاه
طرح الكلام ونشبت بعضه باذنه بعض وقد اثبت
منه المحضه المطابق للسؤال **تخصر الجواب**
يجوز بل يستحب وقد يجب ان يدرب عن المظلم وان يغير
فان تصور المظلم مما يورثه بحسب الامكان واذا برئ
المصاحب بالدعا والذكر وامر الحق ولغيرهم وانتهى زهر
وسهم ولغيرهم وتوذلك من الكلام حصل المقصود وان
كان ذلك يتضمن مرض طائفة من الجن او مؤثرهم فهم
الظالمون لانفسهم اذا كان الزاني الذي المعالج لم يتعد
عليهم كثير من اهل الارض فيسرون يقتل من لا يجوز
قتله وقد يحسبون من لا يحتاج الى حبسه ولهذا قد
تلقا بهم الحق على ذلك فغيرهم من يقتله الجن او مؤثره
وغيرهم من يفعل ذلك باهله وآلاده او ذنابه واما
من سلك في دفع عدوا زهر مسلك العدل الذي امر
الله به ورسوله فانه لم يظلمهم بل هو مطيع لله تعالى
ورسوله في بصر المظلم واداء ثلثة الملهوف والتنفيس
عن المكروب بالطريق الشرعي التي ليس فيها شرك
بالخالق ولا ظلم للمجروق ومثل هذا لا تؤيد بطعن
لمعرفتهم بانه عادل واما الجرم عنه وان كان الجن
من العقارب وهو ضعيف فقد تؤذيه فيسحق لمثل
هذا ان يجتر زهرة المعونات والصلاة والدعا
وتحذرك من مقتوى الايمان ويحسب الذنوب التي بها

يستظلمون

يستظلمون عليه فانه مجاهد في سبيل الله وهذا من اعظم
الجهاد فليجدر ان ينظر العدو عليه بنوبه وان كان الامر
فوق قدرته فلا يكلف الله نفسا الا وسعها **ومن اعظم**
ما يستصير به عليه هراية الكفر فقد حارب الجربون الذين
لا يحصون كثرة ان لما من التا شرع وفيه الشياطين وظا
احوالهم لا ينضبط من كثرة وقوته فان لها تاثيرا عظيما
في طرد الشياطين عن نفس الانسان وعن المصروع
وعن تعينه الشياطين من اهل الظلم والغضب واهل
الشهوة والطرب وارباب سماع المكاء والتهمة اذ قرب
عليهم صدق والصابل المتعدي يستحق دفعه سواء كان
مسلم او كافرا **فقد** قال صلى الله عليه وسلم من قتل دون
ماله فهو شهيد وورد دون دمه ودون حرمة ودون
دمه فاذا كان المظلم له ان يدفع عن ماله ولو يقتل
الصابل لعادي وكفى لا يدع عن عقله وبدنه وحرمة
فان الشيطان يفسد عقله ويعاقبه في بدنه وقد فعل
معه فاحشة ولو فعل اشي هذا باشي ولم يدفع الا بالقتل
حاز قتله **واما** اسلام صاحبه والتخلي عنه فهو مثل اسلم
اسقائه من المظلمين وهذا فرض على الكفاية مع القدرة
فان كان عاجزا وهو مشغول بما هو واجب منه او فامر غيره
به لم يجب وان كان قادرا وقد تعين عليه ولا يشغله عاقل
او حاسمته وجب عليه وقول السائل هل هذا مشروع
فهذا من افضل الاعمال وهو من اعمال الانبياء والصالحين
فازال الانبياء والصالحون بدفون الشياطين عن بني
ادم بما امر الله تعالى به ورسوله كما في المسيح عليه السلام
يفعل ذلك وكما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

ولو قدر انه لم ينقل ذلك لكون مثله لم يرفع عند الانبياء
 لكون الشياطين لم تكن تعدد ان تفعل ذلك عند الانبياء
 وقولت ذلك عندنا فقد امرنا الله تعالى ورسوله
 بنصر المظلوم واغاثة الملهوف ونفع المسلم بما نتناول
 ذلك **و** في الصحيح قوله النبي صلى الله عليه وسلم في القحط
 وما دارك انما رقية واذن له في اخذ الجمل وهذا
 كدفع ظالم الى الناس من الكفار والنجس او قد يحتاج في امر
 المصروع ودفع الجن عنهم الى الضرب فيضرب ضربا كثيرا
 جدا والضرب انما يقع على الجن ولا يحس به المصروع
 حتى يفيق المصروع ويخبر بان له لم يحس بشيء من ذلك
 ولا يولد له بدنه ويكون قد ضرب بعصا قوية على رجليه
 بجوفلائحية واربعه ضربة واكثر واقل حيث لو كان
 على الا نسي لقتلته وانما لم يوق على الجن فيضرب ويضرب
 ويجدد الحاضر من ما هو مستودع قال النبي وقد
 فعلنا نحن هذا وجرمناه مرات كثيرة بطول وصفها
 بحضرة خلق كثير قال واما الاستعانة عليهم بما يقال
 ونكت مما لا يعرف معناه فلا يشروع لاسيما ان كان فيه
 شرك فان ذلك محرم وعامة ما لقوله اهل القرية
 فيه شرك وقد يقررون مع ذلك شيئا من القرآن ويظهر
 ويكفون ما يقولونه من الشرك وفي الاستعانة بما
 شرعه الله تعالى ورسوله ما يفي عن الشرك واهلكه
 والمسلمون وان تنازعوا في حوازل الدواوي بالحرمان
 فلا تنازعون في ان الشرك والكمون يجوز الدواوي
 به تعالى لان ذلك محرم في كل حال وليس هذا كالمشرك
 به عند الاكرام فان ذلك ما يجوز اذا كان القلب مطمئنا

بالايمان والتكلم بما لا يفهم بالعربية انما يوثر اذا كان قلبه
 صاحبه ولو تكلم به مع طائفة قلبه بالايان لم يوثر
 والشيطان اذا عرف ان صاحبه يستخف بالاعراب لم يساه
 ايضا فان المكره مضطور الى التكلم به ولا ضرورة الى ابرار
 المصاب به لوجهين احدهما انه قد لا يوثر في اكثر من
 بعلم بالاعراب فلا يوثر لزيد شيئا والثاني ان في الحق
 ما يقضي عن الباطل والثالث في هذا الباب ثلاثة اصناف
 وقوم يكرهون بدخول الجن في الانس وقوم يذنبون
 ذلك بالاعراب لئلا يثبوت فيكون يكرهون بالموجود وهو
 يكرهون بالرب المعبود والامة الوسط تصدق بالحق
 الموجود وتؤمن بالاله الواحد المعبود وبعبادته ودعا
 وذكره واسما به وكلامه ودفع شياطين الانس والجن
 انتهى تلخيص الجواب **قلت** قوله وقد يحتاج في امر
 المصروع ودفع الجن عنهم الى الضرب فيضرب ضربا كثيرا
 وقد ورد له اصل في الشرع وهو ما رواه الامام احمد
 وابوداود وابوالقاسم الطبراني من حديث امرئان
 بنتا الوازع عن ابيهما ان جداهما انطلقا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رابين له يحبون او ابرأخت له فذكر
 يا رسول الله ان معي ابنتي وابنت اخي لا يحبون الله ولا
 لئندعوا لله تعالى له قال ايئتي به قال فانطلقت به اليه
 وهو في الركاب فاطلقت عنه والقت عليه ثيابا اسفرا
 والبسته ثوبين حسنين واخذت بيده حتى انتهت به
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه مني اجعل
 ظهره مما يلي مني قال فاخذ بيده من ثوبه من غلاه واسفله
 فجعل يضرب ظهره حتى رايت بياضا طيبا ويقول اخذ

به

عدو الله فاقبل بنظر ينظر الصبح ليس ينظره الا اول ثم قولا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه فدعا له بما فسح
وجهه ودعا له فلم يكن في الاقداد دعاء دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفضله عليه وهذا الحديث فيه ضيق
الحق وان لم تدع الحاجة الى الضرب فلا يضرب **تقد**
روي ابن عساکر في الثاني من كتاب الاربعين المطول
حديث اسامة بن زيد قال حججنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرق حجة التي خرج فيها فلما هم بطريق الروحا
عارضته رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة تحمل صبيا
لها ضلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسير على
راحلته ثم قالت يا رسول الله هذا ابني فلاك والذي
بعثك بالحق ما اتيني من خلق واحد من لدن اني ولدت
اني ساعته هذه فحس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراحلة فوقف فراكع اليها فبسط اليها يده وقال
ها شاة فوضعت على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضمته اليه فجعله بينه وبين واسطة الرجل ثم قتل في
منه وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله ثم رثا ولها
اياها فقال خذيه فلن نرض منه شيئا ترضيه بعد هذا
ان شاء الله الحديث **في** ابل مسندنا في محمد الباقر
من حديث ابي البرقي عن جابر سمعناه وقال فيه اخبر
عدو الله اننا رسول الله في **اص** في الثاني من
حصل المقصود بالاهون لا يضر اني ما فوقه ومتى اجتمع
الى لضرب وما هو اشده منه صبرا اليه ومن قبل الصابر
من الجن قتل عابشة الجن الذي كان لا يزال يطالع
في بيتهما وحديث تاج هذا كان الشيطان لا يزال يتزانا

في باب عباس اذا تمت الى الصلاة قال فذكرت قولنا ابن عباس
فقتلت عندي سكيننا فترايا لي فجلت عليه فطعته فخرج
وله وجبة فلما رآه بعد ذلك وقد ذكرناه نسده في الباب
السادس **ومن ذلك** احاديث تقرر لشيطان الجن صلى
الله عليه وسلم ومدا النبي صلى الله عليه وسلم ولعنته
ودعته وذلك المذكور في موضعه من هذا الكتاب
وقال القاضى ابو الحسين بن القاضى بن علي بن النوا الجيلي
في كتاب طبقات اصحاب الامام احمد سمعت احمد بن عبيد
الله قال سمعت الحسن بن علي بن احمد بن علي العسكري قور
علينا من عكرا في ذي القعدة سنة اثنين وخمسين
وثلاثمائة قال حدثني ابي عن جدي قال كنت في مسجد ابي عبد الله
احمد بن حنبل فافقنا اليه المتوكل صاحباه يعلمه ان له
حاربة بها صرع وسأله ان يدعو الله تعالى لها بالعافية
فاخرج له احمد بن حنبل بشرا لمن خوص للوصف فدفعه
الى صاحب له وقال له تفضل الى دار امير المؤمنين وتجلس
عند راس هذه الجارية وتقول له يعني الجني قال لك احمد
ابا احب اليك تخرج من هذه الجارية وتضع الاخذ
بهذا النعل سبعين فمضى اليه وقال له مثل ما قال الامام
احمد فقال له الما رد على لسان الجارية السبع والطاعة
لوامرنا احمد ان لا تقم بالبراق ما اتقناه انه اطاع الله
ومن اطاع الله اطاع كل شيء وخرج من الجارية وهدت
ورزقت اولا دافعا مات احمد ودها الما رد فانفذ
المتوكل الى صاحبه ابي بكر المورزي وعرفه الحال فاخلف
المورزي النعل ومضى الى الجارية فكله العفت على سائبا
لا يخرج من هذه الجارية ولا اطعك ولا افضل منك احمد

ابن حنبل اطاع الله فامرنا بطاعته ٥ ٥

باب الرابع والخمسون

قال ابو بكر محمد بن عبيد حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن
عيسى عن عمر بن الهيثم عن ابيه عن جده قال خرجت اريد مدقنا
حقا اذا كنت على اربع دراج اذا انا بصحاب بلعون عند عي
ذرية فتمت النظر اليهم فقام احدهم فاستقبل صاحبه ثم وثب
الاخر على عنقه ثم وثب اخر على عنق الاخر فلما رأت ذلك جلست
الفرس عليهم فوقفوا يعقبون مستسلمين في حرات احب
فرسي فامروا بشجرة الاسمعت تحتها فصبكا **هـ** وانه الى
الهيثم عن ابيه قال خرجت انا وصاحب لي فاذا انا سارة
على ظهر الطريق فسالت ان تخيلها فقلت لصاحبي حملها
قال تخيلها طعنة قال فظنوت اليها ففتحت فاها فاذا يخرج
من فيها مثل لهاب الاثون فجلت عليها فقالت مالي ولك
وصاحت فقال لصاحبي ما تريد منها الباليسة قال خر سار
ساعة ثم التفت اليها ففتحت فاها فاذا يخرج مثل لهاب
الاثون قال فجلت عليها ففعلت ذلك حتى فعلت ذلك
ثلاث مرار قال فلما رأت ذلك صحت فظنرت فاذا هي
بالارض فقالت قالتك الله ما اشد فؤادك لعاراه احد
قطا الا تخلع فزاده **ح** شاعدا عبد الرحمن بن ابي بصير
قال حدثني عي قال خرج رجل بحصير موت ففزع من الغول
وهي ساحرة الجن فلما خاف ان ترهقه دخل في بئر فبالت
عليه فخرج من البئر فتمطط شعره ولربن عليم سني

الباب الخامس والخمسون

في بيان ان الطاعون من وحش الجحيم

روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقنا وأمتي بالطعن والطاعون
قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون
قال وخزأوا من لحمي وفي كل شهادة ورأه من أمتي
الديني كتاب الطواعين وقال منه وخزأوا من لحمي
ولا تنافي بين الطعنين لأن الأخوة في الدنيا لا تنافي
العداوة لأن عداوة الحمى والانس بالطبع وأن كانوا
مؤمنين فالعداوة موجودة **قال** ابن الأثير لو خز
طعن نيسابا قد والشيطان له ركض وهجر وقتك ونفخ
وعجز **قال** الجوهري لو ركض تجريك الرجل ومنه قوله
بقالي ركض برجلي وفي حديث المسبخة هي ركضة
من الشيطان يريد الدفعة وهزاة شبيهة بالنفخ وهو أفل
من النفل وقد ثبت الرائي ثبت ويثبت والنفع معروف
والوخز الطعن بالرج وغيره لا يكون نادرا **قال** الزمخشري
يسمون الطاعون رماح الجن قال الاسدي لم ير المثلث
العسائي لم ير ملصقت على أي رماح بني عقدة الجمار
ولكن خشيت على أي رماح الجن وأبنا الحار

الباب السادس والخمسون

في بيان ان الاستحاضة ركضة من ركعات الشيطان

روى ابو داود و احمد و المزني و صححه من حديث حمزة
ابن حنبل قال كنت استأص حصنة شديدة كنت في بيت
رسول الله صلى الله عليه و سلم استفتيته فقلت يا رسول الله
اني استأص حصنة كثيرة شديدة فأتري فيها قدر منعتي
الصلوة والصيام فقال نعم لك الكرسف فانه يهل لدم
قالت هو اكثر من ذلك قال فأتري في ثوبها قال هو اكثر من ذلك

قال فأتخذني ثوبا قالت هو أكثر من ذلك قال فتلقى قالت
 إنما تخاف فقال لها سامرك بامر من الله ففعلت وقد
 أخزأ عنك من لاخر فان قويت عليهما فانت اعلم فقال
 لها إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتكسحيه
 يا مراموسعه في علم الله الحديث بطوله وهذا لا يأتى
 ما رواه البخاري في صحيحه من حديث عائشة في قصة فاطمة
 بنت ابي حنيفة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
 في ذلك عرق وفي رواية دمر عرق الفجر وذلك لان الشيطان
 يجري من ابن آدم مجرى الدمركا الجوى على الله عليه وسلم
 فاذا ركض ذلك العرق وهو جار سال منه الدم والشيطان
 في هذا العرق الجار نصف وله به اختصاص لا يدخل
 عروق البدن جميعها ولهذا تنصرف السموم فيه باستقاء
 الشيطان في نزيف المرأة وسيلان الدم من فرجها
 حتى يكاد يهلكها ويسمون ذلك باب النزيف وانما
 يستغيثون فيه بركض الشيطان هناك واسأل الله التوفيق
 وكلامه صلى الله عليه وسلم يصدق بعضه بعضا وهو الشفاء
 والعبادة **قلت** وكذا في القول في قوله صلى الله
 عليه وسلم في الطاعون انه وخزاعاكم من الجن مع قوله
 صلى الله عليه وسلم عدة العبر يخرج من مراقي
 البطن وذلك ان الجن اذا وخزاعا فخرج من مراقي البطن
 خرج من وخزاع العدة فيكون وخزاع الجن سببا لقوة الحادة

الباب التاسع والخمسون

في بيان نظرة الجن واصنافه
 العين عينا عن النسيمة وعن جنية ودمج عن امر سحرة
 رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بينها جارية

2 وجهها سفعة فقال لا ستر فوقها فان بها النظرة قال
 الحسن بن مسعود الفل وفوقه سفعة اي نظرة يعني من الجن
 يقول بها عين صانته من نظرة الجن انفس من اسنة الطاح
وقال الصولي يقال ازلقه اذا عانه وعانه ولنعكه
 بعينه حدثنا الفضل بن الجباب ثنا ابو عثمان المازني
 سمعت ابا عبيدة يقول يقال لرجل معني للذي اصابته
 عين ورجل مخيون للذي به من ظن ولا يخبر به حدثنا
 احمد بن محمد الاسدي سمعت الربيعي يقول يقال لرجل
 معني ومعنيون للذي اصابته العين **ولمعه**
 وقد علجوه بالتميم والورق وصبو اعليه الما من المر الكس
 وقالوا اصابته من الجن **عن** ولو علجوا داووه من عين الراس
وقال احمد بن مسنده حدثنا ابن عمر ثنا ثور بن زيد
 عن مكحول عن ابي هريرة يرفعه العين حق ويخسرها الشيطان

الباب العاشر والاربعون

في بيان قتال عمار بن ياسر والجن
 قال ابو بكر بن عبيد حدثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا وهب
 ابن جبر ثنا ابي عن الحسن بن عمار بن ياسر قال قال
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس مثل وكيف
 قالت الجن والانس قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في سفوف قتلنا منزلا فاخذت قريبي ودلوي لا تستقي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه سياتيك على الما
 آت يبعثك منه فلما كنت على راس البير اذا رجل اسود
 كانه مرس فقال والله لا يستقي منها اليوم كذوبا واحدا
 فاخذني واخذته فصرعته ثم اخذت حجرا فكسرت به
 وجهه وانفقه ثم ملائت قريبي فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال هل تان على الماء من احد فقلت نعم فقصدت عليه
 القصة فقال اذكرى من هو قلت لا قال ذاك الشيطان
وقال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله
 ابن محمد بن عبد الكريم ثنا محمد بن الحسين بن ابي الحسين
 عن حميد بن هلال عن الاحنف بن قيس قال قال علي
 ابن ابي طالب والله لقد قاتل عمار بن ياسر الح والاش
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا هذا الاش
 قد قاتل فكيف الجفن فقال كناع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في سفر فقال لما راى نطق فاسق لنا من المفا فانطلق
 ففرض له الشيطان في صورة عبد اسود فجال بينه
 وبين الماء فاتخذ فصرعه عما رقت له دعوى واخلى
 بينك وبين الماء فتركه فأتى فصرعه فقال له مثل ذلك
 فتركه فوئى له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد
 اسود وان الله اظهر عمار به قال علي فقلت يا عمار
 يقول ظلمت بذلك يا ابا ليظن ان قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كذا وكذا فقال اما والله لو شعرت
 انه شيطان لقتلته ولكني هيمت ان اعص يا نفعه لو ان
 ربي وانه سبحانه وتعالى اعلمه

الباب التاسع والخمسون

في بيان تصفية مودة الجن في شهر رمضان

روي الترمذي وابن ماجه عن حديث ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من رمضان صعدت
 الشياطين ومردة الجن وعلقت ابواب النار فلم يفتح
 باب وقمت ابواب الجنة فلم يفتح منها باب ويشادي

هنا دباب على الجن اقبل ويا باي الشرا قصر وبه عتقا
 من النار وذلك عند كل ليلة **وروي** مسلم عن حديث ابي
 هريرة يرفعه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وعلقت
 ابواب النار وصعدت الشياطين ورواية اذا جاء
 رمضان فتحت ابواب الرحمة وعلقت ابواب جهنم
 وسلسلت الشياطين **قال** عبد الله بن ابي اسد سالت
 ابي عن حديث اذا جاء رمضان صعدت الشياطين قال نعم
 قلت الرجل يوسوس في رمضان ويصرع قال هكذا
 جاء الحديث **قوله** صعدت اي شذت واو رقت يقال
 صعد صعدا صعدا والصفد الوثاق والصفد ما يوق
 به الاسير من قد وقيد وغل والاصفاد الفتوة واسلم

الباب العاشر
في بيان ان الظلمات شية الجن

قال عبد الله بن محمد حدثني هشام بن محمد عن ابي بن خوط
 عن حميد بن هلال وغيره قال كنا نتحدث ان الظلمات
 الجن فاقبل غلام ومعه قوس وسيل فاستتر بارطاة
 وبين يديه قطع من طي ومو يري ان يرمى بعصا فتمت
 به هاتما لا يرى

- ان غلاما غير ابرين يسعي بلبه او لجن ميين
- متملا الارطاة جنتين لينتقل اليهم مع العزيرين
- فسبغت انطا فتقررت **حدثني** محمد بن صدران المزدي
- ثنا نوح بن قيس ثنا عفان بن سهل الخراساني قال بعث محمد
- ابن الخطاب رضي الله عنه رجلا الى البادية فترافى طيرة ممرورة
- فطاردها حتى اذا اخذها فاذا رجل من الجن يقول
- يا صاحب الكنانة المكسورة خل سبيل الطيرة الممورة

• فاما للصبي مضرورة • غاب ابوهم غيبة مذكورة •
 • 2 • كورة لا يوركت من كوره • **حديثي** الى عن هشام بن محمد
 انها لما كان بن نصر النخعي من همدان قال سمعت شيخنا
 لنا يدرك قال خرج ما لك بن حريم الى الان في نفر من قومه
 في النجاشية يريدون عكاظ فاصطادوا طيما واصابهم
 عطش شديد فانتهوا الى موضع يقال له اجيرة فقصذوا
 طيما وجعلوا يشربون من دمه من العطش فلما ذهب
 دمه دجوه وخجوا في طلبها الحطب ولكن ملك في خبايه
 فانا ببصرهم شجاعا فاقبل منسا با حتى دخل رجلها لك
 فلاد به واقبل لدرجته اثره فقال باما لك استيقظ
 فان الشجاع عندك فاستيقظ ما لك فظفر اليه ومولده
 فقال ما لك للرجل عزمت عليك الا تركته فكف عنه
 واسباب الشجاع الى مامنه وانشاما لك يقول •
 • واوصاني الحريم بعز جاري • وامنع وليس به احتناع •
 • وادفع ضمه واؤت عنه • وامنع اذا منع المحتناع •
 • فذل لكم اني عنه يجوا • لسي ما استجار به الشجاع •
 • ولا تتجملوا دمر مستجير • تضمنه اجيرة فالتناع •
 • فان لما نزلون عني اسر • له من دوا عيكم قتاع •
 • فارتحلوا واشتد بهم العطش فاذا هاتفت بهنق بهم •
 • ناهيا القوم لاما • اما امكم • حتى يشربوا المطر يا بومها النقا •
 • ثم اعدوا شامة فالما عن كذا • عين رواء وما يذهب اللغبا •
 • حتى اذا اصمت منه ريك • فاسقوا المطر بامنه فاملا القبا •
 • فعدوا شامة فاذا هم في عين خراة في اصل جبل فشرىوا •
 • وسئلوا بلهم وحلوا انهم حتى انواعا ظموا فاقبلوا حتى انتهوا •
 • الى ذلك الموضع فلوروا شيئا واذا هاتفت يقول •

• باما لعني جزاك الله صلحة • هذا وداع لكم مني وتسلمهم •
 • لا تزهدن في اصطلاح الخروع • ان الذي يجير للمعروف محروم •
 • من يفعل الخير لا يعدم رغبته • ما عاش انكروا لغتكم موم •
 • انا الشجاع الذي انجحت من زحف • شكرت ذلك ان السكر مقسوم •
 • فطلبوا العين فلم يجدوها والله اعلم **حديثي** ابو بكر
 التيمي رحلين ولد الى بكر الصديق رضي الله عنه سمعت
 رجلا من بني عتيل قال صدقت يوما نيتا من الظباء
 فحيت بها الى منزلي فاقصته هناك فلما كان من الليل
 سمعت هاتفا يقول انا فلان هل رايت جمل النعاني
 قال نعم اخبرني صي ان الاشئ اخذه قال اما وب البيت
 لان كان احدث فيه شيئا لاحدش فيه مثله فلما سمعت
 ذلك جيت الى التيس فاطلقتة فسمته بدعوه فاقبل
 نحو الصوت وله حنين وارزاهم كين الجمل وارزاهه
قال ابو بكر التيمي واصاب رجل فتقطعا فكف عليه برمة
 فنبها هو على لما اذ تقطع الى رحلين عرباين احدهما يقول
 واكبداه ان كان عفا زادج فقال الاخر نكلت بعل عني
 ان لم اخرج فلما سمعت ذلك جيت الى البرمة وله جلبة
 تحمها فكشفت عنه فترخطر **حديثي** ابو الحسن البجلي
 حدثني حسان بن عروان الاسدي حدثني رقاد بن زياد
 قال حملت طيما جع الليل فبات عندي فسمعت هاتفا
 يهتف من الليل يقول •
 • اي طليحة الوادي الى شاتنا • اصيبت ببليل وهي منك قريب •
 • احسن لنا من مات تحتل فرقا • له مبيع الوادي من دبيب •
 • قال فبسكرتها اي اطلعتنا **قال** وسألت عن طليح الوادي •
 • فقال اسنله وانفرك من الظباء مثل القطيع من الغنم والله اعلم •

الباب الحادي والستون

٢٠ بيان عادة الانس الجنت

قال الامام احمد بن حنبل حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن
الاعشى عن ابراهيم بن ابي معمر قال قال عبد الله بن مسعود
كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر
من الجن واستسلمك هؤلاء بعد اتم فانزل الله تعالى اولئك
الذين يدعون يلبثون الى ابراهيم الوسيطة ابراهيم اقرب
ورواه شعيب عن الاعشى ورواه اليهني بسنده
عن سفيان عن الاعشى ومن طريق اخر عن عبد الله بن
عنتبة عن ابن مسعود قال نزلت في نفر من العرب كانوا
يعبدون نفرا من الجن فاسلم الجنون والانس كانوا
يعبدونهم لا يشعرون فنزلت اولئك الذين يدعون اليه

الباب الثاني والستون

في بيان حوازل المذكورة حديث الجن

قال عبد الله بن محمد القرشي حدثنا الحسن بن علي حدثني
اسحاق بن ابراهيم بن زريق حدثني عمر بن الحارث ثنا عبد الله
ابن سائر عن الربيعي قال اخبرني محمد بن مسلم ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال يوما لمن خضع من جلسائه
اذكر واشم حديث الجن فقال رجل يا امير المؤمنين
خرجت انا وصاحبنا في نزل الشام فاصنا طيبة عضا
وادركنا راكب من خلفنا وكنا اربعة فقال لخل سليلك
فقلت لا لعلنا اخل سليلك فقال لربما رايتنا في هذه
الطريق ونحن اكثر من عشرة ويخطف بعضنا فاذن
ما كان يا امير المؤمنين حتى نزلنا دبر فقال له دبر الغنم
فارتحلنا وهي معنا فاذا نبت ينة وهو يقول

بابها الركب السراع الاربعه • خلوا سبيلنا فرار المروعة •
ثم لعلنا انقضنا في الارض منه • ولا اقل قوله كذوب اتعنه •
قال محمد بن سليل ما يا امير المؤمنين فخر من لا زده ركابنا
فاميل بنا الى حق عظيم فاق علينا طعام وشراب ثم مضنا
حتى اتينا الشام وقضينا حوائجنا ثم رجعنا حتى اذا كنا
بالمنازع الذي ميل بنا اليه اذا ارض قفر ليس بها سفد
فاثقت يا امير المؤمنين انهم من الجن فاقبلت
سائرا الى الدبر فاذا نبت ينة •
• اياك لا تعجل وخذ من نفعه • الى اسير الى يوم المحققه •
• قد خرج واستوى مشرقه • ذودت كالسحابة المحرقه •
• يخرج من ظلمة عس موبقه • الى امرؤ انا ومصدقته •
فاثقت يا امير المؤمنين فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد
ظهر وودعا الى الاسلام فاسلمنا قال رجل وانا يا امير
المؤمنين خرجت ومساك لي يزيد حاجة لنا اذا شتمت
راكب حتى اذا كان منا حرا لكك هتفت باعلى صوته احمد
احمدا يا احمد الله اعلموا محمد • محمد انا يا لا يوحى •
يدعوا الى الخير واليه فاعذ • فزاعنا ذلك فاجابه صوت
عن يساره يقول •
• انجز ما وعدت شق القمر • خال له والله اذ دين ظهر •
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الاسلام فاسلمت
قال عمر وانا كنت عند ترحلنا اذ هتفت هاتفت من خوفه
يا لدرج يا لدرج حاج يصيح بالمر فليج ورشد يجمع يقول
لا اله الا الله فاقبلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهر
ودعا الى الله فاسلمت قال اخر عرس فانك وانا اضللتنا
لي فخرجت من ظلمة حتى اذا كنت ببارق العراق فالتحت لطلق

ثم اعقلتم ما شئنا فاقول • اعود بسببه هذا الوادي
 اعود بعظم هذا الوادي ثم وضعت راسي على جبل فاذا
 هاتفت بهتفت من الليل بهتفت ويقول
 • الا فعد يا سدي ليلال • ثم افر ابان من الانفال •
 • ووحد الله ولا تناني • ما هو الا من من الاهوال •
 فانتهيت فرعا فقلت • ارشد عندك ام تضليل •
 • يا بها الهاتفت ما انتول • ارشد عندك ام تضليل •
فاجابني
 • هذا رسول الله والخيابة • شرب يدعوا الى الخيانة •
 • ويتبع الناس عن الهنات • يا مري بالصوم وبالصلاة •
 وفي الخبر زيادة من هذا الطريق الهاتفت ظهوله ومن
 عود اليه الى اهله وامره بالمضي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وانه مضى فدخل المدينة وجاء المسجد والنبي صلى الله عليه
 وسلم يخطب فخبره النبي صلى الله عليه وسلم بحاله الهاتفت
 وانه ممن امن به من الجن وهذه القصة تدخل في
 مواضع من الكتاب منها ان الظلمة اشبه الجن ومنها
 اخبار الجن بظهور النبي صلى الله عليه وسلم ومعهاد عاء
 الانس الى الاسلام ومنها دلالة الجن على ما يدفع كيدهم
الباب الثالث في السجون
في بيان اخبار الجن بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم
وجراصة السما منهم ومنهم بالجور
 ذكر الزبير بن ابي بكر وعنه ان النبي كان يخرق السمات
 قتل عيسى عليه السلام فلما بعث عيسى عليه السلام وولد
 نجب عن ثلاث سموات فلما ولد محمدا صلى الله عليه وسلم رجب
 عنها كلها وقد فت الشياطين بالجور وقالت قرشين حين

كثرا لقد في الجور قامت الساعة ففزعته بن ربعة انظروا
 الى يعقوب فان كان قد رجع به فقد ان قيا من الساعة ولا فلا
وذكر ان اسما في ما روت به الشياطين حين ظهر الجور
 بالجور لئلا يلقيس بالوحي ولكن ذلك اظهر للحجة واقطع
 للشبهة **قال** السهيلي والدي قاله صريح ولكن القذف
 بالجور كان قدما وذلك مرجوح في اشعار القدام من الجاهلية
 منهم عوف بن الحارث وادس بن حجر وبشر بن الحارث وكلهم
 جاهلي وقد وصفوا الرمي بالجور واسماهم في ذلك مذكرة
 في مشكل بن قتيبة في تفسير سورة الجن **وذكر** عبد البر
 في تفسيره عن عمر بن شهاب انه سئل عن هذا الرمي
 بالجور اكان في الجاهلية قال نعم ولكنه اذا الاسلام
 غلب وشدد وفي قوله سبحانه وانما المسنا السما فوجدنا
 ملئت حسرا شديدا وشمها ولم يقل عرسه دليل على انه
 قد كان منه شيء فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ملئت حسرا
 شديدا وشمها وذلك لتخسر امر الشياطين وتعلم طهر
 وتكون الآية ابن والحجة اقطع وان وحدا اليوم كاهن فلا
 بدفع ذلك ما اخبر الله من طرد الشياطين عن استراق
 السمع فان ذلك التغليب والتشديد كان لرضي النبوة
 ثم رقيت منه اعني من استراق السمع بقا يسيروا بدليل
 وجودهم على الندور وفي بعض الا زمينة وفي بعض البلاد
وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال
 ليسوا بشيء وقيل لهم يتكلمون بالكلية فتكون كما قالوا
 فقال تلك الكثرة من الحق يحفظها الحق فيقرها في اذن وليه
 قرا الفرجة فيجمل فيها اكثر من مائة كذبة ويروى
 قرا الدجاجة باللال وعلى هذه الرواية تكفر فارس بن ثابت

٢١ الدليل قال السبلي والزحاحي في الزاي اولى لما ثبت
 في الجمع فيكون ان اذن ولبه كما تقر القارورة وتعني لها
 يصعب ويترعها قال الزجاج
 لا تفرغ في اذن بعد ها ما يستقر فارك قد ها
 وقال ابن زيد تعالى قر عليه دلو من ماء اذا سبها عليه
 وفي تفسير من سافر عن ابن عباس قال اذ اري لشهاب
 الحبي لم يخطبه ويحرق ما اصاب ولا يثقله وعن الحسن
 قال ثقله في اسرع من طرفه العيا **وقد** تفسير من سافر
 ايضا ثقل في ثنائة انه كان مع قوم فرس يجمع فقال لا
 تسعوه اصابكم وفيه امضاء من حفص انه سأل الحسن
 ايتبع بصره الكوكب فقال قال الله سبحانه وجعلنا هارجوا
 للشياطين وقال تعالى ولم ينظروا في ملكوت السموات
 والارض قال كيف تعلم اذا لم ينظر اليه لا يتبعه بصري
وذكر ابن اسحاق في حديث ابن عباس وفيه كنا اذا اريناه
 نقول يوفى عظيم او يولد عظيم والحديث في صحيح مسلم ونقطه
 ان عبد الله بن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الانبياء انهم بعثهم خلوس
 عند النبي صلى الله عليه وسلم في يجمع فاستأر فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهلية
 اذ اريتم مثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كما نقول
 ولدا ليلية رجل عظيم وما ما رجل عظيم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاربى لاربى بها الموت احدث ولا حياة
 ولكن الدنيا ثلث اقسامه اذ قضى امر اسرع حملة العرش فرسج
 اهل السموات الذين يلونهم حتى يبلغ التسع اهل هذه
 السما الدنيا فيقول الذين يلون حملة العرش

١٦١ ماذا قال بكر فغير وهو ماذا قال فتستجيب بعض اهل السما
 بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السما الدنيا فيخطبها النبي السبع
 فيثبثون الى اوابا يوم ويرون فاحا وابه على وجهه فهو
 حق ولكنهم يثبثون فيه ويثبثون وفي هذا دليل على ما
 قدمناه من ان القذف بالجور قد كان قديما ولكنه
 اذا ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ وشدد كما قال
 الزمخشري ومثل السما ساشد بها وشبها وقوله في اخر الحديث
 من رواية ابن اسحاق وقيل انقطعت الكلماء في اليوم فلا
 كما انه يدل قوله اليوم على تخصيص ذلك الزمان كما قدمنا
 والذي انقطع اليوم والى يومنا فثابت ان تدرك الشياطين
 ما كانت تدرك في الجاهلية الجبل وعند تمكنها من سماع
 اخبار السما وما يوجد اليوم من كلام الحق على السنة
 الجاهلية انما هو خبر منسوخ عا يرويه في الارض مما لا تراه
 نحن كسوفة ساروق وخيبة في مكان نخفي ونخوذ ذلك وان
 اخبروا بما سيكون كان غريبا وتظننا فيصيبون قريبا
 ويخطبون كثيرا ذلك القليل **الذين** يصبون فيه ما هو
 ما تنكلم به الملائكة في العنان كما في حديث البخاري
 فيطردون بالجور فيصيبون الى الكلمة الواحدة اكثر
 من مائة كذبة كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتعد
 وذكرنا اقول العرب فزع المربي بالجور حتى رمى بها
 للقذف ثقتن وايم جاوا الى رجل منهم يقال له عمرو بن امية
 اخذني علاج وكان ادى العرب واكثرها راي فقالوا له
 يا جعفر المزمع احدث في السما من القذف بهذه الجور
 قال بلى فانظروا فان كانت معال الجور التي يمتدني
 بها في البر والجبل وتعرف بها الانواع من الصنف والشتا

لما نصلح الناس في معايشهم هي التي يرمى بها فهو والله على الدنيا
وهذا له هذا الخلق الذي فيها وان كانت جرمها غير هذا
وهي ثابته فهذا امر اراد الله تعالى بهذا الخلق **وروي**
ابن عبد البر عن طريق الى اود بسنده الى الشعبي قال
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا الشياطين فيجور لم
تكن ترحمها قبل فانواعا عبد يائيل بن عمرو التقي فتالوا
ان الناس قد فزعوا واعتقوا وقتلهم وسيبوا النعام
لما راوا في الجور فقال لهم وكان رجلا غيا لا يعلموا
وانظروا فان كانت الجور التي ترقى فهو عندنا الناس
وان كانت لا ترقى فهو من حدث فنظروا فاذا هي تجور
لا ترقى فقالوا هاتس حدث فلم يلبسوا حتى سمعوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم **فصل** روي ابو جعفر العيني
في كتاب الصحابة عن رجل من بني لهب ليه لهب
او ابو لهب قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت عنده انكها تة فقلت يا بني تة وامي تة اول
من عرف حراسة السما وزجر الشياطين ومبعهم من
استرق السمع عند تدن الجور وذلك اننا اجتمعنا
الى كاهن لنا يقال له حطرس ما لك وكان شيخا كبيرا
قد انت عليه ما تباينة ومناون سنة وكان من اعلم
كنا لنا فقلنا يا خطر هل عندك علم من هن الجور
التي يرمى بها فاننا قد فزعناها وخشينا سود عاقبتها
فقال عود والي السجود ايتوني **سبح** اخبركم الخبر
الخبر امر ضرر او كما من اوجدته قال فانصرفنا
عنه يوما فلما كان من غد وجه السجود تبا فاذا هو قائم
على قدميه شاخص في السما بعينه فنادينا يا خطر

ياخطر

ياخطر فاما اليها اسكوا فامسكنا فاقفتم ثم عليه من
السما وصرح الكاهن رافعا صوته اصابه رصاصة خامدة
عقاة عاحلة عذابه اجرته شهابه زابله جوابه
ياويله ما حاله بليكة كلبالة عاوده خالده
تصلت حاله وغرق احواله ثم اسك طويلا وقال
يا معشر بني خطان اخبركم بالحق والبيان
افكت بالكعبة والاركان والبلد المومن السدك
لقد سنع السبع عتاة الحان ثاب بكف ذي سلطان
من اجل معرفت عظم الشأن يبعث بالقتل والقران
وبالهدى وفاضل القران يطلبه عادة الاوثان
فقلنا له ويحك يا خطر انك لتدكر امرا عظيما فاذا نرى
لعومك **فقال**
اروي لقومي ما اروي نفسي ان يبعثوا خير بني الانس
برهانه مثل شعاع الشمس يبعث في مكة دار الحس
بحكم النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا له يا خطر ومن رفاقه
والحياء والعيش انه لمن قرش ما في كفه طيب
ولا في خلقه هيش يكون في جيش واي جيش من الخطان
والدائش فقلنا له بين لنا من اي قرش هو فقال
والبيته ذي الدعائم والركن والاخايم انه لمن اجل هاشم
من عشرا كما تة بعث بالملاحمة وقتل كل ظالم
ثم قال هذا امر البيان اخبرني به ريس الحان
ثم قال انه اكبر جالحق وظهره وانقطع عن الخبر
ثم سكت واغنى عليه بما افاق الاعد ثالثة **فقال**
لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نطق
عن مثل نبوة وانه يبعث يوم القيامة امة وحده

قوله أصابه إصابه الثاني بكسر الهمزة وهو بدل من وأو
مكسورة والمعنى أصابه وصاية جمع وصبة وقوله من
الخطان هم الانصار لأنهم من خطان والابن قال
السلمي يجتهد أن يكون قبيلة من الجن المومنين ينسبون إلى
ابن **قوله** ذكر ابن زيد أن بني الشيبان في
ابن قبيلتان من الجن ثم قال السلمي ولحسه ارباب
ابن بني اقبش وهم خلفاء الانصار من الجن فحدث من
الاسم حرفاً وقد تفعل العرب مثل هذا وقد وقع ذكر بني
اقبش في السيرة في حديث السبعة **قوله** وقد وقع
ذكر بني الشيبان وسما اقبش في قصة ابلحياث
من الجن وقد ذكرتها في امر الجن الذين سمعوا القرآن
من النبي صلى الله عليه وسلم **وقوله** والاحام يجوز أن يكون
اراد الاحام والمرادوا فخر الوالا ولا تكسارها والاحام
جمع احوام واحوام جمع حوم وهو الماء في البر فكأنه
اراد ماء زمزم والحوام ايضا ابل كثرة ترد الماء فكانه
اراد ماء زمزم ويجوز أن يراد بها الطير التي تحوم على
الماء فيكون معنى الجوابم وقلب اللفظ فصا ربعد
فواعل افاعل والله اعلم وروي ابن اسحاق حديث محمد
ابن الخطاب وقصته مع سواد بن قارب وروي عن
ابن اسحاق هذا الخبر عن عمرو بن عمرو أن سوادا
قتل ما قتلته لها ثلث ياسود فغضب سواد فقتل
قد كنت انا وانت على شرم من هذا من عبادة الاصنام
واكل المناسك افتعرت في امر قد ثبت منه قتال عمر بن
الخير ففرا والحدث في صحيح البخاري اخبر وفي الاساطير
الاخلاق **وقد** روي في الحديث زيادة حسنة وهي أن

سواد أحدث عمران ربيعة حاه ثلاث لبال من ابلان هو
فيها كلها بين النابير والخطان قتال له قمر ياسود اسم حقا
واعقل أن كنت تعقل قد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لوي بن غالب يدعوا إلى الله وعبادته والشدة في كل
ليلة من الثلاث لبال ثلاثة آيات معناها واحد
وفاقتها تحتلقة **١٠**

- محبت الجن ونظاها • وشدها العيس يا قباها
- تهوي إلى مكة تنبي الهدى • ما صادق الجن ككباها
- فارجل إلى الصفوة من هاشم • ليس قدماها كذاها

وفي الثاني

- محبت الجن وابلاها • وشدها العيس يا بلاها
- تهوي إلى مكة تنبي الهدى • ما طاهر الجن كاجاسها
- فارجل إلى الصفوة من هاشم • ليس ذنابا الطير من راسها

وفي الثالث

- محبت الجن وثقارها • وشدها العيس يا كوارها
- تهوي إلى مكة تنبي الهدى • ما مومن الجن ككفارها
- فارجل إلى الاقربين من هاشم • ليس قدماها كذاها

وذكر تمام الخبر وفيه فتا له محمد بن يحيى بن عمار قال لأن
فتا له فتا الثمان لمر ياتني ونحو العوض كتاب الله
عز وجل من الجن وفي اخره شعر سواد اذ قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والشدة ما كان من الجن ربيعة
الله ثلاث لبال من ابلات وذكر قوله **١١**
 اتاني يحيى بعدده ورفقه ولحيك فما قد بلوت بكاب
ثلاث لبال قوله كل ليلة • اتاك يحيى من لوي بن غالب
قد نعت اذ بال الارزاشميت • لحا لعرض الوجها نحو السبا

فاشهد ان الله لا شئ غيره • وانك مأمون على كل غايب
وانك ادنى المرسلين وسيلة • من الله يا ابن الاكرمين لا طيب
فقرنا بما بانك منه وجري بنا • وان كان فينا حيت شيك الذوب
وكن في شفقنا يوم لا نفي شفاقة بمعنى فتبلا عن سواد بن قارب
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال لي
افلتحت يا سواد **وقال** ابو بكر بن محمد الرضائي حدثنا ابو
الاحوص محمد بن الهيثم ثنا عمرو بن عثمان ثنا ابو عثمان بن
سعيد بن كثير بن دينار ثنا عبد الله بن علي العزير
الزهرى حدثني اخي محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن ابي السلمي عن عباس بن مرداس قال
كان عباس بن مرداس له كان في قناع نصف النصار
اذ طلعت نفاخة بيضا عليها راكب عليه ثياب مثل اللبن
قال فقال لي يا عباس المرزاة السما كفت احراسها
وان الجن جوعت الفاسها وان الجنيل وضعت احلاسها
وان الذي تزل بالبر والتقوى موقرا لثنتين للملة الثلثة
صاحب الناقة القصوى قاله فخر بن مروان قد راعى
ما رأت وسبغت حتى جيت ونسا لنا ندر على الضماد كسا
لعبده ونكل من جوفه فدخلته عليه فكسبت ماحوله
وقمت شوكنت به وقيلته فاذا اصباح يصعب من جوفه
يا عباس قل للقبائل من يملك هذه تلك الضماد وان ابل المجر
هلك الضماد وكان يبعد مرة • فتر الصلاة الى النبي محمد
ذاك الذي جاء بالنبوة والهدى • بعد ان مر من مفرش خضر
قال فخر بن مروان حتى جيت فومى فقصصت عليه سر
القصة واخبر هو الخبر قال فخر بن مروان فخر بن مروان
من بني حارثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتر بالمدسة

فتقسم

فتقسم ثم قال يا عباس كيف كان سلامك فقصصت عليه
القصة وسريده لك واسلت انا وقومي **وقال** ابو بكر الرضائي
حدثنا حارث بن عبد الله الجوهري حدثني سلم بن عبد العزيز
الزهرى حدثني ابي عبد الله عن ابن عمر عن عمار بن محمد بن
عبد الله عن ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال قال لنا
ولدر رسول الله صلى الله عليه وسلم هتفت الجن على ابي قبيس
وعلى الجبل الذي المجنون •
فاقسم لا انتمي من الناس اجبت • ولا ولدت انتمي من الناس واحد
كما ولدت زهيرة ذات محمد • محنة لوم القنابل ما جده
فقد ولدت خير القنابل احمد • فاكرم مولود واكرم والده
وقال اندى على ابي قبيس •
يا ساكني الدجى لا تغفلوا • وميزوا الامن بعقل معجى
ان بني زهرة من سوكم • في غابري لدر وعبدى لدر
واحدة منكم فيها قنابل • فمن بعضي من الناس ومن بني
واحدة من غيركم مثلها • جنتهم مثل النبي النبي
روى البخاري وصححه عن عبد الله بن عمر قال لما سمعت
عمر يقول شئ قطا في لا ظله كذا الا كان كاطن بنا عبد
حارس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا في • وان هذا
على دنيه في الماهلية ولو قد كان كاهنم على الرجل فدي
له فتا له عر ليد اخطا في • او انك على دنك في الماهلية
او لقد كنت كاهنم فقال ما رايت كايوم استقبل به رجل
مسلم قال فاني اعلم عليك الاما اخوتى قال كنت
كاهنم في الماهلية قال فما اعجب ما جانتك به جنتك
قال سبحا انا يوما في سوف جاتي اعرف فيها الفرع فقال
• المرز الى الجن والانس • وياسها عبد الانس •

والمخوفها بالقتل واصحابها قال عمر صدق بيننا انا قايما
 عند الحية اذا رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لمصر
 قط صارخا اشد صوتا منه يقول يا جليج امر جليج
 رجل يصيح يقول لا اله الا الله فوثب اليوم فقلت لا ارج
 حتى اعلم ما وراء امرنا دي يا جليج امر جليج رجل يصيح
 يقول لا اله الا الله فقلت لا ارج حتى اعلم ما وراء امرنا دي
 يا جليج امر جليج رجل يصيح يقول لا اله الا الله فاستبنت ان
 قتل هذا ابني **قال** التبعني ظاهر هذه الرواية
 فوهما ان عمر بن الخطاب سمع الصارخ يصيح من العجل الذي ذبح
 وكذلك هو صرخ في رواية عن عمر بن الخطاب وسائر
 الروايات قد دل على ان هذا الكائن اجنوب تلك عن رتبة
 وسماعه والله اعلم **وقد** روي الامام احمد عن مجاهد قال
 حدثنا شيخ ادرك الجاهلية ونحن في غزوة رددت
 فقال له ابن عيسى قال كنت اسوق لابي لنا بقرة فسمعت
 من جوفها بال ذرع قوله يصيح رجل يصيح ان لا اله
 الا الله قال فقلت من امك فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم
 قد خرج بمكة **قال** عبد الله بن ابي رباح حدثنا عريب
 باسناد جيد **وروي** البهيقي بسنده قصة ما روى الطائفة
 وانه كان بارص عمن بقرته تدعى شاميل وكان يسكن
 الاصنام واهله وكان له صنم يقال له ناجر قال ما روى
 ففتوت بوه عترة وهي الذئبة فسمعت صوتا من
 الصنم يتكلم يا مازن يا مازن **اقبل الى اقبل الي**
لشع ما لا تخجل هذا ابني ترسل جاجن منزله فامن به
 كي تعد له عن حرنا رشتعل وفودها بالجد له **قال**
 ما روى فقلت والله ان هذا الحجب تم عترة بعد ايام

ذات
م

عترة اخرى فسمعت صوتا اشد من الاول وهو يقول
 يا مازن اسمع تسوء ظر خنجره ويطن شتر بعثني مضر
 دين الله الكبر فذبح تحتها من حجر تسلم من حرسه
 قال ما روى فقلت والله ان هذا الحجب وانه الحجب رادني
 وقد مر علينا رجل من اهل الحجاز فقلنا ما الخبر وراك
 قال خرج رجل من تها به يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله
 نقال له احمد قال فقلت هذا والله ما سمعت وفرت
 الى الصنم فكسرت به اجودا وشددت راحلتي ورحلت
 حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام
 فاسلمت **واشأت** اقول **•**
 كسرت ناجرا جودا وكان لنا ربنا فظلمناه ضلانا فضلا
 بالمهاشي هذا ناس ضلالتنا ولم يكن دينه مني على بال
 يا راكبا بلغن عمر واخوته اني لمن قاله ربي ناجر قاي
 يعني بجر وواخوته بن حطامة قال ما روى فقلت
 يا رسول الله اني امرؤ موع بالطرب وشرب الخمر وبالجمل
 من النساء والخمر علينا السنون فاذهبن الاموال
 واهزلن المدراري والرحالة ليس لي ولد فادع الله ان
 يدعني عني ما اجد ويايتني بالحباء ويهبط لي ولدا فقال لي
 صل الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب فزاة القرآن
 وبالخمر الخمر بالدين والجر ربا لا اشر فيه وبالمر عفة العز
 وانه بالحباء وهبط له ولدا قال ما روى فاذهب لبعثي
 كما كنت اجد واخصر عيالك وتزوج ارج حرا بروب
 لي حمان ما روى **واشأت** **•**
 انك رسول الله حيث مضى تجوز لينا في من عان الى العز
 لتشع لي يا خير من وطى الحما فبقية ربي فاربع بالفتح

الى معشر خالفت في الله دينهم . فلا رايهم راي ولا رحم شرقي
 وكنت اسرا بالربيع والخزول . شاني حتى اذن الجسم بالهيج
 فدخلني بالخرق وناو خشيعة . وبالهم واخصانا وخصني في
 فاصبحت في جهاد وديني . فله ما هو وديني . فاصبحت
 قال ما اذن فلما رجعت الى قومي اتوني وشتموني وامروا
 شاعروهم فبما في قلبي ان هجوهم فاما هجو نفسي
 فتركهم وانتثارت اقول .
 شتمكم عندنا من زمان . وشتمنا عندكم يا قومنا لئن
 لا ينشأ لنا من ان شتمنا . وكلهم ابا في عينا فطنا
 شاعرنا فمحم عنكم وشاعركم . فخرنا مبلغ في شتمنا لئن
 ما في الصدور عليكم . وفي صدوركم انفسنا والاحني
وروي ان ما زنا لما نعتي عن قومهم الى موضعنا فابني
 سجدا يتعبد فيه فهو لا يشته مظلوم يتعبد فيه ثلاثا
 ثم بدعوا محمدا على من ظلمه يتي الا استغيب له فيكاد ان
 بعدا فاسم البرص والمسيح يدعي مبرضا الى اليوم قال
 ما زنا ثم ان القوم زعموا وكنت القهر بامورهم فقال
 ما عسنا ان نضع به في ارقلة عظيمة فقالوا يا ابن
 عمر عيسنا عليك امرا فنهيناك عنه فاذا ثبت فخن
 تاركوك ارجع معنا فخرجت معهم فاسلموا بعد كلهم .
وقد روي في معنى حديث ما زنا اخبار كثيرة منها
 حديث عمرو بن حنبل . فيما سمع من جوف الصم . باعصام
 باعصام . حبا الاسلام . وذهبت الاعصار . ومنها حديث
 طارق من بني هند بن جابر . طارق يطارق . بعث
 النبي لصادق . ومنها حديث ابن وقشة . فيما اخبر به
 ربيعة فظفر الى دباب بن الحارث فقال . يا دباب يا دباب

اسمع العجايب العجايب . بعث محمد بالكتاب . بدعوا مكة
 لا يجاب . وغردت كما يطول استقصاؤه . **وقال** عبد الرزاق
 اخبرنا فمحم عن الزهري اخبرني عن علي بن الحسين قال
 اول خبر قد مر بالمدينة ان امرأة من اهل يثرب تدعى
 فطيمة كان لها تابع من الجن فها هو بما فوقه على جدار
 فقالت ما لك لا تدخل فقال لانه بعث بنى حرم الزنا
 فحدثت ذلك المرة عن تابعها من الجن فكان اول خبر
 تحدثت بالمدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وروي اليه عن بسنده عن جابر قال قال جابر قد مر
 المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اهل المدينة
 كان لها تابع من الجن صورة طيور حتى وقع على جائط دارها
 فقالت له المرأة انك تحبرك وتخبرنا قال لانه بعث بمكة
 بنى منع منا الفراء وحرمت علينا الزنا . والله الموقن
الما بعد والستون
في بيان اخبار الجن بزل النبي صلى الله عليه وسلم
حجبة امر عبد جين الكوفي بالمدينة
 قال ابن اسحاق حدثت عن سماعة بن جابر قال
 لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فابو بكر انا نفر من
 فزينا فيهم ابو جيل فوقوا على باب ابي بكر فخرجت اليهم
 فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر قالت قلت لا ادري
 والله اين اني قالت فرغ ابو جيل يده وكان فاحسنا
 خبثا فلطم حدى لطمه طرح منها قرطى قالت ثم انصرفنا
 فكنتنا ثلاث ليال ما ندرى اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتبعني بايات
 من شعرنا العرب وان الناس يسمعون لسمعون صوتنا

وما جروته حتى خرج من اسفل مكة وهو يقول
 جزا الله رب الناس جزيا به . رفيق بن خلاص بن امير عبد
 هاتوا ما لا يفر من تحت خلا . فافزع من اسير بني محمد
 يمين بني كعب مكان قتلتهم . ومعهدها المومنين بمصر
 قالت اسما خالما فوله عليا حيث وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان وجهه الى المدينة لم يرد ان هشام
 في روايته عن ابن سحان على هذا وروى ابن قتيبة القصة
 بالمعاط مختلفة ونقص شرح الفاطمية ومنها زيادة فافزع
 فقال قصي ما روى الله عنكم . به من فاعله لا تجاري وسود
 سلوا اختكم عن شاتها وانابها . فانكم ان شالوا المشاة نشهد
 دعاهن المشاة حائل فتخلت . عليه صريحا مرة الشاة من يد
 فغادرها رهنا لدها الخالب . يرددها في مصدر رفر موزد
وبروي ان حسبان بن ثابت لما بلغه شعر الحبي وحسا
 هفت به بمكة قال ليبيبه .
 لقد خاب قوم غاد عنيهم . وقدس من يسري اليهم رفيق
 ترجل عن قوم فضلت عقولهم . وحل على قوم منور محمد
 هذا هم بعد الصلاة بهم . وارشد هم من يتبع الحق محمد
 وهل يستوى ضلال قوم شتموا . عما بينهم هاديه كل مهدي
 لقد تزلت منه على اهل كرب . ركاب هدي حلت عليهم باستد
 بني يري ما لا يروا لنا سر حوله . وتلقوا كتاب الله في كل مسجد
 وان قال في يوم مقالة غائب . فتصدق بها في اليوم او في الغد
 لهن اياك سعادة جده . بصحة من يسعد الله يسعد
 وزاد يونس في روايته ان قريش لما سمعت انها تن من
 الجن اسلوا الى امير عبد وهي تحميتها فقالوا اهل مراك
 حيدا لذي من حليته كذا فتالت لا ادرى ما تقولون وانما

صافني خالب الشاة الخابل وكانوا اربعة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وابوكبر ومولاه عامر بن فهيرة وعدد الله
 ابن اريقط الذي دليلهم ولم يكن اذ ذاك مسلما ولا حيا
 اسم بعد ذلك وامير عبد اسما عاتكة بنت خالد بن اشقر
 ووههم ابن هشام فقال امير عبد بنت كعب امرأة من بني
 كعب وزوجها ابو عبد الله عرف اسمها بربي في حياة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وتقال ان له رواية وكان مغولا امير عبد
 بن عبد **ودكر** ان ثنية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قاله لا امير عبد وكان القوم مرمولين يستنبن فطلبوا النساء
 او الحمايشنونه فلم يجدوا عند هاشم فاشاف نظر الى شاة في كسر
 الحمية فطلبها الخيل عن الفم فسالها هل بها من لبن قال
 هي جهد من ذلك فتالت انا ذنبي ان اظلمها فتالت
 بالي انت واممي ان رايت بها جلبا فاطلبها فذعبا لشاة فتن
 فاعتقلها ومسح ضرعها فتفاحت ودرت واجترت ودعابا
 يرفض لرهط فطلب منه ثجا حتى علاها لهما وسى القوم
 حتى رزوا فخر شوب اخرهم فخرط فيه مرة اخرى عللا
 بعد نزل فترعاده والاشاة عندها وذهبوا الى امير عبد
 وكان غابا فلما راى لبن قال ما هذا يا امير عبد اني لك
 هذا والشاء عازب حائل ولا طوب بالبيت فقالت لا والله
 الا انه مر بنا رجل بنا ركة فقال صنفه يا امير عبد فوصفته
 بما ذكره القضي **وورد** في حديث اخر ان امير عبد كانوا
 يورخون بذلك اليوم ويسمونه يوما لرجل المبارك يقولون
 فقلنا كيت وكيت مثل ان يا بشا الرجل المبارك اوبعد
 حاجا نال الرجل المبارك فبان امير عبد انت المودة بعد ذلك
 بما شاة الله ومعها ابن لها صغير قد بلغ السعي فخر في المدينة

على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلم الناس على المنبر
 فانطلقوا الى امه تشتد وقال لها يا اماه اني رايت اليوم
 الرجل المباركت ففالت له يا بني وحيك يا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **وروي** هشام بن عبيد بن جريح قال اننا
 رايت تلك الشاة بعين التي جلبها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانما لنا ذرأ من عقده وجميع صومها اهل ذلك الماء

الباب الخامس والستون

في بيان اخبار الجن باسلام السعد بن

قال ابو بكر عبد الله بن محمد حدثني ابي عن هشام بن محمد
 انا عبد المجيد بن ابي عيسى بن محمد بن ابي عيسى بن جابر عن ابيه
 عن جده قال سمعت قريش صابجا يصيح على ابي قبيس
 فان يسلم السعد بن زهير بن محمد بكرا لا يجني خلافا لمالك
 فقال ابو سفيان واشترى قريش من السعد بن سعد
 بكر وسعد بن زيد مائة وسعد بن فضالة فلما كان في
 الليلة الثالثة سمعوا موته على ابي قبيس
 اما سعد بن سفيان او سكران فامره وباسعد بن زهير بن الخطاب
 اقبيا دعا داعي الهدي وقتلناه على يده في الغزو فذات رافا
 قال قتل هذا سعد بن عباد و سعاد بن معاذ وذكره ابو عمر
 ابن عبد البر وقال ابو بكر **حدثنا** العباس بن هشام حدثني
 هشام بن محمد عن عبد المجيد بن ابي عيسى قال سمع بالموثنة
 في بعض الليل هاتين بقولتي

- خير كليلين في بني الخزرج الغريسيين واسعد بن عباد
- الجيبان ان دعاهما الخبر فذاتهما هنالك السادة
- ثم عاشا مهدين جميعا ثم لقاهما الملك شهيدا

الباب السادس والستون

في بيان اخبار الجن بقصة بدر

ذكر قاسم بن ثابت في الدلائل ان قريشا حين توجهت الى بدر
 مرهاقت من الجن على مكة في البدر الذي اوقع به المسلمون
 وهو ينشد بانقذ صوت ولا يرى شخصه
 اذا راها الجنونيون بدرا وفتحة • ستقتض منها ركن كسري وقصر
 ابادنا رجا لاسن لوى وابرنة • حيا يد نصير الزراب حسرا
 فيا وج من امسى عد ونجحت • لقد حاد عن قصيد الهدي عتبرا
 فقالوا قائلهم من الخنفون فقالوا هو محمد واصحابه بن عوف
 انهم على دين ابراهيم الخفيف ثم لم يلبثوا ان جاهدوا الجن اليقين

الباب السابع والستون

في بيان اخبار الجن بقصة سعد بن عباد

ذكر ابن عبد البر وعنه ان سعد بن عباد كان تخلف عن بيعة
 ابي بكر وخروج عن المدينة ولم يوصف اليها الى ان مات بجوران
 من ارض الشام لستين وثلاث مئة من خلافة عمر ذلك
 سنة خمس عشرة وقيل ستة اربع عشرة وقيل بل مات سعد بن عباد
 في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة ولم يتخلعوا عنه وخدمنا
 في مفسنله وقتل اخوه حسيد ولم يشعروا بموته حتى سمعوا
 قائل يقول ولا يرون احدا

- قتلنا سيد الخزرج • سعد بن عباد
- رسيناه لبهمين • فلم يخط فؤاده

ويقال ان الجن قتلت **وروي** ابن جريح عن عطاء الله قال سمعت
 ان الجن قالت في سعد بن عباد فذكر الستين قالوا لا تخشوا
 بن عوف ان علقه بن صفوان وحرب بن امية من قتل الجن
 قالوا وقتل الجن

- وقبر حرب مكان قعره وليس قرب قبره

قالوا ومن الذي علم ان هذا من شعر الجن ان احدا لا يقدر ان
يشده ثلاث مائة متصلة من غير تنقطع ويتدر على تكرار
اشق ببيت من ابيات الانس عشر مائة من غير تنقطع والى

الباب الثامن والستون

في بيان حوازي سوال الجن عن احوال الجنة

والاستقراء الثانية دون الامور المستقلة

قال ابو بكر القرشي حدثنا عمه عبد الله بن بدر خذنا يحيى بن
يمان عن سيفان عن عمر بن محمد عن سائر بن عبد الله قال بلغنا
خبر عمر بن علي بن موسى فاني امرأة في بطنها شيطان فجاء
فما لها عنه فقال له حتى يحيى في شيئا في مما قالته عنه
قال تركته موترا بكساء بهي الالصدقة وذلك لا يراه
شيطان الاخر بمنجزة الملك بين يديه وروح القدس
يطلق لمساكنه **وقال** عبد الله بن احمد بن حنبل في فضائل
الصحابية حدثنا اود بن رشيد ثنا الوليد بن
مسلم عن عمر بن محمد ثنا سائر بن عبد الله قال ثارث على ابي
موسى الاشعري خبر عن وهو امير البصرة وكان بها امرأة في
جنبها شيطان فيكبر فامرسل لها رسولا فقال لها مولى صاحبك
صاحبك فليذهب فلما خرجت عن امير المؤمنين قال له هو
بالجن يوشك ان ياتي فيكثروا غير طوبى قالوا لا ذم فاحذر
عن امير المؤمنين فانه قد رآه علينا فقال ان ذلك الرجل
ما استطاع ان يذوق منه بين عينيه وروح القدس وما خلق
شيئا تايسر صوته الاخر بوجهه **وفي** خبر اخر ان عمر بن
حديشا فقد مر شخص الى المدينة فاحبوا به ان تصرا على يد
وشاع الخبر فسأل عمر عن ذلك فذكر له فقال هذا ابو الهيثم
بريد المسلمين من الجن وسما في بريد الانس فجاءه فلك

لعدة ايام **فصل** قال ابو العباس احمد بن محمد انما
سوال الجن وسوال من يسألهم هذا ان كان على وجه الصدق
لهم في كل ما يجرون به والتعظيم للمسؤل فهو حرام كما
ثبت في الصحيح عن معاذ بن الحكم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان قوم ما ياتون انكم ان قال فلا تا توهرو **وفي**
صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اني اني عا
فكاه عن شي لم يتبل له صلاة اربعين يوما واما ان كان
يسأل المسؤل لم يتجن حاله ويجتري بطن امره وعنده
ما يميز به صدقه من كذبه فهذا جائز كما ثبت في الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صياد فقال لما ياتيك
قال يا بني صادق وكاذب قال ما تترك قال اترك عرسا
على الماء قال فاني قد جئت لك خبيثا قال له اترك قال
اخسا قلن فعذوقك فاما انت من اخوان المكها
وكذلك اذا كان يسع ما يقولونه ويجبرون به عن الحق كما
سبع المسلمون ما يقوله الكفار والنجار لم يروا ما عندهم
وكما يسع خبرا لافسقي ويتبين وينتبت ولا يجزم بصدقه
ولا يكذبه الا ببينة كما قال الله تعالى ان حاكم فاسق نبيا
فتبينوا **وفي** صحيح البخاري عن ابي هريرة ان اهل الكتاب
كانوا يقولون التوراة وبسرورها بالبرية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان احبكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
فاما ان يجدوا كذبا فيكذبوه واما ان يجدوا كذبا طر
فتصدقوه وقولوا امنا بالله وما انزلنا لينا وانزل اليكم
والهنا والحكم واحد ونحن له مسلمون فقد حاز المسلمون سماع
ما يقولونه وان لم يصدقوه ولم يكذبوه ثم ساق حديث
بريد الجن الذي قدمناه وحديث ابي موسى الاشعري المستقل

قلت لا شك ان الله تعالى اقدر الخ على قطع المساقاة
 الطويلة في الزمن القصير بديل قوله تعالى قال عفت
 من الجن انا املك به قبل ان تقوم من مقامك فاذا سال
 سائل عن حادثة وقعت او شخص في بدعيه من الجائر
 ان يكون الجن عنده علم من تلك الحادثة وحال ذلك
 الشخص فنجيب ومن الجائر ان لا يكون عنده علم فيه
 ويكشف ثم يعود فيخبر مع هذا فهو خبر واحد لا يقبل
 عندا لظن ولا يثبت عليه حكم غير الاستئناس وسألتني
 في الابواب الثلاثة انواع مما اخبروا به عقب وقوعه
 ثم تبين بعد ذلك وقوعه باخبار الانس واما سواهم
 عما لا يقع ونصديقم فيه سألني انهم يعلمون الغيب كمن
 وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا تاتوهم وقوله
 من اتى علما الجرديث والله تعالى اعلم

الباب التاسع والستون
في بيان شهادة الجن للمؤمنين يوم القيامة

في صحيح البخاري والموطا وغيرهما من حديث بل في ضعفة
 ان ابا سعيد قال له اراة تحت الغنم والبادية فاذا كنت
 في باديتك او غنمك فاذا نلت بالصلاة فارفع صوتك
 بالهداية لانه لا يسمع من صوت المؤمن جن ولا انس الا
 شهيد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

الباب المسمى بسبعين
في بيان نفي الجن عن عبد الله بن جردان

قال عبد الله بن جردان عن عبد الله بن جردان عن ابي شاهشام بن محمد
 قال اخبرني عن رجل من بني خزيمة عن ابي الطيفل عاصم بن قنلة

قال اخبرني شيخ من اهل مكة عن الاعشى بن لياس بن زراة
 التميمي خليف بن عبد العار قال خرجت مع نفر من قريش تريد
 الشام فنزلنا حواديقا له وادي عول ففرسنا به فاستيقظت
 في بعض الليل فاذا انا بقبيل يقول
 الاهلك النساء عتي بني زهر وذو الباع والمجد التليد وذو
 فقلت في نفسي واسب لا جيبته فقلت
 الا اهل الناعى خا الجود ذا الخنزير من المرد تنعاه لنا من بني خمار

فقالت

نعت ابن جردان بن عمر واذا الذي وذو الحسا القدم من المنصب
 لقد نهوت بالسيد الزكي له الفضل مع وفاء في الوفاء
 مررت بنسوان نجشني واجها صبا عليه بين زهر والجدر
 متى انا عدي بهذ عروبة وسعة ايام لغرة ذا الشار
 نرى من ايام ثلاث كواهل مع الليل وفي الليل او وجه النج
 فاستيقظت الرفقة فقالوا من تحتها قلت هذا ما كنت
 سعي ابن جردان فقالوا والله لو اني احد بشر او غير
 او كثرة مال لبقى عبد الله بن جردان فقال ذلك الهات
 اري الايام لا تبقى عزرا لغزته ولا تبقى ذليلا

فقالت

ولا تبقى من الثقلين شفاء ولا تبقى الحزون ولا السهول
 قال فقلت في تلك الليلة فرجنا الى مكة فوجدناه قد مات
 كما قال **قلت** عبد الله بن جردان بن عمر بن كعب

ابن سعد بن تميم بكى بأزمهر هو ابن عمر أيشة الصدقة
 كان في ابتدأ أموه صعلوكا كان مع ذلك شورا لا يزال
 يبيح الجنائيات فيعقل عنه أبوه ونومه حتى يغضته عشر
 ونفاه أبوه وحلف أن لا يؤويه أبدا لما أثقله من القفر
 وجعله من الديات فخرج في شعاب مكة حاربا حتى
 نزول الموت به فدخل في شق جبل يروحان يكون فيه
 ما يقتله ليستريح فإذا ثعبان عظيم له عيناان قدان
 كالسراجين تحل عليه الثعبان فأفرج له فأنساب عنه
 مستديرا بدارة عندها بيت فخطا خطوة أخرى
 فصغره الثعبان وأقبل إليه كالسهم فأفرج له فأنساب
 فوق في نفسه أنه مصنوع فامسكه فإذا هو مصنوع
 من ذهب وعينه ياقوتتان فكسره وأخذ عينيه
 ودخل البيت فإذا جثت طواله على سن يرميهم
 طولا وعظما وعند رؤسهم لوح من فضة فيه تاريخهم
 فإذا هم رجال من ملوك جرهم وآخرهم مونا الحارث
 ابن مصاص صاحب القرية الطويلة وإذا عليهم شعاب
 لا يس من شيء إلا انتثر كما لها من طول الزمن **قال**
 ابن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه أيا لغنية
 ابن عبد المطلب بن حشر من عبد بلبل بن جرهم بن خطا
 ابن هود بنى لله عشت خمسة مائة عام وقطعت عتول
 الأرض بأطعمها وظهرها في طلب الثروة والمجد والمال
 فلم يكن ذلك يتبعني من الموت وتحت مكموب
 قد قطعت البلاد في طلب الثروة والمجد فالصل الثواب
 وسرت البلاد قفر القفر لفتا في وفوق واكتشافي
 فأصاب الردى فوادي سبها من المنايا صباب

• فالتفتت شرفي وأقصر جمل واستراحت عواذ في من عباي
 • ودعت السفاه بالجم لما نزل الشيب في محل الشاب
 • صاح بل ريت أوسع برقع رد في الضرع ما قرى الخراب
 • وإذا في وسط البيت كور عظم من الدياقوت والبولسود
 • والذهب والعصاة والزبرجد فأخذ منه ما أخذ ثم علم
 • على الشق علامة وأغلق بابه بالحجارة وأرسل إلى أبيه
 • بالمال الذي خرج به يشر فيه ويستقطعه ووصل
 • عشيرته كلهم وسادهم وحمل ثمن من ذلك الكثير وطعم
 • الناس ويعمل المعروف فلما كبر وهو مراد بنو تميم أن
 • يبعوه من تدمر بماله وأموه وكما في العطا فكان بدع الرطل
 • فإذا دأبته لطفة خفيفة خريفول قمر فأنشد بطنانك
 • وأطلب دينها فإذا فعل أعظمت بنو تميم من مال ابن جدي
 • حتى يرضى **ودكر** ابن قنينة في غريب الحديث أن رسول
 • الله صلى الله عليه وسلم قال كنت استظلي ظل جفنة عبد الله
 • ابن جدعان صله على معنى بالهجرة **قال** ابن قنينة
 • كانت جفينة ياكل منها الأوكب على البعير وعظمت فيها
 • صبي ففرق أي مات وكان أمته من بني الصلت قتل أبوه
 • قد أتى بني الديان من بني الحزبان كعب فزاي طعام
 • بني عبد المطلب منهم باب البر والشهد والسن وكان
 • ابن جدعان يطعمهم اللحم والسويق ويسقي اللبن فقال أمته
 • • ولقد رأيت القاع على فذلهم فزأت أكرمهم بنى لويان
 • • البري يملك بالشهاذ طعامهم لا ما نزلنا بنو جدعان
 • • فبلغ شعره عبد الله بن جدعان فأرسل إلى بني عبد الله
 • • يحمل إليه البر والشهد والسن وجعل مناديا ينادى على
 • الكعبة أهملوا إلى جفنة عبد الله بن جدعان فقال

استمر عند ذلك
 له دلع محكمة مشمعل واخرون كعبته ما ينادي
 الى روح من لشركها **الباب** البري عليك بالشهاد
 وفي صحيح مسلم ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ابن جدعان كان يطعم الطعام ويقول الضيف
 فكل نفعه ذلك يوم القضاة فقال لا ته لم يقل يوما
 رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين **روى** ابن اسحاق ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدنا في دار عبد
 الله بن جدعان حلقا ما احب ان لي به حرائم ولودعت
 اليه في الاملا ما احب المراد به حلف الفضول وكان في
 ذي القعدة قبل البعث بعشرين سنة والله اعلم

الباب **الحادي والسبعون**
في بيان نوح الخن على ابي عبيد واصحابه
 قال ابو بكر بن محمد حدثني العباس بن هشام حدثني هشام
 ابن محمد عن ابيه عن محمد بن سعيد بن راشد مولى النخ
 عن رجل من اهل الطائفة قال لما ابط على عمر بن الخطاب
 خيرا في عبيد بن مسعود واصحابه وكانوا يفتن الناس طعن
 اشتد به وجعل يساءل عن خبرهم فقدم رجل من اهل
 الطائفة فحدثني في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انهم كانوا يواد من اودية الطائفة يقال له ستر اسماء
 فسبعوا ناكحة يحسبون انها بالقرب منهم فسبعوا اسماء
 ويقتلن

من على الحسرة مشه ظالمه اذا ما صيرت يوم اللقاء
 قدس الله محرابك شهاده والملاء الا برار خير ملاه
 موكافيه ضلالت الحق تنكي مسلمات الانهار وسيل املا

• كرم محمد بن غادروه • مومن القلب مستجاب الدعاء •
 • ينطق الليل لا ينام صلاة • وجوا را بعده نيكاء •
 في يقين يا ابا عبد الله يا سليله **قال** الطائفة فحولنا
 تتبع الموت فلتبع المبيات وما يقين بعدها ونحن منه في
 البعد على حال واحدة تقدم الطائفة على غير فاجبه فكتبت
 عمر الذي يصعب منه فوجروا ابا عبد الله واصحابه فتلوا ذلك
 اليوم سليله المذلول في الدنيا ما هو سليل بن ميس
 المفضلاري كان على الناس ملو وابو عبيد بن مسعود واسلم

الباب **الثاني والسبعون**
2 بيان نوح الخن على النخ لما اصابوا القادسية
 قال ابن ابي الدنيا حدثني العباس بن هشام عن محمد بن عيسى
 عن جده قال سمعت اشياخ النخ يذكرون قالوا اصاب النخ
 بالقادسية وشبهوا نوح الجن في واد من ودير اليمن وهم
 يقولون انا قاسم بن بكر من اهل خالده وما خرا زاد بالقليل المضره
 حيتك على الشمس عند طلوعها • وحياله على كل ركب مفرد
 وحيتك على عصبة تحمته • حسان وجوه امنوا بحمد
 اقاموا لكسري يضربون جنوده • بكل رقتي الشرفين مبدله
 اذا شرب الماء قاسوا بكل • من الموت مغير العيا طيل اسود
 قال في اظهر ما اصاب النخ يوم القادسية من لقتله والله اعلم

الباب **الثالث والسبعون**
2 بيان رثا الحد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال القرشي حدثني محمد بن عباد بن موسى حدثني محمد بن ثابت
 الشافعي عن ابيه قال قالت عائشة اذا سره من حسن المحاسن
 فاكثر واذا كر عن الخطاب ثم قالت والله انما لوقوف بالمحب
 اذا قبل ركب حتى اذا كان قد مر ما يسبح صوته في الس

ابعد فقتل بالمدينة اشركه • له الارض واهتر الفضاض اسوق
 جزى الله خير من مام وارتد يد الله في ذلك الامير الحزق
 قضيت امور ان غادرت بعد • تواج في اكاهما لم تفتق
 وكنت نشر العبد بالبرقي • وحكم صديق ابن غير مروق
 فمن يبيع او يركب جناح نعامه • لدرك ما قدمت بالاسن سيقا
 امين النبي ختمه وصعبه • كساه الملك حنة لم تفتق
 من لدن والاسلام والعرك • وبالك عن كل الفواحش مغلقي
 ترى الفقرا حوله في معارة • شاعرا ركا ليلهم لم يروق
 قالت ثم اضرفنا فلم تر شافنا • لا نسا من هذا من ردف
 اقبلنا حتى اتينا الى المدينة • فوثب الله ابو لولة الخيت
 فقتله فوالله انه لم يسمي • اذ سمعنا صوتا في جانب
 البيت لا ندري من اين يحيى •
 ليلته على الاسلام من كان • فورا وشكوا هلكي معاذ رب الهند
 وادبرت الدنيا واد برخيرها • وقد هلمها من كان يوقن بالوعد
 ثلما ولي عثمان لتي مره • لا فقا لانت صاحب الاماني قال
 قال لا والله يا امير المؤمنين • ما لتي من قال فيرون ان
 بعضه الجن رثاه • **وقال** ابوبكر بن محمد حشرنا يحيى السري
 شاعرك بن عبد الله شام محمد بن • نشرنا مسعر عن عبد الملك
 ابن غير عن لصقر بن عبد الله • عن عرو عن عمار الشحي
 قالت تكب الجن على عمن الخطاب • قبل ان يقتل ثلاث فقا
 جزى الله خيرا من مروق • يد الله في ذلك الامير الحزق
 وليت امور ان غادرت بعد • تواج في اكاهما لم تفتق
 فمن يبيع او يركب جناح نعامه • لدرك ما قدمت بالاسن سيقا
 وما كنت اخشى ان تكون وفاته • بكفي سلفا ارق لعن مطق
 فيا لقتل بالمدينة الخلت • له الارض واهتر العضاض اسوق

فلما قال دى في الجنان نجمة • ومن كسوة الفردوس لا تحرق
 ورواه ابن عباس الدوري عن محمد بن بشر فذكره • والله اعلم
السادس والسمعون
في بيان نوح الحق على عثمان بن عفان رضي الله عنه
 قال ابن ابي الدنا حشرني محمد بن عباس ابوبكر الا من شنا
 ابو العاصم النبيل عن عثمان بن مرة عن امه قالت لما قتل
 عثمان بن عفان ناحت الحق عليه فقالوا •
 • ليلة الحق اذ يرون بالعصر الضلاب
 • ثم قاموا بكرا ينعون صفرا كالشهاب
 • ديهن في الحق والمجلس فكا لا الرقاب
السادس والسمعون
في بيان نوح الحق على من اصيب بصفين
 قال الفريسي حدثني العباس بن هشام حشرني ابن مسعود
 ابن كدام عن ابيه قال قتل رجل من بني عمر من عبد مناف
 ابن هلاله عن عامر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 يوم صفين فسمعون ناجة من الجن • وفي نقول
 الي فاسلوا المرين عن صاحب الجبل • في غير رسها ولا ياشن نكل
 يكون لدركاب في المكارة كلها • ويعلمون الامر فقطع الخمل
قلت كانت وفعة صفين في سنة سبع وثلاثين من
 الهجرة ولا حاجة بنا الى ذكر ما حشر بين لعنا بن رضى الله عنهم
السادس والسمعون
في بيان اعلام الجن بوقاة علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه قال ابوبكر بن محمد حشرنا لعقوب بن ابراهيم
 ابن كثير ثنا الحارث بن مرة ثنا عمر بن عامر السلمي قال عاب
 صاحب شرطة معاوية اياه حتى اخرج من البيت ثم قام

حتى اغلق الباب بينه وبينه وابنه في الصفة فارقتني
من سبط ابيه فنبأته هو كذلك اذ منادى على الباب
يا سويد فقال لا انفتي وابنه ما في دارنا سويد حرو ولا
عبد قال فاحترط لنا سورا سود من شر جملنا في الصفة
قال فاني الباب فقال من هذا قال انا فلان قال من اين
جئت قال من العراق قال فاحدث فيها قال قتل علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال فمهل عندك شي تقطعينه
فاني جيعان فقال والله لقد جحروا اشيتهم وسبوا عليها
عيران هربنا سفودا شووا عليه شيوا به لهم فعليه وض
فمهل لك فيه قال نعم قال فما سويد السفود قال والسفود
مستند في زاوية البيت قال فخصني بعينه فاحد
سويد السفود فاحرقه اليه من ذلك الباب قال فمركبه
حتى سمعت عرقه اياه قال ثم جاز به فاستد في زاوية
الصفة قال فتمارفتني فضرب على بيه الباب حتى
انقطه فقال من هذا قال فلان قال اخرج الى قال لا
قال انه قد حدث امر عظيم قال ففتح له قال فحدثه
الحديث قال اسرج لي فاسترج له فاني باب معاوية
فطلب الاذن عليه حتى وصل اليه في ذلك الحديث قال
من سمع هذا قال يا امير المؤمنين سمع ابن اخك قال
وهو معك قال نعم قال فادخله عليه فحدثه الحديث
قال فكتب تلك الساعة وتلك الليلة فكان كذلك

الباب السابع والسبعون
في بيان نوح الجن على الحسين بن علي رضي الله عنهما

ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن علي بن ابي انا عمر بن ابي
المختار نا الحباصون انهم كانوا يسمعون نوح الجن

على

على الحسين رضي الله عنده
• مسح النبي جبينه • فله برقي في الحدود
• ابواه من عليا قرين • وجده خير الجدود
• وقال عباس الدوري حدثنا يوسف بن محمد نا حماد بن سلمة
عن عمار بن زكريا نا عمار بن سلمة نا ثابت نا الحسن نا علي بن
ابن علي رضي الله عنهما **قال** ابن ابي الدنيا حدثني سويد
ابن سعيد نا عمر بن ثابت نا عن حبيب بن ابي ثابت نا عمر
سلمة نا ثابت نا سمعت نوح الجن نا علي بن احمد نا فضل نا علي
صلى الله عليه وسلم نا حتى قتل الحسين فسمعت جنية تنوح
الا يا عين فاحترط في جبهه • ومن يبكي على الشهيد اعدى
على هبط نفودهم المنايا • الى مجزى الملك عتدي
حدثني محمد بن عباد بن موسى نا مشام بن محمد نا
ابن جيزوم الكندي نا امه نا قالت لما قتل الحسين سمعت
مناديا ينادي في الجبال •
• ايها القوم قاتلوا حسينا • ابشروا بالعذاب والتكبير
كل اهل السما يدعوا عليكم • من بني ومالك وقبيل
قد لعنت على سائر داود • وموسى وحامل الارجاس
الباب الثامن والسبعون

في بيان نوح الجن على الشهيد ابو بلخعة

قال عبد الله بن محمد نا عثمان بن ابي ربيعة نا محمد بن
ابو عثمان نا محمد بن يحيى نا كنان نا حدثني بعض آل ابي ربيعة نا
لما قتل اهل الحرة هتف هاتفا بمكة على ابي قبيس
• قتل الحنابلة في الجار • ذوا المهابة والسياح
• الصايغون القايمون • القايقون والاولاد
• المبتدون المفقون • السابقون الى الفلاح

ان الجن بكنت ابا حفصة ليلة مات وكانوا يسمعون الصوت
ولا يرون الشخص

- ذهب الفقه فلا فقه لكم • فانتم والله وكونوا خلفاء •
- مات لغز من هذا الذي • يحكي للبل اذا ما سدا •
- وكانت وفاة ابي حنيفة سنة خمس ومائة ببغداد •

السادس بيان نوح الخضر على ربيع بن الخراج

قال عباس بن إدريس في تاريخه حديثنا انما ساعد وكيع
انه خرج الى مكة وكانوا اذ ذاك يخرجون في الصيف فمحموا
اهله لسمعون النوح في دارهم وكانوا دارهم قورا كبيرة
فمحموا ليشكون ان النوح من دارهم فاستنجدوا له
فمحموا لسمعون النوح فلما قضى الناس الحج وقدموا
فسألهم الناس عن ربيع ميثمات فقالوا في ذلك كذا وكذا
فاذا سمعوا لليلة التي سمعوا النوح في دارهم فيها قلت

كان وكيع اماما حافظا واعيا للعلم يومئذ به وبحثه
القران كل ليلة مع خشوع وورع وكان يفتي بقولا في حنيفة
وسمع منه كثيرا وفي سنة سبع وتسعين ومائة عن ثمان
وستين سنة وله اخبار ودرجة كبيرة رحمه الله

حديث الزمخشري انه حج اربعين حجة ورابط في عبادان
اربعين ليلة وخدم بها القرائن اربعين حجة وروى
اربعة الاف حديثا ويصدق باربعين الفا وما روي
واضعا جنبه • والله تعالى اعلم

السادس الثاني والثمانون بيان نوح الخضر على المتوكل

ابوبكر بن ابي ادبنا حديثنا عبد الله بن عمر بن عبد شمس المتوكل

ابن حماد الكلبي حدثني عمر بن شيان قال كنت ليلة قتل
المتوكل في منزلي بالشام ولم اعلم انما الليلة التي قتل
فيها جعفر فلما شهدنا لها تنقبت في زوايا الدار يقول
يا نايم الليل في حجاب يقظان • افصدموك يا عمر بن شيان
ففرغت لذلك ثم في منة فاعاد الصوت فزاور على هذا
ثلاث مرات كما انه يهمني فقلت للحارثية اعطني دواة وقرط
فوضعتني بجيبى فاندفع بقوله • يا نايم الليل است
اما ترى العصاة لا تحاربوا • بالهاشمي بالفتح ثم قال
وافا الى الله منطلوما فتح له • اهل السموات من منى ووجدوا
فالطير ساجدة والغيت شيعى • والنبات منتصب في كل ارض
والشجر ينفض لانها رابسة • والارض حاملة في كل اوطان
وسوف يايتكم اذى مسومة • توقعوها لها شان من الشان
فانكروا على جعفر واروا خيلكم • فقد بكاه جميع الاشرار الجاهل
عبد الله بن محمد حدثني ميسرة بن حسان حدثني جعفر
ابن محمد بن مسعدة قال كنت لسامرا بعد قتل المتوكل
فارتيت في النوم كان قابلا يقول

- لقد خلوتوا بضد عوا • لما ألووا وما رجعوا •
- ولم يوفوا العهد هم • فتمنا للذي صنعوا •
- الا يا معشر الموبي • الى من كنتم تقفوا •
- ليطلبها فان القلب • قد اوى الله وجه •
- ولم تعرف لكم حبرا • فقلن خشوه الخدع •

قال فيكيت في نومي شدا لكا فاشبهت وقد خيفت الياس
فقال لي صاحب لي كان معي ما فقتل ما زلت ساير ليلتك
نكي في نومك **قلت** المتوكل على الله ما جعفر يا افضل
ابن المعتصم بالله بن الحجاج بن محمد بن حرون الرشيد بن موسى

بكر البكرين لا يموت **قال** فتأذة ابوه بكر وامه بكر وهو بكرهما واورده ابو الشيخ في كتابه العظة فقال لحدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن المشي ثنا معاذ وذكره والله اعلم

حشر الجن

قال الله تعالى في يوم يحشرهم جميعا اليه روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال حشر الله تعالى الجن والانس في الارض التي مدت مدام اديم العكاظي فيغدوهم البصر ويسمعهم الداعي وينزل سبط من الملائكة فيطغفون بالانس والجن فيرتل شيط ثاني فيطغفون بالملائكة في ثالث ثم ذكر السادس فذكر اما من الجن من الشاغل **قال** ومن صحيح الاحسان ان الارض اذا زلزلت وسير حبالها فتحا ولد الجن النغز من اقطارها السموات فيلقون ثمانية عشر صفا من الملائكة حراسا فمضربون وجوههم ويقولون اليكم لا تنفذون الا بسططان قال وهذا الحديث اوردته الضعفاك في تفسيره وغيره

الباب الرابع والخمسون

٢ بيان هل كان ابليس من الملائكة

قال ابو الوفا علي بن عبيد بن محمد في كتابه في شاد ان قتل لك ابليس كان من الملائكة ام لا فقل من الملائكة خلافا لبعض فتاها وبهذا قال ابو بكر عبد العزيز لان الباري سبحانه قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم صجدوا الا ابليس واستنشا لا يكون من غير الجنس هذا هو المشهور في لغة العرب بدلالة انه لا يحسن قول القائل فتحي الجنازون الافلاان ويريدون فلانا الجراد ولا يحسن ان يقول ربي الناس لاجرا وان استدرك

مستدر على جواز ذلك بقوله تعالى

• وبلدة لبيس بالانس • ابو العباس والاعباس • قتل البعا فتر والعبس من جنس ما يوسس به وانما استثنى ما حق الايمان من غير ذلك لانه لم يحز لغيره الا نيس ذكر لا ادمي ولا جني ولا فتور لك قال والذكي يدل على صحة هذا دانه من الملائكة انه لو لم يكن منهم لما حسن لومه وسبه بما تنسعه لان له ان يقول امرت وقد كان مناظرا على ما ماولا من هذا فلما عدل الى قوله انا جنومنه علم انه انصرف الاموال اليه ولهذا لو ادعي السططان لا يفتح العزازون وفتح الجنازون لم يحسن لومهم لانهم لم يدخلوا تحت النهي قالوا فقد خصه بايمه فقال لا ابليس كان من الجن قبل الجن نوع من الملائكة فقال لجنهم الجن كما يقال الكروبيون والروحانيون والخرقة والربانية وهم كل جنس واحد يشتمل على انواع كالادميين نوح وعرب ونجم فلو قال قابيل امرت عبيدي كلهم بالطاعة فاطاعوا الا فلان فانه كان من الزنج فعضا لي لم يدل على ان عبده الزنجي لا يشار اليه عندك في الجنة فان فارقه من النوعه النبي **وقال**

ابو يعلى رايتم في تعلقات ابي سحاق بن ثاقب فلا يقول سمعت الشيخ يعنى ابا بكر وقد سئل عن ابليس من الملائكة فقال الامر باسجود فلو كان ابليس من الملائكة كان مامورا **قال** ابو سحاق فقلت اجعنا على ان الملائكة لا تتناحل ولا لها ذرية دل على انه من غيرها وطما هو كلامي كبرت عبد العزيز بانه من جملة الملائكة وقد صرح ابو بكر في كتابه التفسير بانه من الملائكة وحكي اختلاف بينه وبينه

ولولم يكن من الملائكة خرج عزرا ن يكون مامورا بالسجود
 لان السجود انصرف الى الملائكة وقد اجتمعنا على انه كان
 مامورا به وهو قول الأكثر من تفسير ابن عباس وعنه
 وقول ابن مسعود وجماعة من الصحابة وسعيد بن المسيب
 وآخرون وبه قال جماعة من المتكلمين **قال** ابو القاسم
 البصري وهو مدعيه شخشا الى الحسن وظاهرا كراما في
 اسماؤه انه ليس من الملائكة وانه من الجن لانه اغترس
 على بكر بالليل وهو قول الحسن البصري قال الحسن
 البصري لم يكن ابليس من الملائكة طرفه **عن قال**
 ابو علي فانه قيل فقد قال تعالى الا ابليس كان من الجن
 قال قيل هذا اختيار عما كان مستنزا عنه من معصية
 اسرعه فحل ومخالفة امره لان اشتقاق الجن من الاشارة
 ومنه قولهم في الجنين جنين لاستنارته في بطن امه
 ومنه سمي الجنون نجونا لانه قد ستر بالجناله عفته
 وجواب اخر ويؤان ابا بكر قد ذكره في كتاب التفسير
 باسناده عن ابن عباس وابن مسعود جعل ابليس على ملك
 سماه الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم
 الجن وانما سوا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع
 ملكه خازنا وانما اخرجته ابواسحاق من ان ابليس
 له الشهرة فقد حدثت له الشهرة بعد ان يحي من ديوانهم
 كما حدثت الشهرة في هارون وماروت بعد ان اهلوا الى
 الارض وقيل انها هوى امراء وقد كانوا مكرمين واذنبت
 انه من الملائكة وانه يحي من ديوانهم لما كان منه من
 البصائر وكذلك هددت وماروت انتهى **قلت**
 وقد ذكر الطبري في تاريخه قول ابن عباس فقال حدثنا

القصم من الحسن حدثنا الحسن بن داود حدثني حجاج عن
 ابن جريج قال قال ابن عباس كان ابليس من اشراف
 الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجن وكان
 له سلطان سما الدنيا وكان له سلطان الارض وبه
 عن ابن جريج عن صالح مولى التومة وشريك بن ابى محرز
 احدهما او كلاهما عن ابن عباس قال كان من الملائكة
 قبيلة من الجن كان ابليس منها وكان يسوس ما بين
 النساء والارض **حدثني** موسى بن هارون الهمداني ثنا
 عمرو بن حماد ثنا اسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره
 عن ابى مالك عن ابى صالح عن ابن عباس عن مسرة
 الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ابليس على ملك سماه
 الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن
 وانما سوا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه
 خازنا **وقال** ابو بكر القرشي حدثنا ابراهيم بن سعيد
 ثنا نصر بن علي شاذان بن فسر عن ابى يسير عن حذرة
 عن قتادة قال كان ابليس عاشر عشرة من الملائكة
 على الراجح **قال** الطبري حدثنا ابو كريب عثمان بن
 سعيد ثنا شمس بن غمار عن ابى روي عن الفضالة
 عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من حي الملائكة
 يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة
 قال وكان اسم الحارث يعني بالعربية قال وكان خازنا
 من خزان الجنة قال وخلق الملائكة كلهم من نور
 غير هذا الحق قال وخلق الجن الذين ذكرنا في القرآن
 من خارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها

إذا التفت قال وخلق الإنسان من طين فأول من سكن
 الأرض من الجن فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل
 بعضهم بعضاً فذنت الله تعالى إليهم إبليس ومن معه
 حتى أحرقهم بجرايز الجور وأطرق الجبال فلا فعل
 إبليس ذلك اعتز في نفسه وقال قد صنعت شياء
 لم يصنعه أحد قال فأطلع الله تعالى على ذلك من قلبه
 ولم يطلع عليه الملائكة الذين كانوا معه **قلت**
 ويدل على قوله ابن عباس قلاماً رواه ابن أبي لبابة عن علي
 ابن محمد بن إبراهيم ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن
 صالح أن العلاء بن الخارث حدثه عن ابن شهاب أنه
 سئل عن إبليس فقال إبليس من الجن وهو أبو الجن
 كما آدم من الناس ومو أبو الناس **وإنه أعلم**
الثاني بيان كل كلم الله تعالى بإبليس

قال ابن عقيل قال لك قال لعل كلمه تعالى بإبليس
 بعين واسطة فقد اختلف العلماء في ذلك اعني الاصوتين
 فقال المجتفون منهم لم يكلمه وقال بعضهم بل كلمه بالصح
 انه لا يجوز ان يكون كلمه كفاحاً وإنما كلمه على لسان ملك
 لان كلامه البارئ لمن كلمه رحمة ورضى وتكرم واجلاله
 الا ترى ان بياناً من الانبياء فضل ذلك على سائر الانبياء
 ما عدا الخليل وصحرا صلى الله عليه وسلم وجميع الاي الواردة
 محمولة على انه ارسل اليه بملك يقول **قال قيل** ليس
 رسالته تشرىفاً وقد كانت إبليس على غيرة وجه التشرىف
 كذلك يكون كلامه تشرىفاً لغير إبليس ولا يكون تشرىفاً
 لإبليس **قيل** مجرد الارسل ليس بتشرىف وإنما يكون

لاقامة الحجة بدلالة ان موسى عليه السلام ارسله الى فرعون
 وهامان ولا شرف لهما ولا قصد اكرامهما واعظامهما لعله
 يا هماغدا وان له وكلامه اياه لتشريف له قالوا لما قال
 للملايكة اسجدوا له هل كان مخاطباً معهم ام لا قيل يجوز
 ان يدخل في غموض النطق ولا يخفى بذلك لدلالة انه
 سبحانه شرف نبيه بتخصيصه على سائر الامم فلم يلفظ
 بمخاطب اليوم خطابه الخاص بجوراً أيضاً ان حمل
 خطابه وامره بالسجود الخاصة من الملائكة كفاحاً
 ولا إبليس بالارسل ويكون اللفظ عاماً مطلقاً والمعنى
 مفصلاً كما يقال امر السلطان رعيته بالخزينة لزيد
 وان كانوا مختلفين في مراتب امره فبعضهم شافعه
 وبعضهم ارسل اليه قالوا كيف يعمل غنسه عليه وكونه
 عاصياً حجة في عدم كلامه **وقد** اخبر سبحانه بأنه يكلم
 من هذا حاله فقال ويوم يناديهم فيقول ان شئكم اي
 الذين كنتم تزعمون وقال اخيراً فيها ولا تكلمون **وكان**
الكلام بالغضب والعذاب لا يكون لتشريف بل انتقاماً
كالملك اذا شتم خادمه وضربه وامر يقتله لا يقال
قد اكرمه قيل كلامه العالي تشريف لمن يكلمه وان كان
وعداً فلهذا لا يكلم السلطان لمن غضب عليه ولعله
بنفسه فاما التفات والحارس فانه بكل ذلك الى حد
درعيته **وقد شبه سبحانه على ذلك وان كلامه**
يشرف به المخاطب فقال سبحانه لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوماً للبيعة ولا يركبهم وقال تعالى وما كان لشر
ان يكلمه الله الا وحياً وهذا يدل على ما ذكرت واما
فولهم ويوم يناديهم فالمراد يناديهم على لسان بعض

حلايكته رسلا لادلة النما من باقية وقوله سبحانه
لا يكلمهم الله يومئذ لعلهم يلحون ولو كان النذر ههنا لك الكفار
لكان القرآن منثورا فضا وعن جمع بين الايتين فنقول
يناديهم بعض ملايكته ولا يكلمهم بنفسه وهذا يقال
قد نادى السلطان في البلد معنى امرئاد بافنادي
لان الله نادى بنفسه والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب السادس والثمانون

في بيان خطا البليس في دعواه انه خير من آدم

عليه السلام وتعلمه بان خلق من نار واخر من طين

اعلم ان هذه الشبهة التي ذكرها البليس بما ذكرها
على سبيل التعتيق والافتناع من السجود لا دراما
كان عن كبر وكفر ومجرد ابداع وحسد ومع ذلك فما
ابداه من شبهة فهو واضح لانه رتب على ذلك انه خير
من آدم لكونه خلق من نار واخر طين من طين ورتب
على هذا انه لا يحسن منه الخضوع لمردونه ومن هو خير
منه وهذا باطل من وجوه الاول ان النار طبعها
الفساد والتلاف ما تعلقت به بخلاف التراب الذي
ان النار طبعها الخفة والطيش والحدة والتراب
طبعه الرلانة والسكون والنباتات اثنان ان النار
يتكون منه ومنه ارنق الحيوان واقلهم ولباس
العباد وزيوتهم والاث معايشهم ومسكنهم والنار
لا يكون منها شيء من ذلك الرابع ان التراب ضروري
للحيوان لا يستغنى عنه التربة ولا عما يتكون فيه ومنه
والنار يستغنى عنها الحيوان ليهيم مطلقا وعند
يستغنى عنها الانسان الايام والشهور فلا يدعوه

اليه

اليه ضرورية الى اسرار التراب اذ اوضع فيه النفوس
اخرجه اضعاف اضعاف ما وضع فيه من بركته يودي
ما استودعته فيه اليك مضاعفا ولو استودعته النار
لحانتك واكلته ولم تبق ولم تدرك السادس ان النار
لا تقوم بنفسها بل هي منتقلة الى الحمل تقوم به يكون حاملا
لها والتراب لا ينتقل الى حامل فالتراب اكمل منها لغناه
وافنقارها السابع ان النار مغتقرة الى التراب وليس
بالتراب فقل لها فاة الحمل الذي تقوم به النار لا يكون
الا منكوبان من التراب اوفيه في الفقر الى التراب
وهو الخبيث عنها الثامن ان المادة التي يلبس بها
من النار وهو ضعيف تتلاعب به الهوية فيميل معها
كفها ما مات ولقد اعلت الصواع على المخلوق منه فاسره
وقهره ولما كانت المادة الادمية هي لتراب وهو فوق
لا يذهب مع الصواع انما ذهب قهرها واسم ورجع الى
ربه فاجتباها واصطفاه وكان الصواع الذي مع المادة
الادمية عارضا سرع الزوال فلا وكان النبات والزرلانة
اصليا له فعاد اليه وكان البليس بالعكس من ذلك
فعاد كل منهما الى صله وعظمه آدم الى صله الرطب
الشريف والمدين الى صله الردى التاسع ان النار
وان حصل لها بعض المنفعة والمتاع والشكر كما من فيها
لا يصدعها عنه الا قسرها وحسبها ولو ان النار والطين
لها نفس الحرف والنسل والتراب فالنار والبركة كما من
منه كلما اثير وقلب ظهرت بركته وخضرة وثمرته فاس
احدهما من الاخر العاشر ان الله تعالى اكثر ذكرها في
كتابه واخبر عن منافعه وخلقها والله جعلها مهادا وقرشا

وبسطا وقرارا وكفانا للاحيا والاموات ودعا عباده
 الى التفكر فيها والنظر في اياتها وعجايبها وما اودع فيها
 ولم يذكر النار الا في معنى العقوبة والتخويف والعدا
 الى موضعها او موضعين ذكرها فيه بامثال تذكره ومناع
 للمفوس تذكره بآثار لاخرة ومناع لبعض افراد الناس
 وهم المفوقون النار لولوا في الغنى وهم الارض الخالصة
 اذا تخلصوا من مساخر جميع النار في منزله فابن هذا من
 اوصاف الارض في القرآن **الحادي عشر** ان الله تعالى
 وصف الارض بالبركة في غير موضع من كتابه خصوصا
 واخباره بآثارها فيها عموما فقال تعالى انكم لتكفرون
 بالذي خلق الارض في يومين الى ان قال وبارك فيها
 وقدر فيها اقواتها هذه بركة عامية واما البركة
 الخاصة ببعضها فكقولها تعالى ونجيناها ولو طأ الى
 الارض التي بآثارها فيها واما النار فلم يجبر الله جعل
 بركة اصلها بل المشهود انهم مدهة البركات ما حقة
 لها فابن المباركة في نفسه المباركة فيما وضع فيه
 الى منزل البركة وما حقتها **والثاني عشر** ان الله تعالى
 جعل الارض محل بيوتته التي يذكر فيها اسمه ويسبح له
 فيها بالعدد والاصل عموما وبيته الخمار الذي جعله
 قريبا للناس مباركا وهدي للعالمين خصوصا فلو
 لم تكن في الارض الابنية الخمار لكفاه ذلك شرفا
 ونجرا على النار **الثالث عشر** ان الله تعالى اودع
 الارض من المعادن والامطار والعبور والتمزاجات
 والمحجوب والافوات واصناف الحيوانات واستغنىها
 الرحيل والارياض والمركب البهية والصوار البهية

مقام

١٠٢
 حاله يودع في النار شيئا منه فاي روضة وجدت في النار
 اوحية او معدن او صورة او عين خزائنه او هو مطرد
 او خيرة لذيلة **الرابع عشر** ان غاية النار انها وضعت
 خادمة لما في الارض فان النار ما يحاط بها محاطا بل هذه
 الاشياء هي تابعة لها خادمة فقط اذا استغنت عنها
 طردتها وبعدها عن قربها واذا احتاجت اليها استند
 استند على الخدوم والخادمة **الخامس عشر** ان اللعين
 لقصور ونظرة وضعف بصيرته وى صورة الطين ترابا
 محتجرا بما فاق حقه ولم يعلم ان الطين مركب من اصلين
 الماء الذي جعل الله تعالى منه كل شيئا وانتراب الذي
 جعله خزائنه المنافع والتم هذا وكما يجي من الطين من
 المنافع وانواع المنفعة فلو تجا وزنظرة صورة الطين
 الى مادته وبنائه لراى انه خير من النار واخص
 ثم لو سلم بطريق الفرض لباطل ان النار خير من الطين
 لم يلزم من ذلك ان يكون المخالوف منها خيرا من الطين
 فان القادر على كل شي يخلق من المادة المفضولة
 من ما هو خير من خلقه من المادة الفاضلة قال عتار
 بكالى الهامة لا ينقص مادة فاللعين لم يتجا وزنظرة
 حمل المادة ولم يعبر منها الى كالى الصلوة وبنائه خلقته
المابع والسادس
بيان كيفية الوسوسة وما ورد في التوراة
 قال الله تعالى قل ان عوذ ربنا من ذلك الناس الناس السورة
 بكما لها هذه السورة مشتتة على الاستعاذة من الشر
 الذي يوسب الذنوب والمعاصي كلها وهو الشرا داخل
 الانسان الذي هو منشأ العقوبات في الدنيا والاخرة

فصوره الفلق تضمنت الاستعانة من الشر الذي هو ظلم
 العاقل بالشر والجد وهو شر من خارج وسورة النازل
 تضمنت الاستعانة من الشر الذي هو سب ظلم العبد نفسه
 وهو شر من داخل فالشر الاول لا يدخل تحت التكليف ولا
 يطلب منه الكف عنه لا نه ليس من كسبه والشر الثاني
 يدخل تحت التكليف ويتعلق به النهي والوسواس فيلزم
 من وسوس واصل الوسوسة الحركة والصوت الحق الذي
 لا يحس فتعجز عنه فالوسواس لا لقا الحفي في النفس
 ولما كانت الوسوسة كلاما بكرة الموسوس وبوكه عند
 من بقلبه اليه كره لفظ ما زان يكون برمعناها واختلف
 الخفاة في لفظ الوسواس هل هو وصف او مصدر على
 قولين **واما الخناس** ففعلا من خنس يخنس ذاتا قاري
 واخفى ومنه قول ابن جرير فان خنس منه وحقيقة
 اللفظ اخفا بعد ظهور فليست مجرد الاختفاء وهذا
 وصف بها النكواب وقوله بوسوس في صدره والناس
 صفة فاللثة للشيطان فذكر وسوسه اولا ثم ذكر
 محلهما ثانيا في صدره والناس وتامل حكمة القرآن به
 وجلالته كيف اوقع الاستعانة من شر الشيطان
 الموصوف باثه الوسواس الخناس الذي بوسوس في
 صدره والناس ولم يقل من شر وسوسه لتع الاستعانة
 شره جميعه فان قوله من شر الوسواس يعم كل شره
 وصفه باعظم صفاته قاسدها شرا واقواها تاثيرا
 واحمها فسادا وتامل السر في قوله بوسوس في صدره
 الناس ولم يقل في قلوبهم والصدر هو حاسة القلب
 وبعينه من يدخل الواردات عليه فيجتمع في الصدر

ثم تلج في القلب وهو منزلة الدليل ومن القلب يخرج
 الاوامر والاردات الى الصدر ثم تتفرق على الخبوء
 ومن فهم هذا فهم قوله تعالى وليست لي اله ما في صدوركم
 وليمحض ما في قلوبكم فالشيطان يدخل الى ساحق
 القلب وبعينه فليكن ما يريد القاء الى القلب فهو يوسوس
 في الصدر وسوسته واصلة الى القلب ولهذا قال
 تعالى فوسوس اليه الشيطان ولم يقل فيه والله اعلم
وقال القاضى ابو يعلى الوسواس يجتال ان يفعل كلاما
 خفيا يدركه القلب ويمكن ان يكون هو الذي يقع عند
 الفكر ويكون منه من سلوكه ودخوله في احرا الناس
 ويحفظه وهذا ما مر كلاما من رواية بكر بن محمد
 بن شيكل على لسانه خلافا لبعض المتكلمين في انكارهم
 سلوك الشيطان في احرا الناس وزعموا انه لا يجوز
 وجود روحين في جسد فان قيل كيف يصح سلوكه
 في الانسان وتحفظه له وهو من نار ومعلوم ان النار
 تحرق الامم قيل النار لا تحرق بطبعها **واما** يدركه الله
 تعالى فيها الامراق حالها لا فيجوز ان لا يحدث فيها
 الامراق في حال سلوكه **فان قيل** يحمل قوله عليه السلام
 يجري من ابن آدم مجرى الدم يعني وسوسه يجري
 منه هذا المجري كما قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل
 معناه حبه **فيل** لولم يدخل في خوف الانسان لم
 يحس بوسوسه لانه لا يجوز ان يحس بكلامه ووسوسه
 خارجة من جبهه الانصوت يسعه باذنه وليس
 للشيطان صوت يسع فهو بمثابة حديث النفس
 فان قيل فيقولون للشيطان سبيل الى تحييط الانبي

كأله سبيل إلى سلوكه ووسوسته وإن ما يراه من المرح
والخطيئة والاضطراب من فعل الشيطان قبل أن يقول
ذلك لما بينا من قبل استخالة فعل الفاعل في غير محل
قدرته بل ذلك من فعل الله تعالى منه بحري العادة فإن
كان المجهول قادرا على ذلك كان كسأله وإن لم يكن
قادرًا كان مضطرا **فصل** قال ابن عسقلان
إن قال لك قائل كيف الرسوسة موايليس وكيف
وصوله إلى القلب قل هو كلام على ما قيل بتل إليه
النفوس والطبع وقد قيل يدخل في جسد من دمر
لأنه جسم لطيف وبوسوس وهو أنه يجد في النفس
بالأفكار الروحية **قال** تعالى بوسوس في صدور الناس
فإن قالوا هذا لا يصح لأن القسمين باطلان أحدهما
فلو كان موجودا لسمع بالأذان وأما دخولها في الجسد
فالأجسام لا تتداخل ولا نه فادرك أن يجب أن
يحترق الإنسان قبل ما أحديته فيجوز أن يكون شيئا
يمثل إليه النفس كالسجدة الذي يتوق النفس إلى
المستجود وإن لم يكن صوتا وأما قوله لو أنه دخل
فيه لداخلت الأجسام ولا حرق الإنسان فغلط
لأن الجن ليسوا بأشياء حرقه وإنما هم خلقوا من نار
في الأصل وأما قوله أن الأجسام لا تتداخل فالجسم
اللطيف يجوز أن يدخل في مخارج الجسم الكثيف
كالروح عند كرمها والداخل في سائر الأجسام
والجن جسم لطيف **فصل** وقوله من الجنة
والناس اختلف الناس في هذا الجار والمجوز بماذا
يتعلق فقال الفراء جاعته هو بيان للناس الموسوس

في صدورهم والمعنى بوسوس في صدور الناس الذين
هم من الجن والانس أي الموسوس في صدورهم فبيان
الانس وجن فالوسوس بوسوس المحي كما بوسوس الانس
وهذا ضحيف جدا لوجه أحدها أنه لم يفر دليل على
أن المحي بوسوس في صدور الجن ويدخل فيه كما يدخل
في الانس ويحري منه مجراه من الانس فأي دليل يدل
على هذا حتى يصح حمل الآية عليه الثاني أنه فاسد من
جهة اللفظ أيضا فإنه قال الذي بوسوس في صدور
الناس فكيف يبين الناس بالانس أفيجوز أن يقال
في صدور الناس الذين هم من الناس وغيرهم هذا
ما يجوز ولا ما يستعمل فصيح الثالث أنه يكون قد
قسم الناس إلى قسمين جنه وناس وهذا غير صحيح
فإن الشيء لا يكون قسم نفسه الرابع أن الجنة لا يطلق
عليهم اسم ناس بوجه لا أصلا ولا اشتقاقا ولا استعمالا
ونقطها ما في ذلك فإن قيل لا يحسن ذلك فقد
أطلق على الجن اسم الرجال كما في قوله تعالى وأنه كان
رجال من الانس ليعودون برجال من الجن فإن أطلق
عليهم اسم الرجال لم يتبع أن يطلق عليهم اسم الناس
قل هذا ما الذي عز من قال أن الناس اسم
الجن والانس في هذه الآية وجواب ذلك أن اسم
الرجال إنما وقع عليهم وقوعا مستعديا في مقابلة ذكر
الرجال من الانس ولا يلزم من هذا أن يقع اسم الجن
والرجال عليهم مطلقا وانت إذا قلت أن الإنسان من
مجاراة أو رجل من خشب ويجوز ذلك لم يلزم من ذلك
دفع الرجل والانس أن عند الإطلاق على المجاز الخشب

وايضا فلا يلزم من اطلاق اسم الرجل على الجنى ان يطلق
 عليه اسم الناس والاية اربع الحجة عليهم في ان الجن
 لا يدخلون في لفظ الناس لانه قابل بين الجنة والنار
 فعلم ان احد عمل لا يدخل في الاخر والصواب والله اعلم
 ان قوله من الجنة والناس بيان للذي يوسوس اليهم
 نوعان انس وجن فالجن يوسوس في صدر الانسان
 والانسان ايضا يوسوس الى الانسان فالموسوس نوعان
 انس وجن والموسوس اليه نوع واحد وهو الانسان
 قد مرنا ان الموسوسة هي اللفظ الخفي في القلب وهذا
 يشترك بين الجن والانسان وعلى هذا فتزول تلك الاشكال
 وتدل الاية على الاستعاذة من شر نوعي الشيطان
 شياطين الانس والجن وعلى القول تكون الاستعاذة
 من شر شيطان الجنة فقط وقد دل القرآن على ان من
 الانس شياطين كشياطين الجن كقوله تعالى وكذلك
 جعلنا لكل نبي عدوا وشياطين الانس والجن **فصل**
 قال ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان السجستاني
 حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن زيد ثنا ابو داود
 فرج عن معاوية بن ابي طلحة قال كان من دعاء النبي
 صلى الله عليه وسلم اللهم اعز قلبي من وساوسه كركله
 واطرد عني وساوس الشيطان **حدثنا** محمد بن عبد
 الملك ثنا يزيد بن ابراهيم بن المسيب شاعر من مالكن
 عن ابي الجوزي عن ابن عباس في قوله تعالى الوسواس
 الخناس قال مثل الشيطان كشئيل عرس واضع يده
 على فم القلب فيوسوس اليه فاذا ذكر الله خنس
 وان سكنت عاد اليه فهو الوسواس الخناس **حدثنا**

اسحاق

اسحاق بن ابراهيم ثنا ابو داود ثنا فرج عن عروة بن
 رستم ان عيسى بن منعم دعا به ان يريه موضع الشيطان
 من ابن ادم قال فخلاله فاذا برأيه مثل الحية واضع
 راسه على خوة القلب فاذا ذكر الله خنس خنس راسه
 واذا تركه الذكر منه وجدته قال الله تعالى من شر
 الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
حدثنا ابو القاسم السبكي عن جيون بن مهران عن
 عمرو بن عبد العزيز بن رباح عن رجل سأل ربه ان يريه موضع
 الشيطان منه فارتى حسدا مهمي يرى داخله من خارج
 والشيطان في صورة ضفدع عند نفض كتفه حرأله
 له حرطوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله الى قلبه
 يوسوس فاذا ذكر الله العبد خنس قال الزمخشري
 قوله مهمي قلب جموه جمعول مما في رقبته وسفوفه
 وقتل مصغى اسمه المها وهو البلور **قال** السبكي وضع
 خاتم النبي صلى الله عليه وسلم عند نفض كتفه لانه
 معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه
 يوسوس الشيطان لابن ادم وقال ابن ابي الدنيا حدثنا
 محمد بن الحارث المقرئ ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان
 ثنا عمرو بن مالك السكري سمعت ابا الجوزي يقول والذي
 نفسي بيده ان الشيطان لا يزهر القلب ما يستطيع حيا
 يذكر الله تعالى اما تزويهم في محاسنهم واسواقهم ياتي بها
 احرهم عامة يومه لا يذكر الله تعالى الا ما لقاها له
 من القلب طرد الا قوله الله الا الله ثم قرا واذا ذكرت
 ربك في القرآن وحده ولولاي ادبارهم لقولنا **قال**
 الزمخشري كانت الصعابة رضي الله عنهم تقول ان الشياطين

لجئة عز على القلب كما يجتمع الذباب فاذا لم يزل وقع
الشهاد **قال** ابن ابي الدنيا حدثني الحسن بن الحسن
ثنا مولى بن عبد شامعدي بن ابي حمارة ثنا زياد المري
عن اسحق بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فاذا ذكر
الله خبتس وان شئ الله انقم قلبه **حدثنا ابو بكر**
ابن منصور ثنا ابن عفر حدثني ابن هبيرة عن ابي قيس
انه سمع خبوة بن شراحيل من بني سبيع يقول سمعت
عبد الله بن عمر يقول ان ابليس موثق فاذا تحرك
فكل شئ يكون بين اثنين فصاعدا على وجه الارض
ثنا خزيك ورواه احمد بن عبد الله الحارثي عن ابي
ابن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد
عن ابي هبيرة وقال موثق بالارض السفلى **وقال**
ابن ابي الدنيا حدثنا ابو سلمة الخزرجي ثنا ابن ابي ذر
عن الضمالة بن عثمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان
يأتي احدكم فيقول من خلقك فيقول الله ثنا ربه وثنا
فيقول من خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليقل الغت
بانه ورسوله فان ذلك يذهب عنه **وقال ابو بكر**
عبد الله بن ابي الدنيا السمسماني حدثنا علي بن محمد
ابو حاتم السمسماني ثنا الأصمعي حدثني جابر بن عبد الله
عن ابيه قال كنت اجد من الوسواس شيئا فسألت المعلا
ابن ذابذة فقال يا ابن أخي مماثل لك مثل المصوص
يمرون بالبيت فان كان فيه حمار فاولوه وان لم يكن فيه
خبر طوا عنه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن خلاد ثنا

يزيد بن هرون نا محمد بن الفضل عن ابيه عن عطاء عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوه
بانه من وسوسة الوصو وروي الترمذي من حديث
ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الوصو
شيطان يقال له الوهلان فاتقوا وسواس **الماوروي**
ابن ابي الدنيا بسنده في الحسن قال شيطان الوصو
يدعوا الوهلان يضجك بالناس في الوصو وكان طاووس
يقوله هو شد الشياطين وروي ابو داود والترمذي
والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليسولن احدكم في مستخه فان
عامه الوسواس منه **وقال** ابن ابي داود حدثنا احمد
ابن يحيى بن مالك ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة
عن سعيد بن ابي الحسن قال كنا نحدث ان الوسواس
يعتري منه او قال يبع منه قال سعيد ولا اري باسا
ان يقول عن منعه **وروي** مسلم من حديث عثمان
ابن ابي عامر قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد
حال بيني وبين صلاتي وبين قرائتي فليسها علي فقال
صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا
احسست به فتقوه بالله منه واتقل عن يسارك ثلاثا
قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني **وروي** مسلم من
حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابليس قد يأس ان يعبد المصلون ولكن في القري
بينهم وفي لقط قد يأس ان يعبد المصلون في جزيرة
العرب ورواه احمد بن محمد بن مسنده عن طريق ما عثر العجبي
واي الزبير عن جابر **وقال** احمد حدثنا وكيع ثنا احمد

عن خثمة عن الحارث بن قيس قال اذا قال الشيطان
 وانت تصلي فقال انت نراي فردها طولا **وقال** سيب
 ابن داود حدثنا محمد بن الحسين قال ما ندب الله تعالى
 العباد الى شي الا اعترض فيه ابليس بامر من ما يبالي
 بما يما ظنر اما غلوقه واما نقصه عنه وقال ابن
 ابي داود حدثنا عيسى بن شبة حدثني هرون بن عبد الله
 حدثني ابن ابي حازم عن ابيه قال اتاه رجل فقال
 يا ابا حازم ان الشيطان ياتيني فيوسوس الي
 عندي انه ياتيني فيقول انك طلقت امراتك فقال
 له ابو حازم اولوتنا شي فتطلتها عندي قال وانك
 ما طلقتها عندك فط قال فاحلف للشيطان كما طقت

**الباب الثاني في اخبار الوساوس بما وقع في قلب
 ابن ادم وحدث به لنفسه وان لم يرجع به لغيره**

قال ابن ابي داود حدثنا هرون بن سليمان حدثنا ابو
 عامر ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنبل
 ان عمر بن الخطاب ذكر امرأة في نفسه ولم يرجع بها الا
 فاتاه رجل فقال له كرمنا فلا تة انها لحسة شنيعة
 في بيت صدق قال من حدثك بهذا قال الناس
 يتخذون به قال فوالله ما جئت به احد من اين ثم
 قال بلى قد عرفت خرج به الخناس **حدثنا** يونس بن حبيب
 ثنا ابو داود ثنا المستر بن الريان عن ابى الجوزا قال
 طلقت امراتي يوم الجمعة وحدثت نفسي ان اراجعها
 يوم الجمعة الا طرأ ولم اخرج بها الا فقلت امر
 ات تريد ان اراجعني فقلت ان هذا شي ما حدثت

به احد حتى ذكرت قول ابن عباس ان وساوس الرجل
 يجبر وساوس الرجل من شريف شوا الحديث **حدثني**
 ابى باسنا ذكره ان الحجاج بن يوسف ابى برجل رى بالبحر
 فقال له اسألت قال لا فاخذ الحجاج كفنا من حصي فده
 ثم قال له كم في يدي من الحصى قال كذا وكذا فخرج الحجاج
 الحصى فخرج كفا اخر ولم يده ثم قال كم في يدي قال
 لا ادرى قال الحجاج كيف دريت الاول ولم تدرا الثاني
 قال ان ذلك عرفته انت فعرفه وسواك فاخبر
 وسواك وسواي وهذا لم تعرفه فلم يعرفه وسواك
 فلم يجبر وسواي فلم اعرفه **حدثنا** محمد بن مصفى ثنا
 عثمان بن عبد الرحمن ثنا ثابت بن رماة النخعي عن جده
 عن معاوية بن ابي سفيان انه امر كاتبه ان يكتب كتابا
 في السور فينبأه ما يكتب اذ وقع دباب على حرف من الكتاب
 فضر به الكتاب بالقلم فانقطع بعض خواصه فخرج الكاتب
 فاستقبله الناس على باب القصر فقالوا كتبت امير
 المؤمنين بكذا وكذا قال وما علمكم قالوا حبشني قطع
 خرج علينا فاخبرنا فخرج الكاتب الى معاوية فقال
 يا امير المؤمنين الذي امرتني ان اكتبه سرا استقبلني
 به الناس قال وما علمهم قال ذكروا ان حبشيا افطع
 خرج عليهم فاخبرهم قال هو الذي نفسي به الشيطان
 هو الذي ابى الذي صرت بالقلم **رأيه اعلمه**

**الباب التاسع والثمانون
 في بيان ما يدعوا الشيطان اليه ابن ادم ويوسوس**

٢ له ويخبره بذلك في ستة مرات
 قال احمد حدثنا هاشم بن القاسم ثنا ابو عجيل عن ابي عبد الله

المتقي ثلثا موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سيرة
ابن أبي فاكه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الشيطان قعد لا ينجد ما يطرقه فقعد له بطريق
للسلام فقال انسى وتذكر رتبك ودين اباك قال
فعصاه واسل قال وقعد له بطريق البحر فقال انها حرج
وتدرا رصك وسماك وانما مثل المهاجر كالفرس في الطول
فهاجر وعصاه ثم قعد له بطريق الجهاد وهو حرج
النفس والمال فقال نقا تل فنقتل فتنبه المرة وتقسيم
المال قال فعصاه ثم اهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن فعل ذلك منكم كان حقا على الله ان يدخله الجنة
وان قتل كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان عرق
كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان رفضته دابته
كان حقا على الله ان يدخله الجنة وانما المرات الست
قالا وفي مرة الكفر والشرك ومعادات الله تعالى
ورسوله فاذا اطعمت بك من ابن آدم مبردا ابنته
واستراح من تعب مع هذا اول ما يري من العبد
المرتبة الثانية مرتبة البدعة وهي احب اليه من
الفسوق والمعاصي لانه ضررها في الدين قال
سفيان الثوري البدعة احب الى ابليس من المعصية
٢٠٢ المعصية شامتها والبدعة لا تات منها فاذا
عجز عن ذلك انتقل الى المرتبة الثالثة وهي الكبار
على اختلاف انواعها فاذا عجز عن ذلك انتقل الى المرتبة
الرابعة وهي لصاير القبا اذا اجتفت ربما اهدكت
صاحبها كما قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب
فان مثل ذلك مثل قوترتوا بقلادة من الارض خباء

كل واحد يعود حطب حتى او قد وانا را عظمي فطحنوا
واستوا فاذا عجز عن ذلك انتقل الى المرتبة الخامسة
وهي اشتغالها بالمباحات التي لا ثواب فيها واعتقاب
بل عتابها فوات الثواب الذي فات عليه باشتغالها
بها فان عجز عن ذلك نقله الى المرتبة السادسة وهو
ان يشغله بالعمل المفضول عما هو افضل منه ليسير
عليه الفضلة ويعوته ثواب العمل الباطل فتعود اليه
من الشيطان وحزبه والله سبحانه وتعالى اعلم
الباب الثاني في بيان اعمال الشرايع الى ابليس
قال ابو بكر بن عبيد ثنا احمد بن حنبل المورزي شاعدا به
ابن المباركة انا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابي عبد
الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال اذا اصبح ابليس
بنت حنوده فيقول من اضل سبي البستة التاج قال
فيقول له القائل لم ازل بفلان حتى طلق امراته قال
يوشك ان تزوج ويقول الآخر لم ازل بفلان حتى عني
قال يوشك ان يبر قال فيقول القائل لم ازل بفلان حتى
شرب قال انت قال ويقول الآخر لم ازل بفلان حتى زنا
فيقول انت قال ويقول الآخر لم ازل بفلان حتى قتل
فيقول انت انت **وقد** روي مسلم في صحيحه من حديث
جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش
ابليس على البحر صنعت سراياه فيقتنون من الناس
فاعظمهم عنده اعظمهم فتنه يحيي ادهم فيقول فقلت
كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا يحيي ادهم فيقول فقلت
كذا وكذا فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته

فدنيته وبقولهم انت ورواه احمد في مسنده بخره
قوله نعم انت برى بفتح التاء بمعنى نعم انت ذاك الذي
تستحق الامكان وبكسرهما اي نعم منك وقد استدل
به بعض النحاة على جواز كون قال نعم مصرا وهو قليل
واختار شيخنا ابو الجراح الحافظ المزي ابو ورجحه
ووجهه بما ذكرنا **وقال** الخطوطي في كتاب تحرير
الفواحي حديثا يزيد بن عبد الملك الاصبهاني ثنا
سلمة بن شبيب ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا شعاع بن
ابي نصر عن رجل من علماء اهل الشام قال قال سليمان
ابن داود عليه السلام لعقير من الجن وذلك ان
ابليس قال يا بني لله هل امرت فنه بشي قال لا ابن
هو قال انطلق يا بني الله حتى اريكه نفسي لعقيرت
بين يديه ومعه سليمان حتى هجمه على البحر فاذا ابليس
على سباطه على الماء فلما راى سليمان عليه السلام دعر
منه وفرق فقام فقتلناه فقال يا بني الله هل امرت
فنه بشي قال لا ولكن جيت لاسالك عن احب الاشياء
اليك والقبضها الى الله عز وجل فقال ابليس ما والله لو
حتمت الى الخ ما اخبرتك به ليس شي ابقي الى الله تعالى
من ان ياتي الرجل الرجل والمرأة المرأة والله يقا لي علم
الكتاب الحادي والعشرون
في بيان ما يستعين به الشيطان من قتلنا ام
قال ابو بكر بن عبيد حدثنا سويد بن سعيد ثنا محمد
ابن سليمان عن ابيه قال حدثنا قتادة عن ابي اخوص
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المرأة عورة وانما اذا خرجت اسنخرها الشيطان

فلا يكون ابدا اقرب الى الله تعالى منها اذا كانت في قعر
بيتها ورواه الحسين بن جبر الا هو ازي ثنا عرو بن عامر
ثنا همام ثنا قتادة عن مورق العجلي عن ابي اخوص
عن عبد الله بن مسعود بخره **حديثا** محمود بن ادريس بن
ثنا احمد بن يونس ثنا حسين بن صالح قال سمعت ابا الشيطا
قال للمرأة انت نصف حدي وانت سهمي الذي ارمي قتلا
اخفي وانت موضع سري وانت رسولتي فاها حتى خد ثنا
عبد الله بن جبر العنكي ثنا هريم بن عثمان ثنا اسلام
ابن مسكين عن مالك بن دينار قال احب الدنيا راس
الخطيئة والساحبة للشيطان **حديثا** العباس
ابن جعفر حديثا منتق من مصعب حديثا عبيد بن
عمرو سمعت مالك بن دينار يقول ليس شي اوثق في
نفس ابليس من الدنيا **حديثا** ابو حفص الصفا
ثنا حفص بن سليمان ثنا شعبة عن علي بن زيد عن سعيد
ابن المسيب قال لما بعث الله نبيا الا لم يياس ابليس
ان يملكه بالفسا وقال ابو بكر محمد بن احمد بن شيبه
في كتاب القلايد حديثا ابن اليكبر ثنا ابو زيد ثنا
سهل بن يوسف عن ابيان بن صفة عن عكرمة عن ابي عبد
قال ان الشيطان من الرجل في ثلاثة منازل في عينيه
وفي قلبه وفي ذكره ومن المرأة في ثلاثة منازل في
عينها وفي قلبها وفي عجزها **وقال** عبد الله بن محمد النخعي
حدثنا الحسين بن جبر اعمد ثنا عبد الله بن واقد ثنا معمر
عن قتادة قال لما سخط ابليس قال يا رب قد لعنته
فما اعله قال لا تسعرقه فما قرأته قال لا تسعرقه فما
كاتبته قال الوشم قال فما طاعه قال كل ميتة ومالم

يدكر اسم الله عليه قال فما شركابه قال كل مسكر قال فابن
 مسكبه قال انما قال فابن مجلسه قال لا اسواق قال
 فما مودنه قال المزمرا قال فما مضايده قال انفسا
حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحسن بن صبيح المروزي
حدثنا الحسن بن بشير بن سالم ثنا الحكم بن عبد الملك
عن قتادة عن الحسن بن سمر بن جذب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشيطان كملوا
فاذا اكمل الانسان من كمله ثقلت عيناه واذا العقه
من لعوفه درج لسانه بالشرك **حدثني الى انا احد**
ابن اسحاق الحضرمي انا عبد الواحد بن زياد ثنا عامر
ابو هولة عن الحسن قال ان للشيطان ملعقة ومكحلة
فملعقته الكذب ومكحله التورم عند الذكر **حدثني**
احمد بن الحارث عن شيخ من قريش قال قال خالد بن
صنوان ان الشيطان باحثنا له بحمل بالشبهة وكناثر
بالشبهة فاذا اعيانا مما تلاكركم كناثر **حدثنا عبد**
ابن رومي ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد
الصمد بن عوف قال سمعت وهب بن منبه قال كان
عابد من السباحين قال رآه الشيطان فلم يستطع
منه شيئا فقال له الشيطان اني انشأ لتي عما اضلك
بني آدم قال لي قال فاحرقني ما اوثق شي في نفسي
ان تقضهم قال الفصح والحدة والسكر فان الرجل اذا كان
شجيا قلنا ما له في عينيه ورغباه في اموال الناس
واذا كان حديدا رناه بدنيا كما يتهدد المصبيان
الاكرة فلو كان بجي الموت بدعوته لم يبا من منة واذا
ماوسكرا اقتدناه الى كل شهوة كما تقاد العنز باذنها

وقال احمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة
 عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال
 ان الشيطان اطاف بالرجل مجلس ذكر لغتهم فلم يستطع ان
 يعرف بينهم فاق حلقه بذكر كون الدنيا فاعرى بينهم حتى
 حتى اقتتلوا فقالوا اهل الذكركم نحن وانتم ففرقوا
قال القس حدثنا سعد بن سليمان الواسطي عن سلمة
 ابن المغيرة عن ثابته السائي قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم
 جعل ابليس يرسل شيئا طيبة الى امهات النبي صلى الله عليه وسلم
 فيجسبون انهم لم يمسسوها شيئا فقالوا انكم لا تصيبون
 منهم شيئا فقالوا اما صحتنا فاما قطع مثل هذا قال روي
 بهم عيسى ان فتع لهم الدنيا هلك تصيبون حاجكم منهم
وحدثنا يعقوب بن اسماعيل انا جابر انا عبد الله
يعنى ابن المبارك قال انا عبد الله بن موهب قال بعض
الانبياء عليهم السلام لا يلبس وبداءه باي شيء **تغلب**
ابن ادم قال اخذه عدل لغضب وعند الهوى **حدثنا**
اسحاق بن ابراهيم ثنا ابو معاوية ثنا اعرس عن خزيمة
قال قالوا يقولون ان الشيطان يقول وكيف يغلبني
ابن آدم اذ ارضي جيت حتى اكون في قلبه واذا غضب
طرت حتى اكون في راسه **قلت بشهد لصقة**
ذلك ما رواه البخاري من حديث الى هريرة ان رجلا قال
لنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فرددوا
قال لا تغضب وفي الصحيح ان رجلا استبأ عند النبي صلى الله
عليه وسلم حتى احمر وجهه ففأكل صلى الله عليه وسلم
الى لا علم كلة لوقاها لذهب عنه ما يجده اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم **و السنن قال ان الغضب من الشيطان**

وان الشيطان من النار دائما تطحن النار بالها فاذا عصيا
احدكم فليتوضا . وذكر الحمايلي في الباب استحباب الوضوء
عند الغضب **قال** بعض الشافعية لا تعلم احدا قال به
غيره وقد قال تعالى خذ العفو وامس بالعرف واعرض عن
الجاهلين وما يتزعمك من الشيطان ترخ فاستعذ بالله
انه هو السميع العليم والشيطان يحمل الغضب ان على ان
يقول ما هو كاره لقوله ويخرج لقوله ولكن لقوله
ليستريح بذلك ويبرد غضبه فيدفع عنه حرارة
الغضب كما يقصد المكره ان يستريح من المأ لا كراهه
يفعل ما كره عليه . والله الموفق والمعين .

الباب الثاني والتسعون في بيان ان الشيطان مع مخالف الجماعة

روى الامام احمد من حديث ابن عمر ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خطب الناس بالجماعة فقال قام فثار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم بحبوة الجنة
فليزلز الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
ابعد ثم رواه الامام احمد من حديث جابر بن سمرة قال
خطب عمر رضي الله عنه الناس بالجماعة وذكر نحوه ورواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وقال** ابن صاعد
ثنا ابراهيم بن سعيد الجوزي ثنا ابو معاوية عن يزيد
ابن مرداس عن زياد بن علاقة عن عروة بن ربيعة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بد الله على
الجماعة والشيطان مع من يخالف الجماعة **وقال** الدارقطني
حدثنا ابو جعفر احمد بن حنبل بن الهلول حدثني
ابي ثنا محمد بن يحيى ثنا سليمان العامري عن اسيب بن

عن زياد

عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بد الله على الجماعة فاذا اشتد
الشاد منهم اختلطت الشياطين كما يختلط الذئب الضأ
من الغنم **وروى** الامام احمد من حديث ابي داود عن عبد الله
وهو ابن مسعود قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا
يندهم قال هذا سبيل الله مستقيما قال ثم خطب عن يمينه
وسمى له ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان
يدعو اليه ثم قال وان هذا صراط مستقيما فاستمعوا ولا
تنتعوا السبل **وروى** الامام احمد ايضا من حديث معاذ
ابن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب
الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية والساحية
ثايبكم والشفاب وعديكم بالجماعة والمسجد لسأل التوفيق

الباب الثالث والتسعون في بيان شدة العالم على الشيطان

روى الترمذي من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لفتية واحد اشد على الشيطان من الفأيد
وقال ابن عبد خديج الوعد الله احمد بن حنبل ثنا علي بن
عاصم عن بعض النضرين قال كان عمر وعبد مناف
في الله فقالت الشياطين لا يليق انا لا نقدر على ان
نفرق بينهما فقال لا يليق لعنا الله انا لهما في ليس بطريق
العابد ان اقبل العابد حتى اذا ذنا البليس قام اليه
في مقال شيخ كبير بين عيينه اثر السجود فقال للعابد
انه قد حاك في صدري شي احببت ان اسالك عن ذلك
له العابد سل فان يكن عندك علم اخبرتك فقال له البليس
هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السموات والارض والجبال

والشجر والماء في بيضة من غير ان يزيد في البيضة شيئا
ومن غير ان ينقص من هذا شيئا فقال له العابد من غير
ان ينقص من هذا شيئا ومن غير ان يزيد في هذا شيئا
كالمتعب فوقف العابد فقال له ابليس امضه ثم
التفتا في احصائه فقالا اما هذا فقد اهلكته جعلته
شاكيا في الله تعالى ثم جلس على طرفي العالم فاداهم مقبل
حتى اذا دنا من ابليس قام اليه ابليس فقال يا هذا
انه قلحا في صدري شيئا حسنة ان اسألك عنه
فقال له العالم سل فان يكن عذري علم اخبرتك فقال
له ابليس هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السموات
والارضين والحبال والشجر والماء في بيضة من غير ان
يزيد في البيضة شيئا ومن غير ان ينقص من هذا شيئا
فقال له العالم نعم قال فزد عليه ابليس كالمكر من غير ان
يزيد في هذا شيئا ومن غير ان ينقص من هذا شيئا
فقال له العالم نعم بالا انا رويك انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فقال ابليس لاصحابه من قبل
هذا انتم سئله الله تعالى العصمة
الباب الرابع والتسعون
في بيان شدة بكاء الشيطان على المومن
لنفوثة فتنة وبغضه اليه عند الموت
قال القزويني حدثنا القاسم بن هاشم ثنا ابو الجهم شيئا
صنفوا عن بعض الاشياخ قال الشيطان اذا شد بكاء على المومن
اذا مات من بعض اهله لما فاتته من فتنة اياه في الدنيا
وقال صالح بن ابراهيم بن حنبل رات ان عبد الموت يلاجم
لا بعد لا بعد فقلت يا رب اني انك تقول لا بعد لا بعد

فما هذا

فما هذا قال الشيطان واقف عند راسي يقول فتني يا ابراهيم
فتني يا ابراهيم وانا قول لا بعد لا بعد **وروي** ابو داود عن
ابن مسعود انه صلى برسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه واعوذ
بك من ان يتخطى الشيطان عند الموت سئلا لا سئل
التثنية ثمانية وكرمه
الباب الخامس والتسعون
في بيان تعذيب الملائكة عند خروج
روح المومن من تجارة من الشيطان
قال عبد الله بن ابراهيم بن حنبل حدثني شريح بن النعمان جدي
عن سبعة بن عبد الواحد عن مالك بن معول عن عبد العزيز
ابن رفيع قال اذا خرج روح المومن الى السماء قالت الملائكة
سبحان الذي تجاهروا بعد من الشيطان يا رب كلف
تجارتها **قال** ابو النرجس بن الجوزي وبكثرة فتنة الشيطان
وتشبهها بالقلوب عزت لسلامة فان يدعو الى ما يحث
عليه الطبع فهو كداد لسفينة مخدرة فيا سرعة تحذر
ولما ركب الموج في هاروت وما روثه يستمسك فاذا
رأت الملائكة مومنان ذكيات على الايمان تحث من سلامة
الباب السادس والتسعون
في بيان افعال المومنين قبل الموت
روي ابن ابي شيبة وابو عروبة في ارياهما قال ابن سيرين
اول من قاسر ابليس واما عند تات الشمس والقمر بالمقاس
وقال الحسن البصري قاسر ابليس وهو اول من قاسر
رواها ابن جرير وروى هذا انه نظر نفسه بطريق القياس
بينه وبين آدم فرأى نفسه اشرف من آدم فامتنع من
السجود مع وجود الامر له وساير الملائكة والقباس

اذا كان مغتالبا للنفس كان فاسدا الاعتبار ثم هو فاسد
في نفسه لما ذكرناه في الباب السادس والثمانون من
خمسة عشر وجها **وروي** ابن ابي شيبة بسنده قال
مروان بن مهران سألنا ابن عمر عن اول من سئل لعشا
التمتة قال الشيطان وذكر البغوي انه اول من ناج
وروي جابر مرفوعا انه اول من نقي واسه اعلم

الباب السابع والتسعون
في بيان رفاق ابليس لعنه الله

ذكر بغير من مغلدة في تفسيره ان ابليس من اربع وثلاث رنة
حين لمع ورنه حين اهبط ورنه حين بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورنه حين انزلت فاتحة الكتاب قال
قال والربيعين والثمار من عمل الشيطان **وقال** ابن زبير
رن واوت من الربيعين وهو شبيه بالجنيا قال الشاعر
الرن على حيف حيا لطر وقوه كذود الاحيل اربع الاشارة
وقالوا في بيت روه
بهرت ميمونا لما فاتها وقام يشكو عاصبا لمرتا

وقال الاصمعي انما موزنة اي نقص وليس **وقال**
ابن ابي الدنيا في كتاب مكاييد الشيطان حدثنا ابراهيم
ابن راشد ثنا داود بن مهران ثنا يعقوب القمي عن جعفر
عن سعيد بن جبير قال لما لعن الله تعالى ابليس نذرت
صورته عن صورة الملائكة فخرج ثوب رنة كل رنة
الى يومنا هذا منها قال سعيد ولما راي النبي صلى
الله عليه وسلم قايما يصلي بمكة رن رنة اخرى قال
سعيد ولما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رن رنة
اخرى اجتمعت اليه ذريته فقال ايسوا ان تردوا امة

محمد الى لشرك ولكن افتنوهم في دينهم وافشوا بينهم النوح
والشعر **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا علي بن الحارث ثنا
ابن عيسى عن عمرو بن دينار سمعت شيكا يقول سمعت ابن
عباس يقول لما خلق الله تعالى ابليس تجرد لعنه الله تعالى

الباب الثامن والتسعون
في بيان ان عرش ابليس على الجحش

روي مسلم من حديث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان عرش ابليس على الجحش فيعك سراياه فيفتشون
الناس فاظمهم عنده منزلة اعظم فتنه يجي ادهم
فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرائه فيدنيه
منه ويقول نعم انت ورواه احمد في مسنده بخره من عدة
طرق فقال **حدثنا** ابو العزرة ثنا صفوان حدثنا معاوية
القمي عن جابر ورواه ايضا عن روح عن ابن جريح عن
ايوب الزبير عن جابر ورواه ايضا عن حديث ابن سعيد
الحدادي فقال حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة انا علي بن
زيد عن ابي نصر عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا من صايد ما ترى قال اري عرشا على الماء او قال على
الجحش حوله حبات قال ذاك عرش ابليس وقال سعيد
في تفسيره حدثنا ابو بكر بن عياش وحميد الكندي عن
عبادة بن ابي سفيان عن ابي رجانة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابليس اتخذ عرشا على الماء وكل بكل رجل
شيطان واجلها سنة فان فتناه والا قطع ايدىهما
وارجلهما وصلبهما ثم ثبت له شيطان اخرين **قال**

الحافظ بن مزدة هذا حديث يرويه ابو بكر بن عياش
وقال الحافظ الذهبي هذا حديث غريب منكرا يعرف الا

من شأنهم **روى** مسلم والترمذي من حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا استطقت لقمته أحكم فليأخذها وليطعها ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليقلع أصابعه فإنه لا يدرى في أي طعامه البركة .

الباب الثاني بعد المائة في بيان حضور الشيطان جماع الرجل اقله

عن اسحق بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان أحدكم اذا اراد ان يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فإنه ان يقدر بينكما ولد في ذلك لم يقضه الشيطان ابدا أخرجه في الصحيحين **قال** القاضي عياض لم يحمله أحد على العموم في جميع الصور والمعارف والوسوسة وقال بعض العلماء ما هنا نكرة لا يجوز ان تكون بمعنى الذي لأنها لا تكون لمن يعقل اذا كانت بمعنى الذي فيكون معنا شيء **وقال** ابن جرير في تهذيبه اننا لو وجدنا تحت ابن عمار الاسدي حديثي سهل بن عامر الجعفي ثنا يحيى بن علي الاسدي عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال اذا جامع الرجل ولم يمسح بطوي الحان على اقبله فجامع معه فذلك قوله تعالى لم يطعن في اسنهم ولا جان وقد قدمنا في الباب الرابع والثلاثون قوله ابن عباس ان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم خصا ان يأتي الرجل امراته وهي حائض فاذا اتاها سبقه الشيطان فجلت فجات بالحنث ذكره الطحاوي في كتاب تحريم النواحي

الباب التاسع والف ستمائة في بيان ترك الشيطان رايته

وروى مسلم من حديث سلمان قال صلى الله عليه وسلم لا تكونن ان استطعت اول داخل السوق والاخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ترك رايته ورواه عباس الدوري عن سعيد بن عامر الضبي عن عوف عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي موقفا عليه ولفظه فانها مبيت الشيطان فيها يضرب لواؤه .

الباب العاشر المسمى ما دونه في بيان جعل اللبس كل واحد من ولده على شيء امره

قال عبد الله بن محمد بن عيسى حدثنا شعيب بن الوليد الكندي ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد قال لا يلبس خمسة من ولده قد جعل كل واحد منهم على شيء من امره ثم ساهم فذكر ثوب والاعور ومسط وده اسم وزينور فاقا ثوب فهو صاحب المصيبات الذي يامر بالشور وشق الحبوب ولعل الحدود ودعوى الجاهلية واما الاعور فهو صاحب الرضا الذي يامر به وينزيه واما مسوط فهو صاحب الكتب الذي يسمع فليقل الرجل فيجبره بالخير فيذهب الرجل الى القوم فيقول لهم قد رايت رجلا عرف وجهه وما ادرى ما اسمة حدثني بكذا وكذا واما داسم فهو الذي يدخل مع الرجل الى اهله يريد العيب فيهم ويفضيه عليهم واما زينور فهو صاحب السوق الذي ترك رايته في السوق والله تعالى اعلم .

الباب الحادي عشر في بيان حضور الشيطان في كل شيء

الباب الثالث بعد المائة

في بيان حقن الشيطان للمولود حين تولد

١٢١ لعيسى بن مريم من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم من مولود إلا اختسه الشيطان في سبعين موضعاً ويستهل صارخاً من خنثه أياه المسمى برأبها وفي رواية عند مسلم الاختسه الشيطان فيستهل صارخاً من خنثه الشيطان وفيها قال أبو هريرة أقرؤا إن شئتم ولأبي أعين هالك وذريتها الآية . وفي لفظ عند الجارعي كل بني آدم يطعن الشيطان في حسنه باصبعه حين يولد الأعرابي بن مريم ذهبت تطعن تطعن في الحجاب **وعن** أبي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم صباح المولود حين يقع نزلة من الشيطان أخرجه أبو حاتم **قال** السهلي وكان عيسى عليه السلام يخلق من منى الرجل فأعبد من مغفله وأما خلق من نغمة روح القدس قال ولا بد لهذا على فضل عيسى عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم لأن محمد صلى الله عليه وسلم قد نزع منه ذلك المغفلة ومالك قلبه حكمة وأما فاعبدان غسله روح القدس بالنيق والبرد وأما كان ذلك المغفلة موضع الشهوة المحركة للمنى والتهوون يحضرها الشيطان لاسما شهوة من ليس بمومن فكان ذلك المغفلة راجعاً إلى آفة لا إلى إيمان الطاهر صلى الله عليه وسلم ولهذا قال في حديث شق صدره فأخرج منه مغفلة الشيطان وعلق الدم قتيبي التي الذي التمس فيه هو الذي يغفله الشيطان من كل مولوده والله تعالى أعلم

الباب الرابع بعد المائة

في بيان أن للشيطان له باس آدم

وروي الترمذي عن حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طرأ للشيطان له باس من آدم والملاك له باس من آدم فاما له الشيطان فأيضا له باس وتكذيب بالحق واما له الملك فأيضا له باس وتصدق بالحق فمن جحد ذلك فلعلم الله من الله تعالى فيجزي الله تعالى ومن وجد الآخر فيجزي فليستعود بالله من الشيطان فرقتاء الشيطان بعد كرم الفقر وإبرك بالعتناء **والله أعلم**

الباب الخامس بعد المائة

في بيان أن الشيطان يجري من آدم مجرى الدم

ثبت في الصحيحين من حديث صفية بنت جهمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يجري من آدم مجرى الدم وروى أبو داود من حديث أنس ورواه غير واحد من أهل السنين منهم الحافظ أبو جعفر الطحاوي وأدعها بأسانيد من حديث صفية وحديث أنس **وقال** ابن أبي الدنيا حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المديني حدثنا هسان بن إبراهيم عن سعيد يعني بن حمزة روى عن حماد بن عثمان عن علي بن عيسى قال كيف نجو من الشيطان وهو يجري من آدم مجرى الدم **وقال** أبو بكر بن أبي داود في كتاب الموسوعة حدثنا الحسين بن منصور حدثنا يزيد بن أسباط عن المغيرة عن إبراهيم قال إن الشيطان يجري في الإنسان مجرى الدم وقد وردنا في باب دخول الجن في بدن المصروع وفي باب الموسوعة المثل في ذلك وأما ما كان يجريه وتداخل الأجزاء فليست هناك واستبجنا ثم نقول الله أعلم

الباب السادس بعد المائة

٢: بيان انتشار الشيطان اذا كان حج الليل وتوضعه للصيا

٢: العتيق من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان حج الليل وامسيت فلكوا صياكم فان الشيطان يفتش حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوا واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله تعالى وحجروا ابنتكم واذكروا اسم الله عز وجل ولو ان لغزونا عليها شيئا واطعنوا صيا ليحكم وفي رواية فان الشيطان لا يفتح علما

الباب السابع بعد المائة
٢: بيان ما يلحق الشيطان على الصبيان

قال حرب الكرماني حدثنا الحسن بن مهدي عن ابي الحسن عبيد الله بن موسى ثنا ابو عبيدة البجلي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمايات المفوضا ٢: البيوت فانها تلحق الشيطان عن صبيانكم وقال حرب سمعت احمد بن حنبل لا بأس ان يتخذ الرجل في منزله الطيور والحمايات المفوضة يستأنس لهما فان تلحق بها في كرهه

الباب الثامن بعد المائة
٢: بيان نوم الشيطان على الفراش الذي لا ينام عليه احد

قال الفرشي حدثنا ابي شاهشيم عن سمايل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال سمعت ابا عبد الله بن ابي ببيت مغر وشال ابنه عليه احد الا نال الشيطان عليه قلت ليس هذا على طلاقه بل اذا فرغ ولم يسمع عليه ونسج نفسه بالفراش بل كماله سمع عليه من طعام او شراب او لباس غير ذلك مما ينتفع به فللشيطان فيه نصيب واستعجالا لئلا يفتنه كانه طعام او شراب واما مع بقائه فيه مما ينتفع به فبقائه

العين وقد قد من في الاحاديث ما يدل على ذلك ولله اعلم

الباب التاسع بعد المائة
٢: بيان عدم قبلة الشياطين

قال عبد الله بن احمد كان ابي ينام نصفه اليها رشتا كان ومينا وياخذ في يدك ويقول قال عرش الخطاب رضي الله عنه فلو ان الشياطين لا تقبل قال جعفر بن محمد نومة نصف اليها لا تريد في العقل وذكر قادة عن ابن مالك قال يلزم من صبطه من صبط الصوم من قاله وسحره واكله فلو ان يشرب

الباب العاشر بعد المائة
٢: بيان عقد الشيطان على امر النائم

روى البخاري ومسلم عن حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راسك اذ اموت ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك بيل طويل فارقه فان استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقد فان نوصا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها فاصبح نشطا طيبا لنفسه والا اصبح خبيثا لنفسه كسلان ٢: العتيق من حديث ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل قيل ما زال ناعيا حتى اصبح ما قام الى لصلاة فقال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه قلت نعم انما لمن لم يقرأ اية الكرسي واو ايت سورة البقرة او ما يخبر به من الشياطين من الخرافات واما من قرأ ذلك فلا سبيل للشيطان عليه بدليل ما تقدمنا من الاحاديث الدالة على ان من قرأها لا يفتنه شيطان حتى يصبح واقفا نقفا قاله الجوهري والله سبحانه وشافي علمه

المباحث
في بيان العالم المكنون من الشيطان

روى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي قتادة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا من الله والحد
من الشيطان فإذا حدثك الحد فكن فيه فليس في حدك
وليس عند الله منه فكن بصره **في** البخاري من حديث
أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأي أحدكم
الرويا يتبعها فإياها من الله عز وجل فليعمل الله عليها وليحذر
بها وإذا رأى غير ذلك فإياها من الشيطان
فليس عند الله من شرها ولا يدركها لاحد فإياها من تقويه
فإن السبيل الرويا عند هذا العلم ما يراه الانسان في
منامه والروية ما يراه بعينه في البقطة وروية النبي صلى
الله عليه وسلم لم تكن الا لمن رآه في حياته وأما رويا النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فهو رويا ولا تكون الا رويا حتى لقوله
عليه الصلاة والسلام من رأى فقد رأى الحق وهو شريك
بين الروية والرويا وأما قوله عليه السلام من رأى في المنام
فيسوي في البقطة اول الكلام من الرويا وآخره من
الروية **فإن** المأزج كثير الكلام للناس في حقيقة
الرويا فقال فيها غير الإسلاميين أقوال كثير منكرة
لما حاذوا الوقوف على حقائق لا تعلم بانقل ولا تقوم
عليها بوجهان وهم يصدّقون بالسمع فاصطربت لذلك
مقالهم ممن ينتمى الى الطب ينسب جميع الرويا الى الاخطأ
ويقول من غلب عليه البلغم ورأى السباحة في الماء
أو ما يشبهه لمناسبة الماء في طبيعته طبيعة البلغم ومن
غلقت عليه الصفا رأى النيران والصعود في الجوى وبها

لمناسبة النار في الطبيعة طبيعة الصفا ولا تخفى
وانقاذها تجل ليه الطبول في الجوى والصعود في العلو
يصنمون في بقية الاخطأ وهذا مذهب وان جوار
النفق وامكن عندنا ان يجري الباري خلق قدرته
العادة بان خلق مثل ما قالوا عند خلق هذه الاخطأ
فانه لم يتم عليه دليل ولا اهدت برعاده والقطر في موضع
التجوير غلط وجملة هذا ليسوا ذلك الى الاخطأ
من جهة الاعتبار وان اضافوا الفعل اليها فانا نقطع
بخطأهم ولا يجوز ما قالوه اذا فاعل الله سبحانه وعالي
ولنعرض اية الفلاسنة تخد طوطي في هذا وكأنه يرى
ان صور ما يجري في العالم العلوي كالمقوش وكانه يرى
بدون ذلك الا كراهي فاحاذى بعض النقوش منه انتقش فيها
وهذا اوضح فساد ابن الاو لمع كونه حكما بما لم يقرر عليه
برهان والانتقاش من صفات الاجسام وكثيرا ما يجبرني
في العالم المعروض والاعراض لا تنتقش ولا ينتقش فيها والمذهب
الصحيح ما عليه اهل السنة وهو ان الله تعالى خلق في قلب
الناس اعتقادا كما خلقها في قلب البقطة وهو توارك
وتعالى يفعل ما يشاء ولا يمنع من فعله نور ولا بقطة
فاذا خلق هذه الاعتقاداته فكانه سبحانه جعلها على
على امور اخر يخلقها في ثاني حال او كان خلقها اذا خلق
في قلب النائم اعتقاد الطير ان وليس بطير فصار
ما فيه انه اعتقد امر على خلاف ما هو عليه ويرى في
البقطة ممن يعتقد امر على خلاف ما هو عليه فيكون ذلك
الاعتقاد علما على غيره كما يكون خلق الله تعالى القيم علما
على المظهر والجميع خلق الله تعالى ولكن خلق الرويا

والاعتقادات التي جعلها على ما يسر حضرة الملك
 ١ وبغير حضرة الشيطان ويخلق صدها ما هو على ما
 يصير حضرة الشيطان فيذهب اليه محاربا والنساء
 وهذا المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم يقول الرومان
 الله عز وجل والجل من الشيطان لا على ان الشيطان
 يفعل شيئا غيره ويكون الرومان اسما لما يجب والجل اسم
 لما يكون انتهى قول المازري وحكي التبرلي في حقيقة
 الرومان قول الاسفراي في حماي فيما بلغه عنه ان
 الرومان ادراك جبر من القلب كاذب الروية ادراك
 جبر من العين واذا غشي القلب كله النوم لم ير شيئا
 فاذا ذهب عنه النوم عن اكثر القلب كانت الرومان
 اصغى واحلا كرويا السحر قال وقال القاضي اروا
 اعتقادات اعتقدوها الراي في النوم وليست بادراك
 كادراك الخامسة **وقال** المستاذ ابو بكر بن خوراك
 الرومان اوها م يتوهمها المرء في حال النوم في الاما قول
 الاسفراي فقد يجوز ان يكون في بعض الاحوال
 لا في جميع احوال الرومان فان الراي قد يرى في المنام
 ما هو معد ومر في تلك الحالة ولا تعد ولا يتعلق به
 الادراكات واما قول القاضي اعتقادات الحق لانه
 قد يعتقد الشيء على ما هو عليه وقد يعتقد على خلاف
 ما هو عليه كالذي يرى اللبن في النوم فيعتقد لبنا
 وهو عبارة عن العلق وقد يحضر في حال النوم انه
 عبارة عن العلق وليس بلبن واما قول ابو كروي
 اوها م فصيح وليس متناقض لقول القاضي لان
 التوهم يتوهم الشيء في نضوره في حله ثم يعتقد مع

ذلك التوهم التوهم ان الشيء كما توهم لعزوب عقله
 في النوم فاذا تاب اليه عقله في اليقظة انجل عنه
 الاعتقاد وعلو الاله الذي توهم ليس على الصورة التي
 توهمها كالذي يتوهم في اليقظة وهو في السفسطة ما
 ان الشجر يشي معه وعقله يدع ما فاجاه به الوهم
 ولولا ذلك لا يعتقد صحة ما توهم فاذا عزب العقل
 تحكم النوم اعتقدت النفس صحة ما يتوهم فيم اذن وهم
 اما صادقا واما كاذبا وفي تلك الحالة اعتقاد
 تضديق الوهم انتهى ما ذكره في حقيقة الرومان
 المازري واما قوله صلى الله عليه وسلم فانها لن تضروه
 فقتل معناه الاله الروح يذهب بهن النفث المذكور
 في الحديث اذا كان فاعله مصدقانه متكلا على الله جل
 قدرته في دفع المكروه وقيل يعمل ان يريد ان هذا الفعل
 منه يمنع من نفوذ ما دل عليه المنام من المكروه ويكون
 ذلك سببا فيه كما تكون الصدقة تدفع البلاء الى غير
 ذلك من الظاهر المذكور عند اهل الشريعة وانه اعلم

المباح الثاني عن بعد المباحة

في بيان ان الشيطان لا يمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم

٢ الصحاحين بن حديث في الجملة بن عبد الرحمن بن عوف
 ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من راني في المنام فسراني في اليقظة ادكراني في
 اليقظة لا يمثل الشيطان في قال وقال ابو سلمة قال ابو
 قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني فقد راي
 الحق **وي** رواية من راني في المنام فان الشيطان لا يمثل
 في ذهب القاضي ابو بكر بن الطيب الى ان المراد بقوله

صلواته عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى الله رأى الحق
وان رويته لا تكون اصغافاً ولا من التشبهات بالشيطان
وبعض ما قاله بقوله صلى الله عليه وسلم في بعض الطرق
من رأى فقد رأى الحق ان كان المراد به ما اريد بالحديث
الاول من المنام وقوله صلى الله عليه وسلم فان الشيطان
لا يمثله في اشارة الى ان رويته لا تكون اصغافاً وانما
تكون حقاً وقد يراه الراي على غير صفته المنقولة اليها
كما لو رآه شيخاً ابيضاً الحية او على خلاف لونها ويراها
رائحان في زمان واحد احدىها بالمشرق والاخر بالمغرب
ويراها كل منهما معه في مكان **قال** السهيلي رويها النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام رويها ولا تكون الا روي حق
لقوله صلى الله عليه وسلم من رأى فقد رأى الحق وهو مشترك
بين الرواية والروية **واما** قوله من رأى في المنام فسيراها
في اليقظة **اول** الكلام من الرواية والثاني من الروية
وقال اخرون بل الحديث محمول على ظاهره والمراد ان
من رآه فقد ادركه صلى الله عليه وسلم ولا مانع يمنع من ذلك
ولا عقل يحيله حتى يضطر الى صرف الكلام عن ظاهره **واما**
الاعتلال انه قد يرى على خلاف صفته المعروفة وفي
مكاتب مختلفة من معاني ذلك غلط في صفاته وتخييل
لها على غير ما هي عليه وقد تظن بعض الجن لان مرآيات
لكون ما يتخيّل مرتبطاً بالمرى في العادة فتكون ذاته
صلى الله عليه وسلم مرسية وصفاته متخيّلة غير مرسية
والله لا لا يشترط فيه تحديد في البصائر ولا قرب المناق
ولا كون المرى مدفوناً في الارض ولا ظاهراً علماً وانما
يشترط كونه موجوداً وقد ثبت وجوده ويكون الصفا

المختلّة

المختلّة ثم بينها اختلاف ذلك لان وقد ذكر الكوفي في
باب رويته النبي صلى الله عليه وسلم **قال** وقد جاء في الحديث
انه اذا روي في المنام شيئاً فهو عامر لم واذا رأى شيئاً
فهو عامر حرب وكذلك احدثوا بينهم عنده صلى الله عليه وسلم
لوراي امور يقتل من لا يحل قتله فان ذلك من البصائر
المختلّة لا المرسية وجوابهم لثاني منع وقوع مثل هذا
قال المازري لا وجه عند من علم اياه مع قوه في
تخييل الصفات فهذا الفصل هو اعلم اجابته القاصي
واما قوله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فسيراها
في اليقظة او كانا لا في اليقظة فتأويله ما اخذ
ما تقدم **قال** المازري ان كان المحفوظ فسيراني
في اليقظة فيجوز ان يراه اهل عصره ممن بها جزالة
صلى الله عليه وسلم فانها اذا رآه في المنام فسيراها في اليقظة
ويكون الباري حلت قدرته جعل رويها في المنام على رويته
اليقظة **واما** قوله صلى الله عليه وسلم **وقال** السهيلي
في ضمن اسئلة في الرواية كيف تكون رويته حقاً كلاً وهو
قد يرى على صورة مختلفة منها ما هي صورة له ومنها ما ليس
بصورة له **واما** ما بعد فنقول الكلام في حقيقة الرواية
وقال اذا راي في حال النوم سجداً صلى الله عليه وسلم مثلاً
على غير صورته التي كان عليها فقد رآه حقاً ولكن من الرواية
لا من الروية فتوهو للصورة ايها صورته وانها صفه
له واعتقد في تلك الحال لزوب انقلب بعد ذلك الوهم
ولم يقدح ذلك التوهيم صحة الرواية كما لم يقدح من
النقط ان الراكب البحر توهيم لمشي الشجر في صحة رويته
الشجر وكذلك من راي رجلاً من مكان بعيد جالساً في

صبا او طابا فقد رآه بعينه ولم يفتح في قصة ورويه توهيم
 الصورة على غير ما هي لكن في البقطة يكون الوهم في ذلك
 المتوهم لم يصبوا العقل ولا يكون العقل الوهم في حال النوم
 بل يعتقد صدقه لعزوب العقل عن النظر في الدليل
 فيعتقد الصورة الدخيلة في الخيال لا وجود لها من خارج
 فاذا استيقظ اخل الايقاظ بتجدد النظر وبني النظر في تلك
 الصورة المتوهمه فان الله تعالى لم يخلق ما داخل الخيال
 الا ليعلم بها تاويل لرواها فيختلف التأويل على حسب
 الصورة المتوهمه أي لا وجود لها من خارج **فصل**
 لا شك انه لم يخل للشيطان ان يتخذ في صورة النبي صلى الله
 عليه وسلم فاحري ان يتخذ باده عز وجل واحد بان يكون
 روبا لله تعالى في المناظر خفا وان لا يكون يتخذ من
 الشيطان هذا على قول طائفة منهم ابو بكر بن نضر لما
 على قول طائفة اخرى من العلماء فانهم ذهبوا الى ان العصاة
 من نفوس الشيطان وتشبه انما هي في مقام النبي صلى الله
 عليه وسلم لانه يشر بتجوز عليه الصور ووضعت اسرار
 وجلا للشيطان ان لا يتشبهه لئلا يتخذ روبا بالروا
 الكاذبة وهذا الكلام له تنمية ذكرها ان يطال في شرح
 التجار في اختصرتها ومن تأمل الفصل من اوله عرف
 القول ومنه ودله ذلك على معنى ما تركته وبالله توفيقه
 ونعالي التوفيق وليس كذلك شيء وهو التبع البصير
بيان صغر الشيطان ودرجه وقارته وعظم معرفته
 روى ما لك في الموطن من حديث طلحة بن عبد الله بن كريب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى الشيطان يوما هو
 فيه اصغر ولا احر ولا احق ولا اعظم منه في يوم معرفة

وحاذ ذلك الا لما يرى من تنزل الرحمة ونجا وزايله تعالى عن
 الذنوب الكبار لما رأى يومئذ رآه راي جليل ربح الملاية
الباب الثالث عشر بعد المائة
٢٠ بيان طلوع قرن الشيطان من تحت
 روى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عبد الله بن عمر
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان
 الفتنة هاتين شيئا الى المشرق من حيث يطع قرن الشيطان
 وفي رواية قال وهو مستقبل المشرق هاتين الفتنة ههنا
 ثلاثا وذكر نحوه وفي اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مستقبل المشرق يقول ان الفتنة ههنا من حيث يطع قرن
 الشيطان وزاد البخاري في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في مينا قالوا
 يا رسول الله وفي تحتنا فاطمة قال في الثالثة ههنا لك
 الزلازل والفتن ومنها يطع قرن الشيطان **فصل**
 ذكر اهل السراة فربما لما بنت الكعبة اختلف في وضع
 الركن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي وضعه
 بيده وان ابيليس تشبه في صورة شيخ جدي حين حكوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر اركان فصاح ابيليس
 باعلى صوته يا معشر قريش قد رستم ان يضع هذا الركن
 وهو شر فكم غلام يقيم دون ذوى استنكم فكاد يتر
 شرا فيما بينهم ثم سكبوا ذلك وكذا لك لما اجتمع قريش
 للفتن وروى امر النبي صلى الله عليه وسلم تحمل لهم ابيليس
 ايضا في صورة شيخ جليل وانقلب الى جند فاما في الكعبة
 فتشمل تحتها لان مجدا يطع منها قرن الشيطان كما
 تقدم وما في وقت الفتنة وروى كعب بن ابي السير

ان قرئنا لما اجتمعنا قالت لا يدخل معك في المشاورة احد
من هامة لان هواهم مع محمد صلى الله عليه وسلم فانهم يتسابه
الى جند يستقون من هامة الى كون فونه يطعن من جند فتساب
المعينة **وقد** ورد في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال هذا الكلام وقت عند باب عائشة
رضي الله عنها ونظرا الى المشرق فقال **قال** السهمي وفي
وفقه عند باب عائشة رضي الله عنها ناظرا الى المشرق
يجاز من الفتنة عترة وفكر في خروجها الى المشرق عند
فوق الفتنة بعنهم اشارة ان شاء الله تعالى واصبهم
الى هذا قوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر تزول الفتنة
ايقظوا صواب الحجة والله تعالى اعلم

الباب الرابع عشر بعد المائة
في بيان طلوع الشمس وغروبها بين قرين شيطان

روى ابو داود والبيهقي عن حديث عمرو بن عتبة قال
قلت يا رسول الله اي اقبل السبع قال جوف البيل الاخير
فصل ما شئت فان الصلاة مشهودة مكسوبة حتى تصلي
الصبح ثم اقص حتى تطلع الشمس فتزفع قبس رجم او رجم
فانها تطلع بين قرني شيطان فصل لها الكفار ثم صل
ما شئت فان الصلاة مشهودة مكسوبة حتى بعدد
الرحم طله ثم اقص فان جهنم شديدة وتفتح ابوابها
فاذا زافت الشمس فصل ما شئت فان الصلاة مشهودة
مكسوبة حتى تصلي العصر ثم اقص حتى تغرب الشمس
فانها تغرب بين قرني شيطان وبصلي لها الكفار
وروي ما كنت عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
عدي بن الصنادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الشمس تطلع ومعهما قرن الشيطان فاذا ارتفعت
فارقها ثم اذا استوت فارقها فاذا ادنت للغروب فارقها
وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة في تلك
الاقاات **قال** ابن عبد البر نافع يحيى على قوله وهذا
الحديث عند الله الصنادي جهور الرواة منهم القسبي
وعنه وقال فيه مطرف عن مالك عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابن عبد الله الصنادي وناجيه اسكان
ابن عيسى الطباع وهو الصواب وهو ابو عبد الله
الصنادي واسمه عبد الرحمن بن عتبة وهو من كبار
التابعين ولا نسبة له بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل قد رويها المدينة بحسب ليل وللعلم في معنى الحديث
قولا ان احدهما ان ذلك اللفظ على حقيقته وانما تغرب
وتطلع على قرن شيطان وعلى راس شيطان وبين قرني
شيطان على ظاهر الحديث حقيقة لا محالة من غير تكلف
لا يكتفى بما لا يري وجهه من قال هذا القول حديث
عكرمة عن ابن عباس انه قال له ارايت ما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم في امية بن ابي الصلت من شعره
وكفر قلبه قال هو حق فانما انكرتم من شعره قالوا انكرنا قوله
والشمس تطلع كل ارضيلة حر او يصح لوها يتورد
لست بطالعة لهم في رسل الامم مبدية ولا تجلد
فما بال الشمس تجلد فقال له الذي نفسي بيده ما طلعت
الشمس قط حتى يتخمسها سبعون الف ملك ويقولون
لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدونني
من دون الله فاني نهايتهم عن الله عن وجل يامرهم بالاطلاع
فيستقبلونني في آدم فاني نهايتهم شيطان يريد ان

يصدرها عن الظلوع فتقطع بين قرنيه فيحرقه الله تعالى
تحتها وما عرت الشمس قط الا قرينه لله تعالى ساجدة
فيها يتها شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتعرب
بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها فذلك قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعنا الا بين قرني
شيطان ولا عرت الا بين قرني شيطان **وقال** اخرون
معنى هذا الحديث عندنا على الحجاز وانما الكلاهما
اريد بقرن الشيطان هما امة لتعد الشمس وتسجد
لها وتضلي حين عزولها وطاوعها تفصد بين لك الشمس
من دون الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
النسبة بالكفار ويجب محبة الله عن الصلاة في هذه
الاموات لذلك وهذا التأويل جائز في لغة العرب
معروف في لسانهم لان الامة تسمى عندهم ذرنا والامم
ذرول **وقال** عز وجل وكم اهلكنا قبلهم من قرن **وقال**
تعالى وذرنا بين ذلك كثير **وقال** تعالى فما بال الذين
الاولي **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس
قرني وحازن ان يضاف القرية الى الشيطان لطاعتهم
له وقد سمى الله تعالى الكفار حزب الشيطان ومن حجة
من تأوله هذا التأويل من طريق الآثار حديث عمرو
ابن عديسة السلمي الذي قدمناه وهذا يثبت ان ما نزع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل به عليه

الباب الخامس عشر بعد المائة في بيان عقوبة الشيطان

قال ابو بكر الخلال في كتاب الادب تحف من احوال محمد
ابن عبد الله بن صدقة ثنا ابو القاسم الزمزمي ثنا عتي

ثنا شعبه عن معمرة العنسي الا عني عن الشعبي عن عبد الله
ابن عمرو قال فعوذ الرجل ببضه في الشمس وببضه في
الظل فعند الشيطان **اخبرنا** احمد ثنا ابو القاسم ثنا
عتي ثنا شعبه عن ابيه عن وهاب بن وهاب عن ابيه عن
يحيى بن جعد ثنا عبد الوهاب ثنا قرة بن خالد عن نعيم
عن سعد بن المسيب انه كان يقول مقتل للشيطان
بين الظل والشمس **اخبرنا** يحيى انا عبد الوهاب انا
سعيد بن قتادة كان يقال فعند الشيطان بين الظل
والشمس ويكره القعود فيه **اخبرنا** احمد بن محمد بن عازم
ان اسحاق بن منصور حدثهم انه قال لا بن عبد الله يكره
ان يجلس بين الظل والشمس قال هذا مكروه ليس قد
يمنى عن ذلك **قال** اسحاق بن منصور قال اسحاق بن
واهبية قد صح الذي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
لو استدل فليس فيه كان اهلون والله اعلم

الباب السادس عشر بعد المائة في بيان لزوم الشيطان للقاضي اذا جاز

روي الترمذي من حديث عبد الله بن ابي وقي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز للقاضي ان يجرد
فاذا جاز تجل عنه ولزومه الشيطان والله اعلم

الباب السابع عشر بعد المائة في بيان ادبار الشيطان اذا نودي بالصلاة

في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان
له ضراط حتى لا يسمع التأذين حتى اذا قضى لتسوية قبل
حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا واذكر كذا

ما لم يكن يذكر قتل حتى يظن الرجل ما يدركه صلى و...
 رواية ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة اجال له
 حتى لا يسمع صوته فاذا انتهى رجع فوسوس في اخري
 اذا نزل المؤمن ادبر الشيطان وله خصاص قال الجوهري
 الضراط الرداء شرط يضطره اظا بكسر الهمزة وتشديد
 الخاء تخنقا ورايت في الجمرة صنطا بن خالوته خنقا
 تسكون الباء والخصاص بالضم شدة العذر وسرعته
 عن الاممى وقد حصن حصصا قال حماد بن سلمة
 قلت لعاصم بن النخعي وما الخصاص قال ما رايت الخمار
 اذا ضربت فيه ومضغ بدنه وعدا فذلك خصاصه
 قال ابو عبيد يقال هو الضراط في قوله بعضهم قال
 وقول عامتهم اصب الى وهو قول الاممى ونحوه واسلم
الباب الثامن عشر بعد المائة
في بيان مشي الشيطان في نفل واحدة
 قال حرب حدثنا محمد بن اوزر عن ابي مثنى ثنا الوليد
 ابن مسلم ثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن ابي
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يمشی احدكم في نفل واحدة فانه الشيطان يمشی في
 نفل واحدة قال حرب وسعت احدكم ان يمشی في
 في نفل واحدة كراهية واحدة **حدثنا** يحيى بن عبد
 الحميد ثنا ابو معاوية عن ابي اعرس عن ابي رزين عن
 ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 انقطع شمع احدكم فلا يمشی في الاخرى حتى يتصلحها
الباب التاسع عشر بعد المائة
في بيان اعتزال الشيطان اذا تلا ابن ادم السجدة

اذا تلا ابن ادم السجدة اعتزال الشيطان يركي ويقول يا ويله
 احمر من آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود
 فابيت فلي لنا **قال** ابن ابي الدنيا حدثنا ابو مسلم
 عبد الرحمن بن يونس ثنا جابر بن اسمعيل عن محمد بن
 عجلان عن عبد الله بن قيس قال اذا لمعت الشيطان
 قال لعنت ملعنا فاذا استعلا فانه يقول فطعت
 ظهري واذا سجدت يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود
 فاطاع وامر الشيطان ففعل ابن ادم الحجة
 وللشيطان النار والله اعلم
الباب العاشر بعد المائة
في بيان تحييل الشيطان للمصلي انه احدث
وان التائب والناس العطار الصلاة
من الشيطان
 في الصعيين من حديث عبد الله بن يزيد عن المازني
 قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يحيل اليه
 انه يجد الشيء في الصلاة قال لا يصرف احدكم حتى يسبح
 صوته او يحمد ربه **قال** ابو بكر بن محمد حدثنا اسحاق بن
 ابراهيم عن جابر بن عبد الله عن ابي اعرس عن ابي رزين
 قيس بن يسار قال قال عبد الله ان الشيطان يطيف
 باحدكم في الصلاة فاذا اعياه ان يصرف نفع في دبره
 ليريه انه قد احدث فلا يصرف حتى يحمد ربه او يسبح
 صوته **وقال** اسحاق بن محمد بن جابر عن حماد
 عن ابراهيم قال قال عبد الله ان الشيطان يجربك
 من ابن ادم في العز في محرمي الدم حتى انه ياتي احدكم
 وهو في الصلاة فينزع في دبره وسيل احييله ثم يقول

احدثت فلا يضر من احدكم حتى يجد رجلا ويسبح صوتنا
او يجهد بلا **وقال** الطبراني في المعجم الكبير حدثنا
محمد بن النضر ثنا ابو عيسا في النهدي ثنا قيس بن
الريبع عن زر عن عبد الله قال قال العباس عن عبد الله
أئمة من الله تعالى والعباس في الصلاة من الشيطان
ثم ساقه عن سحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن
الثوري عن عاصم عن ابي زريرة عن عبد الله **حدثنا**
محمد بن النضر الا زدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زواة
عن يزيد بن ابي زياد عن ابي ظبيان عن عبد الله بن
مسعود قال قال الثقات والعباس في الصلاة من الشيطان

الكتاب الحادي والعشرون بعد المائة
في بيان ان العجالة من الشيطان

قال ابن السني في كتاب الايمان حدثنا احمد بن داود بن
عبد الغفار ثنا ابو مصعب الزمري ثنا عبد المجيد بن
ابن العباس بن سري عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا اناة من الله عز وجل والعجالة من الشيطان

الكتاب الثاني والعشرون بعد المائة
في بيان تمهيق الحمار عن دعوة الشيطان

روي البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صباح الذبكة فاسئلوا
الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم تمهيق الحمار
فتعودوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطاناً

الكتاب الثالث والعشرون بعد المائة
في بيان تعرف الشيطان اهل المسجد

قال احمد في مسنده حدثنا ابو بكر الحنفي ثنا الضحاك

ابن عثمان عن سعيد المعمر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا كان في المسجد جاز
الشيطان فانشبهه كما يا نسل ارجل يدائه فاذا سكن له
رتقه او لجمه قال ابو هريرة وان يتركون ذلك امنا
المربوف فتره ما يلاذك الا بذكر الله واما المني ففاح
فاه لا يذكر الله تعالى **وقال** احمد حدثنا ابا نثاقدة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول راصوا
صوفكم وقاربوا بيننا وحادوا بين الاعناق فوالذي
نفس محمد بيده اني لاري الشيطان يدخل من خلل
الصف كانه الخذف **وروي** ابن السني في كتاب عمل اليوم
والليلة بسنده عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت
جنود ابليس واختلعت كما يجمع الخلق على يعسوبها
فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ
بك من ابليس وجنوده فانها لم تنضره ايعسوب
ذكر الخلق وقتل اميرها والحد من بالحق بك غم سود
صغار من غم الحجاز والواحدة حذقة وفي الحديث
كانها بنات حذفت

الكتاب الرابع والعشرون بعد المائة
في بيان تكبر ابليس عن السجود
لا دمر وسوسته له حتى اكل من الشجرة

قال ابن جرير باختلاف السلف من الصحابة والتابعين
في السلب الذي سولت له نفسه من اجله الاستكبار
فروي عن ابن عباس في ذلك اقوال اضرها ما رواه
الضحاك ان ابليس لما قتل الحن في الدنيا عصوا الله

وافسدوا في الارض وشردوا هم عجبته نفسه ورأى في نفسه
 انه له من الفضيلة ما ليس لغيره والقول الثاني من
 القولين المروية عن ابن عباس انه كان ملكا لسمو واسم
 وسابيس ما بينهما وبني الارض وخازن الجنة من جناته
 في العبادة فاعجب بنفسه ورأى انه له من الفضل
 فاستكبر على ربه **حدثنا** موسى بن هرون ثنا عمرو
 ابن حماد ثنا اسباط عن اسدي في خبر ذكره عن ابي مالك
 وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن
 ابن مسعود عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما فرغ الله من خلق ما يحب استوى على العرش فجعل
 ابليس على ملك سما الدنيا وكان من قبيلة نوح لهم الجن
 واما سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه
 خازن افوق في صدره كبر وقال لما اعطاني الله تعالى
 هذا الامر المزية هكذا حدثني موسى بن هرون وحدثني
 به احمد بن حنبل عن عمرو بن حماد قال المزية لي على
 الملائكة فلما فرغ ذلك الكبر في نفسه اطلع الله على
 ذلك منه فقال الله للملائكة اني جاء علي في الارض
 خليفة والقول الثالث من الاقوال عن ابن عباس
 انه قال كان يقول السبب في ذلك انه كان من بقايا
 خلق خلقهم الله فامرهم الله بامر فابوا طاعة
حدثني محمد بن سنان ثنا ابو عاصم عن شريك عن رجل
 عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق خلقا
 فثنا لاسجد والادمر وثنا لوالا يفعل قال نبعث الله عليهم
 نارا تخرقهم ثم خلق خلقا اخر فقال اني خالق بشر من
 طين فاسجد والادمر قال فابوا فبعث الله عليهم نارا

تعالى

فأمرهم

فأمرهم قال ثم خلق هؤلاء فقال اسجد والادمر فثنا لوانهم
 وكان ابليس من اوليائه الذين ابوا ان يسجد والادمر
قال ابو الفدا اسماعيل بن كثير هذا عريب ولا يكاد
 يصح استاده فان فيه رجلا خاتما وشكلا لا يحج به
 والله اعلم **وقال** اخرون بل السبب انه كان من بقايا
 الجن الذين كانوا في الارض فسكنوا الدنيا فيها وافسدوا
 وعصوا ربهم فثنا لهم الملائكة **حدثنا** ابن حميد
 ثنا يحيى بن واضح ثنا ابو سعيد البجلي عن اسماعيل بن
 ابراهيم ثنا سوار بن ابي الجعد عن ثوبان عن حوشب قوله
 كان من الجن قال كان ابليس من الذين طردتهم
 الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء
حدثني علي بن الحسين ثنا ابو نصر احمد بن محمد الخلال
 ثنا سفيان بن داود ثنا هشيم انا عبد الرحمن بن يحيى عن
 موسى بن عمار عن عثمان بن سعيد عن سعد بن مسعود
 قال كانت الملائكة تقابل الجن ففسد ابليس وكان صغيرا
 وكان مع الملائكة فتعبد معها فلما امروا ان يسجدوا
 لادمر سجدة واذا ابليس فدل لك قال الله تعالى انما
 ابليس كان من الجن **قال** ابو جعفر واذا لا قوله
 في ذلك بالقصص ان يقال كان الله تعالى وادخلنا
 للملائكة اسجد والادمر فسدوا والملائكة كان من
 الجن ففسد عن امر ربه وخايز ان يكون من اجل
 اعجاب به بنفسه لشدة اجتهاده في عبادة ربه وكثرة
 عمله وما كان اولي من ملك سما الدنيا والارض فخرن
 الجنان وخايزان يكون كان ذلك الامر من الامر وكان
 يدرك علم ذلك الامر فتقور به الجنة ولا خبر بذلك عند

الجن

والاختلاف في امره على احكامنا وروينا **وقد قيل**
ان سبب هلاكه كان من احلاله الارض كان فيها من قبل
ادم الجن فبعث الله تعالى ابليس قاصيا يقضي بينهم
فلم يزل يقضي بينهم بالحق الف سنة حتى تمى حكمها
اسمه به واوحى اليه اسمه فعند ذلك دخله الكبر
فتعظ وتكبر والجن الذين كان الله بعثه اليهم
حكم ابليس والعداوة والبغضاء فاقبلوا عند ذلك
في الارض التي سخر فيها رعاها حتى ان جنودهم تنحوس في
دماهم قالوا فذلك قول الله تعالى اقبلنا بالحق
الاول بل صر في لبس من خلق جديد **وقال الملائكة**
استقل فيها من يقصد فيها ويسفك الدماء فبعث الله
تعالى عند ذلك نارا فاخرقهم قالوا فلما رأى ابليس
ما نزل بنومه من العذاب عرج الى السما فقام
عند الملائكة يعيد الله تعالى في السما يحثهم لم يعبدوا
شي من خلقه مثل عبادته فلم يزل يجهد في العبادة
حتى خلق الله تعالى ادم فكان من امره ومعصيته
ربه ما كان فلما اراد الله تعالى اطلاق الملائكة على
ما قدم من انطوا ابليس على الكبر واظهار امره لهم
دنا امره للبرار ومملكه وسلطانه للزوال قالوا في جعل
في الارض خليفة فاجابوه فجعل فيها من يقصد
فيها ويسفك الدماء **وروي** عن ابن عباس ان الملائكة
قالت ذلك لما كانوا عهدوا من امر ابليس والجن
الذين كانوا فيها فكانوا يسفكون الدماء فيها ويسفكون
في الارض ويعصونك ونحن نسمع بحمدك وتقدس لك
فقالوا اني اعلموا لا تعلمون من انطوا ابليس على الكبر

وعزيمه

وعزيمه على خلافه امري ونشوب نفسه له لما طرد
واعتزاز به وانا مبدى ذلك لكم كثر واذلك منه عيانا
حدثنا موسى بن هرون بسنده عن ابن عباس وان
مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قالوا للملائكة ما قالت وقالت الله تعالى اني اعلم
هالا تقولون يعني من شئت ابليس فبعث الله جبريل
عليه السلام الى الارض لما به بطين منها فقال
الارض اني اعود بالله منك ان تقبض مني او تشيني
فرجع فلم ياخذ منها شيئا وقال يا رب انما عادت فاعذ
فبعث الله تعالى ميكائيل فعادت منه فاعادها فرجع
فقال كما قال جبريل عليه السلام فبعث اليها ملك الموت
فعادت منه فقال وانا اعود بالله ان ارجع ولم انفذ
امره فاخذ من وجه الارض وظلها فلم ياخذ من مكان
واحد واخذ من تربة رجل وبضا وسودا ولد لك حرج
سواد من مختلفين فصعده في كل التراب حتى عاد طينا
لاريا واللازب الذي يلتزق بعصه ببعض شمر تركه
حتى تغبر وانت ذلك حين يقولون حما مستون
قال منق **حدثنا** ابن حنبل ثنا يعقوب العمري عن
جعفر بن ابى المعيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال بعث رب القرية ابليس فاخذ من ادم الارض
من عذرها وملحها فخلق منه آدم ومن ثمر سمى ادم لانه
خلق من ادم الارض ومن ثمر قال ابليس السمك لانه
خلق طينا الى هذه الطينة انا جيت بها **حدثنا**
ابو كريب ثنا اسماعيل وسعيد ثنا بشر بن عمار عن ابي
رواف عن ابي صالح عن ابن عباس قال اراد الله تعالى

بنزلة ادم فرفعتا فلق ادم من طين لازب من حماسو
قال واما كان مسنونا بعد التراب قال خلق من ادم
بيده قال فكنت اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس
يا بته فيضربه برجله فيصلصلي اي يصوت قال فهو
عولة تغالى من صلصاله لا تخار يقول كاشى المنقح
الذى ليس بصمت قال شريد خل من فيه ويخرج من دبره
ويدخل من دبره ويخرج من فيه شريفو له لست شيئا
للصلصلة ولشي ما خلقت ولين سلطت عليك
لا هلكتك ولين سلطت على لا عصيتك **خدا** موسى
يسنده عن ابن عباس وابن مسعودنا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى للملائكة
اى خالق البشر من طين فاذا سويته ونحت فيه من روي
فقصوا له ساجدين فخلقته تعالى بيده كيلا يتكبر ابليس
عنه لم يقولوا تتكبر عما علت بيدي ولم انكر عنه فخالقة
بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم
الجمعة فمرته به الملائكة ففرغوا منه لما رواه وكان اشهر
منه فرعا ابليس فكان يبريه فيضربه فيصوت الجسد
كما يصوت النخار يكون له صلصلة فذلك حين يقول
من صلصاله لا تخار ويدخل امر ما خلقت ودخل
في فيه وخرج من دبره فقال للملائكة لا تزهوا من
هنا فانكم صمد وهذا احواف ولين سلطت عليه
لا هلكته **خدا** موسى بن هارون يسنده قالوا قلنا
بلغ ادم الحين الذى يريد الله عز وجل ان ينفخ فيه الروح
قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما
نفخ فيه الروح فدخل الروح في راسه عطس فقالت

الملائكة

الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال لا اله الا الله
يا ادم فلما دخل الروح في عبيته نظروا الى ثمار الجنة فلما
دخل الى جوفه اشتبه لطعا فروثا قبل ان تبلغ الروح
رجله فحملته الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلقت
الانسان من عجل فسد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
اى واستكبر وكان من الكافرين قال الله تعالى يا معشر
ان تسجدوا لادم اذ امرتك لما خلقت بيدي قالوا يا ربنا
لم اكن اسجد لبشر خلقتة من طين قال الله عز وجل
اخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها بيئى فما ينبغي
لك ان تتكبر فيها فخرج انك من الصاغرين وبعض
هذا السباق وما قبله من حديث السري شاهد
من الاحاديث وان كان كثير منه منتهى لاسان
وقوله تعالى لا يبس صبط منها فما يكون لك ان تتكبر
فيها وقوله اخرج منها رايلى على انه كان في السما فامس
بالصوب منها فخرج من المنزل والمكانة التي كان
نا لها بعد ادائه وتبشبهه بالملائكة ثم سلب ذلك فاصط
الى الارض مددوما مدحورا **قال** ابن جرير حديث ابو
كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشير بن حمزة عن ابي روق
عن ابي صالح عن ابن عباس قال فلما نفخ الله تعالى فيه
يعنى في ادم من روحه انت النفخة من قبل راسه
تجعل لا يجري شئ منها في جسده الا صار لحما فلما انتهت
النفخة الى سرته نظروا الى جسده فاعجبوه ما راي من
حسنه فذهب لبيد بعض فلم يقدر عز وجل الله تعالى
خلق الانسان من عجل وقوله تعالى وخلق الانسان
عجولا قال الضحاك لا صبر له على سرائر ولا ضرا قال فلما تمت

النفخة في جسده عطس فتعال الجبر لله رب العالمين
بالها مر الله له فتعال الله تعالى له يرحمك الله يا آدم قال
ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاضعون
الملائكة الذين في السموات اسجدوا لادم فسجدوا
كلهم الا ابليس ابى واستكبر لما كان حذر شبه نفسه
من كبره واعتزازه فقال لا اسجد له وانا خير منه
واكبر سنا واغوى خلقا خلقتني من نار وخلقته من طين
يقول ان النار اقوى من الطين قال فلما ابى ابليس
ان يسجد لبسه الله اى اساسه من الحجر كله وجعله
شيطانا رجينا عقوبة لغصته وهذا الذي ذكره
ابن جرير وفيه انقطاع وفي السباق نكرة وقد ترجم
بعض المتأخرين والحجور على ان الملائكة الملائكة المأمورة
بالسجود جميع الملائكة الملائكة الذين كانوا في الارض
مع ابليس وهو الذي دل عليه عموم الايات ومما الذي
يظهر من السباقات ويدل عليه الحديث وقوله واسجد
لك ملائكته وهذا عموم ايضا قال ابن جرير حدثنا
ابن حبان ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيقال والله علم
انه لما انتهى الروح الى راسه عطس فتعال الجبر لله فتعال
له ربه يرحمك ربك ووقع الملائكة حبل ستوى سجودا
له فحفظ له هذا الله الذي عهد اليهم وطاعة لاسره الذي
امرهم به وقام عدو له من بينهم ابليس ثم يسجد
سجدا متعظا بعبادته وحسنا فقال له يا ابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي الى قوله املا ان يحضرك ومن
تبعك منهم اجمعي قال في فرع الله تعالى من ابليس معانته
وايضا المعصية اذفع عليه اللعنة واخرجه من الجنة قال

الندوة

الله تعالى فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة
الى يوم الدين استثنى هذا من الله تعالى لانه استثنى من نفسه
لا دم وارده به وترفعه عليه مخالفة الامور لا في فعلها
الحق فالنص على آدم على التبعين وشرح في الاعتذار بما
عما لا يجد عنه شيئا فكان اعتذاره اشد من ذنبه كما قال
تعالى في سورة سجن وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم
الى قوله وكفى بربك وكيل **قال** ابن جرير حدثنا موسى
ابن هرون بسند عن ابن عباس وابن مسعود عن ناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خرج ابليس
من الجنة حين لعن واسكن ادم الجنة فكان في شئ فيها وجسا
ليس له وروح يسكن اليها فامر نومة فاستغفقا فاغدا
راسه امرأة فاعده خلقها الله تعالى من ضلعه فسالها
عانت قالت امواتة قال ولم خلقت لتسكن الى قالت له
الملائكة ينظرون ما يبلغ علمه ما اسماها قال حوا قالوا
لم سميت حوا قال لانها خلقت من شئ حي قال الله عز وجل
يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلامها رغدا حيث شبتا
وهذا الذي ساقه ابن جرير من حديث موسى بن هرون
منتزع من فصل التوراة الذي يابى هل الكتاب وسباق
الايات وظاهرهما يقتضي ان خلق حوا كان قبل دخول
آدم عليه السلام الى الجنة لقوله وبادم اسكن
وزوجك الجنة وهذا قد صرح به ابن اسحاق وذكر ابن اسحاق
عن ابن عباس ان حوا خلقت من ضلعه الا قصير وهو ايام
ولا مراكبه لحم ومصداق هذا في قوله تعالى يا ايها الناس
القبور اربك الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها

ليسكن اليها **قال** ان خرجوا لما اسكن الله تعالى ادم وزوجه
 جنته اطلق لهما بشار الله اسمه ان ياكل الاكل من كل
 فيها من ثمارها غير شجرة واحدة انتلأ منه لهما بذلك
 وتحمي قضا الله وفيها وفي ذريتهما قال تعالى ويا ادم
 اسكن انت وزوجك الجنة وكلامها بعد احدث شيطان
 ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لها
 الشيطان حتى زين لهما اكل ما بها هارهما عن اكله من
 من ثمر تلك الشجرة وحسن لهما حتى كلامها هذا لهما
 من سواها ما كان نوازي عنهما منها وكان وصوله عدو
 الله ابليس الى تزيين ذلك ما ذكر في الخبر الذي حدثني
 موسى بن هرون ثنا محمد بن حماد ثنا اسباط عن لسدي
 في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابي عباس وعن
 مرة المهدي عن ابي مسعود وعن ناس من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لما قال الله تعالى اذ اسكن
 انت وزوجك الجنة وكلامها بعد احدث شيطان ولا
 تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اذا ابليس ان
 يدخل عليها الجنة فدمته الخزنة في الجنة وهي دابة
 لها اربع قوائم كالبها البعير وهي كاحسن الدواب فكلامها
 ان تدخله في قفها حتى يدخل الى ادم فادخلته في قفها
 فمرت الحية على الخزنة فدخلت وهما لا يعلمون لما اراد الله
 تعالى من الامر فكلمه في قفها فلم يسل كلامه فخرج اليه
 فقال يا ادم هل اكلت على شجرة الخلد وملك لا تسلي
 يقول هل اكلت على شجرة ان اكلت منها كنت ملكا وتكون
 من الخالدين فلا تموت ابدا وحلف لهما بالله ان لا يكون
 الناصحين وانما اراد بذلك لبيدي لهما ما نوازي عنهما

من سواها

من سواها بملك لهما سواها وكان قد علم ان لهما سواها لما كان
 يقرب من كسب الملايكة ولم يكن ادم يعلم ذلك وكان لهما
 الطفر فاني ادم ان ياكل منها فتقدمت هوا فاكلت منها
 ثم قالت يا ادم كل فاني قد اكلت فلم تنص في قفا اكل
 ادم يدق لهما سواها وظفقا خضفان عليهما من ورق
 الجنة طفقا اقلدا اي حلا يلصقان عليهما ورقا لئلا
حدثنا ابن محمد ثنا اسلمه عن ابن اسحاق عن يثقب
 ابي سلم عن طاووس لهما في عن ابن عباس قال ان عبد الله
 ابليس عرض لنفسه على ادواب الارض ان ياكلها حتى
 يدخل به معه حتى يكلم ادم وزوجه فكل الدواب
 الى ذلك عليه حتى تكلم الحية فقال لهما امنوك من بني
 ادم فانت في دمه ان انت اذ خلصت الجنة فعملته بن
 نابين من ابناها ثم دخلت به فكلها من فيها وكانت كاسية
 تحشي على اربع قوائم فاغراها الله تعالى وجعلها تحشي
 على بطها قال يقول ابن عباس قتلوها حب وحديثها
 اخبروا دمة عدو الله تعالى فيها قال ابن جرير حدثت
 عن عمار بن الحسن ثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن
 الربيع قال حدثني تحدث ان الشيطان دخل الجنة في صورة
 دابة ذات قوائم فكان يرى الله البعير قال فلم يستطع
 قوائمه فصارت حية **قال** الربيع وحدثني ابو الهيثم
 انه من اهل ما كان ولها من الجن **حدثنا** ابن محمد ثنا
 سلة ثنا محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان ادم خرج من
 الجنة وراي ما فيها من البركة وما اعطاه الله منها
 قال لعلك خلد فاعتم بها منه ابليس لما سمعها منه
 فاتاه من قبل الخلد **قال** ابن اسحاق حدثنا قال

ما ابتداهما به من كبره اياهما انه نازح عليهما بناخرة حزنها
حين سمعا هاهنا فقال له ما يبكيك قال ليكي عليكما قوتان
فتفارقان ما انما فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك
في انفسهما ثم اتاهما فوسوس اليهما فقال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقال لهما بما نكر بما عن هره
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخلد
وتخامهما الى ليل الحزن لنا حين اى تكونا ملكين او تخلدان
ان لم تكونا ملكين في نعمة الجنة ولا تخلدان قال له
نقالي قد لا هما تغرور **قال** ابن جرير حدثني يونس
انا ابن وهب قال قال ابو زيد وسوس الشيطان الى حوا
في الشجرة حتى الى بها ثم حسنها في عينها ثم حسنها
في عين ادم قال فدعاها ادم لمحاخذة قالت لا الا ان
تاكل منها فلما الى قالت لا الا ان تاكل من هذه الشجرة
فاكلتها ثم مدت لهما سواهما قال وذهب ادم ههنا ربا
في الجنة فناداه ربه ان يا ادم من تصرف قال يا رب
ولكن حياضك قال يا ادم ما لي اثبت قال من قبل حق
يا رب فقال نقالي فان لها على ان ادسيها في كل شهر مرة
وان احملها بسيفه فقلت كنت خلقتي حليلة وانا اعلمها
تجمل كرها وتضع كرها فقد كنت جعلتها تجمل ليسوا وتضع
يسوا **قال** ابو زيد ولولا البليغ التي اصابت حوا لكانت
نساء الدنيا لا يحضن وكن حليمات وكن مجملين ليسوا ويضعن
يسوا فلما اكلا ذمروا من الشجرة اخرجهما الله من الجنة
وسلما كمالا كانا فيه من النعمة والكرامة واهبطهما
وعذروهما ابليس في الجنة فقال نقالي اهبطوا انفسكم
لبعض غد وهذا قول ابن عباس وابن مسعود في اخرين

من الصحابة

من الصحابة وغيرهم من لنا بعين في قوله تعالى اهبطوا
بعضكم بعض عدو ادم وحوا وابليس والجنة **قال**
ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة رسول الله
عليه وسلم فلحن الجنة وقطع قباها وتركها تنشق على بطنها
وحقل وزقتها في التراب **قال** الخليل المفسرون
في الجنة التي ادخلها ادم هي في السما وفي الارض ولذا
كانت في السما هي حنة الخلد واخوة اخرى فالجور في
الها هي التي في السما وهي حنة الماوى لظهور الايات والاحاد
كقوله تعالى ولنا يا ادم مساكن انت وزوجك الجنة والابن
والامم ليست للعمور ولا لمهود لفظي ولما يعود على مهور
دهني وهو المستقر شرع حنة الماوى وكقول موسى
لا دمر عليهما السلام اخر حنتنا ونفسك الجنة **وروي** مسلم
في صحيحه من حديث ابن مالك الانجي واسمه سعد بن طارق
عن ابى حازم سلمة بن دينار عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حين
تزلزل لهم الجنة فيأتون ادم فيقولون يا ابا نانا استفتح
لنا الجنة فيقول وهذا اخركم من الجنة الا غطشة ابليسكم
ورواه مسلم ايضا من حديث ابى مالك عن ربيعة بن جهم
وهذا فيه قوة جيدة ظاهرة في الدلالة على انها حنة الماوى
وقال اخرون بل الجنة التي سكنها ادم لم تكن حنة
الجلد لا نه كلف فيها ان لا ياكل من تلك الشجرة وانه نام فيها
واخرج منها ودخل عليه ابليس فيها وهذا مما ينافي ان
تكون حنة الماوى وهذا القول يمتكي عن ان يتركب وعقد
ابن عباس وروى بن سفيان وسفيان بن عيينة واختاره ابن
قتيبة في المعارف والقاضي محمد بن سعيد البلوي

في تفسيره وحكاية عن أبي حنيفة الإمام وأصحابه ونقله
أبو عبد الله محمد بن عمار الرازي عن أبي القاسم وأبي مسلم
الأصبهاني ونقله القزويني في تفسيره عن المغيرة
والقدري وحكي الخلاق في هذه المسئلة أبو محمد حزم
في الملل والنحل وأبو محمد بن عيسى في تفسيره وأبو عيسى
الرياني في تفسيره وحكي عن الجوهري وأبو القاسم
الرازي والقاضي لما ورد في تفسيره فقال واختلف
في الجنة التي سكنها يحيى آدم وحواء على قولين أحدهما
أنها حنة الخلد والثاني أنها حنة أعداها الله تعالى لما
وجعلها دارا تلو ويسب حنة الخلد التي جعلها دار
دار جزاء ومن قال به هذا القول اختلفوا على قولين أحدهما
أنها في السما لأنه أبعطها منها وهذا قول الحسن والثاني
أنها في الأرض لأنه أمتحنها فيه بالتميز عن الشجرة التي نزل
عنها دون غيرهما من الثمار وهذا قول ابن أبي عمير وكان ذلك
بعد أمر إبليس بالسجود لآدم وربه أعلم بصواب ذلك
هذا الكلام فقد تضمن كلامه حكاية ثلاثة أقوال
وكلامه مشعر بالوقت ونقله حكي الرازي في تفسيره
اربعة أقوال وجعل الوقت هو الرابع وحكي القول
بأنها في السما وليست حنة المأوى عن أبي علي الجبائي
وقد أورد أصحاب القول الثاني سؤالا يحتاج مثله
إلى جواب فقالوا لا شك أنه الله تعالى طرد إبليس حين
استثنى من السجود عن الحضرة الأئمة وأمره بالخروج
عنهما والهبوط منها وهذا الأمر ليس من الأمور الشرعية
بحسب يمكنه مخالفته وإنما هو أمر قد رتب لا يخالف ولا
يماثل ولهذا قال أخرج منها فأنك رجيم والضيق عايد

الجنة

الجنة والسما والمنزلة وأياها كان معلوما أنه ليس
له أن يكون قد رآه المكان الذي طرده عنه وأبعد منه على
سبيل الاستقار ولا على البرور والاحتياز قالوا ومعلوم
من ظاهر سياقات التراتب أنه وسوس لآدم وخاطبته
بقوله هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ويقول
ما لك يا كافر بما عن هذه الشجرة إلى قوله تغرور وهذا
ظاهر في اجتماعهما في الجنة على سبيل المروءة على سبيل
الاستقار أي أو أنه وسوس لهما وهو على باب الجنة أو من
تحت السما وفي الثلاثة نظر والله أعلم وحما احتج به أصحاب
هذه المقالة ما رواه عبد الله بن الإمام أحمد في الزوائد
عن يهدية بن خالد عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن
المصري عن محمد بن صفر عن علي بن كعب قال إن آدم لما
أختصن الشجرة قطعا من عب الجنة فأنطلق نحوه يطلبو
فلقيهم الملائكة فقالوا إن ربك قد بعث نوحا فأتوا
أنبا نوحا فأتوا قطعا من عب الجنة فقالوا لهم ارجعوا
فقد كنتم تنهون فأتوا إليه فقتلوا وجهه وغسلوه وضلوا
وكفوه وصلى عليه حين دخل خلف الملائكة ودنوه وقالوا
هذه سنتكم في من تأكل قالوا فلو لا أن الوصول إلى الجنة التي
كان فيها آدم ذلك شجرة منها القطع ممكنا لما ذهبوا يطلبون
ذلك فدل على أنها في الأرض في السما والله أعلم قالوا
والاحتجاج بأن الألف والألف في قوله لا تسكن أنت وزوجك
الجنة لم يتقدم معمود فيعود عليه فهو الممجد الدهر في
مسلم ولكن لم يمد له سياقا للأمر أن آدم لم يزل
خلق من الأرض ولم ينقل أنه رفع إلى السما وخلق ليكون في

الأرض وهذا أعلم الرب سبحانه الملكة حيث قال تعالى
 اني جاعل في الارض خليفة قالوا وهذا كقولك تعالى انا
 بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة قال لا والار لم يثبت
 للجهنم ولم يتقدم معبود لغنى وانما هو المعبود الذي
 الذي دل عليه السياق وهو البستان قال وذكر المصنوع
 كما يدل على لزوم من السماء قال الله تعالى قيل يا نوح
 اهبط بسلام منا وانما كان في السفينة حتى استقرت على
 الجردى ونصب الماعل وجه الارض من هبط اليها
 هو ومن كان مباركا عليه وقال اهبطوا مصرا فان لكم
 ما سألتم وقال تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله وهذا
 كثير في الاحاديث واللغة قالوا ولا مانع بل هو الواقع
 ان الجنة التي اسكنها آدم كانت مرتفعة على سائر بقاع
 الارض ذات اشجار ونهار وظلال ونعيم ونضرة وسرور
 كما قال تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى اي لا يدرك
 باطلها بل الجوع ولا ظلمة بل العري وانك لا تظلم فيها
 ولا تصحى اي لا يمس باطلها حر لظلمة ولا ظلمة لحر الشمس
 ولهذا قرن بين هذا وهذا لما بينهما من المقابلة فلما كان
 ما كان من اكله من الشجرة التي هي عنها اهبط الى الارض
 الشقاء والتعب والسعي والنصب والكثرة والتكد والابتلاء
 والاحتساب والامتحان واختلاف السكان دينا واختلافا
 واعمالا وقعودا واداءات كما قال تعالى ويكن في الارض
 مستقر ومتاع الى حين ولا يلزم من هذا انهم كانوا في السماء
 كما قال تعالى وقلنا من بعد لئن لم اسكنوا الارض
 فاذا جاء وعد الاخرة جينا بكم بغيا ومعلوم انهم كانوا
 في الارض لم يكونوا في السماء **فصل** واختلف المفسرون

في الجنة

في الشجر التي هي ادم وحواء عنها فقيل هي اكرم **روي** عن ابن
 عباس وسعيد بن جبيل والشعبي وجماعة بن هبيرة وجمهر
 ابن نفيس والسدي ورواه عن ابن عباس وابن مسعود
 وناس من اصحاب قال السدي ونزع غيرهم يهودها الخطة
 وهذا **روي** عن ابن عباس والحسن البصري ووهب
 ابن منبه وعطية الصوفي وابي مالك ومجاهد بن دثار
 وعبد الرحمن بن ابي ليلى **قال** وهب الحبة منها في الجنة
 تكلي البقر والخيز منه الذين من الزبد والحلي من العسل
 وقال الثوري عن حصين عن ابي مالك مولى الخلة وقال
 ابن جريح عن مجاهد بن لينة وبه قال قتادة وابن
 جريح وقال ابو العالية كانت شجرة من اكل منها احدث
 ولا يبيق في الجنة حدث **وقال** احمد حدثنا عبد الرحمن
 ابن مهدي عن شعبة عن ابي لخطم العزالي هريرة
 سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها نخرة
 الخلد وكذا رواه ايضا عن عذرو وجماع عن شعبة
 ورواه ابو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة ايضا
 به قال عذرو قلت لشعبة هي شجرة الخلد قال ليس
 فيها هي تفرد به احمد وهذا الخلاف قريب وقد اهتم
 الله تعالى ذكرها وتوفيها ولو كان في ذكرها مصلحة
 نقود البنا لعينها لنا كما في غيرها **فصل** بقي مما
 بقية عليه في هذه القصص على سبيل النظر وان لم يكن من
 شذوكتنا فله تعالى وعلم ادم الاسما كلها قال ابن عباس
 هي هذه الاسماء التي يتعارف الناس بها انسان وداية
 وارض وسبل وجبل وبحر وحمل وحمار واشباه ذلك

من الامم وغيرها **وقال** مجاهد عليه اسم الصفة والتدريج
العسوة والفسية وقال مجاهد عليه اسم كل دابة وكل
طير وكل شيء وكذا قال سعيد بن جبير وقتادة وغير واحد
وقال الربيع عليه اسم الملائكة **وقال** عبد الرحمن بن زيد
عليه اسم ذرته والصحيح انه عليه اسم الدواب واقوالها
مكبرها ومصرها كما اثنوا عليها بن عباس رضي الله عنهما
وذكر البخاري ههنا ما رواه هو وسليم بن طريق سعيد
وهشام عن قتادة عن اسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون انت ابوا البشر خلقتك
الي ربنا فيقولنا قد مر فيقولون انت ابوا البشر خلقتك
الله بيده واسجد لك ملائكة وعلمك اسماء كل شيء فتعلم
اسما كل شيء احد البشر فيات الاربع والثاني خلقه له
بيده الكرمة والثالث فغصه فيه من روحه والاربع
اسره ملائكته بالسجود له وكذا قال له موسى لما تناظر
وكذا يقول له اهل المشرق واسم تعالى اعلم

الباب الخامس والعشرون في الامانة
في بيان تعرض الشيطان لحوي روي ادهم عليه السلام

قال الامام احمد حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم ثنا قتادة
عن الحسن بن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت
هو طاف بها ابليس وكان لا يعيشرها وله فقال سمعته
عبد الحارث فانه يعيشر فتبعته عبد الحارث فعاش
وكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه الترمذي
واين جريروا بن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم واخرجه
الحاكم في مستدركه كلها من حديث عبد الصمد بن عبد
الوارث به قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفيه

الترمذي حسن عن سيبك عن ابيه عن ابي جابر عن ابراهيم
ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه فهداه عن قتادة
في الحديث انه روي مرفوعا على اصحابي وهذا اشبه
والظن ان ابا جابر هذا متعلق من الاسريين وهكذا روي
مرفوعا على بن عباس والظن ان هذا متعلق عن كعب
وذهبه وقد فسره الحسن قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
ونث منها رجلا كثيرا ونساء كثيرا هذا فلو كان عنده
عن سمرق مرفوعا لما عدل عنه الى غيره والله اعلم وايضا
قاله تعالى انما خلق ادم وحواء ليكونا اصلا للبشر وليت
منهما رجلا كثيرا ونساء فكيف كانت حواء لا يعيشرها ولله
كما ذكرني هذا الحديث ان كان محفوظا والمظنون بل المظن
به ان رفعة النبي صلى الله عليه وسلم خطأ والصواب وقفه
والله اعلم **وقال** ذكر الامام ابو جعفر محمد بن جرير في تاريخه
ان حواء ولدت لادم اربعين ولدا في عشرين بطن قاله
ابن اسحاق والله اعلم وتولى مائة وعشرين بطن في كل
بطن ذكر وانثى اولهم قابيل واخته قيثا واخوهم
عبد المغيث وابنته ام المغيث ثم انشرا انا بعد ذلك
وكثروا وامتدوا في الارض ومما ذكره اهل الآثار ان
ادم لم يمت حتى راى من ذريته اولاده واولاد اولاده
اربعين الف نسمة فانه اعلم **وقال** تعالى هو الذي
من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها في قوله
فتعالى عما يشركون هذا تنبيه بذكر ادم وحواء لا ينسقط
الى الجبى وليس المراد من اذكر ادم وحواء بل لما جري
ذكر الشخص يستطرد الى الجنس كما في قوله تعالى ولقد

خلفنا انسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطقه
وقال لم يكن وقال تعالى ولقد زينا السماء
مصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ومعلوم ان رجوما الشياطين
ليست هي عيان مصابيح السماء وانما استظهر من شخصها
الى جنبها والله تعالى اعلم

الباب السادس والعشرون بعد المائة
في بيان تعرض الشيطان لنوح عليه السلام في السفينة

قال ابو بكر بن عبيد حدثنا ابو جعد الله محمد بن موسى ثنا
جعفر بن سليمان ثنا عمرو بن دينار ثنا ابي ابراهيم
ابن عبد الله عن ابيه قال لما ركب نوح في السفينة راى
فيها شيئا لم يعرفه فقال له نوح ما ادخلك قال دخلت
لاصيب قلوب اصحابك فتكون قلوبهم معي وابدا بهم
مهلك قال نوح اخرج يا عدو الله فقال ابليس عرض اهلك
بهن الناس وساحدك منهن ثلاث ولا احد منك الا قد
فاوحى الى نوح لاحاقة بك الى ثلاث مره مجد ثلاث بالثلاث
فان رما اهلك الناس وهما لا يكد بان الحسد والحسد
لعبث وجعلت شيطانا دسما والحرص ادم الجحفة
كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص قال ولكن ابليس يري
فقال يا موسى انت الذي صطقت الله برسائله وعلقت
نكلمها وانما من خلق الله اذ نبت فانا اريد ان اتوب
فاضع لي الى ربك عز وجل ان يتوب علي وقد اعموى
ربه فقبل يا موسى قد قضيت حاجتك فطلق موسى
ابليس فقال قد امرت ان تسجد لعبد ادم وياتب
عليك فاستكبر وعصى فقال له اسجد له حنا اسجد
له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك حقما ما تشغفت

الى ربك

الى ربك فاذا كرت عند ثلاث لا اهلك فيهن اذكر في حين
تغضب فان وحى في قلبك وعين في عينك واجرى منك
سجوى الدمر واذا كرت حين تلقى الرحم فانى ابن ادم
حين يلقى الرحم فاذا ذكر ولده وزوجه واهله حتى يولي
واياك ان تجالس امرأة لميت بذات بحر مر قافى رسولها
ايك ورسولك اليها **وقال** ابن عبيد حدثنا اسحاق بن
ابن اسماعيل ثنا جابر بن الاعرج عن زياد بن الحصين عن
ابى العاصم قال لما رست السفينة سفينة نوح اذا ما
يا ابليس على كوكب السفينة فقال له نوح وملك قد عرف
اهل الارض من اجلك قد اهلكتم قال له ابليس فانا
اصنع قال تتوب قال فسل ربك عز وجل هل لي من توبة
فدعا نوح ربه فاوحى الله اليه ان توبته ان يسجد لعن
ادم فقال له نوح قد جعلت لك توبة قال وما هي قال
ان تسجد لعن ادم قال تركته حيا واسجد له ميتا
وحدثنا القاسم بن هاشم ثنا احمد بن يوسف بن ابي
ثنا عبد الله بن وهب عن الثبت قال بلغني ان ابليس
لقى نوحا عليه السلام فقال له ابليس يا نوح اتق الحسد
والطمع فانى حسد فافترحت من الحنة وفتح ادم على بحر
واحدة متفاحا حتى خرج من الجنة وذكر بعضهم يروى عن ابن
عباس ان اول ما دخل السفينة من الطيور الزبدرة واخر
ما دخل من الحيوانات الجراد ودخل ابليس متعلقا بالجار

الباب السابع والعشرون بعد المائة
في بيان تعرض الشيطان لابراهيم لما اراد ذبح ولده

قال عبد البر زاذق اخبرني عمر بن زهرى عن قوله تعالى
الى ابي في المنام انى اذبحك قال اخبرني القاسم بن محمد

انه اجتمع ابراهيم برة وكعب فجعل ابوهريرة يحدث كعبا عن النبي
صلى الله عليه وسلم وجعل كعب يحدث اباهريرة عن النبي
فقال ابوهريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
دعوة مستجابة والى جنات دعوة شفاعاة لأمي لا يوم
القيامة فقال كعب اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال نعم فقال كعب فذله الي وامي فلا اخبرك
عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم انه لما راي ذبح ولده اسحاق
صلى الله عليه وسلم قال للشيطان ان لم افقتن هو كما عند
هذه لم افقنهم ابدا قال فرج ابراهيم بابه ليدريه ومن
الشيطان فدخل على سارة وقال لايين يذهب ابراهيم
باسنك قالت ذهب به لحاجته قال فانه لم يذهب له حاجة
انما ذهب به ليدريه قالت ولم يدريه قال يزرع ان الله
امره بذلك قالت قد احسن ان اطاع ربه فخرج
الشيطان فقال لاسحاق اين يذهب بك ابوك قال البعض
حاجته قال انه لم يذهب بك لحاجته ولكنه يذهب
بك ليدريك قال ولم يدريه قال يزرع ان الله امره
بذلك قال فوالله ان كان الله امره بذلك ليقطن
وتركه وذهب الي ابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال لاي غربة
باسنك قال لاي حاجة قال فانه لم تغد به حاجة فاعذرت
به لئلا يحجه قال ولم ادريه قال يزرع ان الله امره بذلك
قال فوالله ليدريه ان الله امره بذلك لا فعلن وتركه
ويحيى ان يطاع فلما اسلم قال قتادة سلم الامر لله
وتلك الميادين قال قتادة اخبره الميادين ونادى به
ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا كذبتك بحزري
المحسنين ان هذا هو لبلا الميادين وذي نمامدج

عظم

عظم قال الزهري فادعى الى اسحاق ان ادع ذلك دعوة
مستجابة قال لعمر قال الزهري في غير حديث كعب قال
رب ادعوك ان تستغيث لي اياما بعد من الابوين والافرن
لنفيك لا يشركك شئ ان تدخله الجنة **فصل**
قوله كعب لما راي ابراهيم ذبح ولده اسحاق وقوله
ذهب الى سارة وقال لايين يذهب ابراهيم باسنك يدل
على ان الذبيح هو اسحاق وهو المروي عن عمر بن الخطاب
والعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن مسعود وابن
مالك والي هذيرة واختلف الرواية فيه عن علي بن
الخطاب وقال له من التابعين غير كعب سعيد بن جابر
ومجاهد والقاتل سمع من ابنة مسروق وقنادة وعكرمة
ووهب بن منبه وعبيد بن عبيد وعبد الرحمن بن زيد
وابو الهذيل والزهري والسدي وهو اخيرا واحد بن حبل
وقال السدي لاسنك مواسق وقال طائفة اخري
هو اسما عيل وهو المروي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن عباس والحسن بن علي والحسن وسعيد بن
المسيب والشعبي وغيرهم كعب القرظي وروي ايضا
عن عمر بن عبد العزيز والي عمر بن الخطاب وقد بسطت
الادلة من الحديث والاجوبة في كتابي الموسوم بقلاذ
الخير صفحته تقسيم سورة انكوشه واسم اعلم

الباب الثاني والعشرون بعد المائة
في بيان تعرض الشيطان لموسى عليه السلام

قال عبد الله بن حماد شامخ بن عبد الاعلى الشيباني
ثنا فخرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال سمعنا
موسى هائسا في بعض مجالسه ان قيل ابليس عليه برلى

له نزلون فيه اللواتي فلما دنا منه طلع اليرس فوضع
 ثم اتاه فقال له السلام عليك يا موسى قال له موسى
 من انت قال انا ابليس قال فلاحثا له الله ما حالك قال
 جئت لاسلم عليك فمترلتك من الله ومكانتك منه قال
 فماذا الذي رأت عليك قال له اختطف قلوب بني آدم
 قال فماذا الذي اذا صفته الانسان استخوف عليه قال
 اذا عجزته نفسه واستكبر على وتو به واخذ ركه
 ثلا ثلا لا تحل بامراة لا تحل لك فانه سالا رجل بامراة
 لا تحل له الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى افنته بها
 ولا يقاها الله عهدا الا وقت به فانه ما عاهد الله احد
 عهدا الا وكنت صاحبه حتى احوله بينه وبين الوفا به
 ولا تحرج من دقة الاممضيتها فانه ما اخرج رجلا
 صدقة فلم يحضها الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى
 احوله بينه وبين الوفا بها ثم فو وهو يقول يا وليه ثلا ثلا
 علم موسى ما يجد ربه في ادم **فصل في القاسم**
 هاشم عن ابراهيم بن الاسعث عن فضيل بن عياض قال
 حدثني بعض اشياخنا ان ابليس جاء الى موسى وهو ساجد
 ربه عز وجل فقال له الملك وملك ما ترجمته وبعثني
 هذه الحال يا بني ربه قال فارجو منه ما رجوت من ابيه
 ادم وهو في الجنة **وقد** قد رمت في تعرض الشيطان
 لافوح عليه السلام قصة ابليس مع موسى عليه السلام
 وانه ساله الدعا له بالقوبة وان موسى دعا ربه
 فقتل يا موسى قد قضيت حاجتك وان ابليس جذل
 موسى ثلا ثلا ثم حذره هتا ثلا **واسه اعلمه**
الباب التاسع والعشرون بعد المائة

في بيان تعرض الشيطان الذي اكفل عليه السلام
 قال ابن ابي الدنيا حدثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا
 ثنا سمعان عن الاعشى عن المهناء بن عمر عن عبد الله
 ابن الحارث في ذي الكفل قال قال النبي من الانبياء من
 هل منكم من كفل لا يغضب ويكون معي في رجبتي
 ويكون يدي في قوتي فقال شاب من القوم انما نأعد
 عليه فقال للشاب اننا فلما ماتت ما مر بعده في مقامه
 فاتاها ابليس وفردا له بغضه يستعذ به فقال لرجل
 اذهب معه فجا فخره انه لم ير شيئا ثم اتاه فارسل
 معه اخر فجا فقال لرجل شيئا ثم اتاه فاحذر به فانتلت
 منه فسمي ذا الكفل لا يكفل بالغضب ان لا يغضب
الباب الموفى ثلاثين بعد المائة
في بيان تعرض الشيطان لايوب عليه السلام والمراة
 قال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابو ثناء موسى بن اسماعيل
 ثنا احمد بن ابي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابي عيسى
 ان الشيطان قال يا ايوب سلطني على ايوب قال الله تعالى
 قد سلطت على ماله وولده ولما سلطت على جسده فتر له
 وجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب فارو لي طما
 فضا روايونا ثم صاروا ما ذبيهاهم بالمشقة اذ اياهم بالمر
 وبيهاهم بالمغرب اذ اياهم بالمشقة فارسل طائفة منهم
 الى ازرعه وطائفة الى بابه وطائفة الى بقره وطائفة
 الى غنمه وقالوا له لا نعظم حكمه الا بالمعروف فابتنوه
 بالمصائب بعضها على بعض فجا صاحب الازرع فقال
 يا ايوب المثل الذي ارسلك على زرعتك فارا فاحرقته
 ثم جا صاحب الابل فقال له يا ايوب المثل الذي ارسلك

نك

على الملك عدوا فذهب بها ثم جاء صاحب الغنم فقال له
 يا ايوب المثل الذي لك ارسل على غنمك عدوا فذهب
 بها فتمرد هو عليه فجعلهم في بيت اكرهم فيسماهم
 يا كلون ويشربون اذهبنا الروح فاحزنوا باركان البيت
 فالتفت عليهم في الشيطان الى ايوب بصورة علام
 في اذنه قوطان قال يا ايوب المثل الذي لك جمع بنوك
 في بيت اكرهم فيسماهم يا كلون ويشربون اذهبنا
 فاحزنوا باركان البيت فالتفت عليهم فلو رايتهم حين
 اختلطت دما وهم يطعمهم وشرابهم فقال له ايوب
 فاني كنت انت قال كنت معهم قال وكيف انقلت انت
 قال انقلت قال ايوب انت الشيطان ثم قال ايوب انا
 اليوم كميني يوم ولدني امي فقام فخلق راسه وقام
 يضلي قرية ابليس رنة سمعها اهل السما واهل الارض
 ثم عرج الى السما فقال لي رب انه قد اعتمد فسلطني
 عليه فاني لا استطيعه لا يسلط عليك قال قد سلطت
 على جسده ولم اسلطك على قلبه قال فتردد ففتح تحت
 قدميه نخعة فخرج ما بين قدميه الى قرنه فصا فرجه
 واحلقه والى على الرصا حتى دبا بطنه فكانت امراته
 تسعي عليه حتى قالت له اما نرى يا ايوب قد وادى
 نزلني من الجهد والفاقة ما اليك قروني برعيف
 فاطعك فادع اسماء ان يشمك قال دجلك كذا في انما
 سبعين عاما فاصبري حتى تكون في الضرب سبعين عا
 فكان في البلاس سبع سنين **وقال** ابوبكر جد ثنا سوار
 ابن عبد الله العنبري ثنا معمر بن سليمان عن ابي عن طلحة
 ابن منصور قال قال ابليس ما اصبحت من ايوب شيئا

افرح

افرح به الا في كنت اذا سمعتا نبيته عليا في قدا وجفنه
حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا ابوبكر بن عباس
 عن ابن زهير بن منبه عن ابيه قال قال ابليس لامرأة
 ايوب صلاته عليه وسلم بما اصابكم ما اصابكم قالت بقدر
 الله تعالى قال فاصبري ما تبعته فارها جميع ما ذهبت
 مني في وادي فقال اسجد لي واربع عليك فقالت اني
 زوجا استأمره فاحزن ايوب فقال اما ان لك
 ان تعلمي ان الشيطان ليس برتب لاضر بك مائة جلد
الحادي والثلاثون بعد المائة
في بيان تبدي الشيطان ليبي بن زكريا عليه السلام
 قال عبد الله بن محمد بن عبد الله اخبرنا احمد بن ابراهيم العنبري
 ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن زهير بن الورد قال بلغنا
 ان الحديث ابليس تبدي ليبي بن زكريا فقال لي اريد
 ان اتصو لك قال كذبت انت لا تتصو ولكن اخبرني عن
 بني ادم قال هم عندنا على ثلاثة اصناف اما صنف منهم
 فهم اشد الا صنافا علينا نقتل عليه حتى يقتله ويستمكن
 منه ثم يتفرع للاستغفار روايتوه فيفسد علينا كل شيء
 ادركنا منه ثم يعود له فيعود فلا عمن يناس منه ولا نحن
 ندرك منه حاجتنا فحين من ذلك في عناء واما الصنف
 الاخر فهم في الدنيا بمنزلة الذرة في ابدى صباكم تلحقهم
 كيف شئنا قد كفونا انفسهم واما الصنف الاخر فهم مثل
 معصومون لا تقدر منهم على شيء قال يحيى على ذلك هلك
 قدرت مني على شيء قال لا الامرة واحدا فانك قدرت طعاما
 تاكله فهل ازالا شبهه اليك حتى كلت منه اكثر مما تريد
 فتمت تلك الليلة فلم تقم الى الصلاة فكانت تقوم اليها

فقال له يحيى لا حرم لا شئت من طعام ابدى قال له الخبيث
لا حرم ولا نهعت اديما بعدك **وقال** عبد الله بن ابي
ابن حنبل حدثني عن بن مسعود ثمانية وثلاثون سنة فانت
البناني قال بلغنا ان ابا بليس ظهر لي يحيى بن زكريا ذراعي
عليه معايق من كل شيء فقال يحيى يا ابليس ما هذه
المعايق التي اري عليك قال هذه الشهوات التي اصب
بها من ابدى ادم قال فقل فيهما شيء قال لا بما شئت
فثقلنا لك عن الصلاة وثقلنا لك عن الذكر قال لعل غير
ذلك قال لا والله قال له على ان لا املا بطيخ من طعام
ابدى قال ابليس وبه على ان لا اصنع مسلما ابدى الغداسه
عليه **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن يحيى المروزي
ثنا عبد الله بن خبيق قال لقي يحيى بن زكريا عليه السلام
ابليس في صورته فقال له يا ابليس اخبرني باحب الناس
اليك وانقص الناس اليك فقال احب الناس الى المؤمن
الجميل وانقصهم الى الفاسق السخي قال يحيى وكيف
ذلك قال لان الجميل قد كفاني بجلده والفاسق السخي
اتخوف ان يطلع الله عليه في سمائه فيقتله ثم ولي وهو
يقول لولا انك يحيى لم اخبرك والله تعالى اعلم

الباب الثاني والثلاثون بعد المائة

في بيان لقي الشيطان عيسى بن مريم عليه السلام

قال ابو بكر بن محمد حدثنا الفضل بن موسى اصابه ثمانية
ابن بشار قال سمعت سفان بن عبيدة يقول لقي عيسى بن
مريم ابليس فقال له ابليس انك الذي بلغ من عظم
ربوبيتك انك تكلمت في المهد وصيا ولم تنكلم الله احد قبلك
قال بل الربوبية والعظمة لئلا الذي انطقني ثم يميتني

ثم يحيى قال فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تميتني
الموتى قال بل الربوبية لله الذي يميتني ويميت من احييت
ثم يحيى قال والله انك الا له في السما والله في الارض
قال فضعه جبريل عليه السلام رجلا معه صكة فانتاهي
دون قرن الشمس ثم صكه اخرى جناحه فانتاهي دون
العين الحامية ثم صكه صكة فادخله جبارا السابعة
فاساحه فيها حتى وجرط الحماة فخرج منها وهو يتولد الي
احد من ادم لفت منك يا ابن مريم **حدثنا** اسحاق
ابن سماعيل وعروة بن محمد قال حدثنا سليمان بن عمرو بن
دينا عن طائوس قال لقي الشيطان عيسى بن مريم
فقال يا ابن مريم ان كنت صادقا فارق علي هذه الشاهدة
قال نعم نفسيك منها ففعل ذلك الم نقل الله تعالى يا ابن
آدم لا تبليني بهلاكك فاني افعل ما اشاء **حدثني** سراج
ابن يونس ثنا علي بن ثابت عن خطاب بن القاسم عن ابي عثمان
قال لقي عيسى عليه السلام يميل على راسه جيل فانتاهي
فقال لانت الذي ترعرع كل شيء يقضا وقد رثا له ثم قال
اليك نفسك من الجبل وقد قد رثا قال يا لعين الله
يحتسوا لعباد ليس للعباد يجتروك الله عز وجل حدثني
الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا محمد بن سعيد بن عبد
العزيز بن عيسى بن مريم عليه السلام نظر الى ابليس فقال له
هذا ركون الدنيا اليها خرج واباها ساء لا اشركه في شيء
منها ولا مجرا صغر تحت راسي ولا اكسر في باضا حكا حتى اخرج
منها **حدثنا** الحسن بن عروة بن ابى سلمة عن
سعيد بن عبد العزيز بن عيسى قال قال عيسى عليه السلام
ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المالد وتزينه عند اللو

واستكلاه عند الشجرات ورواه ايضا عن محمد بن دريس
عن حبة بن شريح عن بغية بن الوليد عن سعيد بن عبد
الله بن زياد عن ابن جليس من قوله وفيه وتزبذبه عند الفجر

باب الثالث والثلاثون بعد المائة
في بيان نزع الشيطان للنبي صلى الله عليه وسلم

ثبت في صحيح مسلم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى فسمعناه يقول اعود بالله منك ثم قال
اللعنة بلعنة الله وسخطه على ثلاثا كانه يتناول شيئا
فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعنا لك نقول
في الصلاة شيئا لم نسمعك تقول قبل ذلك ورايناك
بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاثيات من نار
ليجلبه في وجهي فقلت اعود بالله ثلاث مرات ثم قال
اللعنة بلعنة الله الثالثة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم
اراد ان يحزنه وانه لو ادعوه اخينا سليمان لا يصح موثقا
يلعب به ولان اهل المدينة **وفي** الصحيحين عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان عرض لي فشد
علي لم يقطع الصلاة على ما كنت في الله منه فذكره ولقد
هممت ان ارفقه الى سارية حتى تصبوا فاستظلوا اليه فذكر
قوله سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قوة
الله خاسيا **وقد** روى البخاري على شرط البخاري عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
فاثاها الشيطان فاخذته فضرعه فحمله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى وجدت برد لسانه على يدي ولو
دعوت سليمان لا يصح موثقا حتى يراه الناس يرواه احمد
وابوداود ومن حديث ابى سعيد فاهوت بكوي

فازلت اخنقه حتى برد لسانه بين اصبعي هاتين لا يبار
والتي تلبها **قال** الحسن بن شاذان اخبرنا عثمان
ابن احمد الدقاق ثنا يحيى بن جعفر نا ثابت نا اسحاق بن
سفيور نا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عميرة عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من في الشيطان
فاخذته فحمله حتى لا يجد برد لسانه على يدي فقال
اوجعتني ووجعتني فركته **وقال** احمد بن الحسن
ابن الجعد ثنا محمد بن بكير نا خديج نا ابواسحاق عن
ابي عميرة بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقد مررت بالحديث فاخذته فحمله خنقا شديدا
حتى قال اوجعتني **وقال** ابن ابي اسحاق نا الشرح
ابن الوليد نا عثمان بن مطر نا ثابت عن اسحق نا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا مكة فجا ابليس فاره
ان بطا عنقه ففتحه جبريل عليه السلام فجاءه نحية
فما استقرت قدماء حتى بلغ الارض **وروي** مالك في الموطأ
من حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايته ليلة اسري بي فغريتا من الجن يطلني لشعلة
نا ركبا النقت رايته فقال جبريل اياك فلان تعوض
فتطحن شعلته وتحر كفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلى فقال جبريل قل اعود وجهه الله الاكرم ويكلمنا الله
الانما اتى لئلا يحا ورمي برفلا فاجر من شر ما ينزل
من السماء ومن شر ما يهرج فيها ومن شر ما دنا في الارض
ومن شر ما يجمع منها ومن فتى الليل والها راوش طوارق
الليل والها رااطار قاطب بخير يا رحمن **في الحديث**
الاول الاستعاذة من الشيطان ولعنه بلعنة الله وسخطه

لسنا خبر بذلك خبره الله وبين في الحديث الثاني ان
 حذاليد كان يلقه لقوله عليه السلام دغته وهذا دفع
 لعداوته بالفعل وفيه الحق وبه اندفع عداوته
 فرده الله خاسيا واما الزيادة وهو ربطه الى السارية
 فهو من باب التصريح الملكي الذي تركه لسلمان فان
 نبينا صلى الله عليه وسلم كان يتصرف في الجن كتحريمه في
 الناس تصرف عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرهم
 لعبادة الله تعالى وطاعته لا يتصرف لامر يرجع اليه
 وهو التصرف الملكي فانه كان عبدا رسولا وسليما
 بين ملك والعبد الرسول افضل من البني الملك لان
 السابقين المقربين افضل من عموم البراءة اعقابهم
 والدليل على ان العبد الرسول افضل من البني الملك ان
 النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه ان يكون نبيا ملكا
 او عبدا رسولا فاختار ان يكون عبدا رسولا ولا يختار
 لنفسه الامام الا افضل في نفس الامر **وقوله** فازلت
 اخنقه حتى رد لعابه وقوله حتى وجدف برد لسانه على
 يدي فهذا فعله في الصلاة وهو مما اخرج به العلماء
 مثل هذا في الصلاة وهو كدفع الماء وتسلل الاسودين
 والصلاة حالة المسابقة **وقد** تنازع العلماء في شط
 الجن اذا امر بين يدي المصل هل يقطع الصلاة على توب
 مما تولا في مذهبه حمود وقد تقدم هذا في الباب الذي
 عقده له هذه المسألة **وابه** تعالى التوفيق **هـ**
الباب الرابع والثلاثون بعد المائة
في بيان قوا الشيطان من عمر بن الخطاب ومعه رايه
 روي البخاري ومسلم عن حديث سعد بن ابى وقاص قال استاذ

عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده سنة من فريسي
 يكلمه وفي رواية يسا ليه ويستكثرونه عالية اصواتهم
 على صوته فلما استاذن عمر ابتذرن الحجاب فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم له فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصحك فقال عمر احبك الله سنك يا رسول الله يا انت
 وامي قال سميت من هؤلاء اللاتي كن عتدي فلما سمع صوتك
 ابتذرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهت
 ثم قال عمر اي عداوات النفسين التي بيني وبينك
 سلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لفتك الشيطان سالكا
 في الاصلك فجا غير فلك وروي الترمذي والنسائي من
 حديث بريك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
 مغازيه فلما انصرف جات جورية سودا فقالت اني كنت
 نذرت ان ردك الله سالما ان اضر ب بين يديه بالعرف
 واقتنى فقال لها ان كنت نذرت فاضري والا فلا فقال
 نذرت فحكمت تضرب فدخل بوبكر وهي تضرب ثم دخل
 علي وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان
 وهي تضرب ثم دخل عمر فالتفت الدق تحت استنها وقد
 عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
 ل يخاف منك يا عمر اني كنت حالسا وهي تضرب قد حصل
 ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان
 وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر لفت الدق وجئت
 عليه **وروي** الترمذي والنسائي ايضا من حديث
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حالسا
 فنهض لقطا وصوته صبيحان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا حبسبة تدفن والتمسها فانها يا عايشة
 تقالي فانظري تحت فوضعت لي على منكبي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه
 فقال لي يا شبيب قالت فجعلت اقول لا لانظر من لقي
 عنده ان اطلع عرفا قالت فارض الناس عنها فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان لا نظري في شاطئ الجن ولا في
 قدروا من عرقا لت فرجعت **وقال** ابن ابي الدنيا
 حدثنا علي بن احمد قال اخبرني عكرمة بن عمار عن عاصم
 قال حدثني زر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول خرج رجل
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى الشيطان
 فاتخذ له فاصطرها فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم فقال الشيطان ارسلني احدك حديثا عجيبا
 يعجبك قال فارسله قال فحدثني قال لا قال فاتخذ الثانية
 فاصطرها فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 قال ارسلني فلاحد تلك حديثا يعجبك فارسله فقال
 حدثني فقال لا قال فاتخذ الثالثة فصرعه الذي من
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فجلس على صدره واخذ
 باها به بلوكها فقال ارسلني قال لا ارسلك حتى تحدثني
 قال سورة البقرة فانه ليس منها انة تقر في سلا
 شاطئ الا تقرقرا ولا تقرق في بيت فندخل ذلك
 البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل
 قال فمن تزويه الاعرج الخطا برضى الله عنه ورأه
 ابو نعيم فقال حدثنا جعفر الصايغ شاعثمان شاعما
 ابن سكة عن عاصم بن جوه والله تعالى اعلم

باب الخمار والملاون بعد المائة

2 بيان لقي الشيطان عبد الله بن عيسى
الملايكة حنظلة بن ابي عامر رضي الله عنه

قال ابن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني قدامة بن محمد
 الحشرمي حدثني محمد بن حنظلة وكان من خيار اهل المدينة
 عن صفوان بن يحيى قال سمعت اهل المدينة ان عبد الله بن
 حنظلة بن عيسى لقيه الشيطان وهو خارج من المسجد
 فقال له تعرفني يا ابن حنظلة فقال لم فقال من انا قال
 انت الشيطان قال كيف علمت ذلك قال خرجت انا وانا اذكر
 الله فلما رايتك بدلت النظر اليك فشفلي النظر اليك عن
 ذكر الله فعلمت انك الشيطان قال صدقت يا ابن حنظلة
 فاحفظ عني شيئا اعلمك قال لا حاجة لي به قال تنظر فان
 كان خيرا قبلت وان كان شرا رددت يا ابن حنظلة لا تسأل
 احدا غير الله سؤال رغبة وانظر كيف تكون اذا غضبت

قلت عيسى الملايكة هو حنظلة بن ابي عامر واسم
 ابي عامر عمرو وقيل عبد عمر بن صفي بن سفيان يوم
 احد فروى عن ابني صلى الله عليه وسلم انه قال رايت
 الملايكة تغسله في صحافا لقصة بكاء المزن بين السماء والارض
 قال ابن اسحاق فسلكت امراة فقالا كان من جنبا فسمع لها
 فخرج وامراة هي جيلة بنت ابي بن سلول اخت عبد الله
 وكان ابنتي بها في تلك الليلة وكانتا عروسا عنده فزنا
 في اليوم تلك الليلة ان بابا في السماء قد فتح له فدخله
 ثم اعلق دونه قالت فعملت انه ميت من غله فذعت
 رجلا حين اصعبت من نومها فاشهد لهم على الدخول
 بها خشية ان يكون في ذلك نزاع ذكره الواقدى وذكر
 غيره انه الضمير القتل فوجدوه يقطن راسه مساء

وليس يقربه بقدر يقا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وفي
هذا دليل لما ذهب ابو حنيفة رضي الله عنه اليه ان الشهيد
اذا كان جنبا يغسله والله سبحانه وتعالى اعلمه

الباب السادس والثلاثون بعد المائة

في بيان اغواء الشيطان قارون

قال ابو بكر لقريش حدثنا محمد بن دريس ثنا احمد بن محمد بن الحارث
قال سمعت ابا سليمان او غيره قال سمعت ابا بليس لقارون
قال وقد كان قارون اقام في جبل اربعين سنة يتعبد فيه
قد فاقني في اشرار في العبادة قال فبعثت اليه نبياتين
له فلم يقووا عليه فتبدى له فجعل يتبعه معه وجعل
قارون يفضل فمولا يفضل وجعل هو يظفر من العبادة
ما لا يقوى عليها قارون قال فتواضع له قارون قال
له ابليس قد رصيت بدايا قارون لا تشهد لبي اسر
حجارة ولا جماعة قال فلحذر من الجبل حتى ادخله
النبعة قال فدخلوا يجملون اليها الطعام قال فقال له
قد رصيتا بهذا صريحا كلا على بني اسرائيل قال فاي شيء
الراي قال انكسب يوما وتتعبد بقية الجمعة قال نعم
ثم قال له بعد قد رصيتا هذا الا تشهد في ذلك ففعل قال
فاي شيء الراي قال انكسب يوما وتتعبد يوما فلما فعل
ذلك حسب عنه وتركه وفتت على قارون الدنيا
فغوى بالله من الشيطان وشركه

الباب السابع والثلاثون بعد المائة

في بيان حضور الشيطان في قريش بدر الزبوة

للتشاور في امر النبي صلى الله عليه وسلم ولقريش

اذا هم ونصويبه راي ابي جهل

قال ابن اسحاق لما راى قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كانت له شعبة واحباب من غيرهم يعني بلدهم ورواها
خروج احبابه من المهاجرين الذين عرفوا انهم من اولاد ارا
واصابوا سعة في ذروا وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرفوا انه قد اجمع لحزمهم فاجتمعوا له في دار الندوة
وهي دار قتي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضي امرا
الا فيها للتشاورون فيها ما يصنعون في امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خافوا في ذلك من انهم من احبابنا عن عبد الله
ابن ابي سفيان عن مجاهد بن جبر عن ابي نعيم عن ابي
عمر بن عباس قال لما اجتمعوا لذلك وانقدوا ان يدخلوا
دار الندوة ليتشاوروا فيها امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك اليوم الذي انقدوا له وكان ذلك
اليوم يسمى يوم الزحمة فاعتز بهم ابليس في صورة شيخ
جليل عليه ثياله فوقف على باب الدار فلما راوه واقفا
على بابها قالوا من الشيخ فقال الشيخ من اهل نجد سمع بالذي
انقدتم له فحضر معكم ليسع ما تقولون وعسى ان لا يعذبكم
منه رايا ونصا قالوا اجل فادخل فدخل وقد اجمع فيها
اشراف قريش من بني عبد شمس عتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة وابو سفيان بن حرب ومن بني نوفل بن عبد
مناف طلحة بن عدي وجابر بن مطعم والحارث بن عمرو
ابن نوفل ومن بني عبد الدار قتي بن النضر بن الحرث
ابن كلدة ومن بني اسد بن عبد العزى ابو الهيثم بن
هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم
ابو جهل بن هشام ومن بني سهم ثلبة ومنه انا الحجاج
ومن بني جمجمة بن خلف ومن كان من منهم ومن غيرهم

من لا يعد من قريش فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل
 قد كان من امره ما قد رايت وانا والله لا نؤمن من لوثنا
 علينا من قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه رايًا قال فتشاوروا
 ثم قاله قائل منهم احسوه في الحديث واعلوا عليه بابا
 ثم ترمضوا به ما اصاب اشباهه من الشعر الذين كانوا
 وكله زهروا لنا بعة ومن مضى منهم من هذا الموت حتى
 يصيبه ما اصابهم فقال الشيخ البغدادي والله ما هذا لكم
 برأي والله لو خستموه كما تقولون لتخرجن امره من وراء
 الباب الذي علقتم دونه الى امكانه فلا وشكوا ان يقولوا
 عليكم فبما نزعوه من ايدكم ثم بكاشروكم حتى يغلبوكم
 على امركم ما هذا لكم برأي فانظروا في غيره فتشاوروا
 ثم قال قائل منهم يخرج من بين اظهرينا فنسقيه من بلادنا
 فاذا خرج عنا فوالله ما نألي اين ذهب ولا حيث وقع
 اذا غاب عنا وخرجنا منه اصلحنا امونا والهتنا كما
 كانت فقال الشيخ البغدادي والله ما هذا لكم برأي الم تروا
 حسن حديثه وحلاوة منطقه وعلته على قلوب
 الرجال بما تاتي به والله لو فعلتم ذلك ما امت ان
 يجل على حق من العرب فيقلب بدنك عليهم من قوله
 وحديثه حتى يابيهوه عليه ثم يسبونهم اليك حتى يطامكم
 ثم فيخرج امرؤ من ابيكم ثم يفعل بكم ما اراد فراوانه
 رايًا غير هذا قال فتشاوروا فوجدوا فيهم رايًا والله ان
 لايامنا اراكم وقعتم عليه بعد قالوا وما هو ابا الحكم
 قال اري ان تاخذوا من كل قبيلة فتني شيا باهله ارا
 نسبها وسطا ثم يعطى كل فتي منهم سيفًا وما ترمضوا
 اليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه

اذا فعلوا ذلك تفريق دمه في القبائل جميعا فلم يقدر رسول
 عبد مناف على حرب قريش جميعا فترصوا ما بالفضل فقلنا
 لهم قال يقول الشيخ البغدادي القول ما قال الرجل هذا
 الراي لا اري غيره فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون
 له فاذا جئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تت
 اللطلة على فراشه الذي كنت تبيت عليه قال فلما
 كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه ثم صدروه حتى نيام
 فينبون عليه فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكانهم قال لعل لي طاب ثوابي ثم على فراشه وتوكل يودي
 هذا الاخصر فنه فانه لن يخلص لك شيء فوهمهم
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في بومه ذلك
 اذا نام فحدثني زيد بن زياد عن محمد بن كعب قال لما
 احملوا له وبهم ابو جهل بن هشام فقال وهو على بابيه
 ان محمد يزعم انكم ان يا يجره على امره كنتم ملوك العرب و
 ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردين
 وان لم تفعلوا كان له ذنوبكم ذبح فربعتهم من بعد موتكم
 فجعلت لكم نار تجردون فيها قال وخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عليهم فاخذ خفنة من تراب في يده ثم قال
 نعم انا اقول ذلك انت اجدهم واخذوا سدًا بهما وهم عنه
 فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يقول
 هذه الايات التي هم لا يسمون ولا يسمون ولهم في رجل الا
 وقد وضع على راسه ترابا وانصرف الى حيث اراد ان
 يذهب فانتهزات ممن لم يكن معهم فتناكروا بينهم
 ههنا قالوا لاجل قال قد خيبك الله قد والله خراج عليك
 محمد وما ترك احدكم الا وضع على راسه ترابا وانطلق

حاجته فأتوا بها بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على
 راسه فإذا عليه نوابه جعلوا يتطلعون فيرون عليا
 على الفراش متسجما ببرد النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون
 والله إن هذا المجد نأيا عليه بده فلم يزالوا كذلك حتى
 أصبحوا فقاموا على عنى الفراش فقالوا والله لقد صدقنا
 الذي كان قد تنافوا وكان مما أنزل الله تعالى من القرآن
 في ذلك وأد مكر بكه الذين كفروا لننسوك أو نقتلوك
 أو نجرحوك ويكفرون ويكفرون بالله ويخبروا لما كرت وقول
 الله سبحانه أنه يتولون شاعروا بتربص به رب المنون
 قل تربصوا فاني معكم من المتر بصين **فصل**
 قد قدمنا في بيان طلوع قرن الشيطان زمن عبد المعنى
 الذي من أجله تمثل الشيطان في صورة شيخ خدي
 وهوان فربنا قالوا لا يدخل معكم في المشاورة أحد
 من أهل رقامة لأن هواهم مع محمد ولم يسم ابن سحاق
 من المشيرين الذين أشاروا غير إلى جهل فقال ابن
 سلام الذي أشار بحبسه هوا بوال بعتري ابن هشام
 والذي أشار بإخراجه ونفيه هوا بوال الأسود ربيعة
 ابن عمار حدي عامر بن لوى وأما وقوفهم على باب
 يتطلعون فيرون عليا وعليه برد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيظنونه أياه فلم يزالوا كذلك فقاما حتى
 أصبحوا فذكر بعض أهل السير السبب المانع لهم من التعم
 عليه في الدار مع قصر الحدا ورايهم إنما جا والفتكه
 فذكر في الخبر أنهم هوا بالولوج عليه فصاحت امرأة
 من الدار فقال بعضهم لبعض والله ما هنا لئسة في الغر
 إن يتحدث عنا أن نشورنا الحيطان على نائت العر

وهكذا

وهكذا سئل هوما في هذا الذي قامهم بالباب حتى أصبحوا
 ينتظرون خروجه شربست انصارا وهم عنه حين خرج
 وفي قراءة الايات من سورة يس من الفتحة المذكورة بقراءة
 الحنايقين لها اقتتابه صلى الله عليه وسلم **وقد** روي
 الحارث بن زياد في سامة في مسنده عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه ذكر في فضل يسلم بها أن قراها خا بيا من أو
 جابيع شيع او عا ركسي وعاطش سبي او سقم شبي حتى
 ذكر خلا لا كثيرة والله سبحانه ربنا في اعلم

البراق الثامن والاربعون بعد المائة
في بيان صراخ الشيطان من امر العقبة وقت النجاة

قال ابن اسحاق في عاصم بن عمر بن قتادة ان القوم لما اصبحوا
 لبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لعاصم بن عباد
 ابن فضالة الانضاي اخوتني سالم بن عوف بامعشدر
 الخنزيرج بل تدرون على ما نال بعون هذا الرجل قالوا نعم
 قالوا انكم بنا يمرون على حرب الامر والاسود من الناس
 فان كنتم تزرون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرككم
 قتلا اسلمتموه من ان ذنوبوا والله ان قدتم خزلنا لولنا
 والآخره وان كنتم تزرون انكم وافون له ما دعوتوه اليه
 بما دعوتوه اليه على نهك الاموال وقتل الاشراف
 فخذروه فهو والله خير الدنيا والآخره قالوا فاننا خذ
 على مصيبة الاموال وقتل الاشراف فاننا نذل ذلك بارسل
 الله ان نحن وفتنا قال الجنة قالوا البسط بعدك فبسط
 يده فبايعوه **قال** ابن اسحاق فينبوا التجار يزعمون
 ان ابا امامة اسعد بن زراة كان اول من ضرب على
 يده وسو عبد الاشهل تقول بل الحين من ليتها قال

ابن اسحاق وجدني مع عبد بن كعب في حربه عن اخيه عبد الله بن
 كعب عن ابيه كعب بن مالك قال كان اول من ضرب علي بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور **وقد**
 ذكرت ذلك في كتابي الموسوم بحساب الوسايل في معرفة الارباب
 قال كعب فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى النبط
 من بين العقبة بانفذ صوت سمعته قط باهل الحجاب
 هل لكم في مذموم والصبا معه قد اجمعوا على تركه قال
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ارب العقبة هذا
 ابن ارب قال ابن هشام وبنو لاس ابن ارب اشجع ابي
 عبد الله لا فرعن لك قال بشر قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ارفعوا الى رحلكم قال فقال له العباس
 ابن عباد بن فضالة وابنه الذي بعثك بالحق ان خبت
 لتبين على اهل بيتي عدا باسافنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بذلك ولكن ارجعوا الى رحلكم
 قال فرجعنا الى مضاجعنا فقمنا على بائعنا فلما
 اصبحنا فعدت عليه حلة من قريش حتى جاونا في منازلنا
 فقالوا يا معشر الخزرج انه بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا
 هذا تستخرجونه من بين اظفارنا وثنا يعونه على حزن
 والله والله ما من حي من العرب البصير لينا ان يشرب
 الخمر بيننا وبينهم منك قال فانبثت من هناك من
 حشركي فتوحا يجلعون بالله ما كان من هذا شي وما
 علمناه قال وصدقوا لم يعلموا قال بعضنا ينظر الى بعض
 قال بشر قال القوم وفسرهم الحارث بن هشام بن المغيرة
 المخزومي وعليه نعلان له جديان قال فقلت له
 كلمة كان اريد ان اشارك القوم فيها قالوا يا ابا

جابر اما تستطيع ان تتخذ زانت سيد من كاد ان تاتي بيلى
 هذا الفتى من قريش قال فسمعها الخرب فخلعها من
 رجله ثم رمى بها الى وقال والله لتتعلما قال يقول
 جابر مه احفظت والله الفتى فارد الله نعليه قال
 قلت والله لا اودها قال والله صالح والله لين صدق
 الفلاس ليلته قال ابن اسحاق **وحديث** عبد الله
 ابن ابي كبراهيم اتوا عبد الله بن ابي سلول فقالوا له مثل
 ما ذكر كعب من القول فقال لهم والله ان هذا الامر
 حسيم ما كان قومي يستفتوا على مثل هذا وما علمته كان
 فانصرفوا عنه قال ونظر الناس من منى فتنطس القوم
 الجبر فوجدوه وقد كان وخرجوا في طلب القوم فادركوا
 سعد بن عباد بن اذخر والمندرين عرجا واخا بنى ساعن
 وكلاهما قد كان نعبا فاشا المذرفا عجز القوم ولما
 سجد فاخذوه ورسطوا يديه الى عنقه بنسج رحله
 ثم اقبلوا به حتى ادخلوه مكة يصرونه بخد بونه
 بحته ولم يزل يعذب في الله حتى نما الخبر على يدي
 ابي بصير بن هشام الى جسر بن مطع والخرب بن حرب
 ابن امية وكان بينه وبينهما حوار وكان يجربهما تخارفا
 ومنعهما ان ينظرا ببلد قال فجاءا فخذصا سعدا بن
 ابيهم فانطلق **وروي** ابو الاشهب عن الحسن قال لما
 توبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صرح الشيطان
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوليسني قد
 اندرتمك فتعرقوا **فصل** قوله بانفذ صوت هذا
 هو الصبح وفيه ابو جعفر عن ابى الوليد با بعد صوت
 والحجاب يعني منازل منى قال السهيلي واصله ان

ان الاوعية من الادوكا لنزيل ونحوه يسمى حجة فجعل
 الخناوم والمنازل لا هلكا لاوعية وازب العقبة كذا
 تنقيد في هذا الموضع وقال ابن مالك امر كزبت الازب
 ابن عمرو بن بكيل من هذا عن عبد العباس مائة نبتله
 وقال لا يعرف الازب في الاسما الا هذا وازب العقبة
 وهو اسم شيطان قال السهيلي وقع في غزوة احد
 ازب العقبة بكسر الهمزة وسكون الراء وفي حديث
 ابن الزبير ما يشهد له حين راي رجلا على برذعة رجليه
 طوله ثمان فقال لما انت قال ازب قال وما ازب قال
 رجل من الجن فضربه على راسه بعود السوط حتى كاض
 اي هرب **وقال** يعقوب في الالفاظ الازب القصير
 وحديث ابن الزبير ذكره العتيبي في الغريب قاله اعلم
 اي المصطليين اصح **وقال** السهيلي في يوم احد الله علم
 هذا الازب او الازب شيطان واحد او اثنان وابن ازب
 في رواية ابن هشام يجوز ان يكون مقبلا من الازب ايضا
 والازب والتجمل وازب اسم ريح من الرياح الاربعة
 والازب الغزع ايضا والازب الرجل المقارب للمشي
 وهو على وزن امعل قاله صاحب العين ويحمل ان يكون
 ابن ازب من هذا ايضا واما التجمل فازب على وزن
 فعمل لان يعقوب حتى في الالفاظ امرأة ازبية ولو كان
 على وزن امعل في المنة كلكان في المؤنث على وزن زب
 اما ان فعلا في ائنة الاساعير وقد قالوا في مهابا
 وهما التي لا تحصل من النساء فعلا وجعا والاهمة
 زائدة **قال** السهيلي وهي عندي فعمل لان الهمزة
 في فزة عامه لا فعمل في قوله عز وجل ايضا هون

والقهيما من هذا لانها تصا هي الرجل اي تشبهه ونقال
 فيه مهابا بالمد فلا اشكال انها للتاثير على لغز من قال
 صاهيت بالياء وقد يجوز ان يكون ازب وازبيه مثل
 ارميل وارمله فلا يكون فعلا وقوله وكان عذبة
 بغلان حديثان التعل موشة ولا يقال حديثا في الصبح
 من الكلام وانما يقال لمصلحة حديثه لانها في معنى
 مجدودة اي مقطوعة فهي من باب كف حنظل وامرة
 قنبل قاله سيويه ومن قاله حديث فاما اراد معنى
 حديثه اي معنى حادثة وكل فعل بمعنى فاعل تدخله
 الياء في الموشة والله سبحانه وتعالى اعلم **هـ**
الباب التاسع والثلاثون بعد المائة
في بيان حضور الشيطان وقعة بدر
 قال الله تعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال
 لا غالب لكم اليوم من الناس واني جاركم فلما ترات الفتن
 تكسر على عقبيه وقال لاني بري منكم اني اري ما لا ترون في
 اخاف الله والله شديد العقاب **قال** ابن اسحاق حدثني
 محمد بن مسلم الزمري وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله
 ابن ابي بكر بن زيد بن رومان عن عروة بن الزبير وغيرهم
 من علماء سائر ان عباس كل قد حدثني بعض الحديث قال
 حديثهم فيما سقت من حديث بدر قالوا لماسع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سفينان مقبلا من الشام تدب المسلمين
 اليهم قالوا هذه غير قريش فيها امواهم فاجروا اليهم
 لعل الله يستفكهم فانتدب المسلمون بمقت بعضهم وقتل
 بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يلقى حربا وكان ابو سفيان حين من الحجاز يقيس الاخبار

ويعلم ان من البركان ان محمدا قد استقر اصابه لك
ولعنه من عند ذلك فاستنار حوضهم من عمره افعا
صنعت له مكة واسره ان ياتي نريسا ويستقر همراجه
اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصابه فخرج
صنعتهم سريعا الى مكة فصرخ بيطن الوادي واقفا
على بعيره وقد جلع بعيره وجولر حله وشق ثيابه
ليقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم موعا
سعدنا قد عرض لها محمدا في اصابه لا اري ان تتركوها
الغوث الغوث فتجبروا الناس سراغا فكانوا بين رجلين
اما خارج واما باعث مكانه رجلا وبعث قريش
فلم يتخلف من اشرافها احدا الا ابولهب بن عبد المطلب
قد تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان
قد لا ط له باربعة الاف درهم كانت له عليه اقلس لها
فاستنار على ان يجري عنه بعته وتخلف ابولهب قال
ابن سحاق وحدهني عبد الله بن ابي نجيم ان امير من خلف
اجمع القعود وكان شيخا جليلا فقلنا فاته عقبة بن
ابي معيط وهو رجالة في المسجد في قومه فحمله
فيها فثار وجهه حتى وضعها بين يديه ثم قال له يا ابا علي
استقر فاما انت من الناس فقال له فبك الله وقوم
ما حبت به **قال** ابن سحاق ولما فرغوا من جهادهم
واجتمعوا للسرد ذكروا ما كان بينهم وبين بني بكر بن عبد شاة
ابن كنانة ابن الحارث فقالوا انا نخشى ان ياتوا ناضر خلفنا
فتبدي لهم ابليس في صورة سارقة بن مالك بن جعنة اكل
المديحي وكان من اشراف بني كنانة فقال انا جاركم كن ان
يايتكم كنانة من خلفكم بشئ نكرهونه فخرجوا سراغا وذكر

ابن قتيبة

ابن عقبة وابن عابد في هذا الخبر واقتل المشركون ومهم
ابليس في صورة سارقة فخذتم ان بني كنانة وراه قد
اقتلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس والى
جاركم **قال** ابن سحاق وعمر بن وهب او الحارث بن
هشام هو الذي راى ابليس حين نكس على عقبيه عند
نزول الملائكة وقال اني اري ما لا ترون فلم يزل حتى اورد
ثم اسلمهم ففى ذلك يقول حسان
سرا وساروا الى بدو الجحيم لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
كلاهم بغرور ونرا اسلمهم ان الحديث لم يواله غرار
وذكر غير ابن سحاق ان الحارث بن هشام لبثت بابليس
وهو يرى انه سارقة بن مالك فقال الى ابن سحاق
ابن تغر فلكم كمة طرحه على قفاه ثم قال اني اخاف
الله رب العالمين **قال** السهيلي ويروى انهم راوا
سارقة مكة بعد ذلك فقالوا له يا سارقة اخرمت
الصفت واوقعت فينا الهزيمة فقال والله ما علمت بشئ
من امركم حتى كانت هزيمتكم وما شهدت وما علمت
فما صدقوه حتى اسلموا وسموا ما انزل الله فيه فعملوا
انه كان ابليس يمثل لهم وقول اللعين اني اخاف الله
لان الكافر يخاف الله الثاني انه راى جنود الله تنزل
من السماء فخاف ان يكون اليوم الموعد الذي قال له سبحانه
فيه يوم يرون الملائكة لا بشرى بموعد المجرمين وقيل
ايضا انما خاف ان تدركه الملائكة لما راى من فعلها
تخزيه الكافرين وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل ان قريشا
حين توجهت الى بدر مرها تخاصم الجح على مكة في اليوم
الذي اوتق بهم المسلمون ولم يلبثوا باقتل صوت ولا يرى

شخصه

ازوالخنيقون بدراو قنعة - سينقص منها ركن كرمي وقيل
 ابادت رجلا من لوى وابرت - خزايه نضرت لزياب خيرا
 فنيا وج من امي عد ومجد - لقد خاف من فضا الهدى وخيرا
 فقال قائلهم من الخنيقون فقالوا لمجد واصحابه
 يزعمون انهم على دين انواهم الخنيق ثم يلبثوا انجام
 الخنيقين **وقد** سوبنا هذه الامات فمات قدم
 لمناسنة ذلك الموضع بالاخيار واعداها في هذا الباب
 لتعلقها بقصة بدر وليس لفرس هنا ذكر بليلين
 وتنبه به لقرينش دون سباق الغزوة بكما لها اذ ليس
 موضوع هذا الكتاب الا ذكر الحق والشياطين **بق**
 مما يتفرع الى ذكره قوله تعالى وينزل عليكم من السماء
 ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان **قال**
 السهيلي كان العدو وقد اخروا الماء دون المسلمين
 وحفروا القنول انفسهم وكان المسلمون قد اجدوا واجب
 بعضهم وهم لا يصلون الى الماء فوسوس الشيطان لهم او
 لبعضهم وقال تزعمون انكم على الحق وقد سبقكم اعداؤكم
 الى الماء انتم عطاش وتضربون بلا وضو وما ينتظر اعداؤكم
 الا ان يقطع العطش رقابكم ويذهب قواكم فيتمكم افيكم
 كيف شاؤوا فارسل الله تعالى السماء فجلت عزاء ليهما
 فظهروا ورووا وتلبثت الارض لا تقدمهم وكانت رطالا
 وسجات فثبتت فيهما اقدامهم وذهب عنهم رجز الشيطان
 فمضوا الى اعدائهم وجازوا القلب التي كانت للعدو
 فوطش الكفار وخالفوا من عند الله وقتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبضة من البطيخ ورماهم بها فمات
 عيون جميع العسكر فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت

ولكن

ولكن الله رمى والله تعالى الهادي للخطى
الباب الموقر اربعين بعد المائة
في بيان صراخ الشيطان يوم اخرج من جبل
عيسى

قال محمد بن سعد لما رجع من حضر بدر من المشركين الى مكة
 وجدوا العيون التي قدمها يوسف بن حرب موقوتة في
 دار الندوة ففتش اشرف قرينش الى عيسى وقالوا نحن
 طيبوا الا نفسان تجوزوا بوج هذه العيون حبسا الى محمد
 فقال يوسف بن قانا اول من اجاب الى ذلك وتبعه عبد
 منات فناعوها فصارت ذهبا وكانت الف بعير وحسين
 الف دينار وسلم الى ملل المعبر روس اموالهم واخرجوا ارباعهم
 وكانوا يخرجون في سجاداتهم لكل دينار دينار **قال** ابن اسحاق
 ففهم كما ذكرني انزل الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون
 اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله تجشروا فاجتعت
 قرينش الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم باحاديثهم
 ومن اطاعهم من قبايل كمنانة واهل نهضة **قال** ابن سعد
 وكتب العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بكذا فخير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن اذبيع بكتاب العباس
قال ابن اسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الف من اصحابه حتى اذا كانا بالسوطيين المدينتين واحد
 اتخول عنده عبد الله بن ابي ثعلبة الناس وبقيا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للقتال ومضى سبعا مائة رجل ولقيت
 قرينش في ثلثة الاحاد مل ومعهم ما يتأفرون **قال** ابن
 عفة وليس في المسلمين فرس واحد وقالوا قد كمل بين مع
 المسلمين يوم واحد من الخيل الا فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفرس لا يودة قال ابن اسحاق وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من باخذ هذا السيف بجهة فقام اليه رجل فاسكده عنهم
 ثم قام اليه ابودجانة فقال له حرب فقال رماحنا يا رسول الله
 قال ان تصب به حتى يقتل قال لا تاخذ به حتى فاعطاه اياه
 وكان ابودجانة رجلا شجاعا محمدا عند الحرب اذا كانت
 وحين راه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسس قال لا المشقة
 يبعثها الله الا في مثل هذا الموضع **قال** ابن هشام
 وحدثني عن واحد من الزبير بن العوام قال وجدت في نفسي
 حين سالت السيف فنبهني واعطاه ابا دجانة فقلت والله
 لا نظرن ما يصنع فاشبعه فاحض عصابة له حمرا فعصب
 راسه فقلت لا تفكرا فخرج ابا دجانة عصابة الموت وهكذا
 كان يقول اذا عصب بها فجعل لا يليق احدا الا قتله **قال**
 ابن اسحاق وقال مصعب بن عبيد بن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى قتل وكان الذي قتله ابن قتيبة الليثي وهو
 بطله رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجع الى فرس فقتل
 محمدا فقتل مصعب اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية
 عليا **وقال** ابن سعد قتل مصعب فاخذ اللواء مالك بن
 صولة مصعب وحضره الملائكة الهزيمة لا شك فيها **قال**
 وصرح صريح يعني لما قتل مصعب بن عبيد الله بن محمدا قتل
قال الراوي فانكنا واكلنا القوم علينا بعد ان اصبا
 اصحاب اللواء حتى ما يدنو اونه احد من القوم **قال** ابن سعد
 فلما قتل اصحاب اللواء انكشف المشركون منهم من لا يلوون
 ولسنا وهم يدعون بالويل وتتهم المسلمون يضعون اسلح
 فيهم حيث ساروا وثبت امير المؤمنين عبد الله بن جبير في الغر
 يسيردون العثم مكانه وانطلق باقي الرماة يتبعون

العسكر وحمل خالد بن الوليد وتبعه عكرمة بن ابي جهل وحلوا
 على من بقي من الرماة فقتلوهم وقتلوا اميرهم عبد الله
 ابن جبير وانقضت صفوف المسلمين ونادى اليكس بن جمل
 قد قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتتلون على غير شعار
 وبثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي عن نفسه حتى
 صار شيطانا ويرمي بالبحر وبثت معه عصابة من اصحابه
 اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق
 وسبعة من الانصار حتى تاجروا **وروي** البخاري بسوق
 مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثني عشر رجلا **قال** ابو طه
 وكان يومئذ لا يختص اكرم الله فيه من اكرم بالشهادة
 من المسلمين حتى ظهر لولد والي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحاق فحدثني عبد الطويل عن ابن مسعود
 قال كسرنا رابعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ونحوه
 فحمل الدم يسيل على وجهه فحمل يسبح الذم وهو يقول
 كيف يغلب قوم خضوا وجه نبيهم وهو يدعوه ليرفع
 فانزل الله تعالى ليس للمؤمن الا امرئ او ثوب عليه
 او يعذبهم فانهم ظالمون **وذكر** ابن اسحاق قول النبي صلى الله
 عليه وسلم حين سمع الضارخ يصرخ يقتله هو ارب العقبه
 هكذا وقد في هذا الموضع بكسر الهمزة وسكون الراء وقد
 تقدم الكلام عليه **قال** السهيلي ويقال للموضع الذي
 صرح منه الشيطان جبل عتيق ولذا قتل لعثمان
 افرقت يوم عتيق وعثمان ايضا بلد عند الحيرة وبه
 عرف خلد عتيق الشاعر **قال** ابن هشام ووقع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب في حرق من الحرق الويل ابو
 عامر فاخذ علي بن ابي طالب بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورفعه طيحة بن عبيد الله حتى استوى قائما ومن ما لك
ابن سنان الخدري والد ابن سجد الدم من وجهه ثم ازدرد
دمه صلى الله عليه وسلم **وعن** غسي بن طيحة عن عائشة
عن ابي بكر الصديق ان ابا عبد الله بن الجراح تزج احدي
الخلعتين من وجهه النبي صلى الله عليه وسلم فسقطت ثيابه
ثم تزج الاخرى فسقطت ثيابه الاخرى فكان ساقا قط
الثنتين **قال** ابن اسحاق وكان اول من عرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الحزيمة وقول الناس قتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن شهاب الزهري كعب بن
مالك قال عرفت عيينة بن زهران من تحت المغفر فناديت
با علاصوني فامعشرا لمسلم بن بشر واهذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاشا ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اسكت فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفصوانه وبهض معجم نحو الشعب ومعه ابوبكر وعمر
وعلى وطيحة والزبير والحارث بن الصمة فلما انتهوا
الى قم الشعب خرج على حتى ملا درفته من المهراس فجا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له ريحا
فعاقه ولم يشرب منه وعسل عن وجهه الدم وصبت
على راسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دنت وجهه
نبيه **وذكر** عمر بن عبد الله بن النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الظهور يوم احد قاعا من الجراح التي اصابته صلى الله عليه وسلم
خلفه فعودا ولما انصرف ابوسفيان واصحابه فادى ان
موعدهم بدور للعام القابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو حل من اصحابه ثم موثنيما وبنيكم موعدا **قلت**
غزوة احد في شوال في السنة الثالثة من الهجرة النبوية

واما غزوة بدر الموعده ففي ذي القعدة في السنة الرابعة
وبني لغزوة الصغرى من غزوات بدر وهي ثلاث الاولى في
ربيعي الاول في السنة الثانية ونزج بغزوة طلب كرز
ابن جابر وكان اغار على شرح ابي صلى الله عليه وسلم والثانية
هي الغزوة في شهر رمضان في السنة الثالثة ايضا والثالثة
هي الصغرى المذكورة نزلت في شجنا العلامة ابو الحسن
الماديني الحنفى في مختصر السيرة رضي الله تعالى عنه
خاتمة في التخذير من فتن الشيطان ومكائده
قال ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله **اعلم** ان الادمي لما
خلق ركب فيه الهوى والشهوة ليختل بذلك ما ينفعه
ووضع فيه الغضب ليدفع به ما يوذبه واعطى العقل كالمود
يا حرمه بالعدل فيما يختل ويختل وخلق الشيطان محرصا
له على اسراف في اختلايه واحتنا به فالواجب على العاقل
ان ياحذر من هذا العدو الذي قد امان عدوايته
من ثم من آدم وقد بذل نفسه وعمر في افساد احوال بني
آدم وقد احواله بالحد رحمة فقال لا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين انما يا حرمك بالسوء والتجسس الا انه قال
تعالى الشيطان بعدكم الفخر الآية وقال تعالى وسيد الشيطان
ان يضلهم الآية وقال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضاء الآية وقال تعالى انه عدو مبين
مبين **وقال** تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
وروي الامام احمد بن حنبل عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته ان نرجي
عز وجل موثني ان اعلمكم ما جعلتم معا علي في نوبى هذا كل
مال تملكه عبادي ملال وانى خلقت عبادي خرفا كلهم

وانتم انتم لشياطين فاضلتم عن دينهم وعزمت عليهم ما اطلت
 لهم واموتتم ان يشركوا الى ما لم انزل به سلطانا ثم ان الله تعالى
 نظر الى اهل الارض فمقتهم عن دينهم ونجهم الا بقايا من اهل
 الكتاب **وقال** عبد الله بن احمد حدثني علي بن نعيم ثنا سيار
 ثنا حسان بن الجري ثنا سويد القنادي عن قتادة قال
 ان ابلهس شيطانا يقال له قتيب يحبه اربعين سنة
 فاذا دخل الغلام في هذا الطريق قال له دونك انما كنت
 اجلك لمثل هذا اجلب عليه واقتنه **وقال** ابو بكر بن محمد
 سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن المبارك بن فضال عن
 الحسن قال كانت شجرة تعبد من دون الله في افسان
 اليها فتال لا قطع هذه الشجرة فيا لقطعها غصبا منه
 فليغير الشيطان في صورة انسان فقال لما تريد فقال
 اريد ان اقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله قال
 اذا انت لم تعبد ها فما بفكر من عدها قال لا قطعها
 فقال له الشيطان هل لك فيما موخير لك لا تقطعها وكن
 دينا وان كل يوم اذا اصبت عند وسادتك قال فخرج
 بذلك قال انا لك نرجع فاصبح نوجد دينا من عند وسادته
 ثم اصبح فلم يجد دينا فقام غصبا لقطعها ففتش له الشيطان
 في صورته فقال لما تريد قال اريد قطع هذه الشجرة التي
 تعبد من دون الله قال كذب ما لك الى ذلك سبيل
 فذهب لقطعها ففتر به الارض وخنقه حتى كاد يقتله
 قال تدري من انا انا الشيطان حيث اول مرة غصبا
 به فلم يكن لي سبيل فخذ فتك بالدينين فتركها فلما جث
 غصبا للدينين سلطت عليك **خاتمة صالحة**
 واذا انتهى الكلام بنا الى هنا فليعودوا انفسنا بما كان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يعوذ به الحسن والحسين في الصلوات
 من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين فيقول اعبد كما بكلم الله
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول
 هكذا كان الي ابراهيم يعوذ اسماعيل واسحاق **قال** ابو بكر
 الابرار الهامة واحدا هو ام ويقال لهي كل نسمة تهم بسوء
 واللامة الملية وانما قال لامة لموافق لفظ الهامة فيكون
 ذلك اخف على اللسان فتعود يا الله من همات الشياطين
 واعدوك رب ان يحضرون • والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد والدرهم لم
 تسلم كثيرا وحسبنا الله نعم الوكيل
 وكان الفراع من نسمة في يوم
 الثلاث المباركة الثالثة
 من شهر رجب الفرم
 الحرام من شهر
 سنة ثلاث
 وثلاثين وثمانية
 والف